

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة



قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات و الفنون

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في النحو الموسوم بـ :  
شرح الفية ابن مالك لمحمد بن عامر الاخضري البسكري  
المتوفى في منتصف القرن العاشر الهجري 950 هـ -  
" من باب الكلام إلى باب كان و أخواتها "

- تحقيق و دراسة -

إشراف الأستاذ :

أ.د سكران عبد القادر

إعداد الطالب :

ياشي عبد القادر

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه والتابعين ، وعلى من سلك سبيلهم ، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين فأما بعد :

فعلّ أول من يستح ————— ق جـزـيل الشـكر ، وعظيم العرفان الأستاذ

الفاضل الدكتور: " سكران عبد القادر" لتفضله الإشراف على هذه

الرسالة ، وما قدّمه لنا خلال هذه الفترة الطويلة من توجيهات وإرشادات قيّمة ، وعلى رعايته الكريمة

لهذا البحث من بدايته إلى نهايته كل ذلك بتواضع ، وخلق عظيم كما أتوجه

بالشـكـر ، والامتنان إلى الأستاذ : " يعقوب خالد " الذي شجّعني على

البحث كلّما إعترضتني العقبات ، ومدّه إياي بالمراجع القيمة التي خدمت بحشي .

كما أنوّه بالجهد الخالص الذي بذله الأستاذ الفاضل " دربيـل الصامت " في كتابة الرسالة من أولها الى

آخرها و سهره و صبره على إخراجها بهذا الشكل .

وكذا الأسرة الكريمة في وقوفها إلى جانبنا عند الحاجة ، وإلى كلّ من ساهم من قريب أو من بعيد إليهم

جميعاً أقدم الشكر الخالص ، والعرفان الجميل .

لله الحمد ، والثناء على فضله ، ومَنِّه ، وعلى نبيه أفضل الصلاة ، وأزكى التسليم ، وعلى أصحابه الأطهار الأخيار ، وعلى كل من سار على نهجهم إلى يوم الدين أما بعد :

فإن اهتمامي بالمخطوط كان عظيماً ، وخاصة بعد أن دفعني الأستاذ الدكتور " مختار بوعناني " في نهاية السنة التحضيرية للبحث عن مخطوط في النحو ولعلم جزائري ، وقد أصرَّ على ذلك ، عندئذ كنت أتردد كثيراً على المكتبات ، والزوايا ، وخاصة المكتبة الوطنية ، ولما زادني شغفا وحباً اهتمامي بالتراث الجزائري خاصة من خلال إحياء علم من أعلام الجزائر ، والتسهيلات التي لقيتها من قبل رئيسة قسم المخطوطات حيث وضعت المخطوطات الجزائرية بين أيدينا عندما اطمأنت أنني طالب علم ، وباحث جامعي ، فتحصّلت على شهادة الماجستير في تحقيق مخطوط لعالم جزائري ألا وهو " الشريف التلمساني " من خلال مخطوطه - الدرّة النحوية - ولما وجدت عزمي صادقاً على الإسهام في إحياء التراث مرة أخرى فما كان مني إلا أن شُمرت على ساعد الجدِّ ، وسعيت لتحقيق مخطوط آخر ، ولعلم جزائري إسهاماً مني في خدمة هذا التراث ، ونفض الغبار عنه ، وبعثه من جديد برؤية علمية حديثة ، ومنهجية متميزة لتنتفع به الأجيال اللاحقة .

و بعد بحث مضني في المكتبة الوطنية ، وكثير من الزوايا منها زاوية طولقة ببسكرة على اعتبار أن العلامة محمد الصغير من أبناء هذه المنطقة ، وزاوية الهامل ، واتصالي ببعض أعلام المنطقة فلم أعثر إلا على نسختين من شرح الألفية لمحمد الصغير بن عامر الأخصري البسكري :

- النسخة الأولى من باب الكلام وتتوقف حتى باب الإمالة .

- النسخة الثانية من باب الكلام حتى باب كان وأخواتها .

لذلك آثرت أن أحقق جزءاً من هذا الشرح القيم من باب الكلام حتى باب كان وأخواتها لوجود نسختين .

## اختيار البحث:

يرجع اختياري لهذا الموضوع لدواعي عدة منها :

- غير أننا على تراث الأجداد وخاصة عندما رأيناه حبيس المكتبات لا يهتم به أحد من طلاب العلم.
- بعف من جديد وفق منهجية علمية وحديثة ومتميزة .
- البحث في التراث اللغوي الجزائري خاصة في العهد العثماني في القرن 10 هـ .
- المساهمة في خدمة اللسان العربي المبين وعلوم اللغة خاصة .
- إضافة كتاب مهم إلى المكتبة الجزائرية خاصة ، والعربية عامة ، وذلك قصد الانتفاع به من خلال الدراسة .
- بعث أثر لعالم من علماء الجزائر ، ونفض الغبار عنه .
- تعريف الناشئة بتراث أجدادهم ، والاطلاع عليه ، ومنهم محمد الصغير الأخضرى .
- إبراز المكانة العلمية لهذا المخطوط الذي يعدّ من أهم الشروحات في ألفية ابن مالك في الجزائر.

كلُّ بحثٍ جادٍ لا يخلو من صعوباتٍ تكتنفه ، وتقف حائلاً في طريق الباحث منها :

- البحثُ عن المصادر ، والمراجع التي لها علاقة بالموضوع ، وقد تنقلت في هذا الصدد مرتين إلى الجنوب الجزائري ، وإلى مدينة بسكرة بالضبط ، ولم أحصل إلاّ على التّزر القليل من المراجع ، لأنّ العلامة محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخصري لم يسبق أن قدمت عليه دراسات ، وكنت أول طالب يدرس هذه الشخصية في الجزائر أو خارجها في اعتقادنا .

- البحث المضي عن النسخة الثانية بعد أن وجدتُ نسخةً في المكتبة الوطنية بينما النسخة الاخرى حصلت عليها من أستاذ بجامعة غليزان - حفظه الله - وأطال في عمره ودام ذخرا للعلم ، وعندئذ تحصلت على المادة ممثلة في نسختين من المخطوط :

- النسخة الأولى من المكتبة الوطنية تحت رقم 2669 . و تبدأ من باب الكلام حتّى باب الإمالة.

- النسخة الثانية من طرف أحد الزملاء كما أشرتُ من مكتبة الرباط بالمغرب الأقصى. و تبدأ من باب الكلام حتّى باب كان و أخواتها .

خطة البحث:

تم معالجة الموضوع وفق ما يلي :

- المقدمة
- مدخل للبحث
- قسم التحقيق
- قسم الدراسة
- خاتمة
- قسم الفهارس العامة

المقدمة :

أشرت فيها الى اهتمامي بالمخطوط ، وبخاصة ما تعلق باللغة " نحو و صرف " ، والسبل التي يسرت توفير المادة .

المدخل :

ركزت فيه على اهتمام العلماء العرب والمسلمين بألفية ابن مالك وكذا مساهمة علماء الجزائر من خلال شرحهم للألفية والتعليق عليها .

قسم التحقيق :

لقد قمتُ بوصف النسختين التي اعتمدت في التحقيق مع الإشارة إلى الاختلافات الواقعة بينهما، كما عزّزنا التحقيق بصور من كل نسخة من النسختين الأولى والثانية .

وقد تجلّى عملنا في المسائل الآتية:

- إعادة كتابة المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث .
- وضع علامات الترقيم ، والوقف بين العبارات ، والفقرات ، وتحديد الفقرات ، والأبواب النحوية .

- ضبط ما يجب ضبطه بالحركات .
- المقابلة بين النسختين ، وتحديد مواطن الاختلاف بينهما .
- إضافة ما يقتضيه السياق ، ووضعه بين قوسين في الهامش .
- وضع السقط من النسخة (ب) ما بين معقوفتين .
- ضبط الآيات القرآنية بالشكل التام ، وتحديد رقمها ، والسورة الواردة فيها ، ووضعها بين مزهرتين .
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، وتوثيقها من المظان ، ووضعها بين قوسين .
- توثيق أقوال العلماء المشار إليهم في الشرح ، وذلك بالرجوع إلى أمهات المصادر .
- تخريج الشواهد الشعرية وتوثيقها من المصادر مع شرح ما يجب شرحه ، وتحديد مواطن الشاهد فيه .
- التعليق على بعض الآراء كلما دعت الحاجة إلى ذلك .
- الترجمة للأعلام المذكورين في الشرح ترجمة مختصرة مع ذكر تاريخ الولادة ، والوفاة - إن أمكن - معتمدين على كتب التراجم ، والطبقات .
- وضع الفهارس العامة في آخر الرسالة .



قسم الدراسة :

لقد تطرقتُ في قسم الدراسة إلى ثلاثة محاور كبرى هي :

- ترجمةٌ وافية للمؤلف .

- دراسة المخطوط من حيث مقدمته ومنتته .

- الخاتمة .

أمّا ما يخص المؤلف :

فقد عرفنا به مُركزين على ذكر اسمه الكامل ، ونسبه ، وأصله ومولده ، وأسرته ، ونشأته ، ومترلته بين أهل عصره ، وشيوخه ، و تلامذته ، ورحلاته العلمية ، ومذهبه ، ومعاصريه من العلماء ، ووفاته ، وأثاره العلمية ثم أثبتنا نسبة المخطوط إلى صاحبه من خلال جملة من القرائن.

أما دراسة المخطوط :

فقد تطرقنا إلى المخطوط ثم خاتمته ، بعدها أشرنا إلى الغرض من تأليف المخطوط، وأسلوب الشارح من حيث الألفاظ، والمصطلحات التّحوية التي حظيت باهتمام ه قصد توضيح معانيها، ودلالاتها اللغوية، وعزو الأقوال إلى أصحابها، وطبيعة الحوار، وصيغة الأسئلة المطروحة في المتن، وميله إلى الضبط، والإعراب، والآراء التي تفرد بها المؤلف في شرحه للألفية، وذكره للخلافات التّحوية بين المدرسين . وقد أشرنا في المخطوط إلى ظاهرة الخلاف الموجودة بين العلماء، وتطرقه إلى القراءات القرآنية، وإلى لغات العرب بالأمثلة الوافية، وتأثره بالقرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، والشعر العربي، وأخيرا تمّ إبراز قيمة هذا الشرح .

الخاتمة :

فقد وقفنا فيها على أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقد أشرنا إلى المنهج الذي ساد في المخطوط ألا وهو المنهج المقارن، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، حيث ظهر المنهج المقارن في:

1. قسم التحقيق من خلال الموازنة بين النسختين .

2. عند ترجمتنا للمؤلف .

3. في قسم الدراسة .

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقدم الشكر الخالص إلى أستاذي الدكتور " عبدالقادر سكران " على ما تفضل به من ملاحظات قيمة جدا، وعلى صبره علينا كلما استشرناه في قضايا البحث.

ياشي عبد القادر

المدخل

لقد إهتم علماء اللغة عبر العصور بالنحو العربي اهتماما بالغا ، ولم يقتصر ذلك على التقعيد والتأليف فحسب بل ظهر ميلهم إلى جعل المسائل النحوية في شكل منظومات ومتون قصـد تيسيرها على الباحثين وطلاب العلم ، مما أكسب النحو العـربـي ثراءً علميا وأفكاراً جديدة تجلّت في اجتهادات العلماء وكذا القيمة الكبيرة التي حظيت بها المنظومات والمتون .

وتعد ألفية ابن مالك من أشهر المنظومات النحوية على الاطلاق التي لقيت إقبالا وشيوعاً من قبل الباحثين وطلاب العلم فيما مضى وحتى الآن ، فأصبحت محور نشاطهم ما أدى إلى انصراف الكثير من الدارسين عن كتب النحو مثل الكتاب لسيبويه <sup>(1)</sup> والإيضاح العضدي <sup>(2)</sup> لأبي علي الفارسي والمقتضب <sup>(3)</sup> لأبي العباس المبرد والخصائص <sup>(4)</sup> لابن جني فأقبلوا عليها شرحاً ونظماً وتعليقاً وتقييداً وإعراباً ووضع حواش حولها في حلّة جديدة ، فذاع صيتها وسار ذكرها عبر بقاع العالم العربي والاسلامي وماتزال تدرّس في أكبر الجامعات والمعاهد المتخصصة وكان من أهم أسباب هذا الاقبال العظيم كونها نظماً ، إذ النظم أكثر علوقاً بالذاكرة وأسهل حفظاً عكس النشر <sup>(5)</sup> ، كما أنّها تتمتع بموسيقى داخلية وإيقاع موسيقي تطرب الأذن لسماعه ناهيك عن بساطة لغتها وسلاسة ألفاظها ومفرداتها.

1- الكتاب لسيبويه : من المصادر في النحو العربي طبع عدة مرات أجودها تحقيق عبدالسلام هارون.

2-الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي من الكتب النحوية المختصرة طبع عدة مرات تحقيق حسن الدكتور حسن شاذلي فرهود

3-المقتضب لأبي العباس المبرد من أهم المصادر النحوية حققه عبد الخالق عظيمة

4- الخصائص لابن جني من أجلّ الكتب التي تناولت أصول النحو والمباحث الصرفية حققه محمد علي النجار

5- ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 151/1 لحاجي خليفة دار الفكر الطبعة السادسة سنة 1360 هـ-1941م

ولقد ذكر المؤرخ الالماني كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي <sup>(1)</sup> أن شراح الألفية تجاوز الأربعين ناهيك عن شارحي شواهد بعض شروحيها ، وأصحاب الحواشي .

ومن بين هؤلاء العلماء العرب والمسلمين نذكر منهم على سبيل المثال : لا الحصر

- شرح ابن الناظم وتسمى الدرّة المضيئة لبدر الدين بن محمد بن مالك (ت) 686هـ <sup>(2)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لأبي الفضل البعلبي الخنبلي (ت) 709هـ <sup>(3)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لمحمد بن علي بن هاني الأندلسي (ت) 733هـ <sup>(4)</sup>
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك لابي حيان الاندلسي الغرناطي (ت) 745 هـ <sup>(5)</sup>
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لبدر الدين أبي علي الحسن بن أم قاسم المرادي (ت) 749 هـ <sup>(6)</sup> .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (ت) 761 هـ <sup>(7)</sup> .
- شرح ألفية ابن مالك لأبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية سماها " إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (ت) 767 هـ <sup>(8)</sup> .
- شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل (ت) 769 هـ <sup>(9)</sup> .
- شرح ألفية ابن مالك لسلمان المقرئ الحكري سماها طريق السالك لألفية ابن مالك (ت) 782هـ <sup>(10)</sup>

---

1 - ينظر تاريخ الادب العربي 277/5-291 كارل بروكلمان دار المعارف الجزء الخامس الطبعة الثالثة سنة 1983م

2 - ينظر إتحاف ذوي الإستحقاق 60/1 لابن غازي

3 - ينظر المصدر نفسه 70/1

4 - ينظر المصدر نفسه 70/1

5 - ينظر المصدر نفسه 61/1

6 - ينظر المصدر نفسه 70/1

7 - ينظر المصدر نفسه 61/1

8 - ينظر المصدر نفسه 70/1

9 - ينظر المصدر نفسه 63/1

10 - ينظر المصدر نفسه 70/1

- شرح ألفية ابن مالك للشاطبي سمّاها المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الشافية(ت)790هـ<sup>(1)</sup>

- شرح ألفية ابن مالك لأيوب الأنباري وسمّاها الدرر المضيئة في شرح الألفية (ت) 802 هـ<sup>(2)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك للمكودي الفاسي (ت) 807 هـ<sup>(3)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لابن أيوب الأنباري (ت) 831 هـ<sup>(4)</sup>
- كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة لمحمد بن بن يوسف الخطيب الجزري (ت)833 هـ<sup>(5)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لأحمد الكناي العسقلاني(ت) 852 هـ<sup>(6)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لابراهيم النواوي (ت) 854 هـ<sup>(7)</sup>
- شرح ألفية ابن مالك لشمس الدين السخاوي (ت) 902 هـ<sup>(8)</sup>
- التصريح بمضمون التوضيح للأزهري (ت) 905 هـ<sup>(9)</sup>
- البهجة المرضية في شرح الألفية لجلال الدين السيوطي (ت) 911 هـ<sup>(10)</sup>

---

1- ينظر تحاف ذوي الإستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق 72/1 لمحمد بن علي غازي (ت) 919هـ الطبعة 01 سنة

1420هـ / 1999 م مكتبة الرشيد الرياض وهو تقييد على شرح ألفية ابن مالك

2- ينظر المصدر نفسه 73/1

3- ينظر المصدر نفسه 73/1

4- ينظر المصدر نفسه 66/1

5- ينظر المصدر نفسه 65/1

6- ينظر المصدر نفسه 73/1

7- ينظر المصدر نفسه 63/1

8- ينظر المصدر نفسه 66/1

9- ينظر المصدر نفسه 66/1

10- ينظر المصدر نفسه 66/1

- فتح الرّب المالك بشرح ألفية ابن مالك لابي عبدالله على الغزي (ت) 918 هـ (1)
- منهج السالك لألفية ابن مالك للأشموني (ت) 929 هـ (2)
- شرح ألفية ابن مالك ل محمد العامري الغزي (ت) 935 هـ (3)
- شرح ألفية ابن مالك ل محمد الشامي وسمّاها مرشد السالك إلى ألفية ابن مالك (ت) 952 هـ (4)
- شرح ألفية ابن مالك لأبي بكر بن محمد الحنفي المعروف بابن العيني (ت) 993 هـ (5)
- شرح ألفية ابن مالك لقاسم العبادي وسمّاها فتح الرب المالك في شرح الخلاصة (ت) 994 هـ (6)
- شرح ألفية ابن مالك للمقري وسمّاها التحفة المكية في شرح الألفية (ت) 1041 هـ (7)
- إرشاد السالك إلى فهم ألفية ابن مالك ل محمد بن مسعود بن أحمد الطرنباطي (ت) 1214 هـ (8)
- الأزهار الزينية في شرح متن الألفية لأحمد بن زيني الشافعي (ت) 1304 هـ (9)
- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك لعبد المجيد بن إبراهيم الشرنوبي الأزهري (ت) 1348 هـ (10)

1- ينظر اتحاف ذوي الإستحقاق 67/1 لابن غازي

2- ينظر المصدر نفسه 75/1

3- ينظر المصدر نفسه 74/1

4- ينظر المصدر نفسه 75/1

5- ينظر المصدر نفسه 75/1

6- ينظر المصدر نفسه 75/1

7- ينظر المصدر نفسه 75/1

8- ينظر المصدر نفسه 67/1

9- ينظر المصدر نفسه 67/1

10- ينظر المصدر نفسه 67/1

- وهناك من الباحثين من وضع على الألفية حواشي على شروحها نذكر منهم:
- 1- حاشية على شرح ابن الناظم على الألفية لأحمد بن قاسم العبادي المصري (ت) 994 هـ .<sup>(1)</sup>
  - 2- حاشية ابن زين الدين العليمي (ت) 1061 هـ .<sup>(2)</sup>
  - 3- حاشية ياسين على البهجة المرضية لابن زين الدين العليمي الحمصي (ت) 1061 هـ .<sup>(3)</sup>
  - 4- حاشية على شرح المكودي لألفية ابن مالك لابن يوسف المجيري الأزهري (ت) 1181 هـ .<sup>(4)</sup>
  - 5- حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (ت) 1197 هـ .<sup>(5)</sup>
  - 6- حاشية على شرح الأشموي لألفية ابن مالك وسماها " زواهر الكواكب لبواهر المواكب " لمحمد بن علي التونسي (ت) 1199 هـ .<sup>(6)</sup>
  - 7- حاشية على إعراب الألفية للشيخ خالد الأزهري (ت) 1215 هـ .<sup>(7)</sup>
  - 8- حاشية على أوضح المسالك لمحمد الطيب بن عبد المجيد الكراني (ت) 1227 هـ .<sup>(8)</sup>
  - 9- حاشية الأمير على شرح الأشموي لمحمد بن محمد الأمير (ت) 1232 هـ .<sup>(9)</sup>
  - 10- حاشية على خاتمة الفية ابن مالك في النحو لمحمد بن عبد الحي الشيبني .<sup>(10)</sup>
  - 11- حاشية على شرح السيوطي على الألفية لرفيع الدين بن محمد الجيلاني .<sup>(11)</sup>
  - 12- حاشية ابن الميت على شرح ابن عقيل سماها " النبيل إلى ألفية ابن مالك " .<sup>(12)</sup>

- 
- 1 - ينظر فهرس الفضلي ص 389 عبد الهادي الفضلي مكتبة المنار الزرقاء الأردن الطبعة 1 1407 هـ - 1986م
  - 2 - المصدر نفسه 412
  - 3 - ينظر تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان 266/5
  - 4 - ينظر فهرس الفضلي 413
  - 5 - ينظر اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص 302 محمد علي البيلاوي مطبعة الهلال مصر 1 313 هـ
  - 6 - ينظر فهرس الفضلي 555
  - 7 - ينظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 70/6 دمشق لا ط 1957
  - 8 - ينظر فهرس المكتبة الازهرية 457/1
  - 9 - ينظر معجم المؤلفين 202/11
  - 10 - ينظر معجم المؤلفين 37/8
  - 11 - ينظر معجم المؤلفين 96/9



- حاشية على توضيح ابن هشام لأحمد بن عبد الرحمن بن هشام الانصاري (ت) 835 هـ<sup>(1)</sup>
- حاشية لعبد القادر الانصاري سماها رفع الستور والأرائك عن مخبئات أوضح المسالك (ت) 880 هـ<sup>(2)</sup>
- حاشية زكريا بن محمد بن أحمد الانصاري سماها " الدرر السنّية ". (ت) 926 هـ<sup>(3)</sup>
- حاشية على شرح الألفية في التحوّل لتقيّ الدّين بن عبد القادر التّيمي (ت) 1010 هـ<sup>(4)</sup>
- حاشية لأحمد بن عمر الأسقراطي سماها "تنوير الحوالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (ت) 1159 هـ<sup>(5)</sup>
- حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية لحمد بن مصطفى بن حسن الديمياطي ت 1287 هـ<sup>(6)</sup>
- حاشية نصر الهوريني على شرح الاشموني (ت) 1291 هـ .<sup>(7)</sup>
- حاشية على شرح المكودي للألفية للورّاني (ت) 1342 هـ .<sup>(8)</sup>
- حاشية ابن حمدون على شرح المكودي للألفية وسماها الفتح الودودي على المكودي لابن الحاج<sup>(9)</sup>
- حاشية ابن كيران على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لحمد الطيب بن كيران<sup>(10)</sup>
- حاشية على البهجة المرضية للسيوطي لحمد علي المدرس<sup>(11)</sup>
- حاشية على أوضح المسالك لابن هشام لحمد عبد العزيز حسن وسماها :  
" منار السالك إلى أوضح المسالك " <sup>(12)</sup>

- 1 - ينظر معجم المؤلفين 198/11
- 2 - ينظر معجم المؤلفين 285/5
- 3 - ينظر بروكلمان 278/5
- 4 - ينظر معجم المؤلفين 91/3
- 5 - ينظر فهرس الفضلى ص 399
- 6 - ينظر بروكلمان 286/5
- 7 - ينظر فهرس الفضلى ص 372
- 8 - ينظر المصدر نفسه ص 399
- 9 - ينظر المصدر نفسه ص 358
- 10 - ينظر المصدر نفسه ص 370
- 11 - ينظر المصدر نفسه ص 1804
- 12 - ينظر بروكلمان 281/5

كما أنّ هناك شروحا لشواهد للألفية منها :

- 1- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت) 762هـ<sup>(1)</sup>
- 2- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية وتسمى الشواهد الكبرى لأحمد العيني (ت) 855هـ<sup>(2)</sup>
- 3- فوائد القلائد في مختصر شرح الشواهد وتسمى الشواهد الصغرى لأحمد العيني .<sup>(3)</sup>
- 4- تكميل المرام بشرح شواهد توضيح ابن هشام لعبد القادر الفاسي (ت) 1091 هـ<sup>(4)</sup>
- 5- الشواهد على شرح ابن الناظم لألفية لعلي الموسوي العاملي (ت) 1098 هـ<sup>(5)</sup>
- 6- شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي الأزهري (ت) 1195 هـ<sup>(6)</sup>
- 7- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل لمحمد بن عبد الرحمن (ت) 12-81 هـ<sup>(7)</sup>
- 8- شرح شواهد ابن عقيل لفارس شقيير (ت) 1326 هـ<sup>(8)</sup>
- 9- شرح شواهد الأشعوي لعليّ بن محمد بن عامر النجار المصتري (ت) 1351 هـ<sup>(9)</sup>
- 10- التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل لمحمد سيّد الكيلاني.<sup>(10)</sup>
- 11- فتح المالك في شرح شواهد منهج السالك لعبد السلام بن عبد الرحمن السلطاني الجزائري.<sup>(11)</sup>
- 12- روضة المنى و بلوغ المقام بجمع شواهد المكودي و ابن هشام للعربي بن محمد الزرهوني .<sup>(12)</sup>

---

1 - ينظر إتحاق 102/1 لابن غازي .

2 - المصدر نفسه 102/1

3 - المصدر نفسه 102/1

4 - المصدر نفسه 103/1

5 - المصدر نفسه 103/1

6 - المصدر نفسه 103/1

7 - المصدر نفسه 103/1

8 - المصدر نفسه 104/1

9 - المصدر نفسه 104/1

10 - المصدر نفسه 103/1هـ

11 - المصدر نفسه 103/1هـ

12 - المصدر نفسه 103/1هـ

وهناك عدد من العلماء الذين تعرضوا لإعراب الألفية فأعربوا النظم لفظاً لفظاً وكانت غايتهم معرفة الإعراب الذي لا بد منه لكل طالب علم منها:

- (1) - اللوامع الشمسية في إعراب الخلاصة الألفية لمحمد الحلبي الصالحي (ت) 789هـ
  - (2) - تعليق ابن رسلان على ألفية ابن مالك لأحمد بن حسين بن رسلان الرملي (ت) 844هـ .
  - (3) - تعليق على الألفية و التوضيح لعبد السلام الشافعي القيلوي (ت) 859هـ .
  - (4) - إعراب الألفية للأزهري وسماه تمرين الطلاب في صناعة الاعراب (ت) 905هـ
  - (5) - تعليق على شرح الاشموي على الخلاصة لمحمد بن احمد قاسم النيفر (ت) 1277هـ .
  - (6) - تعليق على شرح ابن المصنف للألفية لمحمد جواد الجزائري (ت) 1355هـ.
  - إعراب الشيخ محمد بن محي الدين بن عبد الحميد وقد تناول إعراب ألفاظ الألفية باختصار دون توسع في ذلك (ت) 1392هـ، وما زال هذا العمل مخطوطاً ولم يحقق في اعتقادنا.<sup>(7)</sup>
  - حل إعراب الألفية لمحمد النيسابوري، و ما زال هذا العمل مخطوطاً ولم يحقق في اعتقادنا.<sup>(8)</sup>
- كما أن هناك بعض التعاليق التي وضعها المؤلفون على الألفية نذكر منها :
- تعليق أحمد بن القاسم القرومي على شرح المرادي للألفية .

---

1 - ينظر إتحاف ذوي الإستحقاق لابن غازي 108/1

2 - ينظر الأعلام خير الدين الزركلي 6/243 دار العلم للملايين بيروت الطبعة السادسة 1984 م

3 - ينظر الاتحاف 105/1

4 - المصدر نفسه 105/1

5 - ينظر معجم المؤلفين 8/309

6 - ينظر معجم المؤلفين 9/162

7 - ينظر الضوء اللامع 4/202 لشمس الدين السخاوي دار الكتب مصر 1354هـ

8 - ينظر بروكلمان 5/290

كما لجأ بعض العلماء إلى إختصار ألفية ابن مالك في عدد قليل من الأبيات رغبة منهم في تيسيرها لطلاب العلم منهم :

- (1) - إختصار الألفية لعمر بن المظفر الوردى (ت) 749 هـ
- (2) - إختصار الألفية لأحمد بن علي بن عمر الأسنوي (ت) 763 هـ
- (3) - الوفية في إختصار الألفية لأبي بكر السيوطي (ت) 911 هـ
- (4) - إختصار شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك عادل نويهض.
- (5) - المختصر المفيد لمحمود محفوظ الدمشقي.
- كما ان هناك شروحا تناو لها العلماء بالتهذيب منها :
- (6) - تهذيب اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ل محمد بن سالم علي.
- (7) - تهذيب شرح ابن عقيل لمحمود احمد الكاوي .
- (8) - تهذيب شرح ابن عقيل لالفية ابن عقيل لعبد العزيز بن محمد الفتوخ .
- كما أنّ هناك تقارير على شروح الألفية نذكر منها :
- (9) - تقارير الانبائي على حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل على الفية (ت) 1313 هـ .
- (10) - تقارير على حاشية الصبان على شرح الاشعري لاسماعيل الحامدي (ت) 1316 هـ .

---

1 - ينظر كشف الظنون 195/1 حاجي خليفة

2 - ينظر معجم المؤلفين 217/8

3 - ينظر بروكلمان 291/5

4 - ينظر تحف 112/1 لابن غازي

5 - ينظر بروكلمان 289/5

6 - ينظر تحف 213/1 لابن غازي

7 - ينظر المصدر نفسه 213/1

8 - ينظر المصدر نفسه 214/1

9 - ينظر المصدر نفسه 214/1

10 - ينظر المصدر نفسه 214/1

كما اهتم العلماء الجزائريون بشرح ألفية بن مالك على غرار غيرهم من العرب والمسلمين والمستشرقين نذكر منهم على سبيل المثال :

- (1) شرح محمد بن مرزوق العجيسي وسمّاها ايضاح السالك على ألفية ابن مالك (ت) 781 هـ
- (2) شرح عبد الله بن محمد بن أحمد التلمساني (ت) 792 هـ
- (3) شرح أحمد بن الحسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني (ت) 810 هـ
- (4) شرح ألفية ابن مالك أبي بكر بن مرزوق الحفيد (ت) 842 هـ
- (5) شرح ابن علال وهو إبراهيم بن فائد بن موسى بن علال الزواوي (ت) 857 هـ
- (6) شرح ألفية ابن مالك لمحمد بن محمد الأخضر البسكري الملقب بالصغير (ت) 950 هـ
- (7) شرح أبي العباس أحمد بابا التنبكتي (ت) 1032 هـ
- (8) شرح شهاب الدين أحمد بن محمد المقري سماها التحفة المكية (ت) 1041 هـ
- (9) شرح الألفية لأبي راس الناصري المعسكري (ت) 1238 هـ
- (10) تعليق على شرح ألفية ابن مالك لمحمد جواد بن علي (ت) 1378 هـ

---

1- ينظر معجم المؤلفين 16/9 وكشف الظنون 154/1

2- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 56/2 للحفناوي لسلسلة أنيس الجزائر 1991

3- ينظر معجم المؤلفين 205/1

4- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 156/1

5- ينظر معجم المؤلفين 73/1 ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ص 57 لآحمد بابا التنبكتي دار الكتب العلمية بيروت

6- ينظر مخطوط الألفية الورقة (01)

7- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 16/1

8- ينظر اتحاد ذوي الاستحقاق 75/1 لابن غازي

9- فتح الاله ومنتها في التحدث بفضل ربي ونعمته ص 189 لأبي راس الناصري طبع في المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1986 حققه عبدالكريم الجزائري .

10- ينظر معجم المؤلفين 164/9

وحتى لا تترك هذه الدفائن والكنوز من المخطوطات النفيسة حبيسة الخزائن تنتظر من يخرجها من ظلماتها إلى عالم النور ليستفيد منها دارسوا العربية في مجال الدرس النحوي كان حري بوصفنا باحثين أن نفض عنها الغبار ونعيد لها الإعتبار وذلك عن طريق التحقيق والدراسة<sup>(1)</sup> .

فلقد انبرى لهذا العمل الجبار الكثير من ابناء الامة العربية الغيورين على تراث أجدادهم الزاخر في كل الفنون من أدب و تاريخ و فلك و رياضيات و عمران إذ نقّبوا عنها في المكتبات و الزوايا المنتشرة في أرجاء الاوطان رعم الصعوبات و العراقيل التي واجهت طريقهم حتى صار هذا الفن قائما بذاته يعرف من معينه كل باحث أو دارس لتراث الأمة .

و ما هذا الجهد المتواضع في تحقيق و دراسة هذا المخطوط و لعالم جزائري الا دليل على حينا للتراث الجزائري والعمل على بعثه و في ثوب علمي أنيق نضعه بين أيدي الباحثين و الطلبة ليغرفوا من نبعه الصافي .

# قسم التحقيق

## وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق المخطوط على نسختين :

النسخة الأولى:

وقد تحصلنا عليها من المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة تحت رقم 2669، وكانت هذه النسخة تامة إلا أن خطها كان غير واضح يتطلب جهداً كبيراً لقراءته .  
وجاء في مقدمتها، ومن جهة اليمين عبارة " بسم الله الرحمن الرحيم "، وعبارة عونك اللهم يا كريم .  
ومن جهة اليسار عبارة "صلى الله على سيدنا، ومولانا محمد وعلى آله"  
ثم استهل الشارح متن الالفية بالحمد والشكر لله، والصلاة على محمد خير نبي أرسله ثم ذكر الغرض من الالفية فقال :

فالغرض بهذا الكتاب بل التقييد توضيح ما انبهم في نظم الالفية لابن مالك - رحمه الله -  
أما أوراقها فقد بلغ (35) ورقة في كل واحدة منها صفحتان أي  $2 \times 35 = 70$  صفحة ، وأما عدد أسطرها (25) سطرا في الورقة الواحدة باستثناء الصفحة الأولى فهي (20) عشرون سطراً .  
وعدد الكلمات في السطر الواحد (14) كلمة باستثناء المقدمة احتوت على (12) كلمة كتب متن هذه النسخة بمداد أسود ماعدا بعض الأبواب، والفصول، وبعض المصطلحات مثل قلت ، تنبيه، فالجواب، كتبت بخط أسود بارد .  
ولهذه الاوصاف إتخذناها النسخة الأم ورمزنا لها بالرمز (أ) .

النسخة الثانية:



هي نسخة تامة كتبت بخط مغربي، مستخرجة من مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية من المغرب الأقصى، وقد سلّمت لي من طرف أحد الأساتذة من جامعة غليزان .

وجاء في الصّفحة الأولى من جهة اليمين عبارة "بسم الله الرحمن الرحيم"، ومن اليسار عبارة "وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه" .

وبعدها استهل الشّارح المخطوط بذكر اسم المؤلّف ، والشّاء ، والترحم عليه ، وذكر بعض مناقبه كمنّه وكرمه .

أمّا أوراقها فبلغ ( 64 ) صفحة، وأمّا الأسطر في الصّفحة الواحدة فهي ( 24 ) سطراً باستثناء الصّفحة الأولى ب (18) سطراً، والصّفحة الأخيرة ب (27) سطراً .  
أمّا الأسطر فكانت عشرا(10) باستثناء الخاتمة ب(12) كلمة .

وكتب متن الألفيّة بمداد أسود، فحين كتبت الشّواهد الشعريّة، والأبواب، والفصول، وبعض المصطلحات مثل : التّنبية، الجواب، وحقّه أن يقول، فإن قلت، بلون أسودٍ بارز .

وهذه التّسخة خالية من تاريخ التّسخ، ومن ذكر ناسخها، ولهذا الأوصاف تكون هذه النسخة متأخرة عن النسخة (أ) ماجعلنا نرّمز لها بالرمز (ب) .

---

صور من النسختين

(أ) و (ب)

النسخة الأولى (١)

بسم الله الرحمن الرحيم - يح بعون الله العظيم - به صلى الله عليه وسلم والى خير من غيره

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله...  
 الشاهد بالانفس واضح ما انهم في نعم الله تعالى على عباده  
 الخ المصونة فالواوي العجز من الفول ومضاربه بغير راحة  
 له وتبيته يا تبيته وله به بحسه تحت ان كانت اشلائه والسر والوجه متع من  
 وسوء ذلك عام وبقاه انه موثر على زرع بقر والفتح لا ينفع له عامه لان المصنوع  
 بغير يد من او اتميز بغير شخص في كلمة انه عم لا ينفعه ولا ولا شلل وبس جرحه  
 البهائم فيه عند الفتح واما المشكور فتبني ايضا فيقول على ان في الجرح في قوله  
 وتبني ما يعرفه من البهائم لولوا ما شالحه على بقره الفعلا بقره ليعمل بها اليك  
 واما الحم فببها الصفاة في البهائم وفيه بباذ كرم بحسه وسعي الوصف بالهالة  
 ايضاً في بقر المشكور فليل كحتم قوله على الاموال بقوله النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الانسان شاة مسلوبية وليس كرمي او من لا يعرفه ارجح بلا طاعة اليه كالحق بحمد الله تعالى  
 فسبب فلان من قال ان قوله فالخير يعني الحاصي مردود قوله واستحضر الاستعا  
 في ما تفعل في المشكور ما كان في المستفاد قوله في العفة مستدرة الى الابد وفي صفة مطروقة  
 في بغيره العفة او في بغيره العفة على من مدركه والمراد بالمال انه مردود الالهيات  
 قاء في الجمال ان لهم المشكور في اضافة بطون بمراة قاء من او من حصر صفاة فينا وعلى صفة  
 ستانض او ليس الشا امر اجزاه بل افروصة والسحفة من الجحى في قوله تعالى من فليس له  
 لم زير السحرة من الشاة قوله بوجه كونه في الرحمة من شراة بغير لادكامة والعاقل  
 قوا وسبب ذلك لقوله جرحا في قوله بوجه العجز فالتب معناه قوله في الصفة الى  
 بغيره من المشكور **السلام** بغيره من المشكور في قوله في الشا  
 وشرح ذلك الاله بحسه الشاة المذبح وشاها والحالة وحسنة القبس والتكليف فبما  
 في الله



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم ما اعترفت به

• فاعترفوا بحديثي عامي في الماضي •

• ابديتكم في نعمة الله بن حنتيليند وكريم •

**الحمد لله** والحمد لله وصلاته على محمد خير منه ارسله وبشر  
بالنعيم من اول العقبين نوح محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
فان محمد الى الرحم المحببة فلا اول والاعلى والقول وفلا غير يقول به ما  
بالكفر منقوس النبوة وعينيه يراه **فديما** قوله رب عبدك مني  
كل انكشاف والسكون بل اتفق منكم وسعدت اذ علمه وبيلته الله ان  
وزن لا يخرج ارضع اذ علمه ان ارضع النبوة بغير حشر لول النبوة في  
ادع التي كسبها صفة وذم ولا يسلو يسلو فاذ علمه به يفسد الله من  
يشع ارضع ارضع على بغير حشر لول النبوة وعين قل ارضع  
كل ان سلكه ارضع على بغير حشر لول النبوة لا قبل النبوة  
بشع ارضع ارضع في المصنفات في بلاد في كس عينه وتبين ارضع  
ان بغير حشر لول النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النبوة ارضع كل من يرضع ويشكر كرامته ورسول بغير حشر لول النبوة  
الارضع رحمته الله **فديما** في قوله وقول ان قوله كل من  
الارضع من قوله واستغفر ان الاستغفار لا يقبل كما يقول من يرضع  
فوقله في العينة منصوره في ارضع وهو صغير ارضع في النبوة  
العينة على حشر بغير حشر والمراد بالارضع من ربح الارضيات فولد  
الارضع التسلا وارضع تسلا ودلالة بغير حشر لول النبوة في النبوة  
تشوي على حشر لول النبوة في ارضع بغير حشر لول النبوة

النسخة الاولى من (ب)

و...  
 على الخلق او اذ لم يجد في الدنيا...  
 ان يكون...  
 فانه...  
 امر...  
 اخوك...  
 وبال...  
 الا...  
 الع...  
 لان...  
 اع...  
 والن...  
 الل...  
 يعني...  
 به...  
 فت...  
 ما...  
 التي...  
 ما...  
 من...  
 اع...  
 التي...  
 ج...  
 ف...  
 عم...  
 ان...  
 و...

نسخة الاطربة من (ب)

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

[1/أ] (1)

عَوْنُكَ اللَّهُمَّ يَا كَرِيمُ، و(2)صلى الله على سيدنا، و مولانا، وعلى آله، و صحبه وسلّم .  
قال: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عامر الأَخْضَرِيّ البِنْكَرِيّ- تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، وَمَنْه، وَكَرَّمَهُ -  
الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّد خَيْر نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ وَ بَعْد .

فالغرض بهذا الكتاب بل التقييد،(3) توضيح ما أنبهم في نظم الألفية لابن مالك(4)-رحمه الله تعالى-  
أولّه: قال محمد(5)....إلى آخر الخطبة. قال : وَأَوْرِي الْعَيْن (6) من القول ومضارعه يقول بالصّم .  
وَأَمَّا قَالَ يَقِيلُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْقِيلُولَةِ وَ عَيْنُهُ يَاءٌ .

تنبيه: قوله: (رُبِّي) عَيْنُهُ تَحْتَمِلُ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَ، وَالسَّكُونَ، فَالْفَتْحُ مُنْتَفٍ مِنْ وَجُودِ الْإِدْغَامِ .  
وَيَبَانَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فِعْلِ الْفَتْحِ لَامْتَنَعَ إِدْغَامُهُ ، لِأَنَّ الْمَصْنُفَ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا أَوَّلَ  
مَثَلِينَ مُحَرِّكِينَ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمَثَلِ (7)صَفِّفَ، وَذَلَّلَ، وَكَلَّلَ، وَلَبَّبَ فَوْجُودِ الْإِدْغَامِ فِيهِ  
يَنْفِي الْفَتْحَ، وَأَمَّا السَّكُونُ فَيَنْتَفِي أَيْضًا بِجَمْعِهِ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ أَرْبَابِ،

1- بداية الصفحة من (أ) ، وورد في (ب) بعد البسملة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

2- الواو من (ب)

3- في (ب) فالغرض بهذا التقييد

4- ابن مالك هو محمد بن عبد الله من كبار النحويين ، ولد بالأندلس سنة 600 هـ، رحل إلى الشام طلبا للعلم والتوسع فيه، توفي سنة 669 هـ، له مؤلفات جليلة منها شرح التسهيل والكافية والشافية والألفية ولامية الأفعال.

ينظر بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة 130/1 للسيوطي تحقيق أبي الفضل محمد ابراهيم دار الفكر بيروت ط1/ 1979

والبداية والنهاية في التاريخ 3/ 267 لابن كثير القاهرة الطبعة الأولى 1426 هـ -2005 م والأعلام 11/7 لخير الدين الزركلي

5- قال محمد ويقصد به الناظم ابن مالك

ينظر الألفية ص 5 وتمام البيت

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ \* أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ

وجاء في الكافية الشافية 7/1

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ مُحَمَّدٌ وَقَدْ \* نَوَى إِفَادَةَ بِمَا فِيهِ اجْتِهَادٌ

6- في (ب) واو العين .

7- في (ب) لكن كمثل .



عملاً بقوله: ( وغير ما أفعل فيه مطرّد) البيت<sup>(1)</sup> إذ لو كان ساكناً بجمع على أفعل بالضم، عملاً بقوله: (لفعل إسماً)<sup>(2)</sup> البيت، و أما الضمّ فينتفي أيضاً لثقله في المضعف، ويتعين بما ذكر كسر عينه، و ينتفي الوصف بالقلّة أيضاً، لأن فعلاً بالسكون قليل كضخم .

قوله: على الرسول، ولم يقل على النبي، لأن الرسول أخص<sup>(3)</sup> من النبي لأن كل رسول نبيًا، وليس كل نبي رسولاً، فهو إذا أمدح فلاجل ذا أتى به الناظم - رحمه الله تعالى - .

تنبيه: قيل قول من قال: إن قوله: قال محمد بمعنى الماضي مردود بقوله: (واستعين) لأن الاستعانة لا تطلب إلا لحصول ما يأتي في المستقبل .

قوله: (في ألفية منسوبة إلى الألف)، وهي صفة لخدوف أي قصيدة ألفية أو في نظم ألفية على حذف مضاف، و المراد بالألف اسم مزدوج لا ألف بيت .

قوله: (ثنائي الجميلا)، اسم للشكر، والإضافة مقدرة بمن أي ثناء مني، أو من بعض صفاتي، فثنائي على حذف مضافين، إذ ليس الثناء من أجزائه بل هو صفة، والسخط ضد الرضا .

قوله [2/ب] (مُصلياً) حال مقدرة لا مصاحبة، لأن زمن الحمد غير زمن التصلية .

قوله: (بوعد) كقوله في الترجمة الابتداء، ثم يجري أحكامه وكالفاعل .

قوله: (وتبسط) منافٍ موجز، لأن البسط ينافي الإيجاز .

قلت: معناه توسع البسط الذي هو تطويل الكلام .

1- ينظر الألفية ص 123 وتمامه :

وغير ما أفعل فيه مطرّد \* من الثلاثي اسماً بأفعال يرد

2- ينظر الألفية ص 122 وتمامه :

لفعل اسماً صحّ عينا أفعل \* وللرباعي اسماً أيضاً يجعل

3- الرسول هو إنسان أوحى إليه بشرع للعمل والتبليغ بخلاف النبي فلا يشترط فيه التبليغ وحينئذ فالرسول أخص

ينظر فتح الرب المالكي بشرح ألفية ابن مالك ص 39 لأحمد بن قاسم الغزي تحقيق محمد مبروك الختروشي منشورات الدعوة

الإسلامية طرابلس الطبعة 1400/1هـ-1991م

### [باب الكلام - (1)]

الكلام<sup>(2)</sup> : عرّف الكلام<sup>(3)</sup> في الاصطلاح، وخرج بذكر اللفظ خمسة أشياء، الخطّ، والإشارة، والحالة، وحديث النفس، والتكلم، قيل التكلم [أ/2] هو إجماع الحروف قبل زمن النطق بها، فإن قلت هذا هو حديث النفس بعينه .

فالجواب: أن الفرق بينهما إرادة الإبراز، وعدمه، فحديث النفس لم يقصد به الإبراز ، والتكليم يقصد به الإبراز فظهر الفرق بينهما، والتباين، وقيل معنى التكلم، إذا تكلم الإنسان بحركة لسانه، وكذا إذا حرّك يده . وقيل جعلك الشيء يتكلم<sup>(4)</sup> .

فإذا قلت لأحد قل كذا فقولك له التكليم<sup>(5)</sup> .

تنبيه: (أل) في قوله (الكلام) هي لتعريف النوع فيما تلزمه "أل" لفعله فهما فيه لتعريف النوع<sup>(6)</sup>، لأنّ هذا الاسم يزول عنه بزوال فعله كالسارق، والسارقة (فأل) لتعريف النوع فيه وتكونان

1- ما بين المعقوفين زيادة من وضعنا .

2- في (ب) الكلام الى المعرب والمبني .

3- الكلام عبارة عن لفظ مفيد والمراد بالمفيد ما يحسن السكوت عنه وكل كلام قول ويطلق على الكلمة المفردة، وليس كل قول كلام .

ينظر الشافية الكافية 9/1 لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدي مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة 1402هـ - 1982م

و الأشهر في الكلام أن يطلق على اللفظ المركب

ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي 158/1 لابن أبي الربيع تحقيق الدكتور عياد بن عبد الشيبني دار الغرب الإسلامي بيروت ط1/ 1408هـ-1986م

الكلام يطلق على الجمل المركبة المفيدة

ينظر الخصائص لابن جني 17/1 حققه علي محمد النجار عالم الكتب لبنان الطبعة 3 /1403هـ - 1983م

4- ينظر شرح الجمل لابن عصفور 85/1-86 حققه الدكتور أبو جناح مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد 1400هـ-1980م

5- في (ب) فقوله هو التكليم

6- ورد في (ب) أل في قوله الكلام هي لتعريف النوع والله أعلم .

لا لتعريف الجنس ، والفرق بينهما إنما يكون لتعريف النوع

لتعريف الجنس فيها تلزمه "أل" من أجل جنسه كالدّرهم، والدّرهم لا يزول عنه الاسم<sup>(1)</sup> أبداً.

قوله: (كلامنا) أنظر ما فائدة هذه الإضافة مع قوله مقاصد النحو، لأنه فهم منه أن الكلام في النحو لا في اللغة<sup>(2)</sup>.

قوله: (كاستقم) مثال لما حصلت فيه القيود.

قوله: (مفيدٌ) يشمل الإفادة التي يحسن السكوت عليها، وهي التركيبية، والإفادة غير التركيبية، وهي دلالة الاسم على المسمى كزيد فأخرج الثاني بالمثل.

تنبيه: قوله: (والقول عمّ) أي: عمّ المفيد، وغيره، ومن جملة المفيد كلام الخالق جلّ جلاله وهو القرآن الكريم العظيم، ولا يقال فيه قول بأنّ القول مخلوقٌ، وكان من حقّ الشارحين أن يستثنوه كما استثناه غيرهم، قلت، ولا يعترض بقوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(3)</sup>.

وبقوله ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾<sup>(4)</sup> لأنه تعالى لا يُسئل عمّا يفعل وهم يسئلون<sup>(5)</sup>.

تنبيه: قد يكون الكلام من حرف، واسم نحو قولك يا زيد على مذهب الفارسي<sup>(6)</sup>.

1- اسم من (ب)

2- الكلام ما كان مكنفياً بنفسه وهو الجملة والكلام هو اسم جنس يقع مع القليل والكثير

ينظر لسان العرب لابن منظور 522/12 الدار المصرية للتأليف والترجمة مصورة عن مطبعة بولاق 1308 هـ والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 32/1 للشاطبي

أن الكلم قد يقصد به في اللغة ما يقصد بالكلام وهو مجاز مهمل في عرف النحويين

ينظر شرح المرادي 23/1 تحقيق عبد الرحمن علي سليمان مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة 2 مصر

3- سورة الحاقة الآية 40

4- سورة القصص الآية 51

5- وهم يسئلون ساقطة من (ب)

6- أبو علي الفارسي: هو الحسن بن أحمد من أئمة النحويين ولد سنة 288 هـ.

أخذ عن الزجاج وابن السراج من تلاميذه ابن جني توفي سنة 377 هـ ببغداد.

من مؤلفاته: الإيضاح العضدي والتكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي والحجة للقراء السبع.

ينظر بغية الوعاة 217/1 والأعلام للزركلي 193/2 وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي 273/1 تحقيق محمد أبو الفضل

الإبراهيمي القاهرة 1950م ومعجم الأدباء 232/7 لياقوت الحموي دار صادر بيروت 1379 هـ-1977م تحقيق مرجليوث

ينظر مذهب أبي علي الفارسي في الإيضاح العضدي ص 261 تحقيق حسن شاذلي فرهود الطبعة الأولى مطبعة دار التأليف مصر

1389 هـ -1969م

- (4) قلت: بل هو في الحقيقة مركّب من فعل، واسم، والفعل ناب عن الحرف الذي هو يلي عنه فإن قلت من شرط المحذوف أن يكون إظهاره [3/ب] لا يُخِلُّ بالمعنى، وإظهار أنادي أو أدعوا محلّ، لأنّ قولك أنادي خبر، ويزيد إنشاء، فكيف يصحّ تفسير الإنشاء بالخبر؟ قلت هذا من باب التقلل أي انتقال الخبر إلى الإنشاء كطلقت لطيفة، فإن قلت من أين يخرج الكلام المفيد؟ غير المقصود ككلام السكران قلت من قوله (كاستقم). فأشار به إلى الآية الكريمة، وهو قوله ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾<sup>(2)</sup> أي: كقول الله فاستقم، وكلام الخالق سبحانه وتعالى مقصوداً قطعاً<sup>(3)</sup>، فليس بعيب، وقد أجبت بهذا الجواب، واستحسنه الأصحاب<sup>(4)</sup>، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.
- قوله: (وكلمة) بما كلام قد يُؤمُّ، قد تطلق الكلمة على الكلام، وهو مجاز من باب تسمية الشيء باسم الجزء قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لِيَبْدُ بِنُ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيِّ»<sup>(5)</sup> وهو صحابيٌّ شاعرٌ مُفلقٌ:
- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ<sup>(6)</sup>

1- فإن من (ب)

2- سورة هود أ 112

3- قطعاً ساقطة من (ب)

4- وهذا رأيٌ جيد ينظر الكشاف 240/3 للنزحشري مطبعة الباي الحلبي القاهرة 1385 هـ - 1966م

5- الحديث رواه البخاري في صحيحه 52/4 دار الشعب مصر 1378 هـ مصورة عن طبعة بولاق

6- البيت من الطويل وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 656 تحقيق إحسان عباس وزارة الإعلام الكويت الطبعة 1966/2م

والُدُرُّ اللوامع على همع الهوامع 61/1 للشنقيطي تحقيق عبد العال سالم دار البحوث العلمية الكويت الطبعة الأولى 1981م

وجواهر الأدب في معرفة كلام العرب ص 382 للأربلي الطبعة الأولى تحقيق إميل يعقوب 1991م

وخزانة الأدب للبغدادي 255/2 دار صادر بيروت تحقيق عبدالسلام هارون 1399 هـ-1979م وشرح شواهد المغني للسيوطي

150/1 دار مكتبة الحياة بيروت وشرح المفصل لابن يعيش 2/78 عالم الكتب بيروت في البيت شاهدان .

- ما خلا الله حيث وردت بنصب لفظ الجلالة بعد أداة الإستثناء خلا ، فدل ذلك على أن الإسم الواقع بعد ما خلا يكون منصوباً

وأن "ما" هنا مصدرية ولا يكون بعدها إلا فعل ولذلك يجب نصب الإسم على أنه مفعول به.

- والثاني توسط المستثنى بين جزأي الكلام

## التحقيق

فإن قلت : قوله (وكلّ نعيم لا محالة زائل) على هذا الاحتمال من جملة النعيم الراحل في قوله : كل نعيم الجنة ونعيمها لا يزول .

فالجواب : أن هذا الشاعر قال هذا الكلام قبل إسلامه، ويحتمل أن يكون قبل <sup>(1)</sup> معتقده إله لا وجود للجنة أو لا دوام لها كما هو معتقد طائفة من أهل الزيغ والضلال، أو يكون أراد به ما سوى الجنة من النعيم الكائن في الدنيا؛ وقيل يعني بالنسبة إلى رؤية الله في الجنة فإذا رأى الرائي وجه الله تعالى رؤية تليق بجلاله؛ فكان ماعداها من النعيم فناء<sup>(2)</sup> لا حرمانا الله من رؤيته آمين .

إعراب الاستفتاح وكلّ إذا أضيفت إلى التكررة تقتضي العموم في الأفراد وإذا أضيفت إلى المعرفة تقتضي عموم الأجزاء، تقول كلّ زمان مأكول لا كلّ الزمان (وخلا الله) جملة يحتمل أن تكون حالاً وبه جزم السيرافي <sup>(3)</sup> والتقدير ألا كلّ شيء حال كونه خاليا عن الله باطن وأوردوه شاهداً لإطلاق الكلمة على الكلام <sup>(4)</sup> .

1- قبل ساقطه من (ب)

2- في (ب) هباء

3- السيرافي هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله من العلماء النحويين المشهورين ولد بسيراف في بلاد فارس سنة 284 هـ ، دخل بغداد وولي القضاء فيها، أخذ عن ابن دريد وابن السراج (ت) ببغداد سنة 368 هـ.

من مؤلفاته شرح كتاب سيبويه وهو من أجلّ الشروح

ينظر الفهرست لابن النديم ص 93 دار المعرفة بيروت وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي 313/1 تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة 1950م

4- قال الكلام يقع على القليل والكثير والواحد والاثنين والجمع.

ينظر الكتاب 49/1 لسيبويه دار القلم القاهرة 1385 هـ - 1966م

تنبيه : هذا البيت يتضمن مدة حياة الشيخ ابن مالك ومدة وفاته

وهو قوله (1)

قَدْ خَبَعَ ابْنُ مَالِكٍ فِي خَبَعَا \* وَهُوَ ابْنُ عَهْ كَذَا حَكَى مَنْ قَدْ وَعَا

قوله : ومسند اسم مصدر من أسند إسنادا (2) أي وإسناد للاسم ولللام بمعنى إلى أي إلى الاسم [4/ب]

والإسناد إلى الاسم الإخبار عنه (3) والأمر هو على حذف مضاف أي كلمة الأمر أو لفظة الأمر. ولا

يقدر هنا الفعل فيقال، وفعل الأمر؛ لأنه مناف لقوله بعد (هو اسم فعل)، فتأمله .

قوله: (حيهل) فيه لغات (4)، سكون اللام وفتح اللام، والثالثة حيهلا بالتثوين، وكلها يحصلها كلام

التأظم - رحمه الله -

1-البيت لابي عبدالله المكناسي الفاسي (ت 919 هـ) والبيت يقصد به بيان تاريخ وفاة ابن مالك

ينظر نفع الطيب 280/7 للمقري تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد دار الكتاب البناني بيروت لا طبعة

2- في (أ) من إسناد والصواب ما أثبتناه من (ب)

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 47/1 لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي الطبعة 1/1468 هـ-2007م جامعة أم

القرى مكة المكرمة

4- ينظر شرح المفصل 199/2 - 200 لابن يعيش عالم الكتب بيروت لا ط والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/29-31

للشاطبي وإتحاف ذوي الإستحقاق 188/1 لابن غازي

[ باب المعرب والمبني ]<sup>(1)</sup>

المعرب والمبني، قول القائل، الحرف لا يخبر عنه، والفعل يخبر عنه لا يخلو المتكلم بهذا إما أن يعني بلفظه الحرف أو الفعل الاسم أو المسمى، فإن عني به الاسم، فهو باطل لأن الاسم يخبر عنه، وإن عني المسمى الذي هي حروف الفعل، والحرف فهو خطأ أيضاً؛ لأن هذا المتكلم قد أخبر عنه في كلامه، بقوله: (لا يخبر عنه)، صحّ من الفخر<sup>(2)</sup>.

تنبيه: المبني من الكلام خمسة الحروف بإسرها، والماضي، والأمر، والمضارع إن باشرته نون التوكيد أو نون الإناث، والأسماء غير المتمكنة.

قوله: (مُدني) اسم فاعل من أدنى، يُدني أي مقرب، وقوله (لشبهه) يتعلّق بمُدني، ومُدني نعت لشبهه، ومن الحروف يتعلّق بمُدني.

قوله: (و كافتقار) أهلاً احترز به لما عرض له الافتقار بعد التركيب كأسماء العدد نحو عشرين فهي مفتقرة إلى ما نفسر معناه لكن هذا الافتقار بعد التركيب فليس بأصلي إذن.

قوله: (بلا تأثر) هو مصدر تأثر، ولا بدّ من حذف أي بلا تأثر فيه

قوله: (و كنيابة) توطئة للشبهه، وليس بمستقل بل السبب عدم التأثير أو المجموع أي ولشبهه النيابة والنيابة عن الفعل في العمل [ 3/أ ]

1- ما بين المعقوفين زيادة من وضعنا

2- الفخر (الرازي) هو محمد بن عمر بن الحسن المعروف بفخر الدّين الرّازي علم من أعلام اللغة، فقيه متمكن ولد سنة 544 هـ وتوفي سنة 606 هـ

من أهم مؤلفاته: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، المطالب العالية في علم الكلام، الايجاز في دراية الاعجاز ينظر: بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة 447/1 لجلال الدين السيوطي مطبعة عيسى الباني الحلبي ط1/1384 هـ -1964م

## التحقيق

قال بعض مشايخنا<sup>(1)</sup> : إن ابن مالك - رحمه الله - لم يتعرّض في هذا النّظم إلاّ لشبهه الأصلي، يعني أنّه إنّما تكلم إلاّ على ما يكون بناؤه لازما، وأمّا ما يعرب في حالة، ويبنى في أخرى كالمنادى، واسم لا فلم يتعرّض له رحم الله إلاّ أنّي لم أرتض ما قاله شيخنا هذا - رحمه الله - وسنقف عليه في باب (لا) إن شاء الله تعالى<sup>(2)</sup> .

قوله: (ومضى) هو مصدر أصله مضى فاعلّ عملا بقوله، وفعل اللازم. البيت<sup>(3)</sup>  
(وقوله إن يسكن السابق من واو وياء) البيت<sup>(4)</sup>

تنبيه: قال بعض العلماء في قول القائل إن الأمر مقتطع من المضارع؛ لأنّ<sup>(5)</sup> الأصل في أضربه، ونحوه لتضرب، فحذفت اللام، والتاء، وسيقت همزة الوصل لأجل الساكن<sup>(6)</sup> ولم أراه نصّا .  
قوله: (وكلّ حرف إلى قوله وكم)<sup>(7)</sup>

تنبيه: أمس بُني لتضمّنه معنى (أل) وهو حرف التعريف فأشبهت العلم لكونها تعرّفت بلا أداة كالعلم إلاّ أنّ ظاهر هذه العبارة أنّ أمس معرفة بغيرها كأدوات الاستفهام مثلا .

1- يقصد بهم الشارح ابن الفخار وابن خروف وأبا القاسم الزجاجي

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 223/10 للشاطي

2- ينظر شرح الألفية للبسكري (مخطوط) الورقة 48

3- ينظر الألفية ص 69 وتام البيت :

وَفِعَلَ الْأَلَزِمُ بِأَبْهُ فَعَلَ \* كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَل

وَفَعَلَ الْإِلَازِمُ مِثْلَ قَعَدَا \* لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا

4- ينظر الألفية ص 147 وتام البيت :

إِنْ يُسَكِّنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا \* وَاتَّصَلَا وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيًّا

5- في (أ) (إن) والصواب ما أثبتناه

6- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري (206/1) المكتبة المصرية بيروت لا

ط / 1407 هـ - 1987 م

7- ينظر الألفية ص 8 وتام البيتين :

وَكَوْلُ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا \* وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٌ \* كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِكُنُ كَمَ



## التحقيق

تنبيه : فإن قلت ما الفرق بين أمس، وغداً ؟ و الجامع إن أمس لا يطلق إلا على اليوم الذي قبل يومك، وغدا لا يطلق إلا على اليوم الذي بعد يومك، وادّعيّ البناء في أمس لتضمنه معنى (أل) ولم يبق غدا مع أنّه قد ضمن معنى (أل) ؟

فالجواب: أن غدا لو بني كأمس لكان في بنائه الخروج عن الأصل من وجهين، وهو حذف لامه وبنائه، والأصل عدم الحذف، والأصل الإعراب، وليس كذلك في أمس، لأنّه إنّما فيه شيء واحد وهو بناؤه كذا قال بعض مشايخنا<sup>(1)</sup>.

قلت: والذي وجدته منصوصا عند صاحب الارتشاف<sup>(2)</sup> ونسبه لابن كيسان<sup>(3)</sup> إنّ أمس إنّما بني، لأنّه بمعنى الماضي، والماضي مبني فحمل أمس عليه فيبنى<sup>(4)</sup>، لأنّه بمعناه، وإنما أعرب غدا؛ لأنّه بمعنى المضارع، والمضارع معرب فحمل عليه غدا، فأعرب؛ لأنّه بمعناه قوله، والأصل في المبني أن يُسكن؛ لأنّ البناء ضدّ الإعراب، والإعراب أصله أن يكون بالحركات؛ فضدّه الذي هو البناء ينبغي أن يكون على ضدّ الحركة، وهو السّكون فلذلك قال، والأصل في المبني أن يُسكنا، قاله الشاطبي<sup>(5)</sup>.

1- سبق الإشارة إلى ذلك في الصفحة 29

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان وهو من أشهر الكتب في النحو تحقيق مصطفى النماس الطبعة الأولى دار المدني القاهرة 1404هـ - 1984م

3- ابن كيسان : هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان النحوي البغدادي، أخذ عن المبرد وثعلب توفي 299 هـ من أهم مؤلفاته : كتاب البرهان ، كتاب الحقائق ، كتاب المختار في علل النحو ، كتاب الوقف والابتداء.

ينظر : بغية الوعاة 18/1 - 19 وطبقة النحويين واللغويين ص 13 والأعلام 197/1 والبلغة 202 وشذرات الذهب 332/2

4- ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان 1427/3 دار المدني القاهرة ط1/1404هـ - 1984م

5- هو اسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الملقب بالشاطبي ولد بغرناطة سنة 720هـ وتوفي 790هـ

له مؤلفات كثيرة منها : كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، الإتقان في علم الاشتقاق ، الموافقات .

ينظر نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب 5/514 للمقري تحقيق احسان عباس دار صادر بيروت 1388 هـ - 1968م

والموافقات في أصول الشريعة 3/162 للشاطبي تحقيق عبدالله دراز دار المعرفة بيروت والاحاطة في أخبار غرناطة 35/2 - 36 للسان الدين بن الخطيب تحقيق عبدالله عنان الطبعة الأولى مكتبة الخانجي القاهرة 1395هـ - 1975م وبغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة 1/411 للسيوطي تحقيق أبو الفضل محمد ابراهيم دار الفكر بيروت الطبعة الأولى 1979م

## التحقيق

وقال شيخنا<sup>(1)</sup>: إتما كان الأصل في المبني السكون؛ لأن السكون يكون لغير سبب بخلاف الحركة، إتها لا تكون إلا لسبب.

تنبيه: حركة التّخلص لا تكون إلا ناشئة عن سكون بناء نحو أن أو سكون إعراب نحو ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ﴾<sup>(2)</sup>، وإتما لم تكن ناشئة عما ذكر فهي حركة بناء نحو أمس، وحيث فإن قلت : مامعنى قولهم (أن الاسم يدلّ على معنى في نفسه)، وكذا الفعل ؟ فالجواب: أن الفاء في قولهم (في نفسه سبب) أي بسبب نفسه من غير ضميمه، ومرادهم بالمعنى المسمّى، ودلالة الفعل الحدث والزمان .

وقولهم (في الحرف) أنه يدلّ على معنى في غيره أي بسبب غيره، وهو ما دخل عليه قوله: ( والرّفْع والتّصَب اجعلن إعراب إلى قوله نمر )<sup>(3)</sup>.

قوله : (اجعلن إعراباً) أي اعتقد أو صيرا والأوّل أحسن إذ الرّفْع، والتّصَب [4/1] لم يكن غير إعراب ثم صيرا إعراباً، وقوله (لم أهاب) مضارع هاب من الهيبة، وقوله (كما) قد خصّصا التشبيه هذا للتنظيم لا للتقليل .

1- يقصد الشارح بشيخنا ابن الفخار

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 262/10 للشاطبي

2- ينظر سورة آل عمران الآية 141

3- ينظر ألفية بن مالك ص 08 وتام البيت :

وَالرّفْعَ وَالتّصَبَ اجعلنَ إعراباً \* لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لــــنَ أهــــاباً  
وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجرِّ لَمَّا \* قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا  
فَارْفَعُ بِضَمٍّ وَأَنْصِبُ فَنَحَا وَجَرُّ \* كَسْرًا كَذَكَرُ اللهُ عَبْدَهُ يَســــرُ  
وَاجزَمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَاذَلِكَ رُ \* يُنُوبُ نَحْوُ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرُ

قوله : (كذكر الله عبده يسرُّ)، معنى التّركيب أنّ العبد إذا ذكر ربّه يسرّ بذكر الله له،

قلت : لبعض مشايخنا<sup>(1)</sup> سواء كان الذّكر بالذّم نحو ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾<sup>(2)</sup>، أو بالمدح نحو ﴿ وَإِذَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾<sup>(3)</sup>

قال لي - رحمه الله- لا يحسن الآ بالمدح .

قوله : (فتحا وكسراً) على حذف الجار أي بفتح، وبكسر بدليل فارفع بضّم قوله : (بني نمر) قبيلة من العرب ينسبون إلى أبيهم وهو نمر بن قاسط<sup>(4)</sup> .

قوله : (من ذاك ذو) إنّ صحبة أبانا، فإن قلت غير محتاج إليه، لأنّها ماتحز منه خارج عن باب

الإعراب، إذ لا يتوهم ذلك في ذو الطّائية<sup>(5)</sup> لفقد الإعراب فيكون هذا الشرط ضائعاً

فالجواب : عنه والاعتذار أنّ المصنّف - رحمه الله - لم يقصد بذلك إلا مجرد البيان .

قوله : (بالألِفِ ارفعِ المثنيّ)، أنظر لماذا لا يثنى العلم، وما الفرق بين المثنيّ وجمع المذكّر،

اشترطوا للتثنية ثمانية شروط:

أولها : الإفراد فلا يجوز تثنية مثنيّ، ولا مجموعاً نحو زيدون، ومسلمات، ولا الجمع المتناهي

ووجه منع التثنية، وجمعي التصحيح .

1- سبق الإشارة إليهم في الصفحة 29 من المخطوط

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 223/10 للشاطبي

2- سورة المسد الآية 01

3- سورة الأحزاب الآية 137

4- نمر بن قاسط :هو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد أخو وائل بن قاسط، وكانت ديارهم في

الجزيرة، وقبيلتهم تدين بالمسيحية، وقيل أنّها دخلت مع تغلب ضد بكر في حرب البسوس .

5-اسم موصول عند طيء خاصة وهي مفردة مذكرة مبنية على سكون الواو في جميع الحالات على المشهور وتستعمل للعاقل وغيره .

ذو الطّائية : تكون مبنية في محل نصب أو جر أو رفع ويكون آخرها واو رفعا ونصبا وجرا

مثل : جاء في ذوقام، رأيت ذوقام ، مررت بذوقام

وهناك ذو بمعنى الصاحب في قوله تعالى ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ سورة البقرة أ. 280

ينظر إتخاف ذوي الإستحقاق 204/1 لابن غازي

- الثاني : لئلاّ تجتمع علامتي الإعراب، فتقول زيدنان، ومسلمتان، وزيدونان، وامتنعت تشيئة الجمع المتناهي لأنه التشبية للمفرد ولا<sup>(1)</sup> غيره إلاّ بالحمل، والجمع المتناهي، ليس له نظير يحمل عليه .
- الثالث : عدم التركيب نحو قام زيد، مسمّى به .
- الرابع : التنكير فلا يثنى العلم باقيا على علميته .
- الخامس: القبول فلا يثنى شمس ولا قمر.
- السادس : إتفاق اللفظين .
- السابع : إتفاق المعنى فلا يثنى المشترك نحو عين وعين .
- والحقيقة والمجاز نحو القلم أحد السنّين<sup>(2)</sup>، لأنّ جعلك القلم سناناً مجازاً، والجارحة حقيقة ونحو الحال أحد الأبوين<sup>(3)</sup>.
- الثامن : من لا يستغني بثنيته عن تشيئة غيره .
- تنبية : الدليل على تقديم تنكير العلم عند إرادة التشبية أو الجمع التزامهم (أل) فيه ما جبرا لما فاته من التعريف، ويلزمهم هذا في النداء .
- قالوا يازيد دون يالزيد، ويا زيدون دون يالزيدون .

1- بياض في الأصل مقدار كلمة

2- ينظر زهر الأكم في الأمثال و الحكم 213/2 لليوسي تحقيق قصي حسين دار مكتبة الهلال الطبعة الأولى

3- ينظر شرح التسهيل 60/1 لابن مالك دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الثانية 1410 هـ -1990م

وبدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ص 560 تحقيق محمد علي بن محمد العمران دار الكتاب العربي لبنان

## التحقيق

تنبيه : قد تعرب كِلا إعراب المقصور مع إضافتها إلى الضمير في ذلك قول بعضهم <sup>(1)</sup> : كلاهما، وتمرًا هو مثل رجل خير بين أحد شيئين، فقال: كلاهما، وتمرًا <sup>(2)</sup>، والمعنى أريد كلاهما، وزدني تمرًا، وزعم بعضهم أن كلتا نطق بمفردها

في قوله : في كِلْتَا رَجُلَيْهَا سَلَامًا وَاحِدَةً \* كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ <sup>(3)</sup>

فأفرد في البيت الأوّل وثني في الثاني والسّلامة عظم في حقّ البعير <sup>(4)</sup>، ومذهب أهل الكوفة <sup>(5)</sup> أن كِلا وِكِلتا تثنية حقيقيّة واحدة كلا، كل، فخففت اللّام، وواحد كلت، كلت واستشهدوا في كلت رجليها البيت <sup>(6)</sup> .

قلت : كلا على من أعربها بالحروف، وأين الكلمة ؟ قلت علامة الإعراب زيد على الكلمة [أ/5] .  
فادّعاء غيرها ممّا ليس بزائد دعوى عارية عن الدليل بل لام الكلمة حذفت على قول من أعربها بالحروف، وهي إما واو أو ياء .

قوله: (في جميعها) الضمير عائد على المثني، وما جرى مجراها، وكلتا كلامه يحتمل في إعرابها وجهين:  
أحدهما : أن تكون منصوبة الموضع عطفًا على كلا، كأنه قال ارفع المثني، وكلا، وكلتا على حذف العاطف، وعلى هذا يكون قوله كذلك خبر للمبتدأ الذي هو اثنان واثنان .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 126/2 للشاطبي

2- ينظر مجمع الأمثال 38/3 للميداني تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد مطبعة السنة الحمديّة 1374هـ وارتشاف الضرب من لسان العرب 2157/5 لأبي حيان تحقيق رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م.

3- هذا البيت من شواهد رضا الدين في شرح الكافية 67/1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثانية 1399 هـ - 1972 م والخزانة 62/1 للبغدادى تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة 1989 م " وهمع الهوامع في جمع الجوامع " 41/1 للسيوطي مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة الطبعة الأولى 1327 هـ ولسان العرب 229/15 والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 159/1 للعبني دار صادر بيروت وشرح الأشموني على الألفية 32/1 دار إحياء الكتب العربية القاهرة والشاهد فيه (كلت) مما يدل أن كلا وكلتا تثنية لفظية ومعنوية وأصلها كل فكسرت الكاف وخففت اللام ينظر توضيح المقاصد والمسالك للمرادي 87/1 الطبعة الأولى دار الفكر العربي مصر 2001م

وقيل أنشده الفرّاء في معاني القرآن 2/ 142 والبيت مجهول في الانصاف في مسائل الخلاف 2/ 439 لأبي البركات الأنباري

4- ينظر لسان العرب 2083/3 لابن منظور الطبعة الرابعة بيروت 2005م

5- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 13/1 لابي البركات بن الأنبار تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد الطبعة الأولى بيروت 1425 هـ - 2003م

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 165/1 للشاطبي

وقوله: (كابنين وابنتين) يجريان بدلا من قوله (كذلك) .

والثاني : أن تكون كلتا مبتدأ خبره كذلك، ويكون إشارة إلى كلا، وعلى الأوّل إشارة إلى المثني،  
واثنان، واثنان مبتدأ خبره في المنجور بعده على هذا الوجه الثاني، وعلى الإعراب الأوّل، فما فائدة قوله  
(كابنين وابنتين) يجريان الإشارة بذلك ليس نبض فيها دون القريب إذ قد يقع ذو البعيد موضع ذي  
القريب، وبالعكس .

مقاصد، وللاّتساع في الكلام، وإذا كان كذلك أوهم الموضع أن تكون الإشارة بذلك إلى القريب،  
فرفع الناظم - رحمه الله- هذا الإيهام، بقوله (كابنين وابنتين) يجريان، وعين الإشارة للمثني لا لكلا،  
ذكر المصنّف في ما جرى مجرى التثنية أربعة <sup>(1)</sup> اقتصر عليها، لأنّها كثير الدّوران في الاستعمال، فاقصر  
على ذكر حكمها لشدة الحاجة إليها، كما اقتصر في الجمع على الاحتاج إليه في قوله (وبه عشرون إلى  
آخره) .

تنبيه : قوله: (بعد فتح قد ألف) كأنه لم ير التعليل بالتفرقة بين المثني، والمجموع كافيا إذ يقال له ماوجه  
الاختصاص فنّبه على أنّه اختصّ المثني بالفتح لكونه مألّفاً فيه ومعتاداً في حالة الرفع ولم ينبّه على  
الكسرة في الجمع؛ لأنّ الكسرة هو المناسب للياء، ولم ينبّه على علته بخلاف التثنية .  
فقال : (وبيا اجرز وأنصب) وترك التثنية على ما قبل الياء ما لم ينبّه على ما قبل الواو بأنّ ذلك هو  
المناسب .

---

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 74/1-77 لابي اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت) 790 هـ  
الطبعة الأولى /1438 هـ-2007م جامعة أم القرى مكة المكرمة وإتحاف ذوي الاستحقاق ببعض المرادي وزوائد أبي اسحاق 212/1  
لابن غازي

## التحقيق

وقوله : (أَلْفٌ) من أَلْفَتُ الشَّيْءِ ضد فارقته ، وَقُدِّمَ الجُرُّ على النَّصْبِ في قوله (جراً أو نصباً) لأنَّ الجُرَّ أحقُّ بالياء من النَّصْبِ إذ الياء من الكسرة، والكسرة هي الأصل في علامات الجرِّ ، وحمل النَّصْبِ عليه .

تنبيه: لم ينبه على بيان كون المثني من الأسماء لأمرين :

أحدهما: كون التثنية من خواص الأسماء .

والثاني: أنه جعله محلاً للجرِّ في قوله: (جراً ونصباً)، فدَلَّ على أن كلامه فيما يدخله الجرُّ وهو الاسم قوله: (وارفع بواو البيت)<sup>(1)</sup> فالاسم لا يجمع هذا الجمع إلا بأربعة شروط. الذَّكورية والعلمية ، قال أبو إسحاق<sup>(2)</sup> احترازاً من التَّنْكِرة، والمعرفة بغير العلمية نحو: الغلام، و غلام زيد فلا يقال الغلامون، و غلامو زيد<sup>(3)</sup> .

والعقل، والخلوُّ من تاء التَّأنيث<sup>(4)</sup> المغايرة لما في نحو عدَّة وثبة علمين قال ابن الحاجب<sup>(5)</sup> في الشَّرح العاقل راجع للمسمَّى لا للاسم، لأنَّ الاسم لا يوصف بالعاقل .

1- ينظر الألفية ص10 وتام البيت :

وَأَرْفَعُ بَوَاوِ وَيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبُ \* سَالِمٌ جَمْعٌ عَامِرٌ وَمُذْنَبٌ

2- قال أبو إسحاق ويقصد به الشاطبي ( سبق التعريف به ) ص 30

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 176/1 - 177 للشاطبي

4- في الأصل من تاء التَّأنيث والصواب ما أثبتناه

5- ابن الحاجب: هو عثمان بن عمر بن ابي بكر المعروف بابن الحاجب ولد سنة 570 هـ و توفي 646 هـ

من أهم مؤلفاته: الكافية في النحو و الشافية في الصرف ، كتاب في علم الكلام، وشرح المقدمة الجزولية، وشرح المفصل مختصر في أصول الفقه

ينظر الاعلام 374/4 وبغية الوعاة 134/2 وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي 234/5 دار بن كثير بيروت

1408 هـ -1988م ومعجم المؤلفين 265/5 لعمر كحالة دمشق لا ط 1957م

## التحقيق

قلت : قد يُوصف غير العاقل بما للعاقل إن كان وصفاً من أوصافه نحو [6/أ] ساجدين حين وصفها<sup>(1)</sup> يختص بالعاقل وهو السّجود .

تنبيه: قال ابن علال<sup>(2)</sup> الواو في التّحو مؤمنون تشعر ب سرّة أشياء الجمع والتذكير والسّلامة والقلة والرفع والعقل .

تنبيه: حمزة وبابه، أجاز الكوفيون<sup>(3)</sup> جمعه على حمزون، ومنعه البصريون<sup>(4)</sup> وهو الصّحيح؛ لأنّ السّماع معدوم ورد أيضاً مذهب الكوفيّين بلئن يقال لهم إذا أجمعتم بالواو والتّون، فإمّا أن تبقوا العلامة وإمّا أن تحذفوها<sup>(5)</sup> .

فإن أبقيتها لزم اجتماع علامتين متضادتين، وهما التّاء والواو؛ لأنّ الواو علامة تذكير والتّاء علامة تأنيث، وذلك غير جائز، وإن حذفتموها غيرتم بنية المفرد بذهاب حرف دالٍ على معنى، ولا عوض عنه، لأنّه إنّما جاز حذفها في الجمع بالألف والتّاء لتعويض تاء الجمع منها، وحذفت في التّكسير في مثل أعقاب جمع عقبة؛ لأنّه محلّ تغيير، ولا حجة لهم في جمع بألف التّأنيث أو همزة إذا سمي به، وإن كان يجوز جمعه بالواو، والتّون تقول في رجل اسمه حبلى أو حمراء، حبلون وحمراؤن؛ لأنّ مافيه الألف، والهمزة قد تتزلّت منزلة الجزء فجمع الاسم مع بقائهما، بخلاف التّاء، فإنّها زائدة على الكلمة فلم يصغ إبقاؤها، ولا حذفها دون تعويض .

1- بياض في الأصل مقدار كلمة.

2- ابن علال: هو الفقيه والمفسر والعالم اللغوي إبراهيم بن فائد بن موسى بن علال الزواوي ولد سنة 796 هـ قام برحلات متعددة طالبا للعلم إلى تونس ومنها إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج توفي سنة 857 هـ من مؤلفاته تسهيل السبيل لمقتطف أزهار روض الخليل وهو شرح لمختصر خليل ' فيض النيل ' تلخيص المفتاح ' شرح ألفية ابن مالك

ينظر معجم المؤلفين 73/1 ونيل الإبتهاج بتطريز الديباج ص57 لأحمد بابا التمبكتي دار الكتب العلمية بيروت وتوشيح الديباج وحلية الإبتهاج ص48 للقرافي تحقيق أحمد الشيتوي دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983م

3- ينظر الأنصاف في مسائل الخلاف 52/1

4- المصدر نفسه 52/1، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 177/1 للشاطبي

5- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 53/1



تنبيه: سألت يوماً عن الفرق بين النكرة نحو رجل عن عدم جواز جمعها جمع مذكّر صحيح، وبين العلم في كونهم إذا أرادوا جمعه يقدّرون تنكيره، وحاصل السؤال أي فرق بين النكرة الحاصلة، وبين النكرة المقدّرة؟ قلت مالفرق بين حمزة ونحوه؟

منعوا جمعه في التذكير، وبين عدّة أجازوا جمعه جمع مذكّر إذا سمي به؟

فالجواب: أن تاء عدّة عوض من الفاء، وتاء حمزة لمطلق التأنيث فإن قلت ما المانع من جمع نحو دية مسمى به قلت: لو جمع بالواو والنون أو الياء والنون لازم بقاء الاسم المعرب على حرف واحد، وهو ممنوع؛ لأنك تقول في جمعه بالواو، والنون دون أصله ديون، وتقول في جمعه بالياء، والنون دين، وأصله دين.

تنبيه: ثلاثون ليس مفردة ثلاثة، وكذا أربعون ليس مفردة أربعة، وكذلك سائرهما إذا يلزم إن أقل ما ينطلق عليه ثلاثون تسعين، وأقل، وأقل ما ينطلق عليه أربعون مائة وعشرين وذلك فاسد قاله: الشاطبي<sup>(1)</sup> أرضون جمع، هذا الجمع؛ لأنه مما يرد في مقام التعجب والاستعظام<sup>(2)</sup>.

تنبيه: فصل السنين، وبابه مما تقدّم، وكان قادر أن يقول، وأرضون سنون وبابه شدّ فصله، وإن كان الجمع على غير قياس الجمع؛ لأنه مخالف لما تقدّم، يُحكم بذكره فيه، وهو قوله (ومثل حين قد يرد إلى آخره) فلأجل هذا فصله ليتعيّن إذا أشار إليه بعد وأحال عليه.

1- سبق التعريف بالشاطبي ص 30

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/185-186 للشاطبي

## التحقيق

وباب سنين كان حقه أن يذكر معه أرضون؛ لأنه مثله في التعويض؛ لأنهم قد قالوا أرضون؛ لأنه مثله في التعويض؛ لأنهم قد قالوا إنما جمع أرضون هذا الجمع ليكون عوضاً لما كان حقه أن يلحقه [7/أ] فلم يلحقه؛ لأن الأرض مؤنثة .

وحق المؤنث أن تلحقه علامة التأنيث؛ فلما لم تلحقه؟ وكان الواجب في الأصل لحاقها عوضاً منها هذا الجمع فسوى لذلك باب سنين من حيث كان حقه في الأصل أن يستعمل تاماً، فلما لم يستعمل كذلك جعلوا له هذا الجمع عوضاً مما فاته ذلك، لكن الناظم - رحمه الله تعالى - لم يعتبر ما قيل في أرضين وإنما اعتبر معنى التعجب والاستعظام كما مر<sup>(1)</sup>، ولذا أخرجه عن باب سنين.

تنبيه: اعلم أن القاعدة الأصولية أن الشاذ ثلاثة أضرب:

- شاذ في القياس، والاستعمال معاً، وهذا هو الذي لا يوجد إلا في الشعر وفي قليل من الكلام، ومثله ابن جني<sup>(2)</sup> بتصحيح مفعول مما عينه واو نحو ثوب مصون، وأهلون، وأولي، وعالمين، وأخواتها<sup>(3)</sup> من الضرب .

- وشاذ في القياس دون الاستعمال، ومثله ابن جني بتصحيح حين استحوذ، واستصوب فهذا نحو كثير في السماع خارج عن القياس، وما ذكره من باب سنين من هذا القليل.

1- ينظر شرح التسهيل 80/1-81

2- ابن جني: هو أبو الفتح عثمان بن جني من أئمة العربية ولد بالموصل، أخذ عن أبي علي الفارسي ولازمه أربعين سنة توفي ببغداد سنة 392 هـ

من مؤلفاته: الخصائص المحتسب في القراءات، سر صناعة الاعراب

يراجع البداية والنهاية في التاريخ 3209/11 لابن كثير تحقيق عبد المحسن التركي القاهرة 1358 هـ وبغية الوعاة 132/2 ومذهبه المذكور في الخصائص ص 58 لابن جني

3- أخواتها: ينظر كتاب الخصائص لابن جني 98/1-99 حققه على محمد النجار عالم الكتب بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1403 هـ - 1983 م

- وشاذّ بعكس هذا الثاني كماضي يذر ويدع إذ الماضي الذي هو ودع، ووذر شاذّ في الاستعمال، ونحوه من مسائل الاستغناء، ولا حاجة بنا إلى هذا الضرب .
- ويحتمل أن يكون مراد المصنّف أنّ باب سنين جرى أيضا مجرى الجمع السّالم، والإعراب على الجملة من غير أن يتعرّض لكونه شاذّا ويؤدي خبر المبتدأ الذي هو السّنون كذلك .
- قوله : (ونون مجموع) البيت (1) .
- قوله : (بعكس ذاك )، العكس لغة ردّ آخر الشيء أوّله<sup>(2)</sup>، وعلى هذا اصطلاح المنطق العكس في القضية عندهم تصير موضوعها محمولاً، ومحمولها موضوعاً على وجه يصدق الكلام به<sup>(3)</sup> فالعكس في كلام التّائيم أن تقول (فاكسر وقلّ من بفتح نطق)، وذلك راجع إلى الكلام الأول وهو قوله (فافتح وقلّ من بكسره نطق) وهو المنعكس هنا .
- وقوله : (فانتبه )، لحسن العكس وتنزيله على كلام العرب .
- قوله: (وما بتا وألف قد جمع) البيت (4) لم يتكلم على رفعه؛ لأنّه داخل له في حكم الكلية التي قدمها، (فارفع بضمّ إلى آخره) فلم يحتج هنا إلى ذكره؛ لأنّه إنّما يذكر ما خالف تلك الكلية .

1- ينظر الألفية ص 10 وتمام البيت :

وئُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّنْحَقُ \* فَافْتَحْ وَ قَلِّ مِّنْ بَكْسَرِهِ نَطَقَ

2- ينظر لسان العرب 144/6 لابن منظور

3- تعريف العكس عند المناطِق هو التلازم في الانتفاء بمعنى كلما لم يصدق الحد لم يصدق المحدود وقيل العكس عدم الحكم لعدم العلة

ينظر التعريفات ص 230 للشريف الجرجاني مكتبة القرآن للنشر والتوزيع مصر 2003 م

4- ينظر الألفية : ص 10 وتمام البيت :

وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا \* يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

## التحقيق

تنبيه: حقيقة الكلية هي الحكم على كل فردٍ فردٍ بحيث لا يبق فرد نحو كل رجل يشبعه رغيفتان عادة صادق باعتبار الكلية دون الكل<sup>(1)</sup> وحقيقة الكلّ القضاء على المجموع من حيث هو مجموع نحو كل رجل يشيل الصخرة العظيمة فالحكم صادق باعتبار الكلّ دون الكلية<sup>(2)</sup>.

وحقيقة الكلّ هو الذي لا يمنع تصوّره من وقوع الشركة فيه نحو إنسان، واحد، وفرس<sup>(3)</sup> والجزء هو ما تركب منه ومن غيره الكل نحو الخمسة مع العشرة<sup>(4)</sup>، والجزء هو الشخص من كل حقيقة كلية<sup>(5)</sup>، والجزئية هي الحكم على بعض أفراد الحقيقة من غير تعيين<sup>(6)</sup> نحو بعض الحيوان [8/أ] إنسان، وإنما ذكرنا هذه الحقائق لاحتياج إليها في بعض المواضيع في هذا النظم.

فإن قلت: كان الأولى أن لا يذكر الجرّ؛ لأنه بالكسر وقد تقدّم في الكلية؟

فالجواب: إن المصنّف لم يقصد الإخبار بحكم الجرّ قصد الإخبار بالمشاركة بين الجرّ والنصب فكأنه أراد بيان حكم النصب وبيان كونه مشاركا للجرّ كما شاركه في التثنية والجمع الذي على حدّها.

1- ينظر التعريفات ص 98 للشريف الجرجاني مكتبة القرآن للنشر والتوزيع مصر 2003 م

2- المصدر نفسه ص 98

3- ينظر التعريفات ص 98

4- ينظر المصدر نفسه 41

5- ينظر المصدر نفسه 41

6- ينظر المصدر نفسه 41

قوله : (كأذرعَاتِ) ، ابن سيده (1) هما موضوعان (2) .

وقال الجوهري (3) اسم موضوع بالشّام تنسب إليه الخمر (4) ، وهو اسم علم لها ومثله عرفات اسم علم للموضوع المعروف ، واستدلّ بسبويه (5) هذه عرفات مباركاً فيها (6) فنصب مباركاً على الحال ولو كان نكرة لجرى عليه صفة وبأته لو كان نكرة لدخلت عليه الألف واللام وهي لا تدخل عليه .  
تنبيه: سألت شيخنا (7) عن مفرد أذرعَات فقال لي - رحمه الله - هو جمع الجمع فأذرعَات جمع أذرعة ، وأذرعة جمع ذراع عملاً بقوله (اسم مذكّر رباعيّ) البيت (8) ، والمسموع في جمع ذراع أذرع

1- ابن سيده : هو علي بن إسماعيل أبو الحسن اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده إمام في اللغة والمنطق ولد بمرسية سنة 398 هـ وتوفي 458 هـ

من أهم مؤلفاته : المشكل في شعر المتنبي ، كتاب المحكم والمحيط الأعظم ، كتاب المخصص  
ينظر بغية الوعاة 1/915 والأعلام 5/69 وإنباه الرواة على أنباه النحاة 2/225 للقفطي تحقيق أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب المصرية 1973 م ومعجم المؤلفين 7/36

2- ينظر المحكم والمحيط الأعظم 2/59 لابن سيده تحقيق مصطفى السقا الطبعة الأولى مطبعة الباي الحلبي 1377 هـ - 1958م

3- الجوهري : هو إسماعيل بن حماد ، أبو نصر الفارابي الجوهري ، أصله من فاراب بلد الترك ولد سنة 338 هـ ، تأثر بالعالمين أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي من مؤلفاته : الصّحاح وأخبار الشعراء ، مقدمة في النحو ، كتاب في العروض  
ينظر المعجم المفضل في اللغويين العرب 1/105-106 وبغية الوعاة 2/913 وإنباه الرواة 1/194 وشذرات الذهب 3/142 ومعجم المؤلفين 2/267

4- ينظر الصحاح للجوهري 3/124 تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة الثانية بيروت 1302 هـ - 1982م

5- سبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام النحويين البصريين نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس بن حبيب برع في علوم اللغة وألف أول مصتّف في النحو وهو الكتاب الذي يعدّ أم مصادر اللغة.

ينظر الاعلام 5/81 وبغية الوعاة 2/1717

6- ينظر الكتاب 3/233 لسبويه

7- سبق الإشارة إليه في الصفحة 31

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 10/262 للشاطبي

8- ينظر الألفية ص 123 وتام البيت :

في اسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ بمدٍّ \* ثالِثٍ أفعلَةٍ عنهُمُ اطّردٌ

تنبيه : يردّ على المصنّف هنا - رحمه الله - مشاحة لفظية في مواضيع ثلاثة من كلامه .

الأوّل: قوله : (وما بتا وألف قد جمعا) فأطلق القول في التاء، والألف، ولم يقيدّهما بالزيادة .

الثاني: قوله (والذيّ أسما قد جعل) جعل بمعنى صير أي لم يكن اسما ثم صير اسماً، وهذا اللفظ غير مبين للمقصود، لأنّ أذرعاً مثلاً لم يكن غير اسم ثم صير اسماً بل هو اسم في الحالتين؛ حال العلميّة، وقبل ذلك فلو قال (فألذي اسما قد جعل) لجاء .

والثالث: قوله: (فيه ذا) أيضاً قبل أراد أنّ هذا الإعراب فيه مقبول وذلك لا يعطي كونه سماعاً أو قياساً فالجواب عن الأوّل أنّ الباء متعلّقة بجمعا والباء للاستعانة أو السببية.

قلت : فيه نظر لاحتمال أن تكون الباء متعلّقة باسم فاعل محذوف يكون حالاً من ضمير جمعا أي، وما جمع حال كونه متلبّساً بتاء وألف .

والثاني: أنّ مراده اسماً علماً كأنه قال: (والذي جعل اسماً خاصّاً) وهو العلم أو اسماً مفرداً بعد أن كان جمعا وعن الثالث : أنّ مراده بالقبول القياسي، وفيه يتعلّق بقبل، وضمير عائد على الذي، وذا مبتدأ خبره قبل، وفي تقديمه الجورور على المبتدأ، وهو معمول الخبر نظر، وفي جوازه خلاف<sup>(1)</sup>.  
و النّاطم - رحمه الله - يرتكبه في هذا النّظم كثيراً وسنبيته على بعضه .

---

1- ينظر التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الغرناطي الأندلسي 343/3 دار الكتب رقم 62 مصورة عن مركز احياء التراث جامعة أم القرى وعن نسخة الإسكوريال رقم 72 ، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش 943/2 تحقيق محمد علي فاخر دار السلام الطبعة الأولى مصر 1428 هـ -2007م

تنبيه : فإن قلت ما جمع بالألف، والتاء بعد التسمية ذكر حكمه، وما حكم التشية، والمجموع على حدّها بعد التسمية .

قيل المثني فيه لغتان (1)

الأول: أن يعرب بعد التسوية كما كان يعرب قبلها .

والثاني: أن يجعل كعمران في التزام الألف، وإعرابه على التّون إعراب مالا ينصرف للعلميّة، والألف، والتّون والجمع فيه أربعة أوجه (2) :

الأول : أن يعرب بعد التسمية بما كان يعرب قبلها .

قلت وهذا القول يؤخذ من النظم [9/أ] بالنّص من قوله عليّون يعني، وما كان في معناه من جمع المذكّر السّالم إذ سمّي به، وعليّون مفرد باعتبار مسمّاة ما كان في أعلى الجنّة (3) وجمع باعتبار الأصل مفرد على أصله عليّين فاعل، ويدخل عنه زيدون إذا سمّي وإنما خصّ المصنّف - رحمه الله - بالذكر عليّين شرف مسمّاه، وبقائه بخلاف غيره، فإنّه يضمحل، ويتلاشى، ويفنى وقد قلت هذا الكلام لشيخنا (4) فاستحسنه، ولم أره نصّاً لأحد وقلت لعله يدخل هو والمثنى، وجمع المؤنث السّالم من قوله (والذي اسما قد جعل) أي والذي جعل اسما وعلمنا من المذكور، والمذكور الأقسام الثلاثة فيه ذا أيضا قبل أي يعرب بما كان يعرب به قبل التسمية إلاّ أنّ هذا فيه تكلف .

والقول الثاني : يجعل كغسلين في التزام الياء، والإعراب على التّون مصروفا .

---

1- ينظر شرح الألفية للمرادي 74/1-75 (توضيح المقاصد والمسالك) تحقيق عبدالرحمان علي سليمان مكتب الكليات الأزهرية الطبعة الثانية .

2- ينظر تمهيد القواعد 421/1-427 وشرح المرادي 81/1 (توضيح المقاصد والمسالك)

3- ينظر الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون 723/10 للسمين الحلبي دار القلم دمشق الطبعة الأولى 1406 هـ - 1986م

4- سبق الإشارة إليه في ص 31

والثالث :يجعل كهارون في التزام الواو وجعل الإعراب على التّون غير مصروف للعملية وشبه العجمة أي في الهيئة .

الرّابع :التزام الواو، وفتح التّون مطلقا .

قوله : (وجرّ بالفتحة) مالا ينصرف شمل قوله (المعرف) نحو بالأحسن، والموصلة كقوله (1)

وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْضَانِ نَاطِرُهُ إِذَا \* نَسِيتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ

والزّائدة نحو قوله (2)

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا \* شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

قال في التّسهيل " مالم يصحب الألف واللام أو بدلها " (3) يعني الألف والميم .

تنبيه : مذهب ابن مالك أن العلتين إنّما منعنا التّنوين فقط، وأمّا الجرّ فلشياءٍ آخر .

قال لو جرّ بالكسرة مع عدم التّنوين لتوهم أنّه مضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء للدلالة الكسرة عليها؛ أو أنّه مبني على الكسرة، لأنّ الكسرة لا تكون إعرابه إلاّ مع التّنوين؛ أو ما يعاقبه من الألف ، واللام ؛ أو الإضافة ، ولذلك إذا أضيف ؛ أو دخلت عليه (أل) يجرّ بالكسرة قوله : (مالم يوظف) أطلق في الإضافة سواء كانت محضة أو لا .

تقولُ مررتُ برجلٍ أحمرَ الوجهِ أزرقَ العينينِ غضبانَ الأبِ .

1 - البيت من الطويل وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية 215/1 والشاهد فيه ( باليقضان حيث صرفه وجرّه بالكسرة لدخول (أل) عليه ) .

2 - البيت من الطويل وهو لابن ميادة في ديوانه ص 192 تحقيق حنا جميل حداد مجمع اللغة العربية دمشق 1982م وخزانة الأدب 226/2 للبغدادي والدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 87/1 لابن حجر العسقلاني تحقيق محمد سيّد جاد الحق وسرّ صناعة الاعراب 451/ 2 لابن جني تحقيق حسن هندراوي دار القلم دمشق 1405 هـ - 1985م وشرح ابن يعيش 44/1

3 - ينظر شرح التسهيل 41/1 لابن مالك نسخة مصورة معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى دار الكتب و نص بن مالك ، وتوب الفتحة عن الكسرة.



وقوله : (ردف) أي تبع يعني ما لم يك الاسم ردفها أي الألف، واللام فحذف الضمير

فإن قلت أي شيء أفاد بقوله (ردف) معنى قوله بعد (أل) قلت لزوال التصحيف؛ إذ لو لم يقل ردف

لأمكن أن يقرأ بعد بضم الدال فيفسد المعنى، وأيضا؛ لأنّ البعدية لا يلزم منها الاتصال إذ لو لم يقل

ردف لاحتمل الحاجز .

قوله : (واجعل لنحو يفعلان التّون) البيت <sup>(1)</sup> تدعين أصله تدعوين ثم نقله الإعلال إلى تدعين، ووزنه

في الأصل تفعلين، وفي اللفظ تفاعيل، ويدخل في إطلاقه ما كانت الألف، والواو علامة نحو يفعلان

الزّيدان، ويفعلون الزّيدون، وأين هذا من قول الأستاذ ابن آجروم <sup>(2)</sup> - رحمه الله - إذا اتصل به ضمير

<sup>(3)</sup> فقيّد ولم يطلق كما هنا .

وفي قوله (تدعين)، وتخصيصه دون أن يقول، وترمين فائدة، وفي مطلق الإتيان بالمعتل فائدة أخرى، فأما

إتيان بالفعل المعتل فليبان كون هذا الحكم شاملا [10/أ] للمعتل وغيره .

1 - ينظر الألفية ص 11 وتام البيت :

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ النَّوْنَا \* رَفْعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُوْنَا

2 - ابن آجروم : هو محمد بن داوود أبو عبدالله الصنهاجي الملقب بابن آجروم ، كان إماما في النحو واللغة ، صاحب المقدمة

المشهوره بالآجرومية

ولد سنة 672 هـ وت سنة 723 هـ

من مؤلفاته : الآجرومية ، فوائد المعاني في شرح حرز الأمايي وهو عبارة عن مخطوط

ينظر : بغية الوعاة 237/1 والاعلام 33/7 للزركلي وشذرات الذهب في أخبار من ذهب 62/6 لابن العماد الحنبلي تحقيق محمود

أرناووط دار بن كثير بيروت 1408 هـ - 1988م

3 - ينظر المقدمة الأجرومية ص 84

وأما تخصصه بالمعتلّ بالواو دون ذي الياء في مثال إلحاق يــــاء المخاطبة إذ لــــو  
أتى بالمعتلّ بالياء

مثل ترمين لم يتبيّن كونه لحقه ياء المخاطبة دون مالحقه جمع المؤنث السالم؛ لأنك تقول أنتنّ ياهندات  
ترمين فيكون الفعل هنا مبيّنًا للحاق نون الإناث؛ وتقول أنت ياهند ترمين فيكون هنا معربا بالنون رفعا،  
واصله ترميّن كتضربين بخلاف الأوّل، فإنّه ترمين كتضربين فلما أنوا بما هو من ذوات الواو  
لم يشكل إنّه مّا النون فيه للرفع، والياء للمخاطبة إذ لو كانت لجماعة المؤنث أنتنّ تدعون بالواو، وعلى  
تفعلن كتخرجن. قال تعالى: ﴿لَا يَرْجُونَ﴾<sup>(1)</sup> لا بالياء .

قوله: (وسمّ معتلا)، بالنسبة إلى باب الإعراب لا بالنسبة إلى باب التصريف، لأنّ باب التصريف  
أوسع، ومكارما جمع مكرمة، وهي الفعلة التي ينتسب بها الإنسان إلى الكرم، ونصب مكارماً  
على الظرف، كأنّه ارتقى في نفس المكارم .

أو على حذف المضاف أي درج المكارم أو منازل المكارم، والتأظم - رحمه الله تعالى - جعل  
في البيت الثاني مكارما مع قوله في الأوّل الأسماء ما، فاعتدّ بالألف في الأسماء ما تأسيساً مع كون  
الرّوي منفصلة منه، وليست بضمير وهو عيب ومذهب سيبويه<sup>(2)</sup> جواز ذلك<sup>(3)</sup>

1- سورة الفرقان الآية 21

2- تعريف سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر امام النحويين البصريين نشأ في البصرة و أخذ عن الخليل و يونس بن حبيب ، برع  
في علوم العربية و أوّل مصنف في النحو سماه "الكتاب".

ينظر طبقات النحويين واللغويين ص66-72 للزبيدي دار المعارف مصر الطبعة الثانية 1974م و الاعلام 81/5 .

ينظر مذهب سيبويه في الكتاب 211/4

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 227/1 للشاطبي

## التحقيق

تنبيهه : لم يبيّن الناظم - رحمه الله - حركة نون الرَّفَع، ولعلّه ترك ذلك تعويلاً على التّمثيل إذ أتى بها مكسورة مع الألف، ومفتوحة مع ماعداها، والآن التّون هنا تشبه النّون في المثني والمجموع وهي مكسورة في المثني مفتوحة في المجموع، وقد ذكر ذلك هناك، فاستغنى عن ذكره هنا لأجل ذلك والله اعلم<sup>(1)</sup>.

قوله : (التّون رفعاً) أي علامة رفعه أراداه رفع .

قوله : (ثلاثهنّ من إضافة الشّيء الى نفسه)، وقيل على تقدير من أي ثلاث منهنّ<sup>(2)</sup> فضميرهنّ للأفعال وثلاث واقع على الألف، والياء، والواو قاله بعض مشايخنا<sup>(3)</sup> .

قيل حدّفن في الجزم ليخالف الجزم الرَّفَع<sup>(4)</sup> لآئنه لما كان الرَّفَع بالحركة وهو الأصل فيها ثمّ استثقلت بقي لفظ الألف والواو والياء ساكناً وكرهوا أن ينوب السكون فيها فحدّفوها

قوله : (لازماً) يعني في القياس

وأما المسموع فلا يلزم فيه هذا انتهى والله تعالى اعلم .

1- يقصد بقوله في الألفية ص 10-11

وَتُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ \* فَأَفْتَحَ وَقَلَّ مَنْ بَكَسَرِهِ نَطَقَ  
وَتُونٌ مَا تُنْبِئِي وَالْمُلْحَقِ بِبِــــــءِ \* بَعكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِيْهُ

2- ينظر توضيح المقاصد و المسالك 350/1 للمراي تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الثانية 3- ينظر هذه المسألة في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 233/1- 234 للشاطبي .

4- ينظر تنبه الطلبة على معاني الألفية 247-246/1 للسملالي تحقيق الدكتور خالد بن سعود العاصمي دار تدمرت

الطبعة الأولى 2002م

[باب النكرة والمعرفة] <sup>(1)</sup>

النكرة والمعرفة تكلم هنا على النكرة، والمعرفة، وذلك أن الفائدة في الغالب إنما تحصل بالمعرفة لا بالنكرة، فإذا قلت : قام زيد حصلت به فائدة، وإن قلت : تكلم إنسان لم يفد شيئاً إذ لا يخلو الوجود من إنسان يتكلم <sup>(2)</sup>، فلما كان الأمر هكذا إحتيج إلى تمييز المعرفة من النكرة فقال نكرة (قابل) (أل) إلى قوله (والذي) (أل) هي الألف، واللام، والقابل لها ما يصح دخولها عليه فرجل ونحوه يصح دخول (أل) عليه فهو إذن نكرة وقد اقتصر [11/أ].

بعضهم على تعريف النكرة بما يصلح أن تدخله (أل)، لكن هذا التعريف غير جامع <sup>(3)</sup> ولا مانع أما كونه غير جامع، لأنه يخرج عنه كثير من النكرات، نحو أين؟، وكيف؟، وأفعل من إذا كان معه من لفظاً أو تقديرًا ومن وما الاستفهاميتين فإنهما أيضاً نكرتان عند الجمهور خلافاً لابن كيسان <sup>(4)</sup> فهذه نكرات مع أنها لا تصلح أن تدخلها الألف، واللام وكونه غير مانع فكثير من المعارف يدخل عليه كحارث، وعباس، وحسن، وفضل فإنك تقول : الحارث، والعباس، والحسن، والفضل، وليست بنكرات إتفاقاً <sup>(5)</sup> وإن سلم ما قال : ففي أقسام (أل) مالا يعرف وهي الزائدة، فإذا دخلت على النكرة لم تدل نحو طبت النفس؛ لأن (أل) هنا زائدة والزائدة غير مختصة بالدخول على النكرة لدخولها على المعرفة كما أن التي للمح الصفة .

1- ماين المعقوفين زيادة من وضعنا

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 241/1 للشاطبي

3- ينظر المصدر نفسه 242/1 للشاطبي

4- تعريف ابن كيسان :هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي اللغوي من أهل بغداد ومن تلاميذ المبرد وتعلب توفي 299 هـ

من مؤلفاته : كتاب المختار في علل النحو ، والمهذب في النحو ، والحقائق ، والبرهان

ينظر معجم الأدباء 280/2 وشذرات الذهب ص 232 والأعلام 197/1 وإنباه الرواة 57/3 والبلغة 202

ينظر رأي ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك 119/1 وارتشاف الضرب 909/2 لأبي حيان والمساعد على تسهيل

الفوائد 80/1 لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات مركز احياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة 1400 هـ - 1980م

وهو مذهب الكوفيين وابن الطراوة

5- ينظر إرتشاف الضرب من لسان العرب 907/2 لأبي حيان الطبعة الأولى دار المدني القاهرة 1404 هـ - 1984م

## التحقيق

لاتدخل على التكررة وإنما تختص بالمعرفة؛ فكان هذا التعريف معترضاً؛ فلما كان كذلك استظهر الناظم - رحمه الله - على الثاني بقوله: (مؤثراً) وهو حال من (أل) أي حالة كون (أل) مؤثراً فيما دخل عليه فرجل ونحوه أثر فيه التعريف بخلاف الفضل، ونحوه؛ فإنه لم يؤثر فيه تعريفاً، بل إنما دخل عليه بمعنى آخر غير التعريف وهو ملح الصفة وبهذا القيد أيضاً اخرج (أل) الزائدة؛ فإنه حرف لا يؤثر فيما دخل عليه تعريفاً<sup>(1)</sup>.

وقوله: (أو واقع عطف) على قابل، وما موصولة، وما بعدها صلتها، وهي واقعة على قابل فما وبعدها في موضع ضمير كأنه قال: أو واقع موقعه أي موقع القابل، ويريد أن التكررة ما قبل (أل) أوقع موقع ما قبلها إذ لم يقبلها بنفسه؛ فأين، وكيف يقعان موقع ما قبل (أل) وإن كان لا يقبلان بأنفسهما فأين معناها في أي مكان؟ وكيف معناها على أي حال ومكان؟<sup>(2)</sup>.

وحال يقبلان (أل) إذا قلت المكان، والحال، وكذلك أفعُل من لوقوعها صفة للتكررة في موضع فاعل وفاعل يقبل (ال) وكذلك من وما الاستفهاميتين.

إذا قلت: من زيدٌ فالتقدير أي رجلٌ زيدٌ، وما هذا معناه أي شيء هذا، ورجلٌ وشيء يقبلان (أل) المؤثرة فتخلص للناظم التعريف جامعاً مانعاً وهو تعريف حسن إلا أن فيه أشكالا من أوجه<sup>(3)</sup>:

أحدها: أن الحارث، والعبّاس، والفضل، ونحوها إذا كانت بغير (أل) أعلام كزيد وعمر وتعريفها تعريف العلميّة المحضة و إذا أُدخِلت (ال) عليها فلم تدخل عليها وهي أعلام بـ على

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 244/1 للشاطبي

2- ينظر المصدر نفسه 244/1 للشاطبي

3- ينظر المصدر نفسه 245/1 للشاطبي

تقدير تنكيرها لتكون الألف واللام مشعرة بأصلها من الصّفة، فإذا دخل دخول (أل) عليها لدخولها على القائم والقاعد<sup>(1)</sup>.

وبابه الثاني فلا تدخل له في قوله أو (واقع الأسماء) التي لا تستعمل إلا في التبطي نحو ديار وعريب وكتيع؛ لأنها كلّها واقعة موقع أحد واحد لا يقبل؛ لأنك تقول ماجاء في الأحد إذا لم يكن بمعنى واحد فإنه [12/أ].

إذا كان بمعنى واحد كأحد في أحد عشرة فليس المستعمل في النفي<sup>(2)</sup>

قوله : (وغيره معرفة)

تنبيه : رُتّب النكرة خمسة

أولها : معلوم يطلق على المعدوم، والموجود تقول معلوم الوجود أو العدم

ثم شيء؛ لأنه لا يطلق إلا على الموجود

ثم حيوان؛ لأنه يطلق على كلّ ذي روح

ثم إنسان

ثم رجل

قال في شرح الكافية : ما كان شائعاً في جنسه كحيوان أو في نوعه كإنسان فهو نكرة وما ليس بشائع فهو معرفة، ما لم يكن مقدر الشّيع<sup>(3)</sup>.

1- ينظر الكافية الشافية 245/1 لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة 1402 هـ - 1982م

2- ينظر المصدر نفسه 246/1

3- ينظر المصدر نفسه 25/1

قوله: (وغير الضمير) عائد على التكررة باعتبار موصوف محذوف مذكر أي اسم نكرة قابل (أل) ويجوز أن يكون عائدا على قابل واقع .

قوله: (والغلام) يشترط في (أل) أن تكون غير زائدة فإنها إن كانت زائدة لم تفد تعريفا ويفهم هذا من التمثيل.

تنبيه: مراتب المعارف جعلها في التسهيل ست مراتب<sup>(1)</sup> فأعلاها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب ثم السالم عن الإبهام نحو زيد ضربته، والإبهام نحو جاء زيد وعمرو كلمته ثم المشار به ثم الموصول، وذو الأداة، والمضاف بحسب ما يضاف إليه، وعند غيره<sup>(2)</sup> مراتب أعلاها المضمورات ثم العلم ثم المبهمات ثم ذو الأداة، والمضاف بحسب ما يضاف إليه إلا المضاف إلى الضمير، فإنه في رتبة العلم؛ وهذا الثاني هو المشهور عند البصريين<sup>(3)</sup> وعليه مشى في الكبرى<sup>(4)</sup> وكان حقه أن يبين المراتب للإضطرار إليها في باب النعت<sup>(5)</sup>.

إذا المعرفة من الأسماء، ولا ينعت بكل معرفة، وإنما ينعت بما كان في رتبته أو دون رتبته لا بما فوق رتبته بخلاف التكررة؛ فإنها لا يلزم فيها هذا المعنى، بل تنعت التكررة بكل نكرة كانت أعم منها أو أخص كما تقول رجل أبيض وحيوان ناطق، ولهذا لم يعتد النحويون بذكر مراتب النكرات<sup>(6)</sup> كما اعتنى بذكر مراتب المعارف، و العذر عن الناظم أنه قد استقر في مذهبه

1- ينظر شرح التسهيل ص 21 لابن مالك

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/248 للشاطبي

3- ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 1/55 للسيوطي تحقيق محمد بدر الدين النعاني مطبعة السعادة مصر 1327 هـ

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/25 للشاطبي

5- ينظر شرح التسهيل ص 21 لابن مالك

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/249 للشاطبي

إن النّعت لا يلزم فيه أن يكون في رتبة المنعوت أو أدنى بل قد يكون فائقا له في الرّتبة وهو رأى الفراء<sup>(1)</sup>، وحكاها المصنّف عن الشّلوّيين<sup>(2)</sup> فإذا لم يلزمه ذكر المراتب كما لم يلزم ذلك غيره في التّنكير. تنبيه: اسم الفاعل نحو صه، وإيه ونزال فإنّها معارف إذا لم تنوّن ونكرات إذا نُوتت كما ذكر في بابهِ<sup>(3)</sup>.

ويظهر أنّها ليست مّا عدّه، وألفاظ التّوكيد معارف أيضا نحو أجمع وجمعا<sup>(4)</sup> وأجمعين وجميع. والجواب أنّ اسم الفعل معرفة بنية الألف واللام ألا ترى أنّ معنى أيه زدنا من الحديث الذي كنت فيه، ومعنى صه اسكت عن الحديث الذي أنت فيه ومعنى نزال التّزول وجميعها كناية عمّا فيه (أل) قاله ابن خروف<sup>(5)</sup>.

---

1- الفراء: هو الامام يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي المعروف بالفراء، لقب بذلك لانه كان يصلح الكلام، ولد سنة 144 هـ و توفي سنة 207 هـ.

من مؤلفاته: كتاب الحدود، كتاب الوقف و الابتداء، وكتاب النوادر.

ينظر بغية الوعاة 444/1 والأعلام 179/9 والأنساب لابن الكلبي 420 تحقيق أحمد زكي باشا دار الكتب المصرية 1946م  
والبداية والنهاية 261/1 والبلغة 280

2- الشلوّيين: هو أبو علي عمر بن محمد الأزدي الملقب بالشلوّيين، ولد باشبيلية بالاندلس سنة 562 هـ و توفي سنة 645 هـ.

من أهم مؤلفاته: شرح المقدمة الجزولية، التوظنة

ينظر بغية الوعاة 224/2 و إنباه الرواة 332/20

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 249/1 للشاطبي

4- جمعا ساقطه من (ب)

5- ابن خروف: هو علي بن محمد ضياء الدين الأشبيلي الأندلسي المعروف بابن خروف العالم النحوي الشهير ولد سنة 524 هـ و توفي 610 هـ

من أهم آثاره: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، شرح كتاب الجمل للزجاجي

ينظر بغية الوعاة 203/2 وجدوة الإقتباس من حل من أعلام مدينة فاس ص 307 لابن القاضي دار المنصور للطباعة الرباط 1973م

و الأعلام 151/5 و البداية والنهاية للحافظ بن كثير (14-53) الطبعة الأولى بيروت 1426 هـ -2005م

والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الأنبار ص 164 دار الأرقم بيروت ومعجم المؤلفين 221/7



## التحقيق

وأما ألفاظ التوكيد فأعلام عند الناظم، وقد صرح ببعضها فقال (والقلم أمنع) [13/أ] صرفه ان عدلاه كفعل التوكيد فقد دخلت اذن في نوع العلم<sup>(1)</sup>.

تنبيه: ذهب ابن كيسان<sup>(2)</sup> الى أن من وما الاستفهاميتين معرفتان وحجته النظر الى الجواب، فإنه يكون معرفة فإذا قيل من عندك فجوابه زيدٌ وإذا ما دعاك

فجوابه لقاؤك ونحوه ومن حَقَّ الجواب أن يكون مطابقاً للسؤال فدَلَّ<sup>(3)</sup> تعريف الجواب على تعريف السؤال<sup>(4)</sup>.

وضعف بعدم اللزوم؛ لأنه إذا قيل من عندك؟ جاز أن يقال رجل ورد أيضاً بأن من، وما في السؤال قائمان مقام إنسان، وأي شيء وهما نكرتان فوجد تنكير ما قام مقامهما.

قوله: (فما لذي غيبة) البيت<sup>(5)</sup> هذا تعريف بالضمير، وما مفعول (باسم) وهو مفعول أول و بالضمير هو المفعول الثاني ولذي صلة ما يتعلّق بوضع، ونحوه، وذو غيبة<sup>(6)</sup> أو حضور هو مدلول الكلمة التي هي المسماة بالضمير فكأنه قال وما وضع لمدلول (ذو غيبة) أو (ذو حضور) هو الضمير في الاصطلاح، فقد ظهر من هذا الاعتبار صفة الغيبة أو صفة الحضور في الوضع؛

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 251/1 للشاطبي

2- ابن كيسان: (سبق التعريف به) ص 30-49

3- في (ب) فإن

4- ينظر مذهب ابن كيسان في شرح التسهيل 129/1

5- ينظر ألفية ابن مالك ص 13 وتام البيت:

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ \* كَأَنَّ وَهُوَ سَمَّ بِالضَّمِيرِ

6- في (ب) ذي الغيبة

لأنه قال : (ما وضع مدلول موصوف بالغيبة أو الحضور ذا مطلقاً) فيخرج بهذا الاعتبار سائر المعارف؛ لأنها لا توضع باعتبار غيبة ولا حضور<sup>(1)</sup> .

فإن قلت : يدخل عليه العلم كزيدٍ وذلك أن لفظه لفظ الغيبة بدليل قولهم (يازيد نفسه) تغليبا لحكم اللفظ، ولأن العلم إنما وضع لأجل غيبة المسمى، إذ هو محتاج الى التعيين عنه بلفظ يُعينه، فلزم أن يسمّى ضميراً إذ قال (ما لذي غيبة أو حضور) يسمّى ضميراً، وهذا أورده شيخنا الأستاذ<sup>(2)</sup>، ويدخل عليه أيضا اسم الإشارة لأنه مشعر بالحضور<sup>(3)</sup> .

ويجاب عن الأوّل بأن الناظم قد أشعر كلامه بأن العلم ليس ذي غيبة، ولا هو مُشعر بها وذلك قوله في التعريف : فالعلم اسم يعين [5/ب] المسمى مطلقاً فجعل تعيينه لمسماة عارياً من قيدٍ فلو كان عنده مقيد بالغيبة لم يقل مطلقاً، ولا يدلّ كونه وضع على غيبة المسمى أن يكون مشعراً بالغيبة، لأنك تقول : يا زيد فتسميه باسمه<sup>(4)</sup> العلم

وهو حاضر مواجه بالتداء، ولو كان مشعراً بالغيبة لكان نداؤه تناقضاً؛ لأنّ يا تقتضي الحضور والعلم يقتضي الغيبة فلا يجتمعان كما لا تقول<sup>(5)</sup> يا هو لكّنك تقول : يا زيد في فصيح الكلام، فدّل على أنّ زيدياً غير مشعراً بغيبة .

---

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 254/1 للشاطبي

2- شيخنا الاستاذ يقصد به الشارح أبا علي الشلوين

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 218/10 للشاطبي

3- ينظر المصدر نفسه 256/1

4- في (ب) باسم

5- في (ب) كما تقول

## التحقيق

وأما قولهم يا (زيد نفسه)؛ فإنّما قالوا نفسه <sup>(1)</sup> إحالة على العهد فيه إذا كان قد ذكر أولاً، فأعيد الضمير عليه على اعتبار العهد فيه لا؛ لأنّ العلم يدلّ على غيبته، وجواب الآخر إنّما تتمّع إشعار أسم الإشارة بالحضور وضعاً وإن دلّ على ذلك عقلاً، إذا لمعتبر الدلالة الوضعية وهو إنّما قال (فما لذي غيبةٍ أو حضور) أي لما وضع هذه الدلالة المخصوصة في أصل وضعه وأنت إذا نظرت [14/أ] إلى أصل الوضع في اسم الإشارة وجدته موضوعاً لمشار إليه قريب أو بعيد، ويلزم في القريب الحضور أو لا يلزم، وإذا مفهوم الحضور غير مفهوم القرب، قد يكون الإنسان قريباً منك <sup>(2)</sup> . ولا يكون حاضرًا معك، فالحضور على هذا أخصّ من القريب وقد اعتذر عنه ابنه <sup>(3)</sup> بأنّه قد أفرد لاسم الإشارة باباً على حدة فزال بذلك إيهام دخوله هنا <sup>(4)</sup> . قلت : وهذا الاعتذار لا يرفع وذلك الإيهام إذ يقال دخل هنا بحكم الشمول ثم أفردته بحكم يخصّه وإنّما جوابه ما تقدّم <sup>(5)</sup> والله أعلم.

1- في (ب) في نفسه

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 260/1 للشاطبي

3- بدر الدين بن مالك " الإبن " : هو محمد بن عبدالله بن مالك الامام بدر الدين الدمشقي النحوي كان اماما ذكيا، نحويا متمكنا في المنطق والفقه توفي في 686 هـ

من مؤلفاته : شرح ألفية والده ، شرح كافيته وشرح لاميته

ينظر بغية الوعاة 225/1 والوافي بالوفيات 204/1 للصفدي الطبعة الثانية تحقيق المستشرق ويدرنغ 1394 هـ - 1974م

وشذرات الذهب 398/5

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 260/1 للشاطبي

5- في (ب) من تقدم

## التحقيق

قوله: (وذو اتصال إلى ما ملك)، قسّم الضمير إلى قسمين متصل ومنفصل، والضمير في منه عائد على الضمير المتقدم الذكر، وما من قوله (ما ملك) استفهامية علقت <sup>(1)</sup> الفعل الذي هو صل عن التعدي إلى مفعوله الثاني .

كقوله ﴿سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ <sup>(2)</sup> وهو يجري في التعليق مجرى علم فهو من باب تزييل السبب منزلة المسبب، لأنّ السؤال سبب في العلم ومثله نظنّ . ﴿لَيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ <sup>(3)</sup> وهو كثير في الكتاب، ووقعت الكاف هنا رويًا وهي ضمير مع الكاف الأصلية في ملك، وذاك جارٍ على قياس أهل القوافي والكاف في أكرمك محتمل أن يكون للمخاطب أو للمخاطبة قوله : (وكل مضمّر إلى المنح) ذكر هنا هذا لئلا يتوهم مما تقدّم أنّ الضمير لا يلغى إلا إذا كان على <sup>(4)</sup> على حرف أو حرفين كما تقدم في قوله (في اسم جئنا) وقال الشاطبي <sup>(5)</sup>؛ لأنّ البناء لا يوجد في بعضها [6/ب] دون بعض كما وجد في أسماء الإشارة، والمواصلات نحو هذان واللذان <sup>(6)</sup> كأسماء الشرط، والاستفهام حيث وجدت في بايهما، وفي باب المواصلات أي معربة وكذا باب أسماء الأفعال حيث وجد فيها دونك ونحوه معربا على رأي الأكثرين <sup>(7)</sup> قد تبين حكم (كل) .

1- علقت ساقطه من (ب)

2- سورة القلم الآية 40

3- سورة الملك الآية 02

4- الا إذا كان ساقطه من (ب)

5- سبق التعريف بالشاطبي ص30

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/266 للشاطبي

7- المصدر نفسه 1/267

## التحقيق

قوله : (اعرف) <sup>(1)</sup> بنا معناه أعرفنا من المعرفة وتعدى بالباء التي بمعنى الظرفية كأنه يريد إجعلنا موضع عرفناك ويمكن أن يكون من قوله (عرف به واعترف) أي أقرّ بفضلنا فإننا نلنا المنح، ونال يحتمل أن يكون من المتعدّي إلى واحد فانك تقول نلت خيراً أي أصبته <sup>(2)</sup> .

ونقول أنلتُ الشيء زيدا أي أعطيته إياك وأنلته له ونلته إياه فالمعنى على <sup>(3)</sup> الأوّل فإننا أصبنا المنح واحتوينا عليها.

وعلى الثاني تعرف بنا فإننا أنلنا الناس المنح والعطايا وهذا أظهر من الأوّل .

تنبيه : الاسم بالنسبة إلى التعريف، والتنكير أربعة أقسام :

- نكرة في اللفظ والمعنى كرجل .

- ومعرفة في اللفظ والمعنى كزيد والدليل على تعريفه معنى تشخيص مسمّاه ودليل تعريفه لفظاً عدم

قبوله ل. (أل) <sup>(4)</sup> وعدم إضافته وكون ما أضيف إليه يتعرّف نحو غلام زيد ويجيء الحال منه.

- ومعرفة في المعنى دون اللفظ نحو أمس وغداً وعام أول .

- ونكرة في المعنى معرفة في اللفظ وهو علم الجنس كأسامة وثعالة .

1- اعراف ساقطة من (ب)

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 271/1 للشاطبي

3- على ساقطه من (ب)

4- في (ب) الأوّل

تنبيهه [15/أ] قوله : (وقدم الأخص) الموانع التي تمنع من الاتصال بالاستغراء هي ستة :  
أحدها : أن يكون العامل غير ملفوظ به ، إمّا يكون معنويًا نحو أنا قائم، وإمّا لكونه محذوفًا نحو إن أنت  
قمت أكرمتك .

الثاني: أن يقع بين الضمير وعامله فاصل لا يتأتى وقوعه إلا هناك إلا في الحصر نحو ما قام إلا أنا  
والثالث : أن يتقدم الضمير على عامله نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(1)</sup> .

والرابع : أن يقع اللبس بالاتصال نحو لا عبدك غلامي أعطيته إياك وأنت تريد إياك المعطى.  
والخامس : كون العامل لم يتحقق له شرط العمل، وهو الطلب للاختصاص أو استحكام الشبه، فالأول  
كالتائب عن العامل مثل (يا) في النداء فإئك تقول: يياك أو يا أنت<sup>(2)</sup> ولا تقول ياك<sup>(3)</sup>.  
والثاني: كخبر إن وأخواتها؛ فإنه منفصل أبدا .

فالجواب : [7/ب] أن قوله (ما يستتر) أي ما شأنه لاستتارة لا بمعنى أنه قد يكون وقد لا يكون  
والمعرب تعبر بالمضارع، وتريد به الدوام من غير انقطاع كقولهم : فلان<sup>(4)</sup> يعطى ويمنع أي شأنه هذا،  
ودأبه أبدا فيكون هذا من ذلك افعال، أو افق أي افعال هذا الفعل أو افقك عليه، ونغبت بدل من  
أو افق بدل الشيء من الشيء؛ لأنه إذا اغتبط بفعله فقد وافقه -والله أعلم- .

1- سورة الفاتحة الآية 5

2- في (أ) يأتي

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/296 للشاطبي

4- في (ب) فلانا وهو تصحيف

تنبيه: انظر قولك زيد قام هو من قيل الجائر وهم لم يقولوا قطّ زيد [هو] <sup>(1)</sup> فهو واجب الاضمار وفيه عندهم كلام <sup>(2)</sup> .

فإن قلت: قولك ﴿أُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ <sup>(3)</sup> ونحوه أيّ دليل يقوم على أنّ <sup>(4)</sup> أنت الملفوظ ليس بفاعل بل تأكيد للفاعل المستتر ؟

قلت : الدليل على ذلك التثنية، والجمع لأنّهم قالوا (في التثنية أسكنا وادخلا واسكنوا)، بدأ علّله ابن أبي الربيع <sup>(5)</sup> . ذكر الألف، والواو، والتون من ضمائر الاتصال ولم يبيّن أنّها ضمائر رفع فأوهم أنّها من جملة ضمائر التّصب أو الجرّ <sup>(6)</sup> وهو إيهام محلّ لكن يمكن أن يكون سكّته عنه <sup>(7)</sup> إنّها من ضمائر الرّفع اتكالا على فهم ذلك من قوله (أثر هذا) ومن ضمير الرّفع ما يستتر إذ فيه إشارة إلى أنّ ماتقدّم من ضمائر الرّفع، وهذا اعتذار ضعيف فلو قال لما خطب أو غاب وللرّفع أنتما .

1- ما بين المعقوفين من (ب)

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 289/1 للشاطبي

3- سورة البقرة الآية 35

4- أن من (ب)

5- أبو الحسن بن أبي الربيع : هو عبيد الله بن أحمد الاشبيلي الأندلسي، كانت له آراء في النحو، أخذ عن الشلوين توفي 688 هـ من مؤلفاته : البسيط في شرح جمل الرّجاسي ، شرح كتاب سيويه ، شرح الايضاح للفارسي

ينظر بغية الوعاة 125/2 والأعلام 344/4 وایضاح المكنون 368/1 للبغدادي دار الفكر العربي لا ط 1410 هـ - 1990م

6- في (ب) والجر

7- في (أ) عنها والصواب ما أثبتناه من (ب)

## التحقيق

قوله: (من ضمير الرفع ما يستتر) فإن قلت أن الإستتار في الذهن إنما يستعمل فيما كان منكشفاً ثم اختفى والضمير المستتر هنا لم يكن ظاهراً قطّ ثم اخفي فكان الأولى الإتيان بغير الاستتار؛ لأنه مطاوع لقولك (سترته) أي فعلت به هذا بعد أن لم يكن، وليست الضمائر المستترة مما كان ظاهراً ثم استتر؟ فالجواب: إن الناظم لم يعتن بهذا التحقيق اتكالا على فهم المراد<sup>(1)</sup>.

قوله: (ما يستتر) لا يعطى لزوماً.

السادس: قبح اللفظ في الاتصال نحو أعطيتك<sup>(2)</sup>، فإن العرب تراعي قبح اللفظ<sup>(3)</sup>

قوله: (وصيل أفصل إلى الإئصال) معنى كنته جواب لقائل لك كنت جالسا إلى زيد، فتقول مجابا له كنته أي كنت جالسا عنده وكذا [أ/16] ما كان مثله.

تنبيه: يستثنى من باب كان ليس، فإن ابن هاني<sup>(4)</sup> حكى عنه النحويون الإتفاق<sup>(5)</sup> إن الاتصال فيها ضعيف، لو قلت كسته على حد كنته لم يكن صوابا.

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 276/1 للشاطبي

2- ينظر المصدر نفسه 296/1

3- قبح اللفظ ساقط من (ب)

4- ابن هاني: هو محمد بن علي بن هاني السبتي إمام من أئمة النحو أصله من إشبيلية في الأندلس كان إماما في اللغة حافظا للأقوال قائما على القراءات توفي سنة 733 هـ

من مؤلفاته: شرح ألفية بن مالك، نسخة موجودة في جامعة الامام في الرياض والغرة الطالعة وأرجوزة في الفرائض

ينظر بغية الوعاة 192/1 وطبقات القراء 211/2 لابن الجزري تحقيق برتسل القاهرة لا ط 1332 هـ - 1935م

5- ينظر شرح الألفية لابن هاني السبتي ص 102 نسخة مصورة معهد البحوث العلمية جامعة برنستون رقم 160/3558



قوله : (وقدم الأخصّ) إلى اقتضت كلامه هنا في ترتيب الضّمائر بعضها مع بعض في الاتّصال، والانفصال، والرّتبة هنا هي التي يحسب التكلّم أو الخطاب أو الغيبة وأخصّها [8/ب] المتكلّم، لأنّه يدلّ على المراد نفسه، وبمشاهدة مدلوله ويليه . تمييز الخطاب؛ لأنّه يدلّ على المراد به حاضراً أو غائباً على حسب الاختصاص، ويليه الغائب؛ لأنّه دونهما ووجه التّقديم في هذا الفصل نحو أعطيتكه قال سيبويه<sup>(1)</sup>؛ لأنّه قبيح لا تتكلم به العرب<sup>(2)</sup> .

قال وإثما قبح عند العرب كراهية<sup>(3)</sup> إن بدأ المتكلّم في هذا الموضوع يالاً بعد قبل الأقرب فلا يقال أعطاهوك<sup>(4)</sup> .

تنبيه: هذا الإطلاق في قوله: (وقدم الأخصّ) بل ضمير الرّفْع لا معتبر به في هذه المسألة لوقوعه موقع الجزء من عامله . تقول خلتنيه بتقديم ضمير المخاطب على المتكلّم وضمير المتكلّم أخصّ وقالوا عليه رجل ليسني، ومعناه ليلزم رجلا غيري فقولهم (عليه إغراء)، وإثما في فرض المسألة في الضميرين المنصوبين فهناك يلزم تقديم الاخصّ عند الجمهور<sup>(5)</sup> خلافا للمبرد<sup>(6)</sup> .

1- ينظر الكتاب 382/1-383 لسبويه تحقيق عبد السلام هارون دار القلم القاهرة 1385 هـ - 1968م

2- ينظر المصدر نفسه 84/1

3- في (أ) كراهية والصواب ما أثبتناه من (ب)

4- ينظر رأي أبي العباس المبرد في المقتضب 369/3

5- بنظر المقاصد الشافية في الخلاصة الكافية 123/1 للشاطبي .

6- المبرد : هو أبو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد ولد سنة 210 هـ - وتوفي في 275 هـ وهو أحد علماء البلاغة والنحو

من أهم مؤلفاته : الكامل، الفاضل، شرح لامية العرب ، القتضب

ينظر بغية الوعاة 503/1 والأعلام 15/8 وإنباه الرواة على أنباه النحاة 241/3 للقفطي دار الكتب المصرية 1973 م

والبلغة 250 وشذرات الذهب في أخبار من ذهب 190/2-191 لابن عماد الحنبلي

فقد ظهر أن إطلاقه غير صحيح، وكذا عليه الدرّك عند وجود اللبس كما إذا كان لك عبدان فأعطيت أحدهما الآخر فإذا قلت لأحدهما غلامي أعطيتك إياه .

فإما أن يكون الأخذ هو الغائب أو المخاطب، فإن كان المخاطب لزم تقديمه تقول أعطيتك إياه، ولا تقول أعطيته إياك إذا يلبس الآخذ بالمأخوذ، وإن كان الآخذ هو الغائب وجب تقديمه أيضا خوفا للبس، تقول أعطيته إياك فإذا ن قوله، (وقد قدموا ماشئت في انفصال) غير صحيح، فإما النظر الأوّل لا أجد الآن عليه جواباً إلا أن يقال تمثيله قبل سَلْنِيهِ وَخَلْتِنِيهِ، يشعر بخروج (1) ضمير الرّفْع؛ لأنّه قدّم في المثالين المرفوع وهو غير الأخصّ وهذا اعتذار ضعيف (2) .

ويجاب عن الثّاني؛ بأنّه قد أشار إلى التّحرّز من ذلك لأنه قال في باب تعدي الفعل

(ويلزم الأصل لموجب عسرا) وقال في باب الفاعل (وآخر لمفعول إن لبس حذر) ثم قال

(و في اتحاد الرّتبة إلزم فصلا) فلا يقال علّمْتَك قال في شرح التّسهيل (3) .

لأنّ الثّاني مثل الأوّل لفظا ومعنى، فاستثقل اتّصاهما، ولأنّ اتّصاهما يوم التّكرار (4)

الضرّورة مبتدأ خبره اقتضته، ونحو مفعول به قد تقدّم على المبتدأ، والقاعدة أن المعمول لا يتقدّم إلا

حيث يصحّ تقديم العامل، وتقديم العامل هنا لا يصحّ لأنّه؛ يوهّم فاعليه المبتدأ، وقد قال في باب المبتدأ

(كذا إذا ما الفعل كان الخبر) إلا أن يكون نحو مبتدأ حذف الضّمير العائد عليه، وقد نازع المصنّف في

صحّة [9/ب] تلك القاعدة (5) .

1- في (ب) بخروج ساقطة

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 320/1 للشاطبي

3- ينظر شرح التسهيل 167/1 لابن مالك

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 322/1 للشاطبي

5- المصدر نفسه 227/1

فلعلّ هذا جار على إجازته التّقديم ونحو [17/أ] ضَمِنْتُ البيت<sup>(1)</sup>

الأولى : أن يُؤتى به عقب قوله (وفي اختبار لا يجيء) البيت<sup>(2)</sup>

قوله : (وقيل يا النفس) إلى العلم لما ذكر الضمير شرع في فصل يتعلق به؛ قلت:

قوله : (وليتني نَدْرًا) زيادة بيان مع وليتني فشا فغير الفاشي ليتني .

وقال شيخنا<sup>(3)</sup> بل يتوهم أنّ الحذف أفشي ومع لعلّ اعكس الكثير عدمها، فلعلّي هو الفاشي ووجهه

أنّ لعلّ في آخرها لام قريبة من النّون، فحذف النّون منها لمكان قربها من اللّام حتّى كأنّها كالأمثال،

وهذا تعليل الخليل رحمه الله<sup>(4)</sup> .

تنبيه : أنظر باقي اللّغات<sup>(5)</sup> في لعلّ ما حكمها بالنّسبة إلى دخول النّون وعدمها هل حكمها حكم لعلّ أو

العكس، أو لم يسمح دخولها في باقي اللّغات، أو حكم

اللّغات الباقيّة حكم ما بقي من الحروف .

1- قال الفرزدق :

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ \* أَيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

ينظر الديوان 213/1 - 214 شرح الصاوي القاهرة 1354 هـ - 1936م طبعة دار الصادر بيروت والخصائص 307/1 والخزانة 409/2 - 411 والكافية الشافية 27/1

2- ينظر الألفية ص 14 وتام البيت :

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصَلُ \* إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمَتَّصُ

3- قال شيخنا " سبق الإشارة إليه في ص31

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي : عالم لغوي مشهور ولد سنة 100 هـ ، تلقى العلم على يد كبار العلماء منهم أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي توفي بالبصرة 173 هـ

من أهم مؤلفاته : كتاب العين ، كتاب في العروض ، كتاب الجمل في النحو

ينظر بغية الوعاة 557/1 وشذرات الذهب 275/1 والبداية والنهاية 161/1 والاعلام 363/1

5- ينظر لغات لعل في الجنى الداني في حروف المعاني للمراي ص582 تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة المكتبة العربية حلب

1393هـ 1973م ومعاني الحروف للرماني ص 124 تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلي دار الشروق جدة الطبعة الثانية 1981م

وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع 153/2-154

وتدخل تحت قوله (وكن محيِّراً في الباقيات) لم أر فيه شيئاً الآن .

تنبيه: قوله: (ليتني) فشى الكثير التّون؛ لأنّها غيّرت معنى المبتدأ نحو زيد منطلق بإسناد الانطلاق

الى زيد ، فإذا قلت ليت زيداً منطلق صار الانطلاق التّمني بعد الإسناد والتّون هنا تسمّى في الأفعال

نون وقاية؛ لأنّها تقيه من الكسر، وفي الأسماء والحروف تقيها من التّغيير .

قوله: (وليسي) أصله ليس الذّاهب إيّاي، فحذف الفاعل، واتّصلت الياء، ويقال، وفي الشّيء وفيها على

فعول إذا أتم وهي يأتي .

تنبيه: تكلم في التّظم على قد وقطّ إذا كانا بمعنى حسب .

وقوله: « قَطَّ وَقَطَّ بِعِزَّتِكَ »<sup>(1)</sup> مبتدأ حذف خبره أي كفايتي مادخلني<sup>(2)</sup> بعزّتك كذا قيل .

تنبيه: سئل شيخنا<sup>(3)</sup> عن الفرق بين اسم الفعل في لزومه التّون، وافعل من اسم الفاعل في عدم لزومها

التّون بل يؤتى بها فهما جوازا لا وجوبا بخلاف اسم الفعل، فإنّها تلزمه إذا نصب ياء المتكلم نحو

عليك، فلم يجب شيء-رضي الله عنه - في مجلسه، فأجبت عنه بوجود المعرب في أسماء الأفعال، وهو

البناء، والبناء أصل في الأصل، وبوجود المبعد في أفعل من اسم الفاعل، وهو الإعراب وهو أصل في

الأسماء فاستحسنه الأستاذ شيخنا<sup>(4)</sup> -رضي الله عنه- واكتفى به السائل.

1- وتمام الحديث " قَطَّ وَقَطَّ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ "

ينظر مسند الامام أحمد 234/3 المطبعة اليمنية مصر 1313 هـ

والحديث أخرجه البخاري في كتابي الامام والتوحيد وأحال ابن حجر العسقلاني على روايات قط على سورة (ق)

ينظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري 595/8 لابن حجر المكتبة السلفية القاهرة 1379 هـ

2- في (ب) فأدخلني بعزتك

3- سبق الإشارة إليه في الصفحة 31 و64

4- يقصد بالأستاذ أبي علي الشلوبين

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 262/10 للشاطبي

[ باب العلم ]<sup>(1)</sup>

العلم<sup>(2)</sup> عرف أولاً فالعلم قبل الكلام على [10/ب] أقسامه ليكون الكلام على معروف وهو الحقّ فذكره أنّه اسم يعيّن المسمّى مطلقاً .

فقوله: (اسم) هو الجنس الأقرب؛ ولو أتى باللفظ أو الكلمة لكان جنساً بعيداً، والإتيان بالقريب أولى ذكر أنّه من قبيل الأسماء ولا يكون من الأفعال والحروف، فإن سمي بها صارت إذا ذاك اسماً وصحّ كونها أعلاماً؛ لأنّها خرجت من جنس الأفعال، والحروف<sup>(3)</sup>

وقوله: (يُعَيّن المسمّى) أي يوضحه ويبينه ويخرجه عن الإبهام من بين أشخاص جنسه حتّى يصير كالمشار إليه حسّاً وذهنّاً، وخرج بهذا القيد التّكرات كلّها كرجل، وفرس إذا لا تعيّن مسمّياتها من حيث إنّها وضعت لو احد بعينه<sup>(4)</sup> ومطلقاً يعني أنّ تعيّن [18/أ] العلم للمسمّى ليس باعتبار أمر آخر كما في المضمّر فإن أنت مثلا موضوع للمخاطب نفسه من حيث هو مخاطب ولفظ هو موضوع للغائب المعيّن من حيث هو؛ غائب فأنت، وهو بهذا الاعتبار معرفة، وإذا اعتبرت لفظ أنت أو هو من جهة أخرى وجدته صالحاً لغيره من المخاطبين، والغائبين كما يصلح رجل، ونحوه لكل واحد فإذن أنت وهو من هذه الجهة غير معرفة<sup>(5)</sup> وكذا اسم الإشارة

1- باب العلم زيادة من وضعنا

2- في (ب) قوله العلم

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 348/1 لأبي اسحاق الشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 348/1

5- ينظر المصدر نفسه 349/1

فإنّ إذا مثلا وضع لشخص مفرد مذكّر قريب فهو باعتبار الحال، والمحلّ معرفة، وباعتبار صلاحية اللفظ لكل من اتّصف بتلك الحال، ودلّ ذلك المحل غير معرفة وكذا سائر المعارف، فإذا اعتبرها بخلاف العلم فإنّ تعريفه ليس باعتبار أمر بل تعريفه تعريف مطلق بالإطلاق الوضع على كلّ الجهات، وهذا التفسير لابن مالك-رحمه الله<sup>(1)</sup> -

كل معرفة ماعد العلم دلالاته على التّعيين بقريئة خارجة عن دلالة لفظه، وتلك القريئة إمّا لفظيّة أو معنويّة كانت بغير المواجهة وذا بغير كونه مشار إليه.

وقوله : (علمه) مبتدأ خبره (اسم يعين المسمّى)، فالهاء عائدة على اسم وهو في معنى الجنس كآئه<sup>(2)</sup>  
قال : علم الأسماء هو المعين لمسمّاه مطلقا ثم أتى بثمانيّة أمثلة.

أحدها : جعفر وهو من أسماء الرّجال مشهور، وهو أيضا أبو قبيلة من عامر، وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر<sup>(3)</sup> وهم الجعافرة<sup>(4)</sup> ويدخل تحت هذا الاسم كلّ ما كان من أسماء الرّجال كزيد، وعمر، والحارث، والنّعمان، وما شابه ذلك<sup>(5)</sup>

والثّاني : خرنق وهو اسم امرأة شاعرة<sup>(6)</sup> ويشمل التمثيل كلّ ما كان علما للنساء نحو هند ورعد، وزينب، وفاطمة، وحفصة، وأسماء بنت أبي بكر الصّديق، وما أشبه ذلك.

1- ينظر شرح التسهيل 189/1

2- في (ب) فكأنه

3- ينظر الاشتقاق لابن دريد ص 296 تحقيق عبدالسلام هارون مطبعة السنة المحمدية 1378 هـ - 1958م

4- الجعافرة : قبيلة كبيرة العدد مشهورة بالكرم ، يرجع أصلها إلى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه-

ينظر الاشتقاق لابن دريد ص 296

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 352/1 لأبي اسحاق الشاطبي

6- ينظر أخبارها في الحلل في شرح أبيات الجمل ص 15 لابن سيّد البطلبوسى تحقيق الدكتور مصطفى إمام مطبعة الدار

المصرية الطبعة الأولى 1979 م والخزانة للبيدادي 307/2 مصورة دار صادر بيروت تحقيق عبدالسلام هارون 1399 هـ - 1979م

## التحقيق

والثالث : قرن اسم حي من مراد أبوهم قرن بن ردمان بن مراد وإليه ينسب أويس القريني <sup>(1)</sup> ويدخل تحت المثال نحو أسد، وغطفان، وتميم، وثقيف [11/ب]، وقريش، وثمود، وسبأ، ويهود، ومجوس وما أشبه ذلك من الأعلام الواقعة على القبائل والإحياء .

والرابع : عدن اسم موضع باليمن، ويدخل تحت المثال ما كان مثله من أسماء الأماكن والبلدان نحو مكة، المدينة، ومصر، وبغداد، وغرناطة، ومالقة، وتونس، وبسكرة، وفاس، ومكناس، وتازة، وتلمسان، وما أشبه ذلك.

والخامس : لاحق اسم فرس <sup>(2)</sup> لمعاوية بن أبي سفيان <sup>(3)</sup> - رضي الله عنه - ونبه بذلك على ما كان مثله من أسماء الخيل، وأعوج، والتعمان، وما أشبه ذلك .

السادس : شديم اسم فحل من الإبل كان للتعمان بن منذر <sup>(4)</sup>

وإليه تنسب <sup>(5)</sup> الإبل الشدقمية <sup>(6)</sup>، ومثله كل ما كان اسم جمل؛ او ناقة؛ او نحو ذلك كالقصواء <sup>(7)</sup> ناقة النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(8)</sup>، وكذا الغضباء <sup>(9)</sup>، وعسكر <sup>(10)</sup> اسم جمل الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل عسكر للجمل الذي ركبه عائشة - رضي الله عنها -

1- ينظر الاشتقاق لابن دريد ص 411

2- ينظر أسماء خير العرب وفسائها ص 217 لابن الأعرابي الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية 1404 هـ - 1981م

3- معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - هو معاوية بن أبي سفيان أحد الصحابة الأجلاء اول خلفاء الدولة الأموية تولى ولاية الشام في عهد عمر بن الخطاب ولد سنة 602 هـ وتوفي سنة 680 هـ

4- التعمان بن منذر: هو التعمان بن المنذر بن امرى القيس أشهر ملوك المناذرة قبل الاسلام

5- في (ب) ينسب

6- ينظر ديوان الكميث بن زيد الأسدي 164/1 تحقيق الدكتور داوود سلوم مكتبة الأندلس بغداد 1969 م

7- ينظر صحيح مسلم 510/2 تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي عن طبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1384هـ

8- في (ب) عليه السلام

9- ينظر الصحاح (تاج اللغة وصحيح العربية للجوهري ص 184 تحقيق أحمد عبدالغفور عطار الطبعة الثانية بيروت 1402 هـ -

1982م والوفاء بأحوال مصطفى 576/2 لابن الجوزي تحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد دار الكتب الحديثة مطبعة السعادة

القاهرة 1386هـ - 1966م

10- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 355/1 للشاطبي

يوم الجمل وكان للنبي عليه السلام جمل يقال له الثعلب<sup>(1)</sup> [19/أ] عقره الكفار يوم الحديبية وغزير اسم جبل معروف عند العرب.<sup>(2)</sup>

والسابع : هيلة زعم الزمخشري<sup>(3)</sup> أنه اسم شاة فيدخل تحته كل ما كان مثله من أسماء الشياه الأعلام، وكان للنبي عليه السلام شاة تسمى غوثة وقيل غيثة وعتر تسمى اليمن<sup>(4)</sup>

والثامن : واشق اسم كلب وكلب أهل الكهف قطمير، وقيل ريان<sup>(5)</sup>، وقيل ميمون، وقيل الرقيم<sup>(6)</sup>

ذكره السهيلي<sup>(7)</sup> وعباراته في التسهيل : ومسميات الأعلام أولى العلم وما يحتاج إليه من المؤلفات إلى تعيينه<sup>(8)</sup>

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 355/1 لأبي اسحاق الشاطبي

2- ينظر المصدر نفسه 355/1

3- الزمخشري هو الامام محمود بن عمر أبو القاسم نحوي ومفسر وأديب ولد سنة 467 هـ وتوفي 538 هـ من أهم مؤلفاته : المفصل ،الكشاف، أساس البلاغة

ينظر وفيات الأعيان 255/4 ومعجم الأدباء 147/7 وشرح ابن يعيش 34/1 عالم الكتب بيروت القاهرة مصورة عن طبعة دار الطباعة المونيرية 1928 م وبغية الوعاة 279/2 والبلغة 256

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 356/1 للشاطبي

5- في (أ) يان والصواب ما أثبتناه

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 356/1 للشاطبي

7- السهيلي: هو أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله من كبار علماء النحو توفي في 581 هـ

من أهم مؤلفاته: نتائج الفكر في النحو والأمال ، شرح الجمل التعريف والاعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ينظر بغية الوعاة 78/2 وتكملة لكتاب الصلة 507/2 لابن الآبار القضاعي مطبعة السعادة مصر 1375 هـ - 1955 م وتفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن 370/10 دار القلم بيروت 1386 هـ - 1966 م والبلغة في تاريخ أئمة اللغة 122 للفيروزبادي تحقيق محمد المصري وزارة الثقافة دمشق 1392 هـ - 1972 م ووفيات الأعيان لابن خلكان 251/1 دار صادر بيروت 1398 هـ - 1978 م سمي بالسهيلي نسبة إلى قرية سهيل بالقرب من مالقة في الأندلس

8- ينظر شرح التسهيل ص 31 لابن مالك



## التحقيق

ثم أخذ في تقسيم العلم بعد تعريفه فقال : (واسما أتى إلى ردف) فاللقب ماغلب على المسمى حتى اشتهر به على جهة الرقعة والضعة انحطاطه <sup>(1)</sup> وذا إشارة إلى اللقب وسواه القسمان الأولان نحو هذا زيد بطّة، ولا تقول بطّة زيد وجه ذلك أنّ اللقب في الغالب منقول من اسم آخر نكرة كبطّة وقفة كما أنّ الغالب في الأعلام النقل كفعل، واسم، وزيد وعمرو فلو قدّم اللقب لذهب الوهم إلى أنّه اسم العلم لذلك الشخص الأصلي له <sup>(2)</sup>

قوله : (فأضف حتما) نحو سعيد، كرن والكرن وعاء يجعل على ظهر الدابة كالخرج والشواري، وعثمان، ورش، وعيسى قالون، ولا يجوز الإتيان حيث حتم الحكم بالإضافة <sup>(3)</sup>، والحتم اللزم <sup>(4)</sup> الواجب مصدر في موضع الحال من فاعل أضيف أي حتما بذلك وقاضيا به، ويكون قول الشاطبي <sup>(5)</sup> ثم عثمان، ورشهم <sup>(6)</sup> يجب فيه إضافة عثمان إلى ورشهم بناء على مقاله الناظم.

فإن قلت: وكيف يكون هذا ورش مضاف؟، فلبسا إذن بمفردين أعني الاسم واللقب [12/ب] فالجواب: إن هذا مغالطة إذا لم يغلب بالمضاف والمضاف إليه يجب الإتيان، وإثما إضافة ورش

- 1- في (ب) وضعته انحطاطه
- 2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 359/1 لأبي اسحاق الشاطبي
- 3- المصدر نفسه 359/1
- 4- في (ب) اللزوم
- 5- سبق التعريف به في ص 30
- ينظر معجم الأدباء 301/4 وشذرات الذهب في أخبار من ذهب 301/4 لابن عماد الحنبلي تحقيق محمود أنور ووط دار بن كثير بيروت 1408هـ - 1988م وأخباره في نكت الهميان ص 228 للصفدي تحقيق أحمد زكي باشا المطبعة الجميلية مصر 1329هـ
- 6- البيت من قصيدة الشاطبية وتسمى حرز الأمانى ووجه التهاني وتقام البيت وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُهُمْ \* بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتِلًا
- ينظر شرح الشعلة على الشاطبية ص 21 ويسمى كثر المعاني في شرح حرز المعاني لأحمد بن الحسين الموصلى الحنبلى ت 656 هـ تحقيق زكريا عميرات دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1422 هـ - 2004م وشرح ابن القاصح ص 9 لابي القاسم البغدادي والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 360/1 لابي اسحاق الشاطبي

(1) هذا كإضافة زيد في قوله: (على زيدنا)، فليس الاسم إلا زيد، فكان اللقب هنا ورش [لا ورشهم] (4) فحصل منه قول الشاطبي<sup>(2)</sup>: تجب فيه الإضافة بمقتضى قوله كما قوله (كما كان).

قوله: (وقالون عيسى) من الضروريات حيث قدم اللقب على الاسم.

قوله: (والا اتبع)، حذف فيه فعل الشرط وابقى حرفه<sup>(3)</sup>، تقديره وأن لا يكونان مفردين فأتبعي

وردف معناه تبع فكأنه قال (والا اتبع) الذي تبع، لكن الإتيان الأول الاصطلاحي والثاني لغوي،

فالمنعنى اجعل اللفظ الثاني الذي تبع الأول أي تلاه، وهو اللقب تابعا من التوابع الخمسة بدلا أو عطف

بيان ووجه الاحتام الإضافة في المفردين، وامتناعهما في غيرهما أن أصل التسمية أن يكون للرجل اسمان

أحدهما مضاف والآخر مفرد أو مضاف فإنهم يسمون ويكونون والكنية مضاف لا غير، والاسم قد

يكون مضافا، وقد يكون مفردا، وإذا كان أحدهما مضافا اتبع الثاني ما قبله<sup>(4)</sup>

تنبيهه: ما كان من مفردات الألقاب بالألف، واللام نحو الصديق، والفاروق، والمهدي، والرّشيد ظاهر

كلامه<sup>(5)</sup> [ 20/أ ]

إنّ حكمها حكم غيرها ممّا ليسا فيه (أل) فليزما الإضافة كما تلزم في نحو قفّة وبطة وفيه نظر، وذلك

أنّ بعض طلبة فاس قال عن بعض من يقرأ العربية أنّه: أجزاها مجرى ما ليس فيه (أل)

1- ما بين المعقوفتين من (ب)

2- الشاطبي (سبق التعريف به) ص 30-92

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 361/1 للشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 361/1

5- ينظر المصدر نفسه 365/1

تعلّقاً بمن ذكر أنّها تسمّى ألقاباً فزعمت إنّها لا تجوز [أي الإضافة فيما فيه أل<sup>(1)</sup>] مسنداً الى أنّ هذه الألقاب في الأصل أوصاف جارّية على موصفاها لكنّها استعملت (بأل) وغلبت على بعض من جرت عليه، حتى صارت محتصّة به كالإعلام<sup>(2)</sup> ثم وجدت لابن خروف<sup>(3)</sup> ما يشعر بما ذكرت فثبت بهذا أنّ عمر الفاروق، وأشباهه لا تصحّ الإضافة وأن يسمّى لقباً وسواه جعله متصرفاً؛ لأنّه مفعول بصحب وعند سيبويه ظرف<sup>(4)</sup> لا يتصرف إلاّ في الشعر لكنّ الناظم أجاز فيها التصريف حسبما ذكره في الاستثناء فلا درك عليه .

وقوله : ( اتبع ) حذف منه الفاء ضرورة<sup>(5)</sup>

قوله : ( ومنه منقول إلى قحافة ) قسم العلم الى أربعة أقسام :

-مفرد

-وجملة

-ومركب تركيب مزج

- وذو إضافة

فأمّا المفرد : فهو المراد بقوله : ( ومنه منقول وذو ارتجال ) أي منه مفرد صفته كذا وكذا، ودلّ على ذلك قوله بعد (وجملة) كذا وكذا وجعل المفرد على ضربين<sup>(6)</sup>

1 - ما بين المعقوفتين من (ب)

2 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 366/1 للشاطبي

3- ابن خروف هو علي بن محمد بن علي بن محمد الخضرمي من أهل اشبيلية إمام في النحو واللغة توفي 609هـ من مصنفاته :

شرح كتاب سيبويه ، تنقيح الأبواب في شرح غوامض الكتاب ، شرح كتاب الجمل، ت

ينظر الأعلام 151/5 والبداية والنهاية ( 14-53) وبغية الوعاة 203/2 والبلغة 164 ومعجم المؤلفين 22/7 وهدية العارفين 704 للبيدادي دار الفكر لا ط 1410هـ - 1990 م

4- ينظر الكتاب 267/1 لسيبويه

5 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 369/1 للشاطبي

6-ينظر المصدر نفسه 369/1

أحدهما أن يكون منقولاً والمنقول ماله أصل في التكرات ثم سمي به الشخص ففضل منقول من المصدر وواحد منقول من اسم عين<sup>(1)</sup>

ونبه بهما أن النقل في الإعلام يكون من أسماء المعاني نحو زيد المنقول من زاد [13/ب] يزيد زيدا. أو عمرو إذا أردت نقله من العمر بمعنى الحياة، ويكون المفرد مرتجلا، ومعناه ما ليس له أصل في التكرات ولا استعمل قبل العملية كأنه ابتداء الآن من غير تقدم فيه من (قولهم ارتجلت) الخطبة والشعر، والمرتل عند سيبويه على وجهين<sup>(2)</sup> ما لم تقع له مادة مستعملة في الكلام العربي قالوا ولم يأت من ذلك إلا فقعس بن ظريف<sup>(3)</sup> فلم يستعملوا مادة [ف ق ع س]<sup>(4)</sup> في غير هذه المواضع<sup>(5)</sup> والثاني: ما استعملت مادته لكن لم تستعمل تلك الصفة بخصوصها في غير العلمية وهذا الثاني هو الكثير، أشار الناظم إليه بمثلين: سعاد وهم اسم امرأة، فإنه لم تستعمل بنيته في التكرات واستعملت مادة [س ع د]<sup>(6)</sup> في السعد والسعاد<sup>(7)</sup> والسعدان وغير ذلك<sup>(8)</sup>

1- في (ب) من اسم عين

2- ينظر الكتاب 261/1 لسبويه

3- ينظر جهرة أنساب العرب ص 115 لابن حزم الطبعة الرابعة دار المعارف تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف مصر 1977 م

والاشتقاق ص 180 لابن دريد

4- ما بين المعقوفين من (ب)

5- في (ب) هذا الوضع

6- ما بين المعقوفين من (ب)

7- في (ب) والسعدو

8- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 371/1 لأبي اسحاق الشاطبي

وأدد وهو اسم لأبي قبيلة من اليمن، وهو أدد بن زيد<sup>(1)</sup> وذكر سيبويه أنه من مادة الودّ<sup>(2)</sup> فأصل همزته الواو وهذه المادة مستعملة في الودّ، والودود وغيرهما ويدخل تحت المثالين أمثالهما نحو حمدان، وعمر، وزفر، ورجل. وأما الجملة وهو القسم الثاني من الأربعة فهو الذي قال فيه (جملة) معطوف على منقول أي ومنه مفرد منقول وجملة نحو برق نحره، ومعنى برق نحره أضاء، والتحر موضع القلادة<sup>(3)</sup> والثالث: المزج فهو الذي نصّ عليه بقوله (وما بمزج) والمزج هو قصر الكلمتين كالكلمة الواحدة حتى يقع [21/أ] الإعراب في آخرها فيصير آخر الأولى وسطا في الحكم على خلاف ذي الإضافة ومن هنا توصل الكلمتان في الخطّ فتكتب بعلبك ومعد يكرّب موصولا كأن الكلمتين كلمة واحدة كهاء التانيث .

والرابع: المضاف وهو قسمان: مالميس بكنية كعبد شمس وهذا الاسم سمّت به العرب<sup>(4)</sup> كثيرا وعبد المطلب وعبد الله ووزن سبعة وأشتباه ذلك .  
والثاني ما كان كنية وإليه أشار بقوله (وأبي قحافة) وهو كنية والد أبي بكر الصديق ومثله أبو بكر، وأبو طالب<sup>(5)</sup>، وأبو عمر، وأبو القاسم ونحو ذلك، ومنه ما كان في أوله أم كذا من كـ النساء نحو أم رمان وأم كلثوم وقد تقدّم تفسير كلامه<sup>(6)</sup>، وقد يكون العلم منقولا من

اسم

1 - ينظر جمهرة أنساب العرب ص 377 لابن حزم والإكليل 2/10 للهمداني تحقيق محمد الدين الخطيب المكتبة السلفية القاهرة 1368هـ - 1948م

2- ينظر الكتاب 128/2 لسبويه

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/372 للشاطبي

4- ينظر الصّحاح 2/940 للجوهري

5 - أبو ساقطة من (ب)

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/376 للشاطبي

صوت كتسميتهم بعض بن هاشم بيّـه وإيـما بيّـه صوت كانت أمّه ترقصه به وهو صبيّ  
وذلك قولها له: (1)

لَا تَنْكَحَنَّ بِيَّه \* جَارِيَةً جَذْبَهُ  
مُكْرَمَةً مُجِبَّه \* تُجِبُّ أَهْلَ الْكَعْبِهِ

وهو أول نطق الصبيّ بالباء فلقتبه أمّه بصوته الذي ينطق به.

قاله شيخنا حاكيا عن الأستاذ (2)، وتجب معناه تفرق وجذبته أي سمينة .

وقوله : (وجملة)، أطلق في الجملة، ولم يقيدّها بإسميّة ولا فعليّة، والموجود في كلام العرب التسمية

بالفعليّة خاصّة، فيحتمل أن يكون إطلاقه قياسا؛ لأنّ التسمية بالتسمية صائغ ويحتمل أن يكون

[14/ب] أحاله على ماسمع، فكأنه يقول قد سموا بالجملة فإليك البحث عن أي الجملتين هي فلا محذوف  
في هذا.

قوله : (ذا) إن بغير ويه ثم أعربا، فيه إطلاق في الإعراب فيشمل وجهتين :

أحدهما إضافة الأوّل إلى الثّاني فيقال هذا بعلبك (3)

والثّاني وهو الأكثر أن يكون الإعراب في آخر العجز فقط .

ثم تكلم على علم الجنس، وجعله آخر الفصل دلالة على أنّه على خلاف الأصل في العلميّة وعلى أنّه لم  
يعتمد عليه في التّوبيخ أو لا (4) فقال :

قوله (ووضعوا) لبعض الأجناس علم إلى آخره.

1- هذا الرجز أورده مؤرخ السددوسي في كتابه حذف من نسب قريش ص 24

وذكر في الخصائص لابن جني 217/2 وسر صناعة الاعراب ص 449 وشرح المفصل لابن يعيش 32/1 عالم الكتب بيروت مكتبة  
المتني القاهرة لا ط

2- ويقصد بالأستاذ أبي علي الشلوبين والشيخ ابن الفخار

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 218/10 للشاطبي

3- ينظر الكتاب 49-50 لسيبويه

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 380/1 للشاطبي

قوله (لفظاً) أي في الأحكام اللفظية، وتجري في المعنى مجرى أسماء<sup>(1)</sup> الأجناس، وذلك المراد بقوله: (وهو أعم)، أما كونه كعلم الشخص في كون (أل) تدخل عليه، فلا يقال الأسماء و الثعالة وينصب الحال منها نحو هذا ثعالة مقبلاً وتقع مبتدأ بلا شرط نحو الأسماء مقبل كما تقول زيد مقبل.

تنبيه: الفرق بين علم الجنس وعلم الشخص أن علم الشخص موضوع للحقيقة بقيد الشخص الخارجي وعلم الجنس موضوع للماهية بقيد الشخص الذهني والفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس هو الموضوع بقيد الحضور وقطع النظر عن الأفراد كأسماء والحاصل أنه يشترط في علم الجنس شرطان حضور الصورة في الذهن، وقطع النظر عن أفرادها<sup>(2)</sup>

قوله: (من ذاك إلى آخره) قسم ما وضع علماً للجنس قسمين: أحدهما ما وضع على أجناس الأعياب

والآخر ما وضع على أجناس المعاني وأتى لكل قسم [22/أ]

بمثالين وبدأ بالأول فقال (من ذاك أمّ عريط)، أمّ عريط علم لجنس العقرب وهو من الكنى لأن علم الجنس قد يكون اسماً وكنية ولقبا كعلم الشخص، فأمّ عريط من الكنى والضبع أمّ عامر وأمّ ومان و ثعالة من أسماء غير الكنى ولها أي للثعلب أمّ الحصين وسمسم ومن الأسماء جيفل للضيّع وشبوة للعقرب وشبوة كل شيء حدّه، وأبو المضا لجنس الفرس كأنه مأخوذ من المضي وهو السرعة .

1 - في (ب) الأسماء

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/385-386 للشاطبي

ونبه على القسم الثاني بقوله : (ومثله بره للمبره) والمبرة من المعاني وفجّار اسم للفجور علم له معدول عن فجره عما هكذا دون ألف ولام، لا عن الفجره وفي عبارته شيء وهو أنّ الفجرة المرة الواحدة من الفجور؛ فإنك تقول فجر يفجر أي كذب وفجر بمعنى فسق<sup>(1)</sup> فجورا كذلك وإذا أردت المرة الواحدة قلت : فجر زيد فجرة واحدة، ولم يعد، ومعلوم أنّ فجّار ليس علما لجنس المرة الواحدة من الفجور، فإن أهل اللغة<sup>(2)</sup> لم ينقلوا إلاّ أنّه اسم علم للفجور المطلق [14/ب] لا للمرة الواحدة، ولا يصحّ أن يريد أنّ فجّار اسم جنس للفجرة المعدول هو عن، إذ لم يقولوا ذلك ولا يصحّ، فثبت أن قوله : (كذا فجّار علم للفجرة) مشكل .

والجواب أن إتيانه بالفجرة مقصود ذلك أنّ القاعدة فعال أنه مؤثّ أو معدول عن مؤثّ وقد يبيّن ذلك سيبويه في أبواب مالا ينصرف<sup>(3)</sup> غاية البيان حتى أنّه قدر ما لم يستعمل مؤثّا كأنه استعمل كذا ثم جعل فقال<sup>(4)</sup> معدولا عنه، وإذا كان كذلك فالاسم المعدول عنه وهو العلم المقدر اسم لجنس مؤثّ إذ لا بد مطابقته له في التأنيث وكذا قال : (ومثله بره للمبرة) ولم يقل : للبرة ولا للبرور ولما لم يذكر مطاب\_\_\_\_\_قا في التأنيث لعمله فإذن يجب فيما كان من أسماء الأجناس غير مؤثّ فجعل له اسم على فعال أن يقدر له التأنيث وفجّار الذي مثل به من هذا القبيل فلا بد من تقدير اسم الجنس مؤثّا وذلك ما ذكره من الفجرة<sup>(5)</sup> إحداهما: ما قصد ذكره من المدّ مع الكسر من غير تنوين نحو<sup>(6)</sup> أولاء .

1 - ينظر الكتاب 39/2 لسيبويه

2- ينظر الصحاح 778/1 للجوهري

3 - ينظر المصدر نفسه 39/2

4- في (أ) فقال والصواب ما أثبتناه من (ب)

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 392/1 للشاطبي

6 - نحو ساقطة من (ب)



والثانية: الكسر مع التّونين أولاء قومك حكاها ابن جني<sup>(1)</sup> ، والجوهري<sup>(2)</sup> ، وعن أبي زيد<sup>(3)</sup> والثالث : أولاء بضمّ الهمزتين من غير تنوين حكاها قطرب<sup>(4)</sup> وكلتا اللّغتين الثانية والثالثة ضعيفة<sup>(5)</sup> فلا تكون أولى من القصر بل ربّما كان القصر أول منهما وإذا اثبت هذا فالناظم لم يعين واحدة<sup>(6)</sup> من هذه اللّغات الثلاث بل أطلق المدّ وهو دائر لما ترى بين لغات ثلاث، ففيه إيهام أنّها كلّها أو إحداها على الجملة أولى من لغة القصر<sup>(7)</sup> ، وهذا غير صحيح ، فكان الأولى أن يقيّد بالمدّ مع الكسر من غير تنوين ؛ لكنّه لم يفعل فكان معترضاً<sup>(8)</sup> .

- 
- 1- ابن جني : هو أبو الفتح عثمان بن جني من أئمة العربية ، ولد بالموصل وأخذ عن أبي علي الفارسي توفي في 392 هـ من مؤلفاته : الخصائص ، سر صناعة الاعراب ، المصنفة الممتعة
  - ينظر : البداية والنهاية 11/ 3209 و بغية الوعاة 2/ 132 والبلغة 137 والأعلام 4/ 364 وشذرات الذهب 3/ 140-141
  - 2- الجوهري : هو اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي الجوهري ، أصله من فاراب بلاد الترك ولد سنة 338 هـ تأثر بالعلمين أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي .
  - من مؤلفاته : الصّحاح وأخبار الشعراء ، مقدمة في النحو ، كتاب في العروض
  - ينظر المعجم المفصل في اللغويين العرب 1/ 105-106 وإنباه الرواة 1/ 194 وشذرات الذهب 3/ 142 ومعجم المؤلفين 2/ 267
  - 3- أبو زيد الأنصاري : هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري ، أحد السّنة الذين جمعوا القرآن الكريم توفي 256 هـ .
  - ينظر بغية الوعاة 1/ 582 وطبقات النحويين واللغويين لزبيدي ص 116 تحقيق أبو الفضل ابراهيم دار المعارف مصر الطبعة الثانية 1984 م وطبقات القراء 1/ 305 لابن الجزري تحقيق برتسل القاهرة 1932م والفهرست 54 لابن النديم دار المعرفة بيروت ومعجم الأدباء 11/ 212 والبلغة ص 143
  - 4- قطرب : هو محمد بن أحمد أبو علي الملقب بقطرب عالم نحوي جليل من أهل البصرة ولد سنة 206 هـ من أهم مؤلفاته : معاني القرآن و النوادر و الاضداد
  - ينظر بغية الوعاة 1/ 444
  - ينظر رأي قطرب في شرح التسهيل 1/ 241 وارتشاف الضرب 2/ 975 وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل 1/ 257 لابن قيم الجوزية تحقيق عصام فارس دار الجيل بيروت الطبعة الأولى 1417 هـ - 1979م
  - 5- ينظر سر صناعة الاعراب 1/ 210 لابن جني دار القلم دمشق الطبعة الأولى 1985م
  - 6- في (أ) واحدة والصواب ما أثبتناه من (ب)
  - 7- لغة القصر هي إثبات الألف في آخر الإسم
  - ينظر شرح المكودي على الألفية في باب المبني والمعرب 1/ 96-97
  - 8- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/ 403 للشاطبي

على حكم التثنية الحقيقية والذي دلّ على ذلك أنه ذكر حكمها [أ/21] في الرفع والتصب والجرّ بالنص ولم يقتصر على الإحالة على حكم التثنية فيؤخذ له حكمها بما تقدم بل نصّ على حقيقة الحكم في تثنيتهما إشعاراً بأنّ ذا وتا محذوف منهما الألف للتثنية، إذا الأصل أن يقال ذوان وتوان كما تقول في تثنية<sup>(1)</sup> عصا - عصاوان وفي الجرّ ذوين وتوين كعصوين لكنهم خالفوا ذلك الحكم كما فعلوا ذلك في تصغيرهما<sup>(2)</sup>. والتثنية حسن جداً.

فإن قلت ما الفرق بين ذا وفتيان وبابه أعنى القلب في الثاني والحذف في الأوّل وهو ذا فيقال ذان وفي فتى فتيان ولم يقولوا فتان؟

فالجواب: أنّ اللبس يحصل عند الإضافة بين المثني والواحد نحو جاء فتى زيد يحتمل لفظ فتى الواحدة والمثني لو حذف اللام [ب/16] وهذا مأمون في اسم الإشارة لعدم إضافته .

قلت مرة تطلق على كلّ فرد من أنواع الطّاعة كانت قولاً أو فعلاً وفجّار كذلك تطلق على كلّ فرد من أنواع المعصية<sup>(3)</sup> وإذا قيل زيد مبرّة فمبالغة فقط والأوجه أن يقال: (ذو مبرّة وكذا فجّار) صحّ .

1 - تثنية ساقطة من (ب)

2- ينظر شرح الألفية للمراي 356/2-357

3- ينظر لسان العرب 3353/5 لابن منظور الدار المصرية للتأليف والترجمة طبعة بولاق 1308 هـ

[ اسم الإشارة ]<sup>(1)</sup>

اسم الإشارة أعلم أنه قسمٌ أولاً أسماء الإشارة وجعلها على ضربين :

أحدهما ما كان مختصاً بالمكان والثاني ما لم يكن كذلك وبدأ بهذا الثاني إذ هو الأكثر للاستعمال والأصل في الباب<sup>(2)</sup>

قوله : (بذا المفرد مذكر اشر) يعني لا يشار به إلا للمذكّر مفرد ولم يذكر للمفرد غير أداة واحدة والمؤنث ذكر له أربعة أدوات وهي (ذي، وذه وتي، تا)، ويريد بالأنثى الواحدة دلّ عليه السياق والأنثى صفة لمحدوف أي الواحدة الأنثى<sup>(3)</sup>

تنبيه : قوله : (وذان) البيت<sup>(4)</sup> نبّه به أن الكلمتين غير جارتين قاله ابن مالك في شرح الحاجية<sup>(5)</sup>  
تنبيه : انظر الفرق بين حرفي التثنية (ها) و(إلا) و(هاء) في كون اللام تصحب اسم الإشارة مع ألا قال تعالى ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾<sup>(6)</sup> به مثل في شرح الحاجية<sup>(7)</sup> ومع هاء لا يؤتى باللام فلا يقال في هذاك هذاك، وهذا السؤال لم يردده في شرح الحاجية<sup>(8)</sup>.

1 - ما بين المعقوفين زيادة من وضعنا

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 394/1 الشاطبي

3- ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي 308/1 لابن أبي الربيع دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان الطبعة الأولى 1408 هـ - 1986 م

وشرح المرادي للألفية 189/1

4- ينظر الالفية ص17 وتمام البيت :

وَذَانِ تَانِ لِلْمُنْتَنِي الْمُرْتَفَعِ \* وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطْعِ

5 - ينظر شرح التسهيل 244/1 لابن مالك

6- سورة الزمر الآية 15

7- ينظر شرح التسهيل 244/1 لابن مالك

8- ينظر شرح الكافية لابن الجماعة ص 206

قلت : الجواب عنه التّناسب وبيانه أنّ الهاء ينبّه بها القريب أو ما في حكمه، وألام للبعد فتنافيا وإلا ينبّه بها البعيد أو ما في حكمه واللام للبعد فتناسبا، ومنه ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (1)

قوله: (وبأولى أشر) لجميع مطلقا جعل للجمع أداة واحدة ولم يزد على ذلك تقول أولى مقصورا و مع المدّ

تنبيه : قوله (والمدّ فيه إيهام) وذلك أنّ المدّ في أولى وفيه ثلاث لغات (2)

وقد يعتذر عنه بأن ماعدا اللّغة المشهورة (3) نادر (4) وغير مستعمل على خلاف ما عليه القرآن فاكتمى بإشارتها عن تغييرها (5)

قوله : (ولدى) البعد انطواء ظاهر هذا في إن ما تقدّم إنّما هو للقريب، وظاهر اللفظ هنا يقتضي أمرا غير مقصود، وهو أنّك إذا أردت الإشارة إلى البعيد اقتصرت على الكاف وحدها أو مع اللّام وهذا غير صحيح وإنّما مراده [أ/23] بالنطق زيادة ماتقدّم من الأدوات حتى كأنه قال : (انطق بالكاف مصاحبا) لما تقدّم، فإن قلت من أين يفهم له هذا ؟

قلت : يفهم له إذا جعل قوله (بالكاف) متعلّقا باسم فاعل محذوف حال من معمول إنطاقا، محذوفا لدلالة الكلام عليه والباء في الكاف للملابسة والتقدير ولدا البعد (6)

1- سورة الزمر الآية 15

2- شرح المرادي 132/1-133

3- اللّغة المشهورة هي لغة الحجاز

ينظر المخصص لابن سيده 100/14-101 مصورة مكتبة الأفاق الجديدة بيروت طبعة بولاق 1321 هـ وارتشاف الضرب 975/2 والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل 184/1 مطبوعات مركز البحث العلمي جامعة أم القرى مكة 1400 هـ - 1980م

ينظر سر صناعة الاعراب 210/1 لابن جني تحقيق شوقي ضيف دار المعارف مصر الطبعة الثالثة 1980م

4- في (ب) نادر

5- في (ب) فاكتمى بشهرتها عن تغييرها

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 406/1-407 للشاطبي

## التحقيق

انطق ربما تقدّم من الأدوات متلبّسا بالكاف، فلو جعلت الكاف متعلّقا بانطقا لم يكن في الكلام مايدلّ على المعنى المراد متزلا عن الأحكام اللفظية، وأوهم معنى [17/ب] غير صحيح كما مرّ تقول ذلك للمذكّر والمؤنث تـاك وتـيك وذيـك وتـانك وتـينك

تنبيه : ذانك وتانك لم تلحقهما اللام البتّة، وكذا ذي، وهذه فلا يقال ذلك، ولا ذيلك كما تقول تلك وتيلك<sup>(1)</sup>

فإن قلت : كلام الناظم إذن معترض؛ لأنه يستثن أداة دون أخرى

فالجواب إنّه ليس مقصوده على لحاق اللام مطلقا في كل أداة تقدّم ذكرها بل قصد أن الكاف على الجملة تدلّ على البعد فإذا أردت البعيد أتيت بها<sup>(2)</sup>

تنبيه : الكاف في الإشارة ليس لها محلّ والدليل عليه أنّه لا يخلو لو كانت اسما من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.

فلا يجوز أن تكون مرفوعة؛ لأنّ الكاف ليست من ضمائر الرفع ولا منصوبة؛ لأنك إذا قلت<sup>(3)</sup> ذلك زيد فلا ناصب هنالك للكاف ولا جائز أن تكون مجرورة؛ لأنّ الجرّ إنّما هو في كلامهم من أحد وجهين إمّا بحرف جرّ وإمّا بإضافة اسم ولا حرف هنا، ولا يجوز أن يضاف اسم الإشارة .

ولا يجتمع الهاء واللام البتّة إلا في نادر من الكلام أو في الشعر ومنه قوله<sup>(4)</sup>

يَـأَمـا أَمـيـلِحَ غَزْـلَـنا شِدْنَ لَنا \* مِـنْ هـاؤُـلِـيـائِـكُنَّ الضَّـلَّـ وَالسَّمـرِ

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 407/1 للشاطبي

2- المصدر نفسه 429/1

3 - قلت من (ب)

4- البيت : من البسيط وهو لجنون في ديوانه ص 130 وبلا نسبة في أسرار العربية ص 115 والإنصاف في مسائل الخلاف لأبي

البركات الأنباري 127

وخزانة الأدب 237/1 وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك 366/2 دار احياء الكتب العربية القاهرة لا ط

قوله : (مأمليح) أي مأمليح <sup>(1)</sup> صغر فعل التعجب ومنه استدلال الكوفي على أسميته <sup>(2)</sup> وشدن خرجنا، وغزلانا جمع غزال، والضال أسد

وقوله : (وبهنا الى آخره)، هذا هو النوع الثاني من نوعي الإشارة وهي الإشارة إلى المكان، واعلم أنّ الإشارة للمكان لا تنفصل من الإشارة إلى الأشخاص وغيرها، إلاّ أنّ يكون اسم الإشارة ظرفاً <sup>(3)</sup> فإنك إذا أردت الإشارة إلى المكان من غير أداة كونه ظرفاً تجرّه مجرى الأشخاص، فكما تقول أعجبنى هذا الرجل تقول أعجبنى هذا المكان، وهذا الزمان، فلا ينفصل المكان من غيره إذا لم تقصد فيه كونه ظرفاً فأما إذا قصدت كونه ظرفاً فأشرت إليه بالخاصّ بهذا النحو لفظاً هنا، وما ذكر معه لا يشار بها إلى المكان من حيث كونه ظرفاً بخلاف هذا وأشباهه فإنّ الأمر فيها مطلق، فقد يشارك هنا فيها اختصت به نحو قوله : ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(4)</sup> فإذا اثبت هذا فلا يشار بهنا <sup>(5)</sup> ونحوه إلى المكان إلاّ بقيد كونه ظرفاً لفاعل، والتناظم - رحمه الله - لم يأت بهذا القيد بل أطلق القول بأنّها يشار بها إلى المكان، وهذا الإطلاق [ 24/أ ] غير صحيح لاقتضائه جواز قولك هنا موضع زيد في معنى هذا موضع زيد ونحو [ 18/ب ] ذلك وأيضاً لما خصّ الإشارة إلى المكان بهذا ونحوه بدليل تقديمه المجرور؛ لأنّ معناه الإختصاص كأنّه قال (أشر بهذه الأشياء) إلى المكان لا غيرها واقتضى ذلك <sup>(6)</sup>.

1- أي مأمليح ساقطة من (ب)

2- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 127/1 لأبي البركات الأنباري ، و شرح التسهيل 244/1، و توضيح المقاصد و المسالك 413/1 للمراي

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 418/1 للشاطبي

4 - سورة طه الآية 72

5- في (ب) بهذا

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 418/1 للشاطبي

أَنَّكَ لَا تَشْرُ إِِلَيْهِ بِهَذَا وَمَا ذَكَرَ مَعَهُ فَلَا <sup>(1)</sup> تَقُولُ هَذَا مَوْضِعَ زَيْدٍ، وَلَا قَعَدْتَ فِي هَذَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، وَقَدْ احْتَرَزَ فِي التَّسْهِيلِ مِنْ هَذَا الِاعْتِرَاضِ <sup>(2)</sup>

وَالْجَوَابُ: أَنَّ النَّاطِمَ قَدْ أَتَى بِمَا يَشْعُرُ بِقَيْدِ الظَّرْفِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ الزَّمَانِ، [وَالْمَكَانِ إِذَا أُطْلِقَ فِي عَرَفِ التَّحْوِيلَيْنِ <sup>(3)</sup> إِذْ بِهِ الْمَكَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ ظَرْفُ الْفِعْلِ الزَّمَانِ كَذَلِكَ] <sup>(4)</sup>

تَنْبِيهِ: تَذَكُّرُ الْإِشَارَةِ لِأَجْلِ الْخَبْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <sup>(5)</sup> ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ <sup>(6)</sup> وَالْمِشَارُ إِِلَيْهِ الْبَيْضَاءُ، وَالْعَصَا، وَهُمَا مُؤَنَّثَانِ، لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ غَيْرَ الْخَبْرِ فِي الْمَعْنَى وَالْبُرْهَانَ مَذْكَرٌ.

فصل في ضمير الشأن

قال في الكبرى <sup>(7)</sup>

وَمُضْمَرُ الشَّأْنِ ضُمِرَ فُسِّرَ رَا \* بِجُمْلَةٍ كَأَنَّه  
زَيْدٌ سَدَّ سَرَا

لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ نَاسِخًا لَهُ انْتَسَبَ \* إِذَا أَتَى مُرْتَفِعًا أَوْ  
انْتَصَبَ

وَإِنْ يَكُنْ مَرْفُوعًا فِعْلٌ اسْتَتَرَ \* حَتَّى مَا وَإِلَّا  
فَتَرَاهُ قَدْ ظَهَرَ

فِي بَابِ أَنَّ اسْمًا كَثِيرًا يُحذف \* كَانَ مَنْ يَجْهَلُ يَسْأَلُ مَنْ يَعْرِفُ

وَجَاءَ زُتَانِيَةٌ مَتَّى وَمَا \* أَنْتَ أَوْ لِشِبْهِهِ أَنْتَ أَيُّهَا مَا

وَقِيلَ مَا أَنْتَ عُمْدَةٌ فَشَا \* تَأْنِيَةٌ

كَأَنَّهَا هُنَا رَشَا

1 - ما بين قوسين ساقطة من (ب)

2- ينظر كتاب التسهيل ص 14 لابن مالك

- 3- ينظر شرح التسهيل 200/1 وارتشاف الضرب 1389/3 وشرح الجمل لابن عصفور 333-332/1 تحقيق الدكتور صاحب جعفر أبو جناح مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد 1400 هـ - 1980م
- 4- ما بين المعقوفتين من (ب)
- 5- قوله تعالى من (ب)
- 6- سورة القصص الآية 32
- 7- ينظر شرح الكافية الشافية 28/1 لابن مالك مركز إحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة 1402 هـ - 1982م



فقد (1) يقصد المتكلم تعظيم مضمون كلامه، قبل النطق به، فيقدم ضميراً كضمير غائب يسمّى ضمير الشّأن ويعمل فيه الإبتداء أو أحد نواسخه وهي كأنّ وأنّ وظنّ أو إحدى أخواتهنّ، وتجعل الجملة بعده متممة لمقتضى العامل نحو ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (2) في إحد الوجهين والوجه الآخر أن يكون هذا مبتدأ والله خبر وأحد خبر آخر ويكون هو على هذا الوجه عائد على مسؤول عنه قبله؛ لأنّهم قالوا صف ربك فتلت هذه السورة وكان الله أحد وأتته الله أحد وعلمته الله أحد، فموضع الضمير الأوّل، رفع بالابتداء وفي الثاني رفع بكان إلاّ أنّه استتر كما يستتر الفاعل إذا كان ضمير غائب وموضعه في الثالث، والرابع نصب بأن وعلمته، وموضع الجملة في الأوّل والثالث رفع، وفي الثاني والرابع نصب، ويجوز حذفه مع إنّ وأخواتها ولا يختص ذلك بالضرورة وعليه يجمّل قوله عليه السّلام :

« إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ » (3).

والتقدير أنّه وإن صدرت الجملة المفسّرة لهذا الضمير بمؤنث أو فعل ذي علامة تأنيث أو بمذكر شبه به مؤنث، رجح تأنيثه باعتبار القصّة على تذكيره باعتبار الشّأن، لأنّ

القصّة والشّأن معناهما واحد، وفي التّأنيث مشاكلة ما بعده فكأن [19/ب] أولى

فالأوّل نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (4)

والثاني نحو قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (5)

والثالث : نحو إنّها قمر جاريتك، وإنّ وليه ظرف مسند إلى مؤنثة .

1 - قد ساقطة من (ب)

2- سورة الإخلاص الآية 1

3- الحديث رواه مسلم في اللباس ص 89 وفي مسند أحمد 266 والتقدير إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة

ينظر شرح الكافية الشافية 28/1 لابن مالك

4 - سورة الانبياء الآية 97

5- سورة الحج الآية 46

نحو : إته عندك جارية جاز فيه الوجهان، وان كان [25/أ] المؤث فضلة كقولك إته زيد يجب هذا أو كفضلة نحو : ﴿إِثُّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا، فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾<sup>(1)</sup> فالمسموع فيه ويجوز التأنيث .

تنبيه : مثل لشبه الفضلة بالآية؛ لأن المعنى من يأت ربّه مجرماً يجزيه جهنم، قال في شرح التسهيل "

ولا يثنى ضمير الشأن، ولا يجمع؛ لأنه كناية عن المفرد " <sup>(2)</sup> وهو الشأن أو القصة وحق الكناية أن تطابق المكنى عنه مثال ذلك إته أخواك عالمان وإته إخوتك ظالمون، إته أمأوك مطيعات .

تنبيه : ولا يفسر ضمير الشأن إلاّ بجملة خبرية مصرح بجزئيتها خلافا للكوفيين <sup>(3)</sup>، ووجهه لأن الكلام لما افتتح بضمير الشأن دلّ على ذلك الإعتناء بالحدث عنه، والحذف مقاما للاعتناء <sup>(4)</sup>

فصل : في الضمير المسمى فصلا :

قال في الكبرى <sup>(5)</sup>

وَسَمَّ فَصْلًا مُضْمَرًا طِبْقًا تَلَا \* ذَا خَبَرٍ مَعْرُوفٍ كَالْمُجْتَلَا  
 أَوْ ذِي تَنَكُّرٍ مُنَافِرٍ لَأَلْ \* لَكُنْتَ أَنْتَ مِثْلَ زَيْدٍ أَوْ أَجَلٍ  
 بِسَبْقِهِ حَالًا وَ أَنْ يَكْتَبُ ف \* بِأَسْمَيْنِ مَنْكُورَيْنِ خَلْفًا عُرْفًا  
 وَمَالُهُ مَحَلٌّ إِعْرَابٍ لَدَى \* أَيْمَةِ الْبَصْرِ رَ  
 حَيْثُ وَجِدَا  
 وَقَدْ يَرَى مُبْتَدَأً وَذَا انْتَخَبَ \* إِنَّ لِمُعَايَا رَةَ الثَّانِي  
 نُسِبًا

1- سورة طه الآية 74

2- ينظر شرح التسهيل 163/1 وهو كتاب في اللغة لابن مالك معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى مكة المكرمة

3- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 230/1 لابن الأنباري

4- في (أ) منا للاعتناء والصواب ما اثبتناه من (ب)

5- ينظر شرح الكافية الشافية 29/1

ش<sup>(1)</sup>: من الضمائر التي تسمى عند البصريين فصلا، وعند الكوفيين عمادا<sup>(2)</sup> أو لفظه ضمير الرفع المنفصل، ويتوسط بين مطلوبيين الإبتداء أو التأسخ أو أفعال تفضيل ولا بد من مطابقتها ما قبله في الأفراد، والتذكير، والحضور، وغير ذلك نحو زيد هو الكريم أو أكرم من عمرو أو مثله وكنت أنا الخير أو أخير من عمرو أو مثلك وإنه هو الرحيم أو أرحم من غيره أو مثله وظننته هو الظريف أو أظرف منه وقيد الخبر بكونه معرفا

بقوله: (كالمجتلي وذو تنكر منائر للأ) والإشارة إلى أفعال التفضيل ومثل وغير مضافين، فالواقع قبل المعرف نحو

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾<sup>(3)</sup> وقيل افعال من نحو ﴿أَنْ تَرَانِي أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا﴾<sup>(4)</sup> والياء من تراني مفعول الأوّل، وهو مبتدأ في الأصل، لأنّ المراد رؤية القلب، وإنما فضل وأقلّ أفعال التفضيل انتصب بين مفعولا ثانيًا، وهو خبر في الأصل وأجاز قوم وقوع ضمير الفصل قبل الحال<sup>(5)</sup> ماجعلوا من ذلك قراءة بعضهم ﴿هُنَّ أَطْهَرُ﴾<sup>(6)</sup> بالتصب وقولهم: أكثر آكلي التفاحه، هو نصيحة، وأجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين [20/ب] لمعرفتين<sup>(7)</sup> نحو حسبت خيرا

1- حرف الشين يقصد به " الشرح " .

2- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين 227/1 لأبي البركات الأنباري

3 - سورة الصافات الآية 77

4- سورة الكهف الآية 39

5- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 227/1 لأبي البركات الأنباري وتمهيد القواعد 566/1

6- سورة هود الآية 78 وهي قراءة الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر ومروان بن الحكم وسعيد بن جبير

ينظر البحر المحيط 247/5 وتفسير القرطبي 76/9 ومشكل إعراب القرآن 412/1

7- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 227/1

## التحقيق

من زيد خيراً من عمرو واختلف فيه هل له محل أو لا ؟ فالبصريّون منعوا المحلّ<sup>(1)</sup> لأنّ الغرض به الإعلام من أوّل وهلة يكون الخبر خيراً لا صفة فاشتدّ شبهه بالحرف إذ لم يلجأ به إلا للمعنى في غيره فلم<sup>(2)</sup> يحتاج إلى موضع من الإعراب، وإذا لم يكن له محل فالحكم عليه بالحرفية غير مستبعد<sup>(3)</sup> كما فعل بكاف ذلك، ونحوه، والكوفيّون يرى له محلاً فله عند الكسائي<sup>(4)</sup> ما لما بعده، وله عند الفراء<sup>(5)</sup> ما لما قبله .

وقوله : ( وذا انتخب إن لمغايرة الثاني نسب ) أشار به إلى كل ما كان الثاني فيه غير الأوّل نحو كان زيد هو القائمة جاريته [أ/26] فإن البصريّين يلزمون فيه الرّفْع<sup>(6)</sup> فإن قلت كان زيد هو القائم الجاري أجازوا التّصّب .

---

1- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 1/227 لأبي البركات الأنباري

2- في (ب) فلا

3- في (أ) مستبد والصواب ما أثبتناه من (ب)

4- الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ولد سنة 119 هـ من أصل فارسي ، كان إمام الكوفيين في النحو توفي سنة 189 هـ

من أهم مؤلفاته : معاني القرآن ، كتاب في القراءات ، مختصر في النحو

ينظر رأيه في الانصاف 1/230، و شرح التسهيل 1/168 والأعلام 5/93 وإنباه الرواة 2/256 والبلغة 156

5- الفراء: هو الامام يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي المعروف بالفراء لأنه كان يصلح الكلام ، ولد سنة 144 هـ وتوفي 207 هـ

من أهم مؤلفاته : كتاب الوقف والابتداء ، كتاب الحدود

ينظر بغية الوعاة 2/333 والبلغة 280 والبداية والنهاية في التاريخ 5/206 لابن الأثير وشذرات الذهب 2/19

6- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 1/227 لأبي البركات الأنباري

[ اسم الموصول ]<sup>(1)</sup>

الموصول (موصول الأسماء) إلى قوله (فلا ملامة)، الذي آتى الياء في كلامه آتى بها على اللغة المشهورة<sup>(2)</sup> وهي الثابتة الياء من غير تشديد وإن كان اللفظ يحتمل غير ذلك فمقصوده ما ذكر ويدل على قصد إثبات الياء<sup>(3)</sup>

قوله : (أثر هذا والياء إذا ماثينا لا تثبت)، وعلى قصد عدم تشديدها لفظه وفي الذي ستّة لغات الذي بالياء والذّ بلا ياء والذّ بإمكان الذال والذّي بتشديد الياء وضمّها والذّي بتشديد الياء وكسرها والسادسة حذف (أل) وبقاء الياء ساكنة خفيفة وكسر ذال الذي وهذه اللغات الستّة جائزة في التي<sup>(4)</sup> قوله : (والياء وإذا ماثينا لا تثبت)

نصب بتثت وقصره ضرورة وضمير ثني للذي، والتي، وما في ما تليه يجوز نصبه وهو المختار من جهتين، ويجوز رفعه وما عبارة عن الحرف الذي قبل الياء وهو الذال في الذي والتاء في التي وتلي معناه تتبع وقياسهما اللّديان واللّتيان واللّذين واللّتين كما تقول القاضيان والقاضيين إلا أن العرب لم تفعل ذلك بل حذفتا أو اخرهما على غير قياس ليخالفوا بينهما وبين أسماء العربيّة في التثنية<sup>(5)</sup>.  
تنبية : المثني هو الذي، والتي الثابتا الياء.

1- ما بين المعقوفتين زيادة من وضعنا

2- ينظر توضيح المقاصد والمسالك 420/1 للمرادي

3- في (ب) على اثبات الياء

4- ينظر شرح التسهيل 189/1-190 وتوضيح المقاصد والمسالك 206/1 للمرادي

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 427/1 للشاطبي

لقوله : (والياء إذا ماثني لا تثبت)، فنصّ على الحذف، وذلك لا يكون إلاّ مع الشّوت وهذا ظاهر لمخالفة لما <sup>(1)</sup> زعمه في شرح التّسهيل من أنّ العرب استغنت بالذ دون ياء والتي كذلك <sup>(2)</sup> عن تشيئة الذي، والتي بالياء، والتّاء لم تشيهما،  
وفي قوله : (بل ماتليه) أوله العلامة زيادة بيان  
لقوله : (والياء إذا ماثني لا تثبت)، فإن قيل هذه الزيادة حشو،  
فالجواب: أنّ فيه التّنصيص <sup>(3)</sup> على إيلاء الحرفين؛ لأنّ ذلك كان مفهوما من قوله (والياء إذا ماثني)  
البيت <sup>(4)</sup> لا منطوقا به فيه [21/ب]  
فصرح به فقد لا يعد مثل هذا تكرارا.  
قوله : (والنون إن تشدّد) البيت <sup>(5)</sup> والملامة ضدّ المحمّدة .  
قوله : (والنون من ذين) التّشديد جوازا لا وجوبا، فإن قلت من أين يدخله الجواز  
فالجواب: أنّه لما لم يجتج الحكم بالتّشديد بل أتى به حكاية عن العرب، إذ قال: شديد يعني أنّ العرب  
شدّدته ولم يكن في الكلام قضاء <sup>(6)</sup> بوجوب ذلك مع تقدّم له أنّهما من قبيل المثني حقيقة فالأصل الذي  
هو التّخفيف ثابت، وأيضا فهو مقرون بما تبين أنّ التّشديد فيه جائز لا واجب وهو اللّذان واللّتان  
فحصل من مجموع هذا عدم إنحتمامه ثم بين علة التّشديد .

1 - لما ساقطة من (ب)

2- ينظر شرح التسهيل 213/1 لابن مالك

3- في (ب) بل فيه فائدة وهي التّنصيص

4- ينظر الألفية ص 18 وتمام البيت :

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَثْنَى الَّتِي \* وَالْيَا إِذَا مَاثْنِيًا لَا تُثَبَّتِ

5 - ينظر الألفية ص 18 وتمام البيت :

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهُ الْعَلَامَةُ \* وَالنُّونُ إِنْ تُشَدَّدُ فَلَا مَلَامَةَ

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 427/1-428 للشاطبي

فقال : (وتعويض) ذا إشارة الى التشديد <sup>(1)</sup> وأتى بالإشارة المقضية للبعد اتساعاً؛ ولأنه قصد قريباً وهوذان وتان وبعيد، وهو اللذان واللّتان؛ ولأنه قد يعامل القريب معاملة البعيد وبالعكس فلا محذور فإن قلت : إذا كان الحذف يقضي التعويض فهلاًّ عوضوا في يد ودم نحو ذلك إذا قالوا يدان ودماي. فالجواب: أن التعويض سماع لا يقول به إلاّ حيث اضطرّ إليه ذلك إذا نقل وأيضاً لا يعوّض إلاّ فيما كانت التثنية هي السبب في الحذف منه كالذي نحن فيه ويد ودم لم تكن التثنية سبباً في الحذف منه فيعوض فيها فثبت أن التعويض إنّما يكون عند حضور سببه قال الجعبري <sup>(2)</sup> في شرح الشاطبية <sup>(3)</sup> فإن قلت : وجه التشديد أن واحداً للتثنية وأخرى عوض عن المحذوفة وما حذف الساكن لا يعوض قال قلت <sup>(4)</sup> قياس ألف المقصور في التثنية أن تقلب فلما تخلف هنا وحذفت جبراً ونون التثنية هي الأولى؛ لأنّها التي تلي ألفه . قال أبو علي <sup>(5)</sup> " ولا يقدم سكوها " <sup>(6)</sup> .

- 
- 1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 431/1 للشاطبي
  - 2- الجعبري : هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي يعد من فقهاء الشافعية و عالم بالقراءات ولد بقلعة جعبر و تعلم ببغداد و دمشق و استقر ببلد الخليل فلسطين الى ان مات بها سنة 733 هـ من أهم مؤلفاته: شرح الشاطبية و الرائية والتعجيز و كتر المعاني في شرح حرز المعاني ينظر بغية الوعاة 420/1-421
  - 3- شرح الشاطبية وهو كتاب كتر المعاني في شرح الأمامي ووجه التهاني وهو شرح المنظومة الشاطبية في القراءات حققه أحمد اليازجي المغرب
  - 4- قلت من (ب)
  - 5- أبو علي الفارسي : إمام في اللغة والنحو ولد سنة 288 هـ وتوفي ببغداد 377 هـ من أهم مؤلفاته: المسائل البغدادية في النحو ، التذكرة في النحو ، الإيضاح الشعري ينظر الأعلام 173/2 وإنباه الرواة 273/1 و بغية الوعاة 496/1 والنجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة 151/4 لابن تغري دار الكتب المصرية 1930م
  - 6- ينظر كتر المعاني في شرح حرز الأمامي 123/1 للجعبري تحقيق فرغلي عرباوي طبعة أولاد الشيخ القاهرة

قال أبو إسحاق<sup>(1)</sup> قوله هنا وتعويض للتعليل، والتتكيث على المخالف الذي زعم أن التشديد دال على المرتبة القصوى في الإشارة كما كانت اللام في تلك، وذلك عند ذلك القائل<sup>(2)</sup> تنبيه: في تشيئة الذي أربع لغات<sup>(3)</sup>: اللذان بتخفيف التّون، وتشديدها، وحذفها، واللذان بتخفيف اللام والتّون معا.

(جمع الذي) البيت<sup>(4)</sup> فابتدأ بجمع الذي وذكر له جمعين

إحدهما الألى والألى في الاستعمال على وجهين،

الأول بمعنى الأول مقلوب منه كقولهم: العرب الألى أي الأول

والآخر جمع الذي فتقول في جمع الذي قام الألى قاموا كما تقول الذين قاموا<sup>(5)</sup>

تنبيه: قال ابن الضائع<sup>(6)</sup> الذي ترسم بلام واحدة، واللذان، واللذين بلامين فرقا بين المثني والمفرد

واللذين جمع الذي بلام واحدة حملا على المفرد لا شتراكهما في البناء ومن قال اللذون

1- أبو إسحاق الشاطبي (سبق التعريف به) ص 30

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 435/1 للشاطبي

3- أربع لغات هي تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وحذفها مع السكون ما قبلها

ينظر شرح التسهيل 191/1 والكافية الشافية 33/1

4- ينظر الألفية ص 18 وتام البيت :

جَمَعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا \* وَبَعْضُهُم بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا

5 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 435/1 للشاطبي

6- ابن الضائع: هو أبو الحسن بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي توفي سنة 680 هـ

من مؤلفاته: رد على كتاب شرح الجمل للزجاجي ، تعليق على كتاب سيوييه

ينظر الأعلام 154/5 وبغية الوعاة 204/2 والبلغة 168 ومعجم المؤلفين 124/7 ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب 701/2

للمقري دار صادر بيروت 1388هـ - 1968م



كتبه بلامين لإنتقاء الاشتراك الذي بينه، وبين المفرد، وهو البناء؛ لأنّ اللّذون معرب بالواو (1) حكاة شيخنا الهبتي (2) عن الدّماميني (3)

قلت : خصّ العرب في كتبه بلامين [ 22/ب ] دون المثني؛ لأنّ الزيادة نوع من التصريف والمعرب يتصرّف دون المبني، لأنّ المبني لا يدخله تصريف قلت انظر الأولى جمع الذي هل ترسم بالباء دون زيادة واو أم لا ؟ وإن قيل بذلك فما حجّة ذلك.

وقد بحث عليه فلم أجد فيه تحقيقا، وسألت مشايخ الوقت عن ذلك فتوقّفوا كنحن

قوله : (مطلقا) في الرّفْع والنّصب والجّر دليله وبعضهم بالواو رفعا نطقا

قوله : (جمع الذي) الأولى اللّذين، جعلهما معا للذي، وهذا يفهم بظاهرة في الجمعيّة على حدّ الزيود والزيّدون في جمع زيد وذلك غير مستقيم .

(4) أمّا الأولى فهو من غير لفظه، وأمّا اللّذين فلا يصحّ أن يطلق عليه إنّه جمع الذي إلا على لغة هذيل لأنّ اللّذين مخصوص بأولى العلم والذي عام .

---

1- ينظر شرح المرادي 147/1 وارتشاف الضرب 1004/2 وهي لغة هذيل احدى القبائل التي تؤخذ عنهم اللغة العربية

2- الهبتي : هو عبدالله الهبتي من كبار علماء المغرب الأقصى كان مصلحا وقيها ولد بضواحي طنجة 890هـ ، ساهم في تربية النشئ ، حارب البدع والخرافات حتى أصيب بالشلل في آخر حياته من أهم مؤلفاته : رسائل بعث بها الى الحكام والملوك والعلماء ، وفتاوى في العقائد ينظر الاعلام 128/4 ومرآة المحاسن محمد العربي الفاسي ص 15

3- الدماميني : هو بدر الدين بن أبي بكر المخزومي القرشي المعروف بالدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب ولد سنة 763 هـ وتوفي سنة 308 هـ

من أهم مؤلفاته : تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب ، و جواهر البحور في العروض ، و كتاب القوافي

ينظر بغية الوعاة 113/1 وانباء الغمر 331/4 والضوء اللامع 63/9 وشذرات الذهب 60/3

4 - لغة هذيل : هي احدى اللغات السبع التي نزل بها القرآن الكريم

ينظر الإقتراح في أصول النحو (19-20) للسيوطي دار المعرفة مصر 1426هـ - 2006م

تنبيه: فان قيل قد تقدّم [27/أ] أن تشيئة اسم الإشارة معرب وكذا تشيئة الذي، لأن التشيئة من خواص الأسماء فعارضت شبه الحرف فهلا أعرب الذين؛ لأن الجمع من خواص الأسماء كالتشيئة فأجاب أبو القاسم المرادي (1) قال: لما لم يجز على سنن الجمع لكونه أخص من واحدة (2) قال في شرح التسهيل (3) وعلى كل حال فالذي والذين شبيه بالشجي والشجين في اللفظ وبعض المعنى (4) قلت قوله (5)؛ (لأنه أخص) من واحدة دعوة خالية من الدليل بل يقال ما جمع إلا الذي يراد به العاقل وقوله: (فالذي والذين) شبيه بالشجي والشجين في اللفظ وبعض المعنى وجه الشبيه أن كلا منهما أعني اللذين والشجين لا يكون إلا للعاقل، والذي يكون للعاقل وغيره؛ فإذا قصد بالذي العاقل أشبه الشجي وإلا ليس بشبيه له، فحصل من هذا أن الذي شبيه بالذي إذا قصد بالذي العاقل وأما اللذين مع الشجين فاشتبهتا في اللفظ والمعنى، وإنما خصص الشجي دون غيره من المنقوص كالقاضي لمساواته له في اللفظ هذا فهم وقيل: الذين شبيه بالشجين في اللفظ وبعض المعنى فاللفظ ظاهر والمعنى حيث يراد باللذين جماعة متصفين بالحزن وحيث لم يتصفوا بالحزن لم يشبه بالشجين في المعنى؛ لأن الشجين لجماعة متصفين بالحزن والذي مع الشجي كذلك حيث يراد بالذي رجل حزن، فأشبه الشجي في المعنى وحيث لم يرد به لم يشبه في المعنى .

1- أبو القاسم المرادي : هو أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي النحوي اللغوي المصري المالكي المتوفى 749هـ

من أهم مؤلفاته : شرح ألفية بن مالك ، و شرح الشاطبية ، وإعراب القرآن ، و تفسير القرآن

ينظر توضيح المقاصد و المسالك 425/1 والأعلام 71/1 ونشأة النحو للطنطاوي ص 225

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 438/1 للشاطبي

3- ينظر شرح التسهيل 213/1-214

4 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 438/1 للشاطبي

5- قوله ساقطة من (ب) .

قال بعض أشياخنا <sup>(1)</sup>: مراده ببعض المعنى أن الذي بأسره موصول [23/ب] والذين كذلك والشجى بعضه موصول، وبعضه صلة، والشجين كذلك.

قوله ( باللات واللاء التي قد جمعا ) يعني أن العرب عبرت عن جمع اللتين بهذين اللفظين وهما اللات واللاء وهذان اللفطان اسما جمع لا جمعان وباللآتي متعلق بجمعا وعدها بالباء وكان ينبغي أن يعديه بعلى <sup>(2)</sup>، لكن ضمّنه نطقا ويحتمل اللآتي هنا أن يكون في كلامه مهموزا همزته مخففة، وهي قراءة قالون <sup>(3)</sup> عن نافع <sup>(4)</sup> وقبيل <sup>(5)</sup> عن ابن كثير <sup>(6)</sup> ويحتمل أن تكون مخففة وهي قراءة ورش <sup>(7)</sup> وإحدى الروايتين عن [ رباب <sup>(8)</sup> والبزى <sup>(9)</sup> ] وقرا ورش بالياء وهي من المحتمل هنا والظاهر أن الناظم أتى بها مخففة أما التي في كلامه فيحتمل أن تكون بالياء و بدونها.

قوله (واللاء كالذين نذرا وقعا) استدراك لجمع آخر للذي وهو اللآتي الواقع للمؤنث جمعا لكن

1- سبق الإشارة إلى ذلك في ص 29

2 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 439/1 للشاطبي

3-قالون:هو عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدني أحد القراء المشهورين بالحجاز ولقبه قالون ولد سنة 120 هـ وتوفي 220 هـ

ينظر معجم الأدباء 103/2 وغاية النهاية 615/1 والوافي 14 والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة 20/1

4-هو نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم الليثي بالولاء أحد القراء السبع توفي 169 هـ

ينظر وفيات الأعيان 368/5 وغاية النهاية 330/2

5-قبيل:هو محمد بن عبد الرحمان بن محمد المكي المخزومي بالولاء أحد قراء الحجاز ولد 195هـ وتوفي 291 هـ

ينظر معجم الادباء 207/6 وغاية النهاية 165/2

6-ابن كثير:هو عبد الله بن كثير المكي أحد القراء السبع فارسي الأصل

ينظر وفيات الأعيان 941/3 وغاية النهاية 443/1

7-ورش:وهو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري و لقبه شيخه نافع بورش لشدة بياضه .

ينظر إتحاف ذوي الاستحقاق 1/ 249 لابن غازي.

8-رباب:هو عمر بن العلاء امام مشهور ولد سنة 70هـ وتوفي 154 هـ

9-البزى:هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن نافع بن أبي بزة فارسي الأصل مقرر بمكة ومؤذن بالمسجد الحرام ولد سنة 170 هـ وتوفي 250 هـ

إذا لحقه ما لحق الذي من الياء والتون ويريد أن اللائي جاء قليلا جمعا للذي على حد مجي الذين، ولما كان الذين، وهو اللات جمعا للمذكر فيه لغتان<sup>(1)</sup>.

الذين مطلقا في الرفع والنصب والجر كان الأمر في اللاء كذلك على مقتضى التشبيه لكن قليلا، فتقول على الأول اللتين قاموا، ورأيت اللتين قاموا، ومررت باللّتين قاموا، وعلى الثاني جاءني اللاؤون قاموا، ورأيت اللّتين قاموا، ومررت [أ/28] باللّتين قاموا، وهي لغة هذيل<sup>(2)</sup>

ومنه قوله: (اللّتون فكوا الغلّ) وقول الآخر (وأني من اللّتين) وقيد الناظم هذا الوجه بأنه نزر وذلك صحيح في هذا الوجه وهو أحد الوجهين المحتملين في كلامه، ويحتمل وجها ثانيًا من التفسير وهو الذي شرح عليه كلامه ابنه<sup>(3)</sup> وهو أن يكون قوله (واللاء) كالذين نزرا وقعا يريد أنه جاء بمعناه مطلقا لا مقيد بلحاق زيادة كالذين بل جاء هذا اللفظ الذي هو اللاء جمعا للتي وجمعا للذي إلا أن مجيئه للذي قليل تقول جاءني اللاء قاموا كما تقول جاءني الذين قاموا، وهذا تفسير صحيح<sup>(4)</sup>

تنبيه: اللاء يكون جمعا للعاقل وغيره، وقد اجتمع الأمران في قوله<sup>(5)</sup>

فَإِنَّكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا \* قَدِيمًا فَتَبْلِينِ

الْمُنُونِ وَلَا تَبْلِي

وَتَبْلِي الْأُولَى يَسْتَلْمُونَ عَلَى الْأُولَى \* تُرَاهِنُ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِّ الْقَبْلِ

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 442/1 للشاطبي

2 - لغة هذيل : هي لغة فصيحة وقد نزل القرآن بها ، بل هي إحدى اللغات السبع التي نزل بها القرآن الكريم

3- بدر الدين بن مالك (سبق التعريف به) ص 56

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 444/1 للشاطبي

5- ينظر شرح المرادي للألفية 312/1 والديوان 50/2 وشرح التسهيل لابن مالك 195/1 وجمع الهوامع 286/1 وشرح الكافية

الشافية 38/1 والبيتان لابي ذؤيب الهذلي وهما من بحر الطويل

تبلي تغني وفاعله المنية <sup>(1)</sup> واستلثم الرجل إذا لبس اللثام، وهي الدرّع والحداء جمع [24/ب] حدأ كعنب وعنبة، والقبل الحول، وهو الذي يحول عنه خوفاً ومن ورود اللآئي بمعنى الذين قوله <sup>(2)</sup>

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمِّنٍ مِنْهُ \* عَلَيْنَا

اللآئي قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَ

جمع حجر بكسر الحاء وفتحها، جعل الممدوح بأحسن من أبويه، وأمر أفعل من .

تنبيه: لم يذكر هنا موصول الحرف في <sup>(3)</sup> باب واحد وقد ذكره موزعا وجمعه في الكبرى <sup>(4)</sup> فقال <sup>(5)</sup>

وَسَمَّ مَوْصُولًا مِنَ الْحُرُوفِ مَا \* يُغْنِي عَنِ الْمَصْدَرِ حَيْثُ تَمَمًا

وَهُنَّ أَنْ وَمَا وَكَيْ وَإِنْ مَاع \* لَوْ نَحَوَّ وَدُّ ذُو مُرَادٍ لَوْ

يَقَع

قوله : (ومن وما وأل) تساوي ما ذكر إلى آخره يعني أن هذه الثلاثة تساوي ما تقدم ذكره من

المواصلات ومساواتها لما تقدم بحسب ما قصد له في أربعة أحكام :

أحدها : الاسمية وهذا متفق عليه <sup>(6)</sup> فيها سوى (أل)

والثاني : الموصولية

والثالث : التذكير والتأنيث فهذه الأدوات الثلاثة توافق المذكور مما تقدم وهو الذي والمؤنث وهو التي،

فتقول لمن قال مررت برجل، وامرأة عرفت من مررت به، ومن مررت بها.

1 - المنية من (ب)

2- البيت لرجل من بني سليم في المقاصد النحوية 429/1 وشرح بن عقيل 126/1 وشرح التسهيل 194/1

التذييل والتكميل 35/3 والدرر 57/1 وشرح الأشموني 51/1 وجمع الموامع 23/1

3- في من (ب)

4- الكبرى ويقصد بها الكافية الشافية في النحو

5- ينظر شرح الكافية الشافية 47/1 لابن مالك

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 446/1 للشاطبي

والرابع : الأفراد والتثنية والجمع<sup>(1)</sup> تقول لمن قال مررت برجلين، وبرجال وبامرأتين وبنسوة، عرفت من مررت بهما، ومن مررت بهم، ومن مررت بهما، ومن مررت بهن ثم ألحقوا بهذه الثلاث رابعا لكن في بعض اللغات وهو ذو فقال وهكذا (ذو عند طيء شهر) يعني أن ذو في لغة طيء<sup>(2)</sup> المشهور حكمها حكم هذا الذي تقدم ومن وما و(أل) فهي تساوي ما ذكر قبل في الأحكام المذكورة والمعنى أنها من الأسماء ومن الموصولات وهي تقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد فتقول جاء في الرجل ذو قامة، والمرأة ذو قامت، كما تقول جاءني من قام، ومن قامت، وتقول جاء في الرجلان ذو قمن والمرأتان ذو قامتا والرجال ذو قاموا والنسوة ذو قمن<sup>(3)</sup>.

قوله: (وكالتي أيضا لديهم ذات) استدراك للغة ثانية لطي، وهي أنهم يخالفون في كلامهم أيضا بين المذكر والمؤنث<sup>(4)</sup> فيقولون ذات إذا أرادوا المؤنث وذو إذا أرادوا المذكر، نحو رأيت زيدا ذو قامة، وهند ذات قامت ثم قال وموضع التي أتى ذوات موضع نصب على الظرفية أي وفي موضع التي أتى هذا اللفظ، والذي هو ذوات ويريد بهذه اللغة الأخيرة لطيء فتقول رأيت النساء ذوات

1- ينظر شرح التسهيل 225/1 لابن مالك

2- ذو في لغة طيء : تكون مبنية في محل نصب أو جر أو رفع ويكون آخرها واو رفعا ونصبا وجرا

مثل : جاءني ذوقام ، ورأيت ذوقام ، ومررت بدوقام وقد نص أهل اللغة أن ((ذو)) لا تنثنى ولا تجمع ولا تكون الا على حالة واحدة وذو ترد بمعنى الصاحب في قوله تعالى ( وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ) سورة البقرة أ 180

ينظر رأي الفراء في اللسان 2552/6

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 450/1 للشاطبي

4 - ينظر المصدر نفسه 452/1 للشاطبي

خرجن<sup>(1)</sup> وهذه اللّغة عند النّاطم غير مشهورة لطيء شهرة الأولى، يدلّ على ذلك من كلامه وهكذا ( ذو عند طيء شهر ) ثم ذكر اللّغة الأخرى<sup>(2)</sup> ولم يذكر لها شهرة فدلّ على أنّها دونها<sup>(3)</sup> [25/ب]

تنبيه : قد خصّ النّاطم ذو وذات وذوات فأسندها إلى طيء<sup>(4)</sup>، وأطلق القول في الّذي والّتي وفروعهما وفي من و(ما) و(ال) فدلّ ذلك على أنّ ما عدا (ذو) و(ذات) و(ذوات) تشترك فيها لطيء وغيرها إذ لو لم يكن كذلك لوجب أن يذكر اختصاص غيرها<sup>(5)</sup> بذلك كما ذكر اختصاصها بذو وما ذكر معها، وذلك غير صحيح<sup>(6)</sup> إذ تلك الأدوات كلّها تستعملها طيء وتكلم بها .

تنبيه : قال شيخنا<sup>(7)</sup> في حال إقرائه في قول النّاطم ( شهر ) أن لهم ذو المختار عندهم لزوم الواو منية ويجوز عندهم الإعراب بالواو رفعا وبالياء جرّا وبالألف جرّا وبالألف نصّبا والمشهور عندهم البناء<sup>(8)</sup>، ولذلك قال (شهر) ومن أعربها شبهها بذو بمعنى صاحب، وهو كذلك من خارج فيها لغتان المختار عندهم وغيره الإعراب إلا أنّي لم أسلم له في المجلس بل غير المشهور عندهم عدم استعمالها فيستعملون غيرها ثم رجعت إلى مقالتي الشيخ لما رأيت النصّ والحقّ يجب اتباعه ولو بعد حين<sup>(9)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 453/1 للشاطبي

2- ينظر شرح التسهيل 199/1

3- ينظر شرح التسهيل 196/1-197

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 453/1 للشاطبي

5- ينظر المصدر نفسه 457/1 للشاطبي

6- في (ب) وذلك صحيح

7- سبق الإشارة إليه في الصفحة 31

8- ينظر ارتشاف الضرب 107/3 لجلال الدين السيوطي

9- ربما أخذه في بعض مجالس شيوخه بفاس .

## التحقيق

تنبيه: من لم يمتن أو متزل متزلته نحو ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾<sup>(1)</sup> أو المختلط به أو لمقترن به نحو ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾<sup>(2)</sup> لاقتترانه بمن يعقل فيما فصل عن قوله جَل جلاله<sup>(3)</sup> ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾<sup>(4)</sup>.

من الوسطي هي المسوغة للإتيان<sup>(5)</sup> بمختلط وقيل لتفصيلها لمختلط، وهو لفظ دابة وما لا يعقل أو لصفة من يعقل نحو ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾<sup>(6)</sup> أي بانيها وكذا ما طاب لكم أي الطيب لأن الصفة تدل على الحدوث وفاعله فروعى أحد المدلولين وهو الحدث والحدث لا يعقل فأوتي بماقاله شيخنا<sup>(7)</sup> وتكون لمبهم أمره نحو ﴿مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾<sup>(8)</sup> أو لمختلط بمن يعقل نحو ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(9)</sup> قال في الكبرى<sup>(10)</sup>

وَعِنْدَ الْإِخْتِلَاطِ خَيْرٌ مَا نَطَقَ \* بَأَنْ يَجِيءَ مِنْهُمَا بِمَا اتَّفَقَ

1- سورة الاحقاف الآية 05

2- سورة النور الآية 45

3- في (ب) عز وجل

4- سورة النور الآية 45

5- في (أ) المسوغة الإتيان والصواب من (ب)

6- سورة الشمس الآية 05

7- سبق الإشارة إليه في ص 31

8- سورة آل عمران الآية 35

9- سورة النحل الآية 49

10- ينظر شرح الكافية الشافية 39/1 لابن مالك



## التحقيق

قوله : (ومثل ذا الى آخره) يعني أنّ ذا مثل ما في أحكامه المذكورة وهي الاسميّة والموصوليّة والمساواة لما تقدّم في الأفراد، والتذكير، والتأنيث، والتثنية، والجمع، فتقول: ماذا رأيته؟ ومن ذا لقيك؟ وأنت تريد مفردا، [ 29/أ] أو مؤنثا، أو مجموعا مذكّرا، أو مؤنثا، لكن لا تكون كذلك إلاّ بشرطين، صرح بهما أحدهما أن تقع بعد ما التي للاستفهام أو من أي التي للاستفهام أيضا، وإثما يقيّد من تصريحا للعلم بأنّ القيد<sup>(1)</sup>.

مراد له وزعم الكوفيون أنّ أسماء الإشارة وذا منها<sup>(2)</sup> تقع موصلات بدون شروط<sup>(3)</sup> ومن ذلك عندهم قوله ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(4)</sup> (فالتقدير عندهم وأما التي بيمينك)<sup>(5)</sup> والشّرط الثاني أن تكون غير ملغاة، وإلغاء ذا على وجهين أحدهما حقيقي والآخر حكمي

أما الحقيقي فإن تجعل مقدرة السقوط كأنها [ 26/ب] لم تذكر وأما الحكمي بأن تقدير ذا مع أو من شيء واحد لا تقدّر سقوطها كقولك ماذا صنعت أخيرا أم شرّا تنبيهه : على التّأزم هنا سؤالان.

أحدهما في الإلغاء فكان الأولى أن يعدل عن لفظ الإلغاء إلى لفظ التركيب؛ لأنّ ذا لو كانت لغوا لما قالت العرب عمّا ذا تسأل ولقالوا عمّ ذا تسأل، فإن أراد بالإلغاء إثها (كجزء ممّا قبلها

1- ينظر الكتاب 284/1 لسيبويه

2 - في (أ) منهما والصواب ما أثبتناه من (ب)

3- ينظر رأي الكوفيين في الإنصاف 236/2 لأبي البركات الأنباري

4- سورة طه الآية 17

5- ما بين القوسين ساقط من (ب)

## التحقيق

فوجه وأن أراد بالإلغاء<sup>(1)</sup> الزيادة فقد رده سيبويه<sup>(2)</sup> يقول العرب عمّا ذا سألت إذا لو كانت رائدة لقالوا عمّ ذا سألت بمحذف الألف<sup>(3)</sup>، فلو أتى بلفظ التركيب لغات التحرّز من الإلغاء الحقيقي. والثاني أنّ كلامه يقتضي إذا توفّر الشرطان أن تكون موصولة ولا بدّ وليس كذلك بل تكون كذلك وقد تكون اسم الإشارة، ويفيد معناها، ولا تحتاج الى صلة كما تقول ماهذا الرجل وما هذا الثوب، لكن يجاب عنه أنّه ليس في كلامه ما يدل على أنّ الموصولة تختصّ بالموضوع الذي يجتمع فيه شرطان حتّى لا تقع هنا المشار بها البتّة، وإثما فيه أنّها لا تكون موصولة إلاّ مع اجتماعها وهو صحيح إذ لا تقع موصولة إلا كذلك<sup>(4)</sup>

تنبيه: الذي يجري مجرى في عود الضمير على اللفظ ثم على المعنى

ومنه قوله تعالى<sup>(5)</sup> ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾<sup>(6)</sup>

وقوله: (ثم جمع) في قوله (بنورهم ورد) لو أجريت مجرى من لكان مذكّراً أبداً وقيل أنّه نعت لما تحته أفراد أي كمثل الجمع أو الفرع الذي استوقد وهنا تمّ له الكلام إذ لم يبق له من الموصولات إلاّ أياً؛ فإنّه أخرها لاختصاصها ببعض الأحكام.

1- ما بين القوسين ساقط من (ب)

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 464/1 للشاطبي

3- ينظر الكتاب 283/1 لسيبويه

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 465/1 للشاطبي

5- تعالى من (ب)

6- سورة البقرة الآية 17

قوله : (وكلها تلزم بعده صلة إلى آخره) صرّح بأن الصلّة أن تشتمل على وصفين:

أحدهما أن تقع بعد الموصول، وما جاء بخلاف ذلك محمول على محذوف نحو

قوله ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾<sup>(1)</sup> ففيه متعلّق بمحذوف أي زاهدين فيه من الزاهدين

تنبيهه : سألت بعض مشايخنا عن إعراب الجار والمجرور في هذا النّمط بماذا يتعلق وما إعرابه : فقال

بعضهم تأكيد للمحذوف واستشكّله بعضهم<sup>(2)</sup>.

قلت يحتتمل أن لا يكون له محل لأنّه مفسّر ويحتمل أن يكون حالا من فاعل الوصف المحذوف أي كانوا

زاهدين فيه حالة كونهم في جملة الزاهدين [أ/30]

والوصف الثّاني أن تكون الصلّة [ب/27] مشتملة على ضمير فلا تقول أعجبنى الذي قام زيد<sup>(3)</sup>

ولأجل هذا منع الفارسي<sup>(4)</sup> أن تقع نعم وبئس صلة فلا تقول أعجبنى الذي<sup>(5)</sup> نعم الرّجل أو بئس

الغلام لعدم الراجع قال فإن أظهرته جاز نحو مررت بالذي هو نعم الرّجل وكذلك اذا حذفته

وأنت تريده<sup>(6)</sup>

قوله: (لأنق) أي مناسب

1 - سورة يوسف الآية 20

2- ينظر مزيدا من التفصيل في الآية السابقة في احرر الوجيز لابن عطية الأندلسي 61/5

3- ينظر المصدر نفسه 471/1 للشاطبي

4- ينظر رأي الفارسي في همع الهوامع 295/2 للسيوطي

5- الذي سقط من (ب)

6 - ينظر همع الهوامع ص 296 للسيوطي

قوله (وجملة إلى آخره) الذي وصل به مبتدأ خبره جملة وبه نائب عن الفاعل، لأنّه حذف المفعول للعلم به وهو الموصول وقد يكون النائب هو لمفعول<sup>(1)</sup> مستتر والذي في الوجهين واقع على الصلة وبه عائد على الذي<sup>(2)</sup> فإن قلت : جعله الظرف والجار شبه الجملة مشكل بل هما هنا من قبيل الجمل ألا ترى أنهما يقدران بالجملة لا بالمفرد

فالجواب : أنّه تقدير لا ينطق به

قوله : (من عند تمثيل بشبه الجملة)

وقوله (الذي ابنه كفل) تمثيل بالجملة كمن عندي مبتدأ خبره الذي ابنه كفل أو يكون من خبرا والمبتدأ هو الذي، فقدّم وأحر .

والعائد من الجملة الهاء في ابنه فإن قلت فأين العائد من الخبر على المبتدأ في مثال الناظم قيل ضمير ابنه فإن قلت : لنا الهاء في ابنه عائدة على الذي قيل وإن كان كذلك فهو يكفي في الربط و؛ لأنّه أيضا راجع إلى المبتدأ من جهة المعنى كما كان رابطا في قولك زيد القائم فضمير القائم عائد على (أل) وهو عائد أيضا على زيد<sup>(3)</sup>

تنبيه : بقي على الناظم - رحمه الله - شرط<sup>(4)</sup> ثالث ليس في كلامه ما يدل عليه وهو أن تكون الجملة معلومة عند السامع، ومثاله لا يفيد هذا الشرط لاحتمال أن يكون (ابنه كفل) غير معلومة عند السامع و لم أجد الآن له عذرا في ترك التنبيه عليه إلا أن يقال هذا الشرط مستفاد

1- في (ب) وهو المفعول

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 473/1 للشاطبي

3- ينظر المصدر نفسه 476/1 للشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 476/1 للشاطبي

من اشتراط الإفادة في الكلام، فإنّ الفائدة لا تحصل إلاّ مع كون الصلّة معلومة ولو فرضناها مجهولة عند السّامع لم يفد الكلام شيئا كما أنّه قد تكون معلومة أيضا ولا تحصل فائدة نحو جاء في الرّجل الذي أبوه إنسان ونحوه فترك التّنبيه عليه إحالة على ما هنالك وهو حسن .

تنبيهه:

مذهب الفراء<sup>(1)</sup> أنّ الموصول قد تكون صلته مفردا إذا وصف نحو مررت بالذي خيرمنك أو مثلك . قلت : يحتمل أن يكون المصنّف أشار إليه بقوله أو شبهها ولا [28/ب] شكّ أنّ أفعال من شبهه بالجملة قيل ومنه قوله : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾<sup>(2)</sup>

تنبيهه : قيل شبهه الجملة الجار والظرف والوصف لصلة (أل)

تنبيهه : يراعي في (أل) اللفظ والمعنى نحو قد أفلح المتقي ربّه، وكذلك ذو وذا بشرطيهما ومن وما وأي والذي قاله شيخنا قيل إنّما منع الوصل بالطلبية؛ لأنّ الصلّة متمّمة والموصول متمّم والطلب غير

حاصل والموصول حاصل

تنبيهه : قوله ( بمعرب الأفعال) قل فهل يعني بالمضارع كيف ما كان معربا أو مبنيّا نحو يقوم واليقمن والتخرجن أو ما أراد<sup>(3)</sup> .

إلاّ المعرب فقط وفيه بحث، وكنت سألت مشايخنا<sup>(4)</sup> بالمغرب عن هذه المسألة في كلام ابن مالك في قوله (معرب الأفعال) فلم أر تحقيقا عندهم بها، وانظر هل ترسم الموصلة متّصلة في الخطّ إذا كانت صلته فعلا أو ظرفا نحو المعه أو جملة اسميّة نحو قوله : (رسول الله) ومنهم (

1 - ينظر مذهب الفراء في شرح التسهيل 219/1 لابن مالك

2- سورة الأنعام الآية 154

3-ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 485/1 للشاطبي

4-لعلهم الشيوخ الذين درس عنهم ومنهم عبد الله الهبطي الذي تأثر به في فاس بالمغرب

## التحقيق

قوله : (وكونها ضمير) يحتمل أن يعود على (أل) وبمعرب متعلق بمحذوف هو خير كان المأخوذة من الكون، وحذف لدلالة الكلام عليه وتقديره وكون (أل) صلة <sup>(1)</sup> بمعرب الأفعال أو تكون الباء ظرفية وهي متعلقة بالفعل العام أي وكون (ال) مستقرّة في معرب الأفعال قل وتحتها الهاء أن تكون عائدة على الصلّة والكون تام به، وبه تتعلق وعلى كل حال كونها مبتدأ وقيل خبرها ومعرب الأفعال المضارع وانشدوا عليه <sup>(2)</sup>

لَيْسَ الْبِرِّى لِخَلِّ مِثْلَ الَّذِي يَرَى \* لَهُ الْخَلِّ أَهْلًا أَنْ يُعَدَّ خَلِيْلًا

[ ظاهرة القياس ] <sup>(3)</sup>

قوله : (أي كما الى آخره)، أفردتها عن سائر أخواتها لاختصاصها بأشياء وهي الإعراب في حال، والبناء في حالة الإضافة .

وقال كما ولم يقل كمن وفيه دليل على أنها تكون للعاقل وغيره كما، وسأل بعض المشايخ بعض تلاميذه لم أعربت أي من بين سائر أخواتها فقال مجيبا له: حملا على <sup>(4)</sup> النظر والتقيض، ولم يجب بأكثر من هذا ومعنى ذلك أنها حملت <sup>(5)</sup> على بعض التي هي بمعناها وعلى مقابلتها كل؛ لأنها نقيضتها في المعنى فقد يحتمل الشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره إلا تراهم عاملوا تسمى معاملة علم فعلقوها <sup>(6)</sup> على منصوبها .

1 - في (ب) موصولة

2- البيت من الطويل وهو بلا نسبة في تخلص الشواهد ص 154 وجواهر الأدب ص 320 وخزانة الأدب 32/1 وشواهد الأشعري 161/1 دار إحياء الكتب العربية القاهرة لا ط وشرح التسهيل 225/1 لابن مالك

3- ما بين المعقوفين من (ب)

4 - على من (ب)

5- على من (ب)

6- في (ب) عن

وقوله: ( ما لم تضيف ) مصدرية ظرفية والواو في وصدر للحال ووجه البناء فيها أنّها لما حذف المبتدأ من صلتها وكان ذلك فيها حسن بخلاف سائر أخواتها، فإنّها لا يحسن فيها ذلك خالفوا بإعرابها حيث استعملوها [ 29/ب ] على غير ما استعملوا عليه سائر أخواتها<sup>(1)</sup>

تنبيه: قد تعين من سياق كلامه، وتقسيمه أنّ هذا الضمير المحذوف ضمير رفع لا نصب ولا جرّ من جهة أنّه تكلم بعد على المنصوب والمجرور وهنا تكلم على ضمير لم يعينه<sup>(2)</sup>

فدلّت قوّة التّقسيم على أنّه ضمير رفع

فأمّا ضمير الرّفْع فيجوز حذفه إذا وقع صدر الصّلة ولا يكون كذلك إلاّ مبتدأ

تنبيه: بناء أي حيث بنيت إنّما يكون على الضّم وليس في كلام الناظم ما يشعر به ولا جواب لي على هذا الاعتراض

قلت: <sup>(3)</sup> ولعلّه يجاب عنه بمقارنة ذكر البناء بحذف العمدة وهو الصّدر وهو المبتدأ، والمبتدأ عمدة فعلم أنّ البناء على ما كان عمدة وهو الضّم

والمسألة الثانية: أنّ ظاهر كلامه أنّ أي إذا لم تضيف فهي باقية على موصوليتها، وهو ظاهر كلام غيره، وزعم ابن خروف<sup>(4)</sup> أنّها إذا قطعت عن الإضافة نكرت موصوفة لا موصولة<sup>(5)</sup> وحمل كلام سيبويه

على ذلك وقال إنّما هي عنده نكرة موصوفة بمتزلة من على القياس فنصب وجرّ في موضوع التّصّب [ 31/أ ] والجرّ ولو جعلها موصولة للزم البناء<sup>(6)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 506/1 للشاطبي

2- في (ب) ثم

3- الواو ساقطة من (ب)

4- ابن خروف (سبق التعريف به) ص 53-72

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 514/1 للشاطبي

6- ينظر المصدر نفسه 514/1 للشاطبي

وما قاله ابن خروف خلاف ظاهر كلام سيبويه فتأمله في موضعه<sup>(1)</sup>

قوله : وبعضهم أعرب الى آخره) أيا مفعول يقتضي وغير مبتدأ خبره يقتضي وفي هذا وجهان ممنوعان عند النّحاة.

أحدهما: أن يتصل فأتى بالمضارع مصاحبا لأداة الشرط وحذف الجواب وذلك لا يجوز إلا في الشعر والثاني : تقديم معمول الخبر على المبتدأ .

في قوله : (وفي ذا الحذف أيا) فقدّم المنصوب والمجرور والعامل فيها يقتضي وهو خبر المبتدأ والقاعدة : أنّ المعمول لا يتقدم إلا حيث يصحّ تقدّم العامل وهنا لا يتقدّم؛ لأنّه فعل فاعله ضمير المبتدأ وقد نصّ هو على امتناع هذا والاعتذار على الأوّل أنّه اضطر<sup>(2)</sup> ومثال التّصّب بالوصف نحو أعجبي الضّارب زيد، يريد الضّاربة زيد جاء الغلام الذي معطيك عمر وأي معطيكه وفي هذين الموضوعين يتعيّن نصب ما تتصل من الضّمائر بالصفة .

وذلك حيث يتصل فآتي فيها الألف واللام وحيث يتصل بضمير متّصل بها،

أما هذا الثاني فباتفاق إذا لا يخفض بالإضافة إلا اسم واحد،

وأما الأوّل فعلى مذهب سيبويه<sup>(3)</sup> وهو ظاهر كلام الناظم<sup>(4)</sup> هنا؛ لأنّه جعل الضّمير المتّصل بما ليس فيه الألف واللام من الصّفات مجرورا في البيت الذي يلي هذا، فدلّ على أنّ ما عداه

1 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 514/1 الشاطبي

2- المصدر نفسه 517/1 للشاطبي

3 - ينظر الكتاب لسيبويه 131/1

4- في (ب) وهو الظاهر من الناظم



ينصب مابعد، والمسألة خلافية فإذا قلت زيد أنا ضاربه وزيد أنا الضاربة ففي موضع الهاء من الإعراب ثلاثة أقوال.

أحدهما : أن الهاء في موضع [30/ب] نصب على الإطلاق، كانت الصفة (بأل) أولا وهو رأي الاخفش<sup>(1)</sup>

والثاني : في موضع جرّ مطلقا وهو رأي الجرمي<sup>(2)</sup> والمازني<sup>(3)</sup> والمبرد<sup>(4)</sup>

والثالث : أما الضمير معتبر بالظاهر فإذا كان الظاهر عند وقوعه هنالك مجرورا لا غير، فالضمير كذلك، أو منصوبا ليس إلا فالضمير مثله أو جائزا فيه الوجهان، فيجوز في الضمير الوجهان<sup>(5)</sup>.

---

1- الاخفش : هو سعيد بن مسعدة من النحويين البصريين توفي في 215 هـ

من أهم مؤلفاته : المقاييس في النحو ، معاني القرآن

ينظر مراتب النحويين ص 88/87 ، ونزهة الألباب ص 133 ، و الفهرست ص 83

2- الجرمي : هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري النحوي ، كان عالما باللغة وحافظا لها توفي في 225 هـ

من أهم مؤلفاته : كتاب الأبنية ، و كتاب غريب سيبويه ، والمختصر

ينظر انباه الرواة 80/2 وبغية الوعاة 908/2 والاعلام 274/3 والبداية والنهاية 293/10 والبلغة 96

3- المازني : هو أبو عثمان بكر بن محمد من كبار النحويين ، قرأ على الاخفش كتاب سيبويه حتى قيل أنه كان يحفظه عن ظهر قلب

توفي سنة 246 هـ

من تصانيفه كتاب التصريف كتاب الديباج

ينظر طبقات النحويين و اللغويين ص 92 للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف القاهرة الطبعة الثانية 1984م

والاعلام 44/2 والبلغة 41 وشذرات الذهب 113/2 وطبقات القراء 179/1 ومعجم المؤلفين 71/3

4- المبرد : هو أبو العباس بن يزيد المعروف بالمبرد ، إمام عصره غزير الحفظ توفي في 275

من أهم مؤلفاته : الكامل ، المقتضب

ينظر الأعلام 15/8 وإنباه الرواة 241/3 وبغية الوعاة 269/1 والبلغة 250 وشذرات الذهب 190/2-191

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 529/1 للشاطبي

وهو ظاهر كلام الناظم كما تقدّم ويحتمل من حيث اللفظ أن يؤخذ له مذهب الجرمي ومن وافقه (1) فيدخل له في البيت الثاني لهذا ما فيه الألف، واللام ويريد بقوله هنا أو وصف الوصف الكامل (2) في المفعول الثاني مع إضافته للأول نحو المعطيكة والاحتمال الأول أرجح وهو الذي ذهب إليه في غير (3) هذا النظم (4).

تنبيه: التقسيم الخاص للاستقراء أن يقال: العائد لجرور قسمان: مجرورا بحرف وسيأتي ومجرور باسم وهذا على ضربين:

أحدهما: أن يكون الجار صفة ناصبة لمجرور، وهذا الذي شرع فيه الآن

والثاني: أن يكون غير صفة وهذا نوعان

أحدهما: أن يكون مما يجوز قطعه عن الإضافة نحو كل وبعض

والثاني: أن لا يكون كذلك فهذه أربعة [ 32/أ ] أقسام تكلم نصّا على قسمين منهما وترك قسمين

آخرين وإنما (5) قيد الجواز فيما ذكره دلّ أنّ ما عداه لا يجوز حذفه.

وليس كذلك بل فيه تفصيل فإن كان مما يجوز (6) قطعه عن الإضافة جاز حذفه، إذا دلّ عليه دليل كما

إذا أخبرت عن القوم من قولك مررت بكل القوم

---

1- يرى الجرمي أن الهاء في زيد أنا ضاربه أو زيد أنا الضّاربه إنما في موضع جرّ مطلقا

ينظر إرتشاف الضرب 1016/2 وقد وافقه المازني على هذا

ينضر همع الهوامع 89/1

2- في (أ) الكامل وهو تصحيف وما أثبتناه من (ب)

3- غير ساقطة من (ب)

4- ينظر شرح التسهيل لابن مالك 204/1

5- ينظر المصدر نفسه 534/1

6- مما يجوز ساقطة من (ب)

## التحقيق

قلت : الذين مررت بكلهم القوم وكذا بعض إذا قلت : الذين مررت ببعضهم القوم، فيجوز أن تقول الذين مررت بكل القوم، والذين مررت ببعض القوم، نصّ عليه ابن الضائع<sup>(1)</sup> كما في فصل الأخبار<sup>(2)</sup> من شرح الجمل<sup>(3)</sup> وأجرى عليه بعض المشايخ قبل وبعد تقول أعجبي الذين قاموا والذين قام زيد بعد<sup>(4)</sup> أي بعدهم وكذا في قبل وهذا مما غفله كثير كابن مالك في التسهيل<sup>(5)</sup> وغيره من كتبه، فالاعتراض عليه وارد والعدر له أن الناظم إنّما تكلم هنا في جلائل النحو<sup>(6)</sup>، ومسألة الاسم الذي يقطع عن الإضافة من باب الموصول من النواذر قوله : (كذلك الإشارة) إلى حذف الضمير المنصوب والمخفوض ومثله : جاءني الذي أنا مكرمه ومكرم وينظر في مثاله هل اخرج<sup>(7)</sup> قيذا مضطراً إليه في جواز الحذف أم لا ؟ قلت نعم : أخرج بالمثل الصفة المشبهة واسم الفاعل المطرح فيه معنى الوصف لكنّه يوهم مثاله قيذا آخر، غير معتبر وهو [31/ب] كون العامل في الضمير موافقا في المعنى للعامل في الموصول؛ لأنك تقول اضرب أنت مكرم فكان الوجه أن يفسح بالقيّد .

- 
- 1- ابن الضائع: هو علي بن محمد الكتامي من تلاميذة الشلوبين عالم في النحو واللغة ولد 614 هـ وتوفي 680 هـ من مؤلفاته شرح كتاب السيوييه وشرح الجمل للزجاجي ينظر الذيل والتكملة 373/5 وبغية الوعاة 604/2 والاعلام 154/5 ومعجم المؤلفين 124/7 والبلغة 168
  - 2- ينظر فصل الأخبار في كتاب النحو لأبي بكر بن الضائع الحنبلي ت 714 هـ ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 534/1 للشاطبي
  - 3- شرح الجمل لابن الضائع نسخة موجودة بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتاب المصرية رقم (18) ينظر رأي ابن الضائع في ارتشاف الضرب 1053/3 والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 534/1 للشاطبي
  - 4- ينظر المصدر نفسه 534/1 للشاطبي
  - 5- المصدر نفسه 534/1
  - 6- جلائل النحو يقصد به ضروريات النحو
  - 7- في (ب) أحرز

## التحقيق

والجواب عنه : أن معه ما بين مراده وهو قوله : كانت قاض في موضع الصفة لموصوف تقديره كذلك حذف ما خفض بوصف شبه قاض الواقع بعد أمر من قضي أي الواقعة في الآية فإنما أراد بقوله بعد أمر من قضي تعيين الآية .

قوله : ( كذا الذي جر الى آخره ) ذا إشارة الى متقدم من حكم الحذف وهي لكثرة، والجواز وهو <sup>(1)</sup>

الذي واقع على الضمير المتقدم عليه بالحذف وما واقعة على الجار للضمير، وهو هنا الحرف <sup>(2)</sup>

قوله : ( فهو برّ جواب ) قوله : ( مر ) وهو من تمام المثال جاء به مكملا للكلام

تنبيه: تقول زيد محسن جدا فجدا مصدر خلاف <sup>(3)</sup> لما قبله في المعنى كأنك قلت زيد محسن إحسانا.

عملا بقوله : ( وقد ينوب عنه ) ما عليه دلّ ومعناه النهاية، والغاية وتقول أيضا أكرموا الرجال

لا سيّما زيد بحر زيد لإضافته سيّما إليه وما صلة زائدة أي مثل زيد أي إكرمه ليس كإكرامه م بل هو

أشدّ وحاصلة أنّها لا حرريته ما بعدها عما قبلها .

تنبيه : فإن قلت مالفرق بين الوصف؟ بمعنى الماضي وبين الحال، والاستقبال في جواز حذف الرّابط مع

الحال والاستقبال دون الماضي .

1 - هو من (ب)

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 540/1 الشاطبي

3- خلاف من (ب)

## التحقيق

فالجواب : أن الماضي شبيه بالجماد نحو غلامك بأن إضافة محضة فإذا كان الضمير لا يحذف مع الجماد فهكذا ما كان بمثابة بخلاف الحال، والاستقبال؛ لأن إضافة غير محضة فهو بمثابة الفعل والرباط يحذف مع الفعل [ 33/أ ] فكذلك ما كان بمثابة قاله شيخنا ولم أره نصا.

قال في الكافية - رضي الله عنه - (1)

وَصِلَةُ الْمَوْضُولِ مِنْهُ كَالْعَجْرِ \* فَوَصَلُهَا حَتَّ وَسَبَقَ لَمْ يَجِدْ

وَأَنَّه عَنِ الْفَصْلِ بِأَجْنَبِي \* وَ مَا يَشُدُّ أَقْطَرُ

عَلَى الْمَرْوَى

وَإِنْ يَكُ الْمَوْضُولُ حَرْفِيًّا أَوَّلَ \* فَالْعَامِلُ الَّذِي يَلِيهِ لَا الْعَمَلُ

وَرُبَّمَا أَسْقَطَ مَوْضُولَ عُرْفِ \* فَسَابِقُ عَلَيْهِ

سَاقٍ طَّ عَطْفَ

والعلة فيه أن امتزاج (ال) والحرف المصدرية بالعامل أكدوا من غيرهما .

1 - ينظر شرح الكافية الشافية 48/1-49 لابن مالك مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة 1402 هـ - 1982

[ باب المعرّف بأداة التعريف ]<sup>(1)</sup>

المعرّف بأداة التعريف : اعلم أنّه تكلم على الأداة أوّلا ولم يتكلم على المعرّف بها إلاّ في قوله :  
( فتمط عرفت قلّ فيه النمط ) لأنّ الاسم الدّاخل عليه (أل) ليس فيه بحسب قصده حكم يتفصّل وإنّما  
التفصيل في أداة التعريف فلذلك اقتصر على ذكرها وذكر أقسامها وأحكامها دون أحكام الاسم  
المعرّف [32/ب]؛ لأنّ أحكامه تابعة لأحكامها .

فقوله: أوّلا (أل) حرف تعريف بيان الأصل فيها وأنّها في الموضوع الأوّل تفيّد التعريف وماعدا ذلك  
من أقسامها فمفروع عنها؛ لأنّ الأصل دلالتها على معنى بزيادتها لغير معنى على خلاف<sup>(2)</sup> الأصل  
ودلالتها على غير التعريف مبني عليه كالتالي للمح الصفة والغلبة .  
وأما الموصولة باسم كالذّي والتّي، فليست من أنواع هذه بل تطلق عليها (ال) باشتراك الاسم كمنذ  
ومذ الاسميّين<sup>(3)</sup> .

مع الحرفيتين والكاف وعن وعلى فقد تبين أنّ الأصل فيها وهي حرف الدلالة على معنى ثمّ أنّه خيرها  
هنا بين أمرين في تعيين الحرف المعرّف :

أحدهما (ال) بكماها كما تدلّ قد على معنى التّوقع، ولم على النفي وما أشبه ذلك  
الثّاني : أن يكون حرف التعريف اللّام وحدها<sup>(4)</sup>

1- ما بين المعقوفين من وضعنا

2 - على خلاف ساقطة من (ب)

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 549/1 الشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 550/1 للشاطبي

تنبيه : فقط كلمة تذكر للانتهاء عن الزيادة، وهو اسم فعل وتدخل الفاء الداخلة عليها ثم اختلف في الفاء الداخلة عليها ف قيل زائدة قاله ابن هشام <sup>(1)</sup> وقيل جواب شرط مقدر قاله التفتزاني <sup>(2)</sup> وقيل عاطفة قاله الدماميني <sup>(3)</sup>

قوله : (فتمط عرفت قل فيه النمط) أي إذا أردت <sup>(4)</sup> تعريف غمط فأدخل عليه (أل) وهذا مثال يدل على نظائره نحو رجل، وفرس، وبلد، وشبيهها.

ومذهب الخليل <sup>(5)</sup> أن (أل) بكما لها للتعريف والهمزة أصل وصلت للكثرة واستدل بالوقف عليها في قوله <sup>(6)</sup>

دَعُ ذَا وَعَجَّلُ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَالِ \* بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلِّ

---

1- ابن هشام الأنصاري: هو أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري إمام في النحو واللغة ولد سنة 708 هـ وتوفي 761 هـ

من أهم مؤلفاته : أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ، شرح قطر الندى، الاعراب عن قواعد الاعراب ينظر بغية الوعاة 67/2-70

2- التفتزاني : هو مسعود بن عمر بن محمد التفتزاني الفقيه والنحوي والحقق توفي سنة 771 هـ من أهم مؤلفاته : شرح تصريف الزنجاني ، حاشية على الكشاف

ينظر بغية الوعاة 285/2 والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 303/2 للشوكاني مطبعة السعادة مصر 1348 هـ وطبقات المفسرين 319/2 للسيوطي ليدن لا ط 1839م وإنباء الغمر 377/2

3- الدماميني (سبق التعريف به) ص 93

ينظر رأيه في شرحه للمعنى 551/2-552

4- في (ب) أعرفت وهو خطأ من الناسخ

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي أحد علماء اللغة المشهورين ولد سنة 718 هـ وتوفي 789 هـ

من أهم مؤلفاته : معجم العين ، كتاب العروض ، كتاب الإيقاع ، كتاب الشواهد

ينظر تمهيد القواعد 819/2-920

6- البيت الشعري أنشده سيويه وقال لغيلان

ينظر الكتاب 64/2 وهو بلا نسبة في الخصائص 291/1 وغيلان هو غيلان ابن حريث الربعي

فلما وقف عليها دلّ على أنّها من حرفين، لأنّ الحرف الواحد لا يوقف عليه، فإن قلت تعريف الشّحم في البيت (بأل) الموقوف عليها أو بالثانية المتصلة به بعد باء الجرّ

قلت: قال شيخنا<sup>(1)</sup>: حصر التعريف (بأل) الأولى والثانية أعدت ضرورة وتأكيدا ولم أره نصّا [34/أ] قوله: (وقد يزداد لازما الى آخره) اعلم أنّ (أل) قد تخرج من أصلها فلا تدلّ على تعريف وهي إذا قسمان :

أحدهما مالا يفيد معنى آخر، فهذه تسمى زائدة.

والثاني مالا يفيد معنى آخر سوى التعريف وهذا القسم هو الذي للمح الصّفة، وأمّا الألف واللام الغالبة فهي راجعة إلى التي تفيد التعريف .

فبدأ بالقسم الأوّل وجعله نوعين :

أحدهما ما كانت فيه زائدة زيادة لازمة

والثاني : ما كانت فيه زائدة زيادة اضطرّ إليها<sup>(2)</sup>

تنبيه : الآن اسم للزمان الحاضر و(أل) فيه زائدة وذهب قوم<sup>(3)</sup> الى أنّها معرفة واستدلّ ابن جنّي<sup>(4)</sup> على

زيادتها وأنها ليست للتعريف بأن قال لنا : اعتبرنا جميع ما(أل) فيه للتعريف فوجدنا إسقاطها [33/ب]

منه جائزا كالرجل والغلام ولم تقل العرب فيها بلغنا فعلت الآن، فدلّ هذا على أنّها ليست

للتعريف، ولا أيضا للمح الصّفة فإنّ التي للمح الصّفة يجوز إسقاطها<sup>(5)</sup>

---

1- سبق الإشارة إليه في الصفحة 31 ويقصد به ابن الفخار

ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 262/10 الشاطبي

2- ينظر المصدر نفسه 558/1

3- ينظر شرح التسهيل 260/2

4- ينظر المنصف 133/3 لابن جنّي وهو شرح لكتاب التصريف للمازني تحقيق ابراهيم مصطفى دار إحياء التراث القديم الطبعة الأولى

1383 هـ - 1954م

5- ينظر المقاصد الشافية شرح الخلاصة الكافية 561/1 الشاطبي



## التحقيق

ثم يبقى النظر في تعريفها وذلك على رأي الفارسي<sup>(1)</sup> وابن جنّي بألف ولام تضمن الآن معناها<sup>(2)</sup> كما بنيت أمس لتضمن معناها، وعلى رأي الزجاج<sup>(3)</sup> بالإشارة .

تنبيه : قال شيخنا لم أجد دليلاً قطعياً يدل على أنّ بناء الآن لاحتمال أن يكون معرباً؛ لأنّه ظرف لازم للنصب، فلا يتعيّن بناؤه<sup>(4)</sup> وما قاله حسنٌ - رضي الله عنه -

تنبيه : جعل بنات الأوبر ممّا زيدت فيه، (أل) اضطراراً من ومذهب الذي تقرّر أنّ ما جاء في الشعر ممّا يأتي تحويله الى ماليس بضرورة فليس حكمه الضّرورات، فإذا نظرنا الى ماعدها ضرورة هنا وجدناه يتأتّى مسافة على غير جهة الضّرورة فقد كان يمكنه في الأوّل أن يقول نحو: بنات أوبر بغير (ال) ولا ينكسر الوزن وإثما فيه زحف وهو الوقص<sup>(5)</sup> وذلك حذف التاء من متفاعل وذلك جائز فالحاصل أنّ هذا الموضوع جرى فيه النّظم - رحمه الله - على غير تأمل وأقصى ما وجدت في الإعتذار أنّه أخطأ في مجرد التمثيل خاصة وأما الزيادة فموجودة إذا لم يرد المثال بعينه بل أراد ما كان نحوه وانظر قوله : التّفس يجعل (ال) زائدة دخلت على التّمييز ضرورة والكوفيون<sup>(6)</sup> يقولون بتعريف التّمييز، فإذا نيس كل داء يعالجه الطيب .

1- ينظر الإغفال ص 254 لأبي علي الفارسي نسخة موجودة بمركز إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة تحت رقم 1168

2- ينظر المنصف 133/3 لابن جنّي

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 561/1 للشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 561/1 للشاطبي

5- الوقص هو عيب في العروض أي اسقاط الحرف الثاني المتحرك (حذف التاء في متفاعلين فينقل الى مفاعلين)

ينظر التعريفات ص 132

6- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 324/2 لأبي البركات الأنباري

قوله : (كمؤ) جمع أكمؤه والكمؤة <sup>(1)</sup> بالتاء جمع أكمؤ فهو جمع الجمع وعساقل جمع عسقول حذف الواو في الجمع ضرورة أو على مذهب الكوفيين <sup>(2)</sup> وعدم حذفه من قوله ما لم يك لنا أثره البيت <sup>(3)</sup> تنبيه " (ال) العهدية خاصيتها صلاحية ضمير مكان، المعرف بها عائدة على النكرة نحو ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾ <sup>(4)</sup> أي فمن شهد منكم. قوله (وبعض الإعلام) إلى بيان الضمير عليه عائد على بعض وفي دخل على (ال) وما واقعه على الأصل المنقول منه العلم وعائدة ضمير عنه والضمير في نقل وفي كان عائد على بعض أيضا وبعض أسماء الإعلام فقد دخلت عليه (أل) فيلمح بها الأصل الذي نقل عنه وهو <sup>(5)</sup> العلم [أ/35] تنبيه : اعلم أن العلم الذي شأنه هذا لا بدّ فيه من أربعة أوصاف كلّها مشار إليها في البيت <sup>(6)</sup> أحدهما : أن يكون منقولاً لا مرتجلاً .

1- ينظر كتاب النبات ص 85 لأبي حنيفة الدينوري دار القلم بيروت 1394 هـ / 1974 م

2- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 2/295 لأبي البركات الأنباري

3- ينظر الألفية ص 127 وتام البيت

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْذِفْهُ \* مَا لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

4 - سورة البقرة الآية 185

5- في (ب) هذا العلم

6- البيت مشار إليه في الألفية ص 16 وتام البيت

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ \* وَذُو أَرْجَالٍ كَسَعَادٍ وَأُدُدٌ

الثاني : أن تكون داخلة عليه بعد التسمية؛ لأنّ قوله للمح ماقد كان عنه نقلا، يريد به أن يلمح بدخولها أصل الاسم المسمّى به وذلك يستلزم أن يكون بعد التسمية دخل [34/ب] <sup>(1)</sup> لأنّها لو كانت دخلت قبلها أو معها لاستهلكت التسمية معناها فلم تدخل <sup>(2)</sup> على شيء وهذا هو الفرق بين التي للغلبة والزائدة وبين التي للمح الأصل فإن الغالبة كانت داخلة قبل التسمية ثم وقعت التسمية عليها وكذلك ما لم تتقدّمه ولكن قارنته في التسمية (كالتعمان ولفظ الله على رأيه في شرح التسهيل <sup>(3)</sup> فالأداة فيها ونحوهما <sup>(4)</sup>) مقارنة للتسمية فليست لتلمح الأصل وبينهما فرق آخر وهو أنّ التي للمح الأصل يجوز لحاقها وعدم لحاقها على حد سواء أو ما هو نحو ذلك بخلاف الغالبة وغيرها فإنّها لازمة ولا يجوز حذفها إلا نادرا إلا يعتد به .

والثالث : أن يقصد بدخولها للمح الأصل

والرابع : أن يصلح الاسم لدخول (ال) قبل التسمية ثم مثل بالفضل، والحارث، والنعمان فالأوّل منقول من اسم العين .

والثاني منقول من الصّفة <sup>(5)</sup> .

والثالث: منقول من اسم العين وهو قيس الدّم، ويدخل تحت نعمان مامائله، نحو كتاب إذا سمّيت به أو عود مسمّى به أيضا، ولوح، وقس على ذلك، ومعنى اسم عين كل ما يدركه البصر <sup>(6)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية شرح الخلاصة الكافية 571/1 الشاطبي

2 - في (ب) تدل

3- ينظر المقاصد الشافية شرح الخلاصة الكافية 571/1 الشاطبي

4- ما بين القوسين ساقط من (ب)

5- ينظر المقاصد الشافية شرح الخلاصة الكافية 1572 الشاطبي

6- ينظر المصدر نفسه 574/1 الشاطبي

تنبيه: قال شيخنا<sup>(1)</sup> معنى (أل) للمح المعنى أن الدّاخله عليه كان قبل التّقل يتعرف بوجودها ويتنكر<sup>(2)</sup> عند عدمها .

قوله: (فذكر ذا) وحذفه سيان أي ليس أحدهما أكثر من الآخر فإن أردت لحاقها فلك ذلك وإن لم ترد ذلك فالتّجرد عنها جائز، فتقول حارث، والحارث، وعبّاس، والعبّاس، وفضل والفضل، وليث، والليث وأوقع المصنّف لفظ الحذف هنا على تسامح إذا الحذف إنّما يستعمل فيما كان ثابتا بحكم الأصل ثم أزيل والألف واللام هنا ليس الأصل فيها الإثبات ثم حذف بل الأمر هنا بالعكس إذا الأصل عدم لحوقها؛ لأنّه علم وقبل العلمية لم يكن لازما لها كما لزمها الاسم الغالب . فكان حقّه أن يقول: (فذكر ذا أو تركه ببيان)، ولكنه أطلق على عدم اللّحاق حذفًا مجازًا أو توسّعًا في العبارة .

قوله: (وقد يصير علما) البيت<sup>(3)</sup> ذو الغلبة من الإعلام هو كل اسم اشتهر به ماله معناه اشتهارا تاما فحقيقة الأمر فيه أنّه علم في الأصل الاستعمالي.

وأما في الأصل القياسي فهو من المعرفّ بأداة التعريف إذا لم يزل معناها ولو زال معناها لصار نكرة فلذلك لم يعد التّناظم الألف واللام هنا ضربا آخر كما عدّ الزائدة والتي للمح الأصل وهذا فرق بينهما وقد تقدّمت الإشارة في ذلك وبه أيضا [36/أ] و[35/ب]

1- سبق الإشارة إليه في الصفحة 31 من الرسالة .

2- في (أ) بتكثير والصواب ما أثبتناه من (ب)

3- ينظر الألفية ص 21 وتام البيت

وَقَدْ يَصِيرُ عَلِمًا بِالْغَلْبَةِ \* مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ (أل) كَالْعَقْبَةِ

## التحقيق

يظهر الفرق بين العلم بالوضع وبين العلم بالغلبة؛ فإنّ العلم بالوضع إنّما وضع لإبانة شخص من بين سائر الأشخاص وليس فيه دلالة على وجود معنى ذلك الاسم في الشخص الذي سمّي به، فاختصاص (1) المسمّى به شخصا بعينه ليميّزه عن غيره أو جب تعريفه وهذا اذا اشترك فيه المسمون ولم يكن بينهم اتفاق (2)

ويجب به اشتراكهم في الاسم؛ لأنّ جماعة سمّوا بزید لا يختصون بمعنى جمعهم على تسمية زيد يباينون به، من اسمه عمرو

وأما العلم بالغلبة فأصله أن يكون معرفة باللام أو بالإضافة وهذا يجب (3) لمن سمّي به التعريف، لكن لمعنى يوجب تلك التسمية له، ولمن شاركه في ذلك المعنى كالرجل، وغلّام زيد ثمّ إنّّه قد يغلب ذلك الاسم على بعض المسمّين (4) به ممن شاركهم في معناه حتّى يصير له كالعلم الذي يعرف به إذا ذكر مطلقا، ولا يعرف به غيره ممن شاركه إلاّ أنّ أصل تعريفه (بأل) أو بالإضافة باق بدليل زوال تعريفه بزوالهما والعلم بالوضع ليس كذلك فهذا فرق ما بينهما (5) ومثل بالعقبة وهو اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثمّ اختصّت بعقبة منى التي تضاف إليها الجمرة فيقال جمرة العقبة ومثلها الصّعق لخويلد بن نفيل (6) وكذا الصّديق والفاروق، والكعبة، والمدينة، وكذا السّاعة غلب استعمالها على يوم القيامة .

1 - في (ب) باختصاص

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 580/1 للشاطبي

3- يجب ساقطة من (ب)

4- في (أ) المسمين والصواب ما أثبتناه من (ب)

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 581/1 للشاطبي

6- خويلد بن نفيل : هو أحد مشركي قريش الذين حاربوا الرسول (ص) وهو أخو خديجة بنت خويلد - زوج رسول الله - ولقب بأسد قريش ، كان شديد الأذى على المسلمين قتله علي بن أبي طالب ( كرم الله وجهه في السنة الثانية للهجرة )

فصار (أل) فيه للغلبة كما في البيت بالكعبة ثم ذكر حذف (أل) هذه وهل هو جائز مطلقا أم لا فقال : (وحذف (أل) ذي) البيت<sup>(1)</sup> (حذف) مفعول بأوجب وذو إشارة إلى (أل) وهي نعت لها وأنت على اعتبار الكلمة كما ذكر في مواضع أخرى على معنى اللفظ نحو قوله : (فذكر ذا وحذفه سيان)

وقوله : (أوجب) هو الدال على وجوب أن وليس بجواب صناعي والأوجب أن يؤتى بالفاء والذي سوغ كونه في الحكم غير جواب أن معموله قد تقدم على الشرط وتقدم المعمول مؤذن بتقدم العامل فكأن الفعل مقدّم على فعل الشرط ومع ذا فإن فيه مما يختص بالشعر وهو الإتيان بفعل الشرط مضارعا، وذلك لا يكون إلا عند الإتيان بالجواب الحقيقي وأما إذا حذف الجواب، ودلّ عليه كما هنا فمختص بالشعر ويعني الناظم أن (أل) التي في الاسم الغائب ودلّ على أنه أرادها الإشارة بأداة القرب تحذف إذا ناديت ذلك الاسم أو ضفته حذفًا واجبا<sup>(2)</sup>.

فلا يجوز بقاؤها مع واحد منهما، فلا تقول يا الأعشى [36/ب] ولا يا الأخطل بل تقول يا عشى ويا خطل فلا يجوز الجمع بين النداء و(أل) وسيأتي بيانه في باب النداء- إن شاء الله -حيث تعرّض له الناظم، وكذلك لا يقال الأعشى همدان وإنما يقال أعشى همدان .

تنبيه : يرد هنا سؤالان أحدهما أنه أوجب حذف (أل) في هذين الموضوعين فلا يجوز عنده غير ذلك .

1- ينظر الألفية ص 21 وتمام البيت :

وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُصِيفُ \* أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تُنَحِّدُ

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 582/1-583 للشاطبي

أمّا في الإضافة فظاهر وإمّا في النداء فلم يجب ولهم في نداء مافيه (أل) ثلاثة أوجه

أحدهما : الحذف كما ذكر

والثاني : التوصل بأي نحو يا أيها الرجل

والثالث : [37/أ] اسم الإشارة نحو يا هذا الرجل وهذا ممّا فيه (أل) فالقائل أن يقول قد تجوز هذه

الأوجه الثلاثة هنا والثاني أن هذا الذي ذكر هنا موضعه في باب الإضافة وفي باب النداء<sup>(1)</sup>.

فكان من حقّه أن يدع ذكره الى أبوابه

فالجواب عن الأوّل أنّ من شرط (أل) التي يتوصل بأي أو بهذا الى نداء مافيه أن تكون جنسيّة نحوياً

أيها الرجل ويا أيه الناس وكذا يا هذا الإنسان و(أل) في التابعة والصّعق ونحوهما ليست كذلك فلا

يصحّ نداءها بأي ولا بهذا فلم يبق إلا ما ذكره الناظم من حذفها فهو إذ ذاك واجب لا يصحّ العدول

عنه .

وعن الثاني أنّ مراده هنا بيان لزوم (أل) في ذي الغلبة لا بيان حذفها أو في قليل من الكلام فيبين

العارض ماهو<sup>(2)</sup> .

1- ينظر شرح ألفية ابن مالك للبسكري (المخطوط) الورقة 66 و 73

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 585/1 للشاطبي

تنبيه: قد نقصّ موضوعاً ثالثاً يجب حذف (أل) فيه قياسي وذلك مع لا التي لنفي الجنس كما تقول لأسماء الليلة طالع ولا نابغة بعد النابغة بنى ذبيان<sup>(1)</sup> وهو لم يذكره فاقترضى أنّ (أل) لا تحذف مع لا الا قليلا .

لقوله : (وفي غيرهما قد تنحذف)

فالجواب : أنّ ماجاء من دخول لا على العلم قليل غير مقيس ألا ترى أنّه اشترط في اسم لا أن يكون نكرة أعني عند بنائه معها حيث قال :

(عمل إن اجعل للا في نكرة) فلم يحكم بدخولها وعملها في المعرفة فعلى ذلك بناها هذا وضمير ينحذف ل (أل) يعني ان (أل) التي للغلبة قد يأتي حذفها فيما عدا النداء والإضافة لكن ذلك قليل ومثال ذلك ما حكاه سيبويه<sup>(2)</sup> من قولهم هذا يوم إثنين مباركا فيه وهذا عيوق طالعا<sup>(3)</sup> .

انظر مباركا في المثال هل هو حال [37/ب] من يوم أو من اثنين فابحث عنه وهنا فرع من بيان أقسام المعارف وبقي له قسم<sup>(4)</sup> المضارع لم يتكلم عليه هنا فأخره إلى موضعه الذي يليق به، وعند ذلك ثم له ما قصد من ذكر أحكام المفرد التي يجب تقديمها قبل الخوض في أحكام المركب .

---

1- النابغة الذبياني : هو زياد بن معاوية من قبيلة قريش ، لقب بالنابغة لبوغه في الشعر وهو أحد شعراء المعلقات ومطلع القصيدة :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدُ \* أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سالفُ الأَبْدِ.

2- ينظر الكتاب 293/3 لسيبويه

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 588/1 للشاطبي

4- في (ب) اسم



## التحقيق

تنبيه : قد يسمّى باسم فيه(أل) فلا يفارقه؛ لأنّها منه بمترلة سائر حروفه فمن ذلك الألف واللام المفتوح  
بها لفظ الله واليسع والتي  
قال في الكبرى (1)

وَقَدْ تُقَارَنُ الْأَدَاةُ التَّسْمِيَةَ \* فَتُسْتَدَامُ كَأَصُولِ الْأَبْنِيَةِ

[تنبيه : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (2)، أجاز بعضهم (3) أن يكون فاعلا أعني غير بخالق لإعتماده على  
أداة الاستفهام نحو أقائم زيد؟ في أحد وجهيه وفيه نظر؛ لأنّ الوصف الجاري مجرى الفعل يجوز أن  
تدخل عليه من الاستغراقية فيقال هل من قائم الزيدون كما تقول هل قام الزيدون والظاهر عدم  
جوازه؛ لأنّه إذا أجري مجرى الفعل لا يكون فيه عموم ولا يحفظ مثله في كلام العرب، فينبغي أن لا  
يقدم عليه إلاّ بسماع [ فتستدام كأصول الابنية ] (4) .

1 - ينظر شرح الكافية الشافية ص 54/1 لابن مالك

2- سورة فاطر الآية 03

3- ينظر الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون 212/2 للسمين الحلبي دار القلم الطبعة الأولى دمشق والبحر المحيط 300/3 لأبي  
حيان مكتبة النهضة الرياض

4- ما بين المعقوفين من (ب)

[ باب الابتداء ]<sup>(1)</sup>

الابتداء : ترجمة للابتداء ولم يذكره بل ترجمه له وشرع في المبتدأ وهو من باب إيقاع المصدر موقع اسم المفعول كضرب الأمير، ونسج وكقوله الإختصاص ومراده المختص هنا إبتدأ كلامه في الإحكام التركيبية والتراكيب كلها راجعة عند الإعتبار إلى جملتين :

جملة اسمية وهي المصدرة بالاسم وهي جملة المبتدأ والخبر وجملة فعلية وهي المصدرة بالفعل وهي جملة الفعل والفاعل وإلى هاتين الجملتين ترجع التراكيب كلها .

وأما جملة المنادى نحو يازيد فعدها قوم ثالثة<sup>(2)</sup> مباينة للجملتين فهي عندهم مركبة في الأصل من الحرف والاسم وعند الجمهور<sup>(3)</sup> [38/أ] راجعة إلى الفعلية<sup>(4)</sup> .

وأما مذهبه في هذا النظم فهو محتمل<sup>(5)</sup>؛ لأنه لما فرغ من الإحكام المتعلقة بالجملتين الاسمية والفعلية بعد ذلك .

ذكر النداء ويمكن أن يكون مقطوعا لما قبله؛ لأن كون النداء من قبيل الجملة الفعلية أمر تقديري وحكم لو ظهر لنا في بعض النداء<sup>(6)</sup> ويمكن أن يكون ألحق النداء بما قبله من الجملة الفعلية وأخر ذكره لما فيه من كون الفعل مقدرا أبدا ويدل على هذا [38/ب] الإمكان ذكر باب التحذير والإغراء أثره لاشتراكهما في امتناع ظهور الفعل العامل وهذا الثاني ظهر في قصد الناظم وهو موافق لمذهبه في التسهيل<sup>(7)</sup> وقد شرع في الاسمية ثم إتبعها بالفعلية .

1 - ماين المعقوفين من وضعنا

2- ينظر شرح التسهيل ص 179 لابن مالك

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 589/1 للشاطبي

4- ينظر المصدر نفسه 589/1 للشاطبي

5- في (أ) فهو محتمل لأنه محتمل والصواب ما أثبتناه من (ب)

6 - في (ب) في معنى النداء

7- ينظر شرح التسهيل 847/2 لابن مالك مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب وعن نسخة

الزاوية الحمزية المغرب

فأما الاسميّة فقال فيها : (مبتدأ) البيتين<sup>(1)</sup> يعني أنّك إذا قلت زيد عاذر فزيد يعرب مبتدأ وعاذر خبره ويجرى مجراه نحوه نحو عمرو، وخارج، وبكر منطلق، والله ربّنا، ومحمد نبينا وما أشبه ذلك .  
ومن اعتذر مفعول عاذر وهو من تمام المثال<sup>(2)</sup>  
ثم قال (وأول مبتدأ آخره)، هذا نوع ثان من الجملة الابتدائية وهو مالا يكون فيها خبرا استغناء عنه بفاعل يرفعه المبتدأ فأسار مبتدأ وذان تثنية، وهو فاعل لسار فيدخل تحته مضمون<sup>(3)</sup> لمثال اسم الفاعل واسم المفعول نحو مضروب عبدك والصفة المشبهة نحو أحسن أبوك<sup>(4)</sup>  
وما جرى مجرى ذلك نحو أقرشي قومك وكون الصفة قد تقدّمت في أول الكلام ظاهر من مثاله فإنّها لم تسبق لم تكن مبتدأ وإن رفعت الظاهر نحو الزيدان قائم أبواهما فقائم هنا خبر لا مبتدأ وإنما عمل مع الإعتماد لأنّ الاعتماد مقوي لجانب الفعل وفي تمثيله (بأسار ذان) تنبيه عن الموضع الذي يتعيّن فيه الرفع في الثاني على الفاعليّة وهو حيث يكون مطابق للمبتدأ إذا كان ذان مثنى، وسار مفردا .

1- ينظر الألفية ص 21 وتمام البيتين :

مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبْرٌ \*      إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اعْتَدَرُ  
وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي \*      فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ ذَانَ

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 590/1 للشاطبي

3- في (ب) مضموم

4- في (ب) أبواك

## التحقيق

ولا يخبر عن المفرد بالثنى فلا تقول الرجل قائمان فكذلك لا يكون ذان خيرا لسار البتة، فلم يكن له (1) وجه إلا الحمل على أنه مرفوع بسار على معنى أيسير ذان قوله : (وقس) هو على الجملة راجع الى حكم تقدم أو أحكام تقدمت أي قس على ماتقدم ذكره غيره وعلى يحتمل وجوها أحدها : أن يريد القياس على ما ذكر تمثيله في قوله (مبتدأ زيد) و(عاذر خير) وقوله : و(أول مبتدأ) والثاني (فاعل) إلى آخره أي قس على المثالين غيرهما والثاني : أن يكون راجعا إلى مسألة (أسار ذان)؛ لأنه مظنة لسبق الفهم إلى أنه مسموع غير مقيس لما عرض فيه من الخروج عن أصل الباب فأزال هذا (2) التوهم بقوله (وقس) والثالث : أن يكون راجعا إلى أقرب مذكور أيضا (3) لكن على معنى آخر وهو أنه لما قدم الإشارة إلى اشتراط تقدم الاستفهام لكنه أتى بالهمزة وحدها أي قس سائر أدوات الاستفهام على الهمزة مثاله متى ذهب (4) البكران وأين جالس صاحبك وكيف فصح أخوتك؟ وما أشبه ذلك .

1- له ساقطة من (ب)

2- فأزال هذا من (ب)

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 596/1 للشاطبي

4- في (ب) ذاهب

والرّابع أن يكون منبها على [39/أ] أنّ هذا الحكم غير مختصّ بالفاعل المثني<sup>(1)</sup> بل هو جار في غيره من المفرد والجمع<sup>(2)</sup> نحو أسار هؤلاء و أقائم الزّيدون و أفائز إخوتك وكذا المفرد على أحد الاحتمالين فيه [39/ب] إذا قلت أقائم زيد وأسار هو وقد نبّه على أنّ المجموع مثل المثني في قوله (وقد يجوز) نحو فائز أولوا الرشد .

وقوله : (والثاني مبتدأ أو ذا الوصف خبر الى آخره)

والخامس أن يكون راجعا الى المرفوع بالفاعليّة

فإنه قال (والثاني فاعل أغنى) فكأنّه يوهّم الاقتصار على الرّفْع بالف عليّة وليس كذلك بل وكذلك إذا كان مفعولا لم يسمّ فاعله نحو أمضروب الزّيدان وأمكرم إخوتك وما أشبه ذلك.

والسادس أن يكون قصد أنّ هذا الحكم لا يختصّ به وليس في الحقيقة كذلك بل تقول أحسن الزّيدون وأقرشي قومك، فإنّما أراد صفة يصحّ رفعها للظاهر، ولم يرد كونه اسم فاعل وهذا والذي قبله يرجحان في الحقيقة الى قيد واحد.

والسّابع : أن يكون تنبيها على أنّ الصّفة إذا تقدّمتها الاستفهام، فإنّ رفعها للظاهر المغني عن الخبر قياسا

فإن قلت : الخالي عن الاستفهام قياس عنده أيضا

لقوله : (وقد يجوز نحو فائز) وهذه العبارة مشعرة بالقياس

1- في (ب) بالفاعل على المثني

2- في (ب) المجموع

## التحقيق

فالجواب : أنه لم يقصد التنبيه على كون العاري من الاستفهام لا يقاس بخلاف غيره بل قصد أن المعتمد على الاستفهام يقاس على الإطلاق والرشد إذا فتحت الراء والشين مصدر رشيد بالكسر يرشد بالفتح رشدا وإذا ضمت الراء وسكنت الشين فهو مصدر رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا<sup>(1)</sup> .

فالخاص أن الوصف المذكور إنما يتعين مبتدأ وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر إذا كان مفردا وما بعده مثني أو مجموعا وأما إذا طابق ما بعده فله ثلاثة أحوال أشار إليها بقوله والثاني مبتدأ إلى آخره .

تنبيه : قوله تعالى ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾<sup>(2)</sup> جوز بعضهم<sup>(3)</sup> فيه أن يكون فاعلا أعني غير بخالق لإعتماده على أداة الاستفهام نحو : أقائم زيد ؟ والظاهر عدم جوازه؛ لأنه إذا جرى مجرى الفعل لا يكون فيه عموم ولا يحفظ فيه في كلام العرب فينبغي ألا يقدم عليه إلا بسماع .

تنبيه : قول الشاعر<sup>(4)</sup>

..... \* ..... يالا

وأصله يالفلان وهو صوت الراعي يافلان فلما حذف فلان وقف على اللام

وقوله<sup>(5)</sup>: (خبير بنو لهب) بكسر اللام وسكون الهاء حي من الأزدي فإن قلت خبيرنكرة فكيف وقع مبتدأ

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 607/1 للشاطبي

2- سورة فاطر الآية 03

3- ينظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 212/9 للسمين الحلبي

4- البيت من الطويل وتامه

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ \* إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا

وهو للفرزدق في النوادر لأبي زيد الأنصاري ص 185 والخصائص 276/1 والمقاصد النحوية 520/1 وهمع الهوامع 181/1 ، وخزانة

الأدب 229/1 وشرح ابن عقيل 157/1 والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 603/1

5- البيت من الطويل وتامه :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا \* مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

وهو بلا نسبة في شرح ابن عقيل 158/1 ، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 602/1 والمقاصد النحوية 518/1 وشرح

الأشعري 192/1 وهمع الهوامع 94/1 والتصريح بمضمون التوضيح 157/1 لخالد الأزهري دار الفكر بيروت والكافية الشافية 55/1

وشرح التسهيل 273/1

قلت : هو عامل فيها بعده، وقد عدده [40/ب] من جملة المخصصات .

قوله (والثاني أراد) بالثاني الاسم الواقع بعد الوصف وهو زيد مثلاً في قولك أقائم زيد؟

تنبيه : فالإطلاق غير صحيح إنما يلزم ذلك في التثنية، وفي الجمع السالم إذا قلت أقائم الزيدان

أقائمون الزيدون، و أقائمات الهندات، وأمّا في جمع التّكسير فلا إذا لا يجوز في اللّغة الفصيحة أن تجمع

الصّفة جمع تكسير [40/أ] .

إذا كان مرفوعها <sup>(1)</sup> مجموعاً فتقول أقيام الزيدون وأنت تعتقد أن الزيدون فاعل بقيام على حدّ لو

قلت: أقائم الزيدون فهو إذ ذاك في عداد أقام زيد فكما يجوز الوجهان هنا، فكذلك هنا نصّ على هذا

الحكم في جمع التّكسير لسيبويه وغيره <sup>(2)</sup> ولا أجد الآن جواباً .

تنبيه : فإن قلت ما الفرق بين قولك أخرج أنت واسكن أنت بجعل أنت تأكيداً، فجعل أنت تأكيداً وفي

الوصف نحو أضراب أنت و﴿أراغب أنت﴾ <sup>(3)</sup>، قالوا فيه وجهان إمّا أن يكون فاعلاً أو مبتدأ <sup>(4)</sup>

أعني أنت ولم يجيز أن يكون تأكيداً للفاعل كما قيل <sup>(5)</sup> في الفعل .

والجواب : أن الفرق بين الوصف والفعل الاستقلال وعدم الاستقلال وبيانه أن قولك أخرج واسكن

كلام تامّ مستقل وما أوتي بأنّ إلاّ بعد تمام الكلام بخلاف قولك أضراب أراغب، فإنّه لا يستقلّ بخلوه

من الفائدة قاله شيخنا .

1 - في (أ) مرفوعاً والصواب من (ب)

2 - ينظر الكتاب 127-126/2 لسبويه

3- سورة مريم آ.46 وقامها "أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم"

4- ينظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 605/7 للسمين الحلبي

5 - قيل ساقطة من (ب)

قوله : (ورفعوا مبتدأ) البيت <sup>(1)</sup> أخير بهذين المزدوجين بأمرين :

أحدهما: أن مبتدأ أو الخبر كلاهما مرفوع وذلك مفهوم من إخباره <sup>(2)</sup> بالرفع لهما .

والثاني: أن العامل للرفع في المبتدأ الإبتداء والعامل في الخبر المبتدأ أي رفعوا الخبر بالمبتدأ الذي هو طالب له، وأصل العمل الطلب ومعنى الإبتداء تعري الاسم من العوامل اللفظية وهي عبارة أكثر الناس الجرمي <sup>(3)</sup> والفرسي <sup>(4)</sup> ويظهر ذلك من عبارة سيبويه <sup>(5)</sup> في أول الكتاب وقال الزجاج إنه <sup>(6)</sup> مضارعه المبتدأ للفاعل وقيل مضارعه للفعل وقيل غير ذلك <sup>(7)</sup> مما لا حاجة الى ذكره فإذا قلت زيد منطلق فزيد ارتفع بالوصف الذي اتصف به وهو كونه عادما ما يعمل فيه من عامل اللفظ ومنطلق ارتفع بزيد وهو المبتدأ وهو أن كان ليس بفعل ولا معناه معنى الفعل فصحيح أن ينسب إليه العمل لأن أصل العمل الطلب والمبتدأ طالب للخبر طالبا جازما اختصاصيته .

تنبيه : ذهب بعضهم <sup>(8)</sup> إلى أن المبتدأ يرتفع بما يعود عليه من الخبر نحو زيد ضربته فزيد مرفوع بالهاء

العائدة على زيد [41/ب]

1- ينظر الألفية ص 22 وتمام البيت :

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ \* كَذَلِكَ رُفِعَ خَبْرٌ بِالْمُبْتَدَأِ

2- في (أ) إخبار والصواب من (ب)

3- ينظر رأي الجرمي في الإنصاف 49/1

4- ينظر رأي الفرسي في الإيضاح العضدي ص 85 لابي علي الفرسي تحقيق الدكتور حسن شاذلي مزهود الطبعة الأولى مطبعة دار التأليف مصر 1389 هـ - 1969م

5- ينظر الكتاب 127/2 لسيبويه

6- أنه من (ب)

7- ينظر رأي الزجاج في تمهيد القواعد 860/2 لناظر الجيش

8- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 56/1 للشاطبي



قوله: (والخبر الجزء) البيت<sup>(1)</sup> سألت شيخنا عن قوله المتمم الفائدة فقلت له ظاهره أن الفائدة حصلت بالابتداء أو الخبر مكمل لتلك الفائدة التي انطوى عليها المبتدأ، فأبيّ فائدة حصلت به؟ فقال ذكرك أن المبتدأ مشعر ومعلم يذكر الخبر بعده بالإشعار بذكر الخبر بعده فائدة قطعاً و ما حصلت إلا بذكر المبتدأ فالخبر إذن مكمل لما تشوّقت<sup>(2)</sup> إليه النفس وهو حسن والتّحاة يشترطون في المبتدأ أن يكون معروفاً عند السّامع<sup>(3)</sup> والخبر مجهولاً فإن ذكرت [المبتدأ فكأنك تزد شيئاً على ما كان عند السّامع، وإذا]<sup>(4)</sup> ذكرت الخبر فقد ذكرت ما كان مجهولاً عنده وذلك هو موضع الفائدة ضرورة.

قوله: (برا) أي يبر عباده وهو راجع الى معنى الإكرام والأيادي العطايا واليد الجارحة لا تجمع في الغالب على أياد وإتّما تجمع على أيّد وأما اليد بمعنى العطية فإنّها تجمع على أياد ولا تجمع على أيّد نصّاً على ذلك أهل اللغة<sup>(5)</sup> ومعنى الأياد شاهدة أي إنّ نعم الله [41/أ] سبحانه هو تعالى وعطاياه شاهدة بأنه برّ بهم ورحيم .

1- ينظر الألفية ص 22 وتام البيت :

وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمُتَمِّمُ الْفَائِدَةَ \* كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ.

2- في (أ) تشوّقت والصواب من (ب)

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 621/1 للشاطبي

4- ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)

5- ينظر تهذيب اللغة 231/14 للأزهري المؤسسة العامة القاهرة 1384 هـ - 1964 م والصحاح 2539/6 للجوهري دار الكتاب

العربي مصر لا ط 1377 هـ - 1957 م

قوله : (ومفردا ) يأتي البيتين<sup>(1)</sup> قسّم الناظم -رحمه الله - خبر المبتدأ الى أقسام وهي ثلاثة

أحدها : الجملة الصريحة

والثاني المفرد الصريح

والثالث الظرف المجرور<sup>(2)</sup>

وإنما جعله قسما برأسه مع أنه واحد من القسمين [ إما من الجمل وإما من المفردات؛ لأنه له حكما

يخالفك فيه المفرد، والجملة كما سيذكر، وجعل الجملة قسمين ]<sup>(3)</sup>

أحدهما ما كانت هي المبتدأ معنى

والثاني ليس كذلك وضمير سيقى للجملة وفي له على ذلك الذي ومدلول الذي هو المبتدأ فإذا قلت

زيد عمرو، أخوك، وزيد عمرو قائم لم يجز لعدم الرّابط

تنبيه : ذهب بعضهم أن الطلبية لا تكون خبرا<sup>(4)</sup> وحتّهم أن الجملة الواقعة خبرا مؤولة بالمفرد تقول

زيد أبوه قائم أي زيد قائم الأب ولو أولت الجملة الطلبية لم يصحّ لذهاب معنى الطلب نحو زيد أضربه،

زيد مضروب بخلاف الخبرية وأجاز بعضهم<sup>(5)</sup> وحتّته بأن وقوع الخبر مفرد طلبيا ثابت باتفاق<sup>(6)</sup> ونحو

كيف أنت فلا يمتنع ثبوته جملة طلبية بالقياس لو كان غير مسموع، فكيف وهو مسموع؟

1- ينظر الألفية ص 22 وتام البيتين :

وَمُفْرَدًا وَيَمَّا تَمَّ جُمْلًا وَيَمَّا تَمَّ جُمْلًا وَيَمَّا تَمَّ جُمْلًا وَيَمَّا تَمَّ جُمْلًا \* حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقْتُلُهُ.

وَأَنَّ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى \* بِهَا كُنْتُظِي اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 623/1 للشاطبي

3 - ما بين المعقوفتين زيادة من (ب)

4- ينظر الأصول 81/1 لابن سراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مطبعة النعمان النجف 1393 هـ - 1973 م

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 626/1 للشاطبي

6- ينظر المصدر نفسه 626/1

في قول القائل (1)

مَنْ عَيْلَ صَبْرُهُ فَكَيْفَ يَسْأَلُو؟ \* صَالِيًا نَارَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ

تنبيهه : جملة ماذكروا للربط خمسة أشياء

الضمير واسم الإشارة نحو ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (2)

فأولئك هو الرباط فكان التقدير كلها كان عنه مسؤولا .

والثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (3) ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ (4)

[42/ب] ومنه (5)

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ \* وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

وأما كذا فليس وهذا عند طائفة من النوع الذي بعده .

والرابع الاسم الذي يعم ماتقدم وغيره، ومثله بقولهم زيد نعم الرجل، وعمر، وبئس الغلام ومنه

﴿الَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (6)

1 - البيت من الخفيف وهو لرجل من طيبي في الدرر 11/2 وبلا نسبة في الحاشية 160/1 وهمع الهوامع 96/1 والشاهد فيه مجيء

الجملة الطلبية وكيف يسلو خبرا لمبتدأ قلب وقد منع ذلك بعض النحويين

2- سورة الاسراء الآية 36

3- سورة الحاقة الآية 21

4- سورة الواقعة الآية 41

5- البيت من الطويل وهو للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص 145 وخزانة الأدب 452/1 والدرر 110/5 وبلا نسبة في

أسرار العربية ص 106

وفي البيت شاهدان : أولهما حذف الفاء من جواب أما وثانيها حذف الفاء الداخلية على خبر المبتدأ الواقع بعد أما ، فإن القتال مبتدأ

وجملة لاقتال لديكم خبر

6- سورة الأعراف أ.170

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾<sup>(1)</sup>

فالرجل والغلام في المثاليين نعم المبتدأ وغيرها فحصل الربط بسبب تناوله له وكذلك المصلحين ومن أحسن عملا في الآيتين .

تنبيه : قولهم ( فأما القتال لا قتال لديكم ) وبابه لا يتعين فيه ماتقدم لاحتمال أن يكون من باب حذف السبب وإبقاء المسبب<sup>(2)</sup> كآته قال فأما كذا فليس عندك؛ لأنه ليس شيء موجود ولذلك جاء هذا الباب مع أما بغير فاء.

قوله : ( وإن تكن إياه ) ضمير تكن للجملة وكذا بها وإياه للمبتدأ وكذا ضمير اكتفى ومنه قوله عليه السلام « أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »<sup>(3)</sup> فمدلول المبتدأ هو بعينه الخبر وكذا قوله عليه السلام<sup>(4)</sup> " أصدق كلمة قالها لبيد : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ " وكذا مثل<sup>(5)</sup> الناظم - فالله حسبي - وكفى .

هونفس التلطق أي المنطوق به<sup>(6)</sup> وكذا جملة ضمير الشأن نحو ﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(7)</sup> وهو زيد قائم تنبيه : الأشياء التي تحتاج إلى رابط هي [أ/42] أحد عشر شيئا .

1 - سورة الكهف الآية 30

2- وإبقاء المسبب ساقطة من (ب)

3- الحديث رواه الإمام مالك في الموطأ 216/1 وسنن الترميذي رقم 3285 وسنن البيهقي 89/4

4- الحديث صحيح رواه أبو هريرة في صحيح البخاري رقم الحديث 6147 وفتح الباري 149/7 وصحيح مسلم 1768/4

5- في (ب) مثال

6 - به من (ب)

7- سورة الإخلاص الآية 01

## التحقيق

أولها : الجملة المخبر بها والجملة الموصوف بها، والموصول بها الأسماء، والواقعة حالا والمفسرة لعالم الاسم المشغول عنه نحو زيدا ضربته، وبدل البعض، وبدل الاشتمال، ومعمول الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه .

والتاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء نحو: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾<sup>(1)</sup> والعاملان في باب التنازع لا بد من ارتباطهما إما بعاطف نحو قام وقعد أخواك او عمل أولها في ثانيها نحو ﴿وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾<sup>(2)</sup> ولا يجوز قام قعد زيد .  
والحادى عشر ألفاظ التوكيد .

تنبيهه: الأشياء التي يقع الربط بها هي عشرة : الضمير والإشارة وإعادته بمعناه نحو زيد جاءني أبو عبد الله

إذا كان أبو عبد الله كنية له والعموم والعطف بفاء<sup>(3)</sup> السببية نحو فيصبح على ما ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾<sup>(4)</sup> والعطف بالواو نحو زيد قامت هند وأكرمها والشرط إذا كان يشتمل على ضمير مدلول [43/ب] على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو إن قام و(أل) المعاقبة عند الكوفي وطائفة من البصريين<sup>(5)</sup> ومنه المأوى .

1- سورة المائدة الآية 115

2- سورة الجن الآية 04

3- في (أ) بباء والصواب ما أثبتناه من (ب)

4- سورة الحج الآية 63

5- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 287/1 لأبي البركات الأنباري

والعاشر كون الجملة تفسيرا لمبتدأ في المعنى نحو سبحانك اللهم فالتحية نفس التسييح .  
 تنبيه : الرباط في قوله ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾ (1) إما النون على أن الأصل أزواج الذين وإما كلمة هم محذوفة مخفوضة أي أزواجهم يتربصن .

تنبيه : إذا كان العائد مفعولا وكان كل أو شبهه مبتدأ

جاز الحذف أعني حذف العائد،

قال في التسهيل باجماع (2) نحو ﴿ وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ (3) وكالبيت وكذا إذا كان المبتدأ شبيها بكل في العموم قال في الكبرى (4)

وَحَيْثُ كَانَ الذَّكَرُ مَفْعُولًا وَكُلٌّ \* أَوْ شِبْهُهُ مُبْتَدَأً فَاحْذِفْ وَكُلٌّ

فَأَصْبَحَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي \* عَلَيْنَا ذُنُوبًا

كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

وكذا يجوز حذف العائد أيضا إذا كان مجرورا بالحرف نحو قولك السمن صنوان بدرهم ومنه قوله في الكبرى (5)

وَرُبَّمَا خَلَتْ مِنَ الذَّكَرِ الْجُمْلُ \* إِنَّ فَهْمَ الْمَعْنَى وَلَمْ يَخْفَ خَلُّ

كَقَوْلِكَ الْبَرِّ قَفِيْرَ بَكْرًا \* ذَا

بِحَذْفِ مِنْهُ فَاعْتَبِرْ كُفْلًا بَدَا

وهذا كله ما لم يؤد الى هئية العامل للعمل وقطعة عنه فلا يجوز حذف العائد المجرور فلا يقال زيد مررت؛ لأنه إنما جاز في المسألة الأولى؛ لأنه لم يؤد الى هئية وامتنع في الثانية لأن حذفه مؤد لذلك، لأنه لا مانع من إعمال مررت في زيد فيقال بزید مررت .

1- سورة البقرة الآية 234

2- ينظر شرح التسهيل 310/1 لابن مالك

3- سورة النساء الآية 95 والحديد الآية 10

4 - ينظر شرح الكافية الشافية 58/1 لابن مالك

5- ينظر المصدر نفسه ص 58/1

## التحقيق

صحّ عن ابن عصفور<sup>(1)</sup> قوله : (والمفرد الجامد) البيتين<sup>(2)</sup> إطلاقه الجامد على ما ليس بمشتقّ فيه مشاحة إصطلاحية وإثما وجه العبارة أن يطلق في مقابلة المشتقّ ما ليس بمشتقّ لا الجامد إذ الجامد إثما يطلق على ما يمكن أن يدلّ على معنى الفعل فلم يدلّ كرجل، وفرس، وحمار، وقتب ورحل، وأهل أمّا ما لا قابلية [43/أ] فيه للاشتقاق فلا يسمّى جامدا كالضّمائر والإشارة والاسم الأعجميّ والموصولات ونظير الجامد المنصرف وعبر بهذا التعبير كغيره توسّعا ثمّ إنّ المصنّف - رحمه الله - قسم المفرد الى قسمين: مفرد جامد ومفرد مشتق

فالجامد مالم يشعر [44/ب] بمعنى الفعل الموافق له في المادّة بالنظر الى القياس الاستعمالي وإثما قبل بالنظر إلى القياس الإستعمالي<sup>(3)</sup>؛ لأنّه قد يشعر الاسم بمعنى الفعل الموافق له لكن لا بحسب القياس الإستعمالي<sup>(4)</sup>.

---

1- ابن عصفور : هو أبو الحسن علي بن مؤمن الخضرمي الإشبيلي من أئمة النحويين بالأندلس والمغرب ، أخذ عن الشلوبين ولد سنة 597 هـ و توفي 669 هـ

من أهم مؤلفاته : المقرب ، شرح الجمل للزجاجي ، والمتع في الصرف

ينظر بغية الوعاة 210/2، وعنوان الدراية ص 188-189 للغبريني تحقيق عادل نويهض لجنة الترجمة والنشر بيروت 1969م والتذيل والتكميل في شرح التسهيل 461/5 لأبي حيان الغرناطي نسخة دار الكتب رقم 62 جامعة أم القرى مكة وصلة الصلة ص 142 لابن الزبير الغرناطي نسخة عن دار الكتب المصرية رقم 580 والأعلام 179/5 وهدية العارفين 712

2 - ينظر الألفية ص 22 وتمام البيتين :

والمفردُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ \* يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ  
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا \* مَا لَيْسَ مَعَهُ لَهْلَهٌ مُحَصَّلًا

3- في (أ) ولاستعمالي والصواب ماثبتناه من (ب)

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 642/1 للشاطبي

بل بحسب القياسي الأصلي كصاحب؛ فإنه يشعر بمعنى صاحب إلا أنه تنوسي ذلك فيه بحسب الاستعمال<sup>(1)</sup> ولذلك لا نقول مررت برجل صاحب أبوه وما أشبهه والمشتقّ هو المشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالنظر<sup>(2)</sup> إلى القياس الإستعمالي فأسد بمعنى شجاع، وحمار بمعنى بليد فإتھما مشعران بمعنى الفعل غير موافق له في المادة فليس بمشتقين وإنما وقعا موقعه والمفرد في كلام المصنّف -رحمه الله- ما ليس بجملة سواء كان مثني أو مجموعا مضافا أو غير مضاف فإن كان مشتقا ففيه ضمير مستكن يعود على المبتدأ أو لم يبين حكم هذا الضمير أو لضرورة الربط بين المبتدأ أو الخبر أم لأجل إشتقاقه؟ إذ<sup>(3)</sup> من ضرورة الصّفات جريانها مجرى فعلها والربط حاصل بغير ذلك؛ لأنّ الثّاني هو الأوّل فلم يحتج الى ربط الاحتمال، والأوّل هو الذي يظهر من كلام أكثر المتأخرين<sup>(4)</sup>

والثّاني هو الظّاهر من كلام ابن خروف<sup>(5)</sup>

قوله: (ذو ضمير) ظاهره يريد ضمير واحد لا أكثر وهذا مذهب أكثر البصريين<sup>(6)</sup> وحكى ابن عصفور<sup>(7)</sup> في باب كان من شرح الإيضاح<sup>(8)</sup> عن الكوفيّين أنّ الخبر هنا إن قدر صفة خلفت موصوفها وكان نكرة فلا بدّ من ضميرين .

1 - في (ب) الاستعمال

2- في (أ) بل بالنظر والصواب ما أثبتناه من (ب)

3- إذ من (ب)

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 646/1 للشاطبي

5 - ابن خروف (سبق التعريف إليه) ص 53

6- ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف 227/2

7- ينظر رأي ابن عصفور في شرح ابن عقيل 222/1 - 223 وصلة الصلة ص 142 لابن الزبير الغرناطي و عنوان الدراية فمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ص 318 للغبريني

8- شرح الإيضاح العسدي : هو من أهم المصادر في التحو لأبي علي الفارسي تحقيق الدكتور حسن شاذلي مزهود الطبعة الأولى

مطبعة دار التأليف مصر 1389 هـ - 1969م شرحه ابن عصفور وما زال مخطوطا ولم يحقق في اعتقادنا

ينظر عنوان الدراية ص 15 للغبريني تحقيق عادل نويهض منشورات لجنة التأليف بيروت 1969م



ضمير للموصوف وآخر للمخبر عنه وإن لم تقدر الموصوف فضمير واحد للمخبر وإن كان معرفة بالألف واللام وقدرت الموصوف فثلاثة ضمائر وإلا فضميران فالزائد الألف واللام<sup>(1)</sup> قوله : (وأبرزنه ضمير) أبرزنه عائد على الضمير المستكن و(تلا) عائد على المشتق و(ما) موصولة واقعة على الاسم المتقدم الذي جرت عليه الصفة وهو المبتدأ وتلا تبع وضمير معناه عائد على المشتق وفي له عائد على ما و التقدير و أبرزني الضمير حيث تبع المشتق الاسم الذي ليس معنى المشتق له محصلاً فإذا قلت زيد هند ضاربها هو وجب إبراز الضمير الذي في ضارب؛ لأن معناه لزيد<sup>(2)</sup> وهو جار في اللفظ على هند فلو أجريت الضارب على زيد لم تبرز الضمير فتقول: زيد هند ضاربها ثم إن<sup>(3)</sup> العرب أجرت ما لبس فيه على مافيه اللبس فتقول هند زيد ضاربتة هي وزيد الهندان ضاربهما هو وهند الزيدون [45/ب] ضاربتهم هي وما أشبه ذلك فاللبس منتف، وهذا معنى قوله (مطلقاً) ويحتمل قوله (مطلقاً) إن يريد عدم الاختصاص بالمبتدأ أو الخبر بل أراد أن هذا الحكم [44/أ] جاز في كل صفة قلت ما ليس معناها له كانت خبراً أو صفة أو حالاً كما لو قلت مررت برجل ضاربه أنا فإن معنى ضارب ليس لرجل بل لضمير المتكلم فجرى على رجل وليس معناه له وتقول خرج زيد ضاربه إنا وجاء زيد معترضا له أنا وما أشبه ذلك فالإبراز لا يختص بجريان المشتق على المبتدأ خبراً له<sup>(4)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 647/1 للشاطبي

2- ينظر المصدر نفسه 647/1

3- ان من (ب)

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 654/1 للشاطبي

تنبيه : ماجرى من الجوامد مجرى المشتقّ كالمشتقّ في تحمله الضمير وذلك ستة أنواع :

الأوّل : المنصوب

والثاني: ما كان نحو عرب وعريج وخز في قوله مررت بقوم عرب أجمعون فعرب فيه ضمير جار عليه

أجمعون توكيدا وكذا مررت بقاع عريج كلّه ومررت بصحيفة طين خاتمها

والثالث: العلم المتزل منزله المشتقّ نحو عمرو، والأسد، وزيد، زهير، وأبو يوسف أبو حنيفة

والرابع : المصدر المتزل منزله نحو ما أنت إلا سير وزيد، صوم وفطر

والخامس : اسم الجنس المتزل منزله أيضا نحو زيد أسد، وزيد حمار، وهذه الثلاثة الأخيرة تؤول

على وجهين على أن تكون على حذف مضاف كأنه قال أبو يوسف مثل أبو حنيفة وزيد مثل زهير،

ومثل الأسد، وما أنت إلا ذو سير، وذو صوم، وذو فطر وعلى أن يكون الثاني هو الأوّل مبالغة أي (1)

يغني غناه وسدّ مسدّه

والسادس : الخماسيّ من الصفات نحو شمردل يتحمل ضميرا مع أنّه غير مشتقّ (2)

لأنّها خماسية الأصول

والخماسي لا يدخله اشتقاق البتّة مثل جحمر يش

تنبيه : الخبر إذا رفع الظاهر لا يقال إنّ من قبيل الجمل بل من قبيل المفردات نحو أنّ زيدا قائما أبوه

وكان زيد قائما أبوه وكذلك عملت فيه العوامل إذ لو كانت جملة لم يعمل فيه عامل كما لا يعمل في

المحكي من الجمل هذا تحرير ابن خروف (3) في المسألة .

1 - أي ساقطة من (ب)

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 654/1 للشاطبي

3- ينظر المصدر نفسه 657/1

تنبيه : إذا جرى متحمل الضمير على غير من هوله تكرر، ولم يلزم بروز الضمير نحو مررت برجل عاقلة أمه لبيبة فلا يبرز الضمير في لبيبة وكذا مررت برجل قائم<sup>(1)</sup> أبواه لا قاعدين ولا يقال لا قاعدهما فتقول هذا زيد عاقلة أمه لبيبة وهذا زيد قائم أبواه لا قاعدان مع أن الصفتين جاريتان على المبتدأ لفظا لا معنى .

فكان من حقّ المصنّف أن يتحرّز من هذا فكان إطلاقه مشكلا .

والجواب: [46/ب] عنه أنّ الصّفة الثّانية جارِيّة على من هي له لا على غير من هي له فلا حاجة إلى إبرازه

تنبيه : زيد عمرو ضاربه الهاء لعمر، والضارب زيد، وذا لا يعرف الا بإبراز الضمير الفاعل فإذا قصد كون زيد يريد مضروبا، وعمرو ضارب، إستتر ضمير الرفع كذا قال في شرح الكافية<sup>(2)</sup>

تنبيه : يرجع الضمير إلى متأخر لفظا ورتبة في سبعة أبواب باب نعم وبئس نحو : نعم رجلا زيد الثاني : باب التنازع نحو قاما وضربت الزيدين

الثالث : إذا كان محبرا عنه فيفسره خبره نحو ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾<sup>(3)</sup>

الرّابع : ضمير الشّأن نحو [45/أ] ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾<sup>(4)</sup>

1- قائم ساقطة من (ب)

2- ينظر شرح الكافية الشافية 57/1 لابن مالك

3- سورة المؤمنون الآية 37

4- سورة الاخلاص الآية 1

الخامس : إذا جر بربّ مفسرا بتميز نحو ربّه فتى

السادس : في باب البدل إذا أبدل منه الظاهر المفسّر له كضربنا زيدا (1)

والسابع : في باب الفاعل إذا اتصل بفاعل مقدّم ويفسّره مفعول مؤخّر نحو ضربت غلامه زيدا وعند محمود تفسير الضمير بالتمييز في غير باب نعم .

فقال ﴿ فَسَوَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (2) الضمير في سواهن الجرور مبهم وسبع سموات تفسّره (3)

وزاد الكوفيون (4) المجهول نحو هذا زيد قام وأنكر ابن الطراوة (5) هذا القسم

قوله : (واخبروا بظرف) البيت (6) هذا هو القسم الثالث من الأقسام التي تقدم خبرا (7)

وقال : ناوين معنى كائن (ولم يقل ناوين كائنا (8) أو استقر)؛ لأنّ المقصود إنّما هو حصول المعنى فقط فالكون المطلق هو المقدّر ولذلك إلتمز حذفه .

1- في ( ب ) كضربته

2- سورة البقرة الآية 29

3- ينظر الكشاف 250/1 للزمخشري مطبعة الباي الحلبي القاهرة 1385 هـ - 1966م

4- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 66/1 لأبي البركات الأنباري

5- ابن الطراوة : هو أبو الحسن بن محمد بن عبدالله البستاني المعروف بابن الطراوة ولد بملقة سنة 438 هـ نحوي ولغوي أندلسي له آراء تغرّد بها في النحو توفي في 528 هـ

من أهم مؤلفاته : الإنصاح ، المقدمات إلى كتاب سبويه

ينظر رأي ابن الطراوة في ارتشاف الضرب 1109/2 وجمع الهوامع 103/1

6- ينظر الألفية ص 23 وتام البيت :

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ \* نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ

7- في (ب) الأسماء التي تقع خبرا

8- ما بين القوسين ساقط من (ب)

الأتري أنه لو لم يكن كذلك لم يجز حذفه حتى يعلم فلا تقول زيد في المسجد وأنت  
تريد عاكف في المسجد

تنبيه : إختلف التّحاة في العامل في الظرف والمجرور الواقعين خبراً على ثلاثة مذاهب<sup>(1)</sup>

أحدهما : أنّ العامل هو معنى الكون والاستقرار

والثاني : أنّ العامل فيهما المبتدأ بنفسه وهو رأى ابن خروف<sup>(2)</sup>

والثالث أنّ العامل فيهما هو المخالفة ومعنى المخالفة<sup>(3)</sup> إنك إذا قلت زيد أخوك فالثاني هو الأول وكل

واحد منهما يرفع الآخر فإذا خالفه وكان غيره أن ترفع فكذلك المعنى حكى هذا المذهب عن الكوفيين

السّيرافي<sup>(4)</sup> وابن الأنباري<sup>(5)</sup> في الإنصاف له<sup>(6)</sup>

تنبيه : بعد أما وإذا الفجائية يتعيّن التعليق باسم الفاعل نحو ما عندك فزيد وخرجت فإذا بالباب زيد،

لأنّ أمّا وإذا وإذا المفاجئات لا يليهما فعل لا ظاهر ولا مقدر، فإذا تعين تقدير اسم

1 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 7/2 للشاطبي 7/2

2- ينظر المصدر نفسه 7/2

3- في (أ) المخالف والصواب ما أثبتناه من (ب)

4- السيرافي : هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله من النحاة المشهورين ولد بسيراف في بلاد فارس ، ارتحل إلى بغداد وولي القضاء فيها

أخذ عن ابن مجاهد وابن السراج توفي ببغداد 368 هـ

من مؤلفاته : شرح كتاب سيبويه

ينظر الفهرست ص 93 لابن النديم دار المعرفة بيروت وإنباه الرواة 313/1

5- ابن الأنباري : هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري ولد سنة 512 هـ

وتوفي 577 هـ

من أهم مؤلفاته : الانصاف في مسائل الخلاف ، اعراب القرآن والبلغة

ينظر انباه الرواة 196/2 وبعية الوعاة 86/2 والبلغة ص 124 وشذرات الذهب 258/4

6- ينظر السيرافي على الكتاب 131/2 - 132 لابن السعيد تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب دار الكتب العلمية بيروت

الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين الفعل في بعض [47/ب] المواضع وجب ردّ المحتمل إلى مالا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد قاله في شرح الكافية<sup>(1)</sup>

تنبيه : فأتى المصنّف - رحمه الله - بمسألة يقتضي كلامه فيها الجواز وليست بجائزة وذلك إذا أخبرت عن المبتدأ بظرف مقطوع عن الإضافة نحو القتال قبل وقيامك بعد نصّ على هذا سيبويه<sup>(2)</sup> قال السّيرافي ولا أعلم له مخالفا<sup>(3)</sup> ولا يقال إنّما أخبر عن مافعلت العرب بقوله (وأخبروا) وهو لم تقله العرب فلا إعتراض عليه<sup>(4)</sup>

قلت : قال معنى كائن ولم يقل لفظ كائن لئلا يتحتّم كائن أو استقر إلا أنّ في كلامه مغالطة وهي أنّ ظاهر كلامه إنّ كائنا أو استقر لا يقدران؛ لأنّه قال معناه كائن أو استقر فيقال وهما بأنفسهما مالحم فيهما هل يقدران أم لا

قوله : (ولا يكون اسم زمان خبرا) البيت<sup>(5)</sup>

1 - ينظر شرح الكافية الشافية ص 60/1 لابن مالك

2- ينظر الكتاب 286/2 لسيبويه

3- ينظر شرح السيرافي على الكتاب 124/4

4- عليه من (ب)

5- ينظر الألفية ص 23 وتمام البيت :

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا \* عَنِ جُنَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

لما اطلق القول في وقوع الظرف خبرا عن المبتدأ وكان المبتدأ تارة يكون اسم عين وهو المراد بالجنثة وتارة يكون اسم معنى كان إطلاقه يوهم أن الظرف يكون خبرا لكل مبتدأ فنصّ على أن اسم الزّمان لا يكون خبرا عن الجنثة إلاّ أن يفيد فلا تقول عبدالله غدا والفرق بين الزّمان والمكان في هذا أن ظروف الزّمان أشياء تحدث [46/أ] وتنقضي وما وجد فيشمل على كلّ موجود والجنثة كلها موجودة فلا فائدة في الإخبار عنها والمصادر وهي أسماء الزّمان غير موجودة بل تحدث فإنّ (1) الإخبار عنها بظرف الزّمان وأمّا ظروف المكان فإنّها جعلت مستقرا لشيء مجازا أن تقع خبرا وتقع الفائدة؛ لأنّ الأمكنة لا تشتمل على كل موجود، ولا تكون ظروفها لكل واقع في الوجود لزوما بل قد تخلو منها، وقد لا تخلو فصار الإخبار بها يحصل ما لم يكن معلوم الحصول وبهذا أشبه الأمكنة الأشخاص فأفادت كما أفاد الإخبار بالأشخاص وقد نبّه على أصل المنع في هذه المسألة وهو عدم الفائدة (2).

بقوله (وإن يفد فأخبرا)، وقد حصرت مواضع الإفادة في ثمانية (3) :

الأول: أن يشبه اسم الجنثة اسم المعنى في الحدوث في وقت دون وقت كالرّطب والكمأة تقول الرّطب في وقت كذا والكمأة في وقت الرّبيع ومنه الهلال الليلة

والثاني: أن يكون الزّمان موصوفا نحو قولك نحن في زمان طيّب

والثالث: أن يكون المبتدأ عاما واسم الزّمان خاصا أو مسئولا به عن خاصّ نحو قولك نحن في شهر كذا أو في أي [48/ب] الفصول نحن .

1 - في (ب) فأفاد

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 22/2 للشاطبي وذلك بقوله: (وإن يفد فأخبرا )

ينظر ألفية ابن مالك ص 87

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 22/2-26

والرابع: أن يكون المبتدأ موصوفا كقولهم أكل يوم ثوب تلبسه، وأكل عام لك رجل تقتله .  
والخامس: أن يكون المقصود ما أضيف إليه ظرف الزمان كقولهم زيد حين<sup>(1)</sup> طر شاربه فالمقصود زيد طر شاربه .

والسادس: أن يكون في باب التنفي العام كقول النبي عليه الصلاة والسلام: « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ »<sup>(2)</sup>

السابع: أن يكون الغرض التاريخ كان موسى زمن فرعون وكان إبراهيم نمرود.  
والثامن: أن يكون ظرف الزمان قد رفع ظاهراً غير جثة نحو زيد يوم الجمعة قيامه إذا حملت<sup>(3)</sup> جملة قيامه على أحد وجهيه فهذه المواضع مما أفاد منها الإخبار باسم الزمان عن الجثة وإن جاء مما يشبههما فحكمه في الجواز حكمها والجميع<sup>(4)</sup> منتظم في سلك قوله (وإن يفد فأخبراً) تنبيه: قلت قوله (وإن يفد فأخبراً) كلام عام فليس بقاصر على الزمان بقيد الجثة بل هي كلية كقوله وحذف ما يعلم<sup>(5)</sup> فهي صادقة على الزمان، والمكان، والمفرد، والجملة، والظرف المقطوع عن الإضافة أي وإن يفد الإخبار عن المبتدأ فأخبر ليخرج من مفهومه نحو زيد مكان وفي مكان والخروج حيناً وزيد حيران<sup>(6)</sup> .

1 - حين ساقط من (ذب)

2- ينظر الحديث في صحيح البخاري وكتاب الايمان 160/8 ومسلم في كتاب الفن 2237/4

3 - حملت من (ب)

4- في (أ) فالجمع والصواب ما أثبتناه من (ب)

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 26/2 للشاطبي

6- في (أ) حيوان والصواب من (ب)



وزيد خلق الله أباه والماء يروي، والقتال قبل، وقيامك بعد فجميع ما ذكر لا يفيد الإخبار به شيئا؛ لأنها من باب الإخبار بالمعلوم وقد يقال هذا كله خرج .

بقوله (كلامنا لفظ مفيد) وإثما ذكر ما ذكر تبعا للغير وإن لم أره لغيره

تنبيهه : حاصل كلامه أنه لا يجزى باسم الزمان عن الجثة إذا لم تقع فيه فائدة وهذا المعنى قد تقدم له عند

ما عرف بالكلام فقال كلامنا لفظ مفيد وهو جار في كل كلام فما الحاجة إلى تكرار ذلك هنا وإلا

فيلزم أن يشترط ذلك [47/أ] فيه لذا أخبر عن الحدث؛ لأنه قد لا يفيد نحو القتال في يوم الخروج

حيناً أو زماناً وكان يلزمه مثل ذلك في المكان والمجرور أيضا إلى أخبرا بهما بل وفي المفرد، والجملة كذلك

وكذا<sup>(1)</sup> سائر الأبواب وهي مفتقرة إلى مثل ذلك فإن الإفادة فيه مشترطة في الجميع<sup>(2)</sup>

فكما لا يجوز زيد يوم الجمعة لعدم الإفادة فيه من حيث أنه [49/ب] معلوم فكذا لا يجوز أن تقول زيد

مكانا أو في مكان لعدم الفائدة وكذا السماء فوقنا والماء يروي فإن كان مثل هذا لا يلزم الاحتراز عنه

فكذا لا يلزم الاحتراز منه في ظرف الزمان إذا أخبر به عن الجثة من حيث أنه معلوم كما هو معلوم في

غير ذلك ولا أجد الآن جوابا عنه إلا أن يقال قوله (وإن يفد فأخبر) ليس راجعا لظرف الزمان خاصة

بل عام في كل لفظ حصلت به الإفادة لا بقيد الظرفية فتكون قاعدة عامة متسلطة على كل مفيد ولو

كان فيه تفكيكا للضمير وإن يفد اللفظ في كلام العرب فأخبر به سواء كان مفردا أو جملة ظرفا أو

غيره

1- في (ب) وكذا

2- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 37/2 للشاطبي 37/2

قوله : (ولا يجوز الابتداء بالنكرة) إلى قوله : (مالم يفد)

قال ابن مالك : ويلزم من كون المبتدأ معرفة أن يكون الخبر نكرة أو في الأصل لأمرين :

أحدهما: أن كونه معرفة مسبوقا بمعرفة يوهم كونها صفة وموصوفا فيجيء الخبر نكرة لرفع التوهم<sup>(1)</sup>

الثاني: أن نسبة الخبر من المبتدأ كنسبة الفعل من الفاعل والفعل يلزم تنكيره فاستحقّ الخبر لشبهه به أن

يكون راجحا تنكيره على تعريفه<sup>(2)</sup> مع أنه يتصور في المبتدأ مع الخبر ارفع صور أن يكونا معا معرفتين

وأن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة

والثالث : أن يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة

والرابع : أن يكونا معا نكرتين وهذا التقسيم الرباعي لم يعبا<sup>(3)</sup> به المصنّف رحمه الله وإن كان قد نبّه

عليه للتسهيل إذ لا كبير ثمرة في ذلك وأيضا فإنّ الخبر يقع ظرفا وحرف جر وجملة ولا يسمّى شيء

من ذلك معرفة، ولا نكرة، وإنما يوصف بذلك ما وقعت موقعه ثم مثل بستة أشياء :

أحدهما : عند زيد نكرة بعند مبتدأ أخبر عنه بظرف مختصّ بإضافته الى المعرفة وقدم عليه فحصل بسبب

ذلك الإفادة ولو قدم هذا المبتدأ لم يفد وكذا لو كان الظرف غير مضاف أو مضاف إلى نكرة نحو مكان

رجل أو عند رجل نكرة فإذن كلّ نكرة أخبر عنها بمثل هذا الإخبار جاز الإبتداء بها والمجرور في حكم

الظرف إذا قلت في الدار رجل، ولزيد مال ونحوه<sup>(4)</sup> .

1-ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 35/2 للشاطبي

2 - ينظر شرح التسهيل ص 58 لابن مالك

3-في (أ) يعناً والصواب من (ب)

4-ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 39/2 للشاطبي

## التحقيق

وكذا إمام زيد رجل [50/ب] وخلفك إمام، وإمام بكر فرس، ونحوه وإثما أفاد الإبتداء بالنكرة على هذا الترتيب؛ لأنّ تقديم الظرف والمجرور نصّ في أنّه الخبر وأما <sup>(1)</sup> إذا قلت نكرة عند زيد فإنّ الظرف يحتمل أن يكون صفة للنكرة فينتظر السامع الخبر فقدم لرفع هذا الإحتمال هذا توجيه ابن مالك <sup>(2)</sup> وردّه بعضهم بأنّ ذلك الإحتمال غير مانع بدليل قولهم زيد القائم والقائم بإجماع النحويين [48/أ] يجوز أن يكون صفة ولا يلزم أن يتقدّم على المبتدأ بهذا الإحتمال باتفاق وأجاب ابن عصفور عن هذا الفرق بينهما من جهة أنّ النكرة أحوج الى الوصف من المعرفة، وقد وجه بغير هذا <sup>(3)</sup> والنكرة ضرورة من صوف يلبسها الإعراب والنمرة أيضا مؤنث التمر وهو سبع أحيث من الأسد، والجمع ثمر <sup>(4)</sup>. قلت : والأوّل هو مراد المصنّف رحمه الله - سبحانه أعلم .

تنبيه : قوله : (عند زيد) يوهم تمثيله بإضافة الظرف إلى العلم أنّ غيره من المعارف على خلاف ذلك وليس كذلك .

والمثال الثاني هل فتى فيكم ؟ تقدم أداة الاستفهام فحصلت الفائدة بسببه ووجه حصولها أنّ الإستفهام سؤال عن غير معين ليعين في الجواب فهو لا يقتضي فيما دخل عليه إلاّ إبهامه فأشبهه أداة العموم الحاصرة فحصرت الفائدة فما حل لنا ووجه حصول الفائدة أنّ النكرة في سياق النفي تعم وإذا عمّت كان مدلول النكرة جميع أفراد الجنس فصارت النكرة عند ذلك في معنى المعرفة فأفادت .

1 - أما من (ب)

2- ينظر شرح التسهيل ص 58 لابن مالك

3- ينظر شرح الجمل لابن عصفور 343/1 مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد 1400 هـ / 1980م

4- ينظر المقاصد في شرح الخلاصة الكافية 40/2 للشاطبي

ورجل من الكرام عندنا أو إنّما أفادت هنا بأن التّكرة إذا وصفت أفادها الوصف بعض إختصاص فتقرب بذلك من المعرفة فتحصيل الفائدة ووصف التّكرة الذي أشار إليه يتصوّر على أربعة أوجه وجميعها تحصل الفائدة في الابتداء بالتّكرة بسبب

أحدها: هذا وهو أن يكون الوصف والموصوف معا <sup>(1)</sup> مرفوضا بهما

والثاني: أن يكون الوصف مقدرا نحو السّمن منوان بدرهم منوان مبتدأ حذفت <sup>(2)</sup> صفته أي منوان منه بدرهم ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ <sup>(3)</sup> أي وطائفة أخرى أو وطائفة من غيرهم كذا قرره المؤلف <sup>(4)</sup> يعني المنافقين .

والثالث: أن يكون الموصوف محذوفا وقامت الصّفة مقامه نحو ضحكك في الدّار حكاها ابن عصفور عن الكوفيّين <sup>(5)</sup> وهو صحيح في الإعتبار .

والرابع: أن تكون التّكرة موصوفة من جهة المعنى وذلك في التّصغير نحو رجيل في الدّار كأنه قيل رجل صغير في الدّار ولذلك <sup>(6)</sup> لا يعمل اسم الفاعل إذا صغر كما لا يعمل إذا وصف قبل العمل <sup>(7)</sup> ، ورغبة في الخير خير هذه نكرة تعلق بهما معمول وهو المجرور ونحوه أمر بمعروف

1- معا من (ب)

2- في (أ) حذف والصواب من (ب)

3- سورة آل عمران الآية 154

4- ينظر شرح التسهيل ص 58 لابن مالك

5- ينظر شرح الجمل لابن عصفور 341/1

6- في (أ) ولذلك والصواب من (ب)

7- ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي 908 لابن أبي الربيع دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى بيروت 1407 هـ -1986م

## التحقيق

خير من صدقة وهي عن منكر صدقة ويدخل فيه الوصف إذا رفع الفاعل على مذهب الاخفش (1) نحو قائم الزيدان [51/ب] إذا هو لا يشترط الإعتدال ووجه الإفادة هنا أن التكرة قد حصل لها بالمعمول بعض الاختصاص كما حصل لها بالصفة فأشبهت المعرفة لقربها منها .

قوله: (وعمل برّ يزين) هذه نكرة أضيفت الى نكرة فأفاد الإبتداء بها ونحوه

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ (2)

وجه الإفادة هنا ما في الإضافة من إعطاء الاختصاص المقرب المعرفة

قوله : (ولتقس مالم يقل) يعني أن مواضيع الإفادة غير محصورة فيها قال (3) هنا بل القياس جار في كل نكرة أفادت الإبتداء (4)

قوله : (عمل بر) راجع للعموم أي كل عمل والمسوغ [49/أ] راجع للعموم أو الخصوص فقلت هل

يجوز نحو غلام امرأة منطلق قال لإفادة فيه فقلت له : إذن الإضافة لا تخصّص وهو قال في باب

الإضافة واخصص أولاً أو أعطيه التعريف فقلت له : مالفارق بين التخصيص في باب الإضافة وباب

المبتدأ ؟ قال : التخصيص مع حصول الإفادة وهناك أعمّ من أن تكون الإفادة أولاً .

تنبيه : قوله : (مالم تفقد) مرّة عدم إفادتهما، مفهومه إن أفادت جاز فالمثال راجع للمفهوم لا للمنطوق،

فإن قلت : إذا ادعى أن المثال راجع للمنطوق لا المفهوم فيكون مثالا لما لا يصحّ

الإبتداء به ، فبم ترد هذه الدعوة ؟

1- ينظر شرح الكافية الشافية ص 333 والمساعد في شرح التسهيل 208/1 لابن عقيل

2- سورة الشورى الآية 40

3- في (ب) قيل

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 45/2 للشاطبي

فالجواب: أنّ هذه الدعوة تردّ بوجود حصول الفائدة إذ لو قال كرجل قائم مثلاً ليصبح هذا إذ لا يجهل أحد أنّ الرّجل يكون خاليّاً من القيام .

وقوله : (كعند زيد) متعلّق بمحذوف تقديره، فإن أفادت جـــــاز الإبتداء بها كعند زيد نكرة و لا يصحّ تعليقه فلا يجوز ولا بمالم تفد لفساد المعنى ولم أره لأحد وهو صحيح و أوردته على مشايخنا فقبلوه<sup>(1)</sup> .

تنبيه: ويدخل تحت مثاله بالظرف الجار والمجرور نحو في الدّار رجل، ومعنى قول المعربين جار ومجرور في مثل مررت بزيد فقولهم مجرور وصف جرى على غيره أي مجرور إليه ما قبله أو معنى ما قبله فالتائب عن الفاعل هو معنى أو ما وعندك جار ومجرور<sup>(2)</sup> ومجرور إليه فالجار الحذف والمجرور إليه ما بعد الجار والمجرور هو العامل الذي قبل الجار أي هذا الجار بلغ ما قبله لما بعده فالحرف مبلغ وما بعده مبلغ إليه وما قبله مبلغ هذا تحقيق قولهم جار ومجرور

والمسألة قياسيةّ عند عامّة الطّلبة، فلا يعتقدون إلّا معناه خافض ومخفوض، صحّ<sup>(3)</sup> من سماع شيخنا الهبطي<sup>(4)</sup> قاله حاكيّاً عن بعض النّاس نصّوا على ذلك ولم أره نصّاً إلّا أنّي أمعنت التّظّر في المغني<sup>(5)</sup> لابن هشام<sup>(6)</sup> فيتلمح منه ماقاله شيخنا وليس داء يعالجه الطيب .

1- يقصد بالمشايخ العلماء اللذين تأثر بهم وهم ابن السراج وابن ابي الربيع وابن الفخار والشلوبين ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 218/10 للشاطبي

2 - مجرور ساقطة من (ب)

3 - صح ساقطة من (ب)

4-الهبطي : هو عبدالله الهبطي من أكبر علماء المغرب الأقصى ، كان مدرسا و فقيها ومصالحا ولد بطنجة 890 هـ حارب البدع حتى أصيب بمرض الشلل .

من أهم مؤلفاته : مجموعة من الرسائل بعث بها إلى الحكام والملوك والعلماء و فتاوى في العقائد

ينظر الاعلام 128/4 و مرآة المحاسن للفاسي ص 15

5- المغني ويقصد به كتاب المغني اللبيب في شرح الآعاجم والأعاريب وهو كتاب في النحو لابن هشام الأنصاري تناول فيه تفسير المفردات وذكر أحكامها والجملة وأنواعها طبع عدّة مرات أجودها تحقيق الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة 1964م

6- ابن هشام الانصاري (سبق التعريف به) ص 115

قوله : (والأصل في الإخبار أن تؤخر) البيت<sup>(1)</sup> فليزِم منه أن الأصل في المبتدآت أن تقدّم، وقوله (أن تؤخّر) يعني عن المبتدأ فيحذفه للعلم به؛ لأنّ كلامه فيهما.

تنبيه : تقرّر في الأصول أن الأصالة على ثلاثة أقسام أصالة قياسية فقط وأصالة استعمالية فقط وأصالة مطلقة وهي التي عضد القياس فيها الاستعمال<sup>(2)</sup>، والأصالة هنا هي من القسم الثالث؛ لأنّ القياس قد عضد فيها الاستعمال [52/ب] فالقياس أن العامل مقدم على المعمول وأيضا؛ لأنّ الكثير في الاستعمال تقديم المبتدأ والتكررة دليل الأصالة<sup>(3)</sup>

ثم أردف بأصل ثان استعمال هو إيجازته تقديم الخبر على المبتدأ فقال وجوزوا التّقديم يريد تقديم الخبر على المبتدأ وإثما كان هذا أصلا استعماليا؛ لأنّ القياس غير عاضد له بل معارض ووجه هذا الأصل الاستعمالي أن العامل المتصرّف في نفسه حقّه أن يتصرّف في معموله [50/أ] بالتّقديم والتأخير ما لم يعارض معارض، والمبتدأ متصرّف في نفسه فينبغي أن يتصرّف في معموله والتّصرف في المبتدأ هو كونه باقيا على أصل وضعه من كونه صالحا؛ لأنّ يكون فاعلا ومفعولا ومضاف هكذا قالوا ١ : والتّصرف في العامل أن يكون العامل باقيا على أصله أم يتغير على حاله الذي له بأصل الوضع كخرج وخارج وكذلك المبتدأ فإن لم يكن كذلك لم يسمّ متصرّفا<sup>(4)</sup>.

1- ينظر الألفية ص 23 وتام البيت :

والأصل في الأخبار أن تؤخّر \* وجوزوا التّقديم إذ لا ضرر

2- ينظر الخصائص لابن جني 97/1-100 الطبعة الثالثة بيروت لبنان 1403 هـ - 1983م

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 54/2 للشاطبي

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 55/2 للشاطبي

قوله : (لا ضرر) أي في جواز تقديم الخبر وسمي مخالفة القياس أو السماع ضررا؛ لأنه مخالفة في اتباع العرب وخروج عن الصواب وذلك ضرر في اللسان ظاهر.

قوله : (فامنعه حين يستوي) الجزآن إلى قوله منجدا ذكر ما يمتنع فيه تقديم الخبر خمسة أنواع أحدهما : أن يكون المبتدأ والخبر مستويين في التعريف أو التنكير .

قوله (فامنعه) أي إمنع التقديم المذكور وهو تقديم الخبر والجزآن هما جزء الجملة وهما المبتدأ والخبر مثال التعريف زيد أخوك وهذا محمد ومثال التنكير رجل من بني أسد خير من زيد ووجه المنع التباس المبتدأ، والخبر بعضهما ببعض فلو كان ثم دليل على التقديم والتأخير لم يمتنع تقديم الخبر وهذا مفهوم<sup>(1)</sup> .

قوله : (عادمي بيان) فإذا وجد البيان جاز<sup>(2)</sup> فتقول زيد زهير شعرا وعمرو حاتم جوادا وبكر عنتره شجاعا، وزهير زيد، وحاتم عمرو، وعنتره بكر، وغير ذلك مما يكون فيه المبتدأ مشبها بالخبر ومنه<sup>(3)</sup>

بُنُونُ بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا \* بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

فقوله : (بنون خبر) مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ؛ لأن المعنى بنو أبنائنا بنونا<sup>(4)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 58/2 للشاطبي

2 - جاز من (ب)

3- البيت من الطويل وهو للفرزدق في خزنة الأدب 444/1 و في الانصاف ص 66 وأوضح المسالك 207/1 وتخليص الشواهد ص 198 والدرر 24/2 والشاهد فيه : بنونا بنو أبنائنا حيث جاز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف لأن الخبر هو محط الفائدة والمعنى أن بني أبنائنا مثل بنينا وأن بنينا مثل بني أبائنا .

4- في (أ) بنون والصواب من (ب)



أي مثل بنين ومن أمثلة تنكيرهما وتقديم الخبر لوجود البيان قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« مَسْكِينٌ مَسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ »<sup>(1)</sup>. فرجل هو المبتدأ عنده ومسكين خبره .

تنبيه: فإذا قلت زيد أخوك فهو لمن يعرف زيدا، ويطلب له حكما بأحد من يعرفه بلقبه كان المخاطب  
قال من زيد من هؤلاء المعروفين عندي ف قيل له : زيد أخوك، وإن قلت أخوك فهو لمن لم يعرف إن له  
أخا وهو يطلب الحكم عليه بالتعيين من بين معارفه فكأنه قال من أخي من هؤلاء [53/ب] ف قيل له :  
أخوك زيد وتقول في تنكيرهما سكن المسجد عبد تقي .

التّوع الثاني: أن يكون الخبر فعلا نحو زيد قام وعلله المصنّف للبسه بالفاعل وذهب بن أبي الربيع في  
تعليله إلى أنه إذا قدم صار المبتدأ فاعلا<sup>(2)</sup> ولا بدّ؛ لأنّه أعني المبتدأ قد اجتمع عليه عاملان<sup>(3)</sup> :  
أحدهما معنويّ والأخر لفظيّ والفعل المقدم إذ هو<sup>(4)</sup> طالب من جهة المعني .

والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي؛ لأنّ الفعل إذا لم يعمل في ذلك الاسم وقد هيئ له لازم التهيئة  
والقطع وذلك ممتنع<sup>(5)</sup> .

1 - الحديث أخرجه البيهقي عن أبي نجيح مرسلا .

ينظر منتخب كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال 39/6 لتقي الهندي مطبعة مصطفى الحلبي القاهرة 1373 هـ - 1954م  
ونتائج الفكر في النحو للسهيلي ص 56 تحقيق محمد ابراهيم البنا دار الرياض للتوزيع والنشر 1404 هـ - 1984م

2- ينظر البسيط في شرح جمل الزجاجي ص 456-459 لابن أبي الربيع

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 86/2 للشاطبي

4- في (أ) اذهب والصواب من (ب)

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 69/2 للشاطبي

الثالث: أن يكون لأداة الحصر يعني أن الخبر إذا كان محصوراً لزم تأخيره عن المبتدأ و الأصل في وجوب التأخير [أ/51] هنا محصور يأتي دون المحصور بما وإلا تقول إنما زيد قائم فالمنحصر عنده هنا قائم وكذا إذا قلت إنما أنت كاتب وإنما زيد شاعر فالكاتب والشاعر هو المحصور، وإذا قلت ما زيد إلا قائم وما أنت إلا كاتب فالحصور عنده ما بعد إلا فهو الذي يجب تأخيره وإنما وجب التأخير هنا؛ لأنه لا يعرف المحصور فيه من المحصور إلا بذلك أعني الحصر يأتي إذا أردت حصر القيام في زيد قلت إنما زيد قائم ثم حملوا إلا عليها .

في وجوب التأخير فالذي يتلخص أن المحصور هو ما بعد إلا والتأخر مع إنما هذا ظاهر كلامه وليس كذلك بل ما قبل إلا هو المحصور في ما بعدها فإذا قلت ما زيد إلا قائم المعنى أن زيدا مقصور على الاتصاف بالقيام لم يتصف بغيره قالوا وهو ردّ على من زعم أن زيدا اتّصف بغير القيام ويمكن أن يكون غير زيد قد قام وإذا قلت ما قائم إلا زيد انقلب المعنى وصار القيام مقصوراً على زيد فلم يقم غيره وهو ردّ على من زعم<sup>(1)</sup> أن غير زيد قائم ويمكن أن يكون زيد متصفاً بغير القيام وكذا حكم إنما فقد حصل أن التأخر هو المحصور فيه لا المحصور وهو قد قال أن المنحصر يلزم تأخيره وهو مناقض لقولهم أن المنحصر يلزم تقديمه واعتذر عنه بعض تلامذته<sup>(2)</sup> بأنه أراد المنحصر المقرون بأداة الحصر لا المحصور من جهة المعنى؛ فإنه محصور فيه لا محصور فكأنه أطلق عليه هذا اللفظ من حيث اقتران الأداة به<sup>(3)</sup>

1 - ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 74/2 للشاطبي

2 - ينظر المصدر نفسه 74/2 للشاطبي

3- به من (ب)

## التحقيق

وملابستها له أو يكون أراد المنحصر فيه لكنه حذف الجار فاستتر الضمير كما سمي الفخر (1) كتابه الحصول (2) والمراد الحصول فيه (3) وهذا السؤال يرد عليه أيضا في قوله (4) بعد وخبر المحصور والاعتذار هنالك مثله هنا وكذلك في باب الفاعل وما يالا البيت (5) .

(الرابع : ان يكون الخبر قد دخلت عليه لام الإبتداء) (6) .

قوله : (لذي) أي صاحب لام الابتداء ومدلول ذي هو المبتدأ أي لمبتدأ صاحب لام ابتدائية دخلت عليه نحو لزيد قائم؛ لأنّ لام الابتداء لها صدر [54/ب] الكلام؛ ولأجل أنّ لها صدر الكلام امتنع تأثر مادخلت عليه للعوامل القلبية نحو : علمت لزيد قائم .

الخامس : أن يكون الخبر مسندا للمبتدأ لازم لصدر الكلام

قوله: (أو لازم الصّدر مجرور عطفًا) على ذي وهو على حذف موصوف أي مبتدأ لازم الصّدر .

تنبيه : المبتدأ الذي هو لازم الصّدر على سبعة أضرب (7)

---

1- الفخر الرازي: هو الامام محمد بن عمر بن الحسين التميمي البكري ولد 542 هـ وتوفي 608 هـ من أهم مؤلفاته: كتاب الحصول في أصول الفقه

ينظر طبقات الشافعية الكبرى 81/8-96 لابن السبكي تحقيق الدكتور محمد الفتاح الحلو مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1383 هـ-1964م

2- كتاب الحصول في علم الفصول للفخر الرازي تحقيق طه فيض جامعة محمد بن سعود الرياض 1980 م

3- فيه ساقطة من (ب)

4- في من (ب)

5- ينظر الألفية ص 40 وتام البيت :

وَمَا يَالَا أَوْ يَأْتَمَّا أَنْحَصَرَ \* أُخْرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ

6- ما بين قوسين ساقطة من (ب)

7- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 77/2 للشاطبي

أحدها : أن يكون اسم شرط نحو ﴿ مَهْمَا تَأْتِينَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾<sup>(1)</sup>

والثاني : اسم استفهام نحو ما عندك وكم مالك ومن لي منجدا من مبتدأ وخبره مجرور منجدا حال من الضمير في لي والمنجد المغيث والتناصر والمعين .

والثالث : كم الخبرية نحو كم رجلا عندك .

والرابع : ما أضيف إلى أحد هذه الثلاثة نحو: غلام من يقيم أقم معه وغلام أيهم أتاك وغلام كم من رجل عندك .

والخامس: ضمير الشأن، فإنه يلزم صدر الكلام نحو هو زيد منطلق إذ لو قدمت عليه الجملة [52/أ].

فقيل زيد منطلق هو لتوهم أنه تأكيد للضمير فالتزموا تقديمه لذلك فإن قلت كيف يكون ضمير الشأن من الأسماء اللازمة للصدر وأنت تدخل عليه العوامل نحو كأن تقول كان زيد قائما أي كان الأمر والشأن زيد قائما، وأنه زيد قائم وأدوات الصدر إذا كانت اسما لا تدخل عليها العوامل إلا متأخرة حيث يمكن تأخرها .

فالجواب: أن ملازمة الصدر في الكلام محتملة؛ لأن يريد بها<sup>(2)</sup> امتناع سبقيّة العوامل لها كأسماء الشروط والاستفهام وأن يريد ما يلزم الصدر بالنسبة إلى جزأي الجملة خاصة وعلى هذا الثاني يدخل ضمير الشأن ولا يقال إن جملة على هذا الثاني غير مستقيم إذ يدخل فيه على هذا المعنى جميع ما تقدم ومن قوله: ( فمنعه حين يستوي الجزآن ) إلى هنا؛ لأن المبتدأ فيها لازم للصدر على الجملة فكان الأولى الاقتصار على هذا اللفظ وحينئذ لا يكون في كلامه بيان كما هو

1- سورة الأعراف الآية 132

2- في (ب)

## التحقيق

من إسماع الصدر لكتّه لم يفعل فدلّ على كون مراده لزوما مخصوصا مشهورا و ماذا إلا اسم الشرط والاستفهام؛ لأنّ نقول ضمير الشّان مالزم الصدر لزوما مخصوصا مشهورا بوضع أولى؛ لأنّ وضعه صدر الجملة كأسماء الشرط والاستفهام ولم يكن التّقديم له بعارض عوض له كسائر ماتقدّم فإنّ تقديم المبتدأ في زيد أخوك أو زيد قام أو ما زيد إلا قائم أولا زيد قائم، ليس بالوضع الأوّل<sup>(1)</sup>

[55/ب] بل العارض أوجب له التّقديم وهو في الأصل من غير واجب فصار من هذه الجهة كاسم الشرط والاستفهام ثم يقول إنّ دخول العوامل سابقة عليه غير مزيل له عن استحقاق الصدر على الجملة من جهة أنّ بعض العوامل قد تسبق أسماء الشرط والاستفهام ولا يكون ذلك مزيلا لها عن استحقاق، الصدر وذلك عامل في الجرّ فلا اشتراك ضمير الشّان معها في هذا الاعتبار، عدده من جملة الأسماء اللازمة للصدر وبالله التوفيق لا ربّ غيره<sup>(2)</sup> .

والسادس : ما التي للتّعجب نحو ما أحسن زيدا فإن قلت إنّما امتنع تقديم الخبر في التّعجب من جهة وهو كونه فعلا فاعله ضمير المبتدأ فهو بالتّقديم يوهم الفاعلية وقد مرّ ذلك فكيف يعد هنا امتناع التّقديم من جهة كونه لازم الصدر .

فالجواب : أن امتناع التّقديم لأجل كون الخبر فعلا إنّما يستقيم حيث يصحّ التّقديم الموهم فيمنع لأجل الإيهام نحو زيد قام<sup>(3)</sup> .

وهنا لا يجوز التّقديم البتّة، سواء اعتقدت أنّ (ما) فاعلا أو مبتدأ .

1- في (ب) ليس للوضع

2- في (ب) لا را غيره

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 80/2 للشاطبي

## التحقيق

والسابع:المبتدأ التي دخلت الفاء في خبره نحو الذي يأتيه فله درهم (وكل رجل يأتيه فله درهم) (1)؛ لأنّ المبتدأ هنا مشرب معنى الشرط، ولذا تنافي الفاء الأحكام المناقبة للشرط وإثما تدخل في الخبر حيث لا يكون ثمّ حكم مناف ألا ترى أنّهم اشترطوا في دخولها أن يكون المبتدأ موصولا و لا يكون مرادا به شخص بعينه ولا يدخل عليه ماينافي في الشرط كالتنفي والاستفهام [53/أ]؛ لأنّ استحقاق الدرهم بالإتيان إذا قلت الذي يأتيه فله درهم وهو المعنى الذي يقربه من الشرط مفقود هنا قاله ابن الحاج (2)

تنبيه : كل مبتدأ استعمال محذوف الخبر في مثل أو كلام جرى له في كثرة الاستعمال (3) .  
نحو كلاهما وتمرا التقدير كلاهما ثابت وزدني تمرا إلاّ أنّه لا يجوز إظهار خبره؛ لأنّ المثل وما جرى مجراه لا يغير وخبرها التعجبية لم يجوز حذفه لأمرين :

أحدهما : أنّه لو حذف لم يبق مايدل عليه والأخر أتى التعجب لما جرى مجرى المثل من جهة أنّ العرب التزمت فيه طريقة واحدة ولم تتصرف فيه كما المثل كذلك ألا ترى أنّهم التزموا التعجب بما ولم يتعجبوا بما هو معناه وهو شيء فقالوا ما أحسن زيدا ولم يقولوا شيء أحسن زيدا وجعلوا خبرها فعلا دون اسم وإن كان الأصل ذلك والمبتدأ لا يجوز حذفه وهو ما التعجبية؛ لأنّه جار مجرى المثل صحّ من شرح المقرّب (4) .

1- ما بين القوسين ساقط من (ب)

2- ابن الحاج : هو ابراهيم بن محمد المعروف بابن الحاج ولد سنة 519 هـ وتوفي 647 هـ كان فقيها ونحويا بارعا قرأ على أبي علي الشلوبين

من أهم مؤلفاته : المختصر في النحو ، الاشارة في تسهيل العبارة

ينظر بغية الوعاة 359/1 ومعجم المؤلفين 64/2 والبلغة 31

3- في (ب) جار مجراه في كثرة الاستعمال

4- ينظر شرح المقرّب لابن عصفور ص 294-295 تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد

1391هـ - 1971م ومغني اللبيب 648-649 لابن هشام الأنصاري دار الفكر بيروت الطبعة الثالثة

تنبيه : فصل في دخول الفاء على خبر المبتدأ .

قال في الكبرى<sup>(1)</sup> [56/ب]

وَأَلْفًا أَجْزُ فِي خَبَرِ اسْمٍ شُبِّهَ مَا \* ضَمَانٌ مَعْنَى الشَّرْطِ كَالَّذِي وَمَا

\* إِذْ بَفِعْغَلٍ أَوْ بِظَطْرَفٍ وَصِرَ لَـ

وَعَمَّ مَا وَاقْتَضَى مُسْتَقْبَلًا

\* كَذَا مُنْكَرٌ يُظَاهِرُ فِي مَا ذُكِرَ

وَفِي مُضَافٍ لَهُمَا ذَلِكَ اعْتَبَرَ

إِنْ عَمَّ وَالْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ فِي \* ذَا الْحُكْمِ مِثْلُهُ لِمَعْنَى مَا خُفِيَ

أمثلة مرتبة : الذي تأتيني أو في الدار فلا درهم ورجل يسألني أو في المسجد فله برّ وكل الذي تفعل

فلك أو عليك وكل رجل يتق الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه ومنه

﴿ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴾<sup>(2)</sup> فإنه دخلت الفاء إجراء للموصوف مجرى صفتها وردّه قوم

وقالوا: إنما يجوز ذلك إذا كان الذي مبتدأ أو اسم إن وجعلوا الفاء زائدة يعيش<sup>(3)</sup> وضعف أيضا من وجه

آخر وهو أن الفرار من الموت لا ينجي منه فلم يشبه الشرط وأجيب : إن الصفة والموصول كالشيء

الواحد وبأن الذي لا يكون إلا صفة والموصوف وإن لم يذكر فهو مراد في المعنى .

وأما الثاني فإن خلقا كثيرا يظنون أن الفرار من أسباب الموت ينجيهم إلى وقت آخر حاصله إن الفاء

تدخل في خبر خمس مبتدآت :

1 - ينظر شرح الكافية الشافية 66/1 لابن مالك

2- سورة الجمعة الآية 08

3- ابن يعيش يقصد به أبو البقاء بن علي من كبار علماء اللغة ولد سنة 553 هـ بحلب وتوفي 643 هـ

من مؤلفاته : شرح كتاب المفصل للزمخشري

ينظر شرح المفصل لابن يعيش 253/1 تحقيق أحمد سيد علي المكتبة التوفيقية القاهرة لا ط

الأول إذا كان المبتدأ موصولا أو مضافا إلى موصول أو كان المبتدأ نكرة عامة أو مبتدأ مضاف إلى النكرة العامة وتوصف النكرة المذكورة بفعل أو بظرف وشبهه وقالوا هذا الظرف هنا يقدر له فعل لا اسم فاعل لشبه النكرة بالموصول والظرف إذا كان صلة لموصول لا يتعلّق إلاّ بفعل والخامس المبتدأ الموصوف بالموصول قلت وهذا التقسيم تضمنته الأبيات .  
تنبيه: إذا دخلت الفاء في الخبر صار مسببا عن المبتدأ ورد بقوله :  
﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾<sup>(1)</sup> [54/أ] .

أي أن يخلق يهد ولا يلزم من خلقه الهداية وأجيب بأن هذا الموضوع خاص بإبراهيم لما أرسله صفا<sup>(2)</sup> قاله شيخنا الهبطي<sup>(3)</sup> .

تنبيه : وربما دخلت الفاء في خبر موصول مع عدم العموم، والاستقبال نحو

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللَّهُ ﴾<sup>(4)</sup> ولكن

تنبيه : ص<sup>(5)</sup> قال في الكبرى<sup>(6)</sup> :

وَأَبَقِ ذَا الْفَاءِ بَعْدَ لَكِنْ \* وَأَنْ وَالْخِلَافَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

وَعَبْرُ بَاقٍ وَهُوَ بَعْدَ مَا بَقِيَ \* بَعْبُرِ خَلْفٍ فَانْتَقَى الَّذِي انْتَقَى

1- سورة الشعراء الآية 78

2- صفا من (ب)

3- الهبطي (سبق التعريف به) ص 93-154

4- سورة آل عمران الآية 166

5- يقصد بالصاد المصنف

6- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 67/2 للشاطبي



قوله : (ونحو عندي درهم إلى قوله إلاّ إتباع أحمد)<sup>(1)</sup>

فذكر لهذا القسم أربعة أضرب :

أحدهما: الخبر الذي يكون تقديمه مصحّحا للابتداء بالنكرة

قوله:(ملتزم بخبر) وتقديم خبر المبتدأ والضمير في فيه عائد على نحو، والوטר الحاجة [57/ب] والجمع

الأوطار ولا يبين منه فعل<sup>(2)</sup>

قال الجوهري<sup>(3)</sup> قال شيخنا<sup>(4)</sup> يفيد بقوله (ونحو عندي درهم) ما لم تكن النكرة المبتدأ بها جوابا نحو

ما عندك فتقول درهم عندي أو عندي درهم؛ لأنّ النكرة إذا كانت جوابا لا تفتقر إلى مسوغ .

تنبيه : اعلم أنّ هذا الالتزام المذكور وهو القياس لا الاستماع؛ فإنّه قد جاء في كلام العرب

نحو : رجل في الدار .

1- ينظر الألفية ص 24 وتام الأبيات :

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ \* مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ  
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ \* مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبِرُ  
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا \* كَأَيِّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَ  
وَوَخْبَرَ الْمَحْضُورَ فَدَمَّ أَبَدًا \* كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

2- في (ب) ولا يبين منه فاعل

3- الجوهري : هو اسماعيل بن حماد الجوهري عالم كثير الترحال نابغة في علوم اللغة توفي 393 هـ على أرجح الروايات

من مؤلفاته : كتاب الصحاح ، كتاب العروض ، المقدمة في النحو

ينظر بغية الوعاة 446/1 وإنباه الرواة 194/1 وشذرات الذهب 142/3 ومعجم المؤلفين 267/2

4-(سبق الإشارة إليه ) ص 31 ، 42

قال امرؤ القيس (1)

مَرَّسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاعِهِ \* بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا (2)

لكنه قليل فلذلك ألزم التقديم وعلى هذا جماعة من المتأخرين (3) وقد ذكر عن الشلوبين (4) أنه كان لا يمنع وقوع الخبر مؤخرا (5) فيقول درهم عندي، ووطرلي، ورجل في الدار، وحجة الناظم - رحمه الله - أن تقديم الخبر في هذا هو المسوغ للابتداء وبالتكررة فلو بقي مؤخرا لأوهم كونه صفة للتكررة (6) فلا تحصل فائدة، وأما الشلوبين فليس التقديم عنده هو المسوغ بل؛ لأنك إذا قلت في الدار رجل وهذا مفيد (7) فموضع العناية هنا الدار فحسن تقديمها لمكان العناية الموجبة للتقديم في كلامهم فالموجب للجواز إذن حصول الفائدة يتعرف الدار بدليل أنك لو قلت في الدار رجل لم يجز باتفاق فتقديم ما حصلت به الفائدة لا ينكر.

النوع الثاني: مما يلزم تقديمه الخبر الذي يعود عليه المبتدأ ضمير نحو: على الثمرة مثلها زبدا وفي الدار ساكنها وعند زيد ماله وفي ذلك عمر غلامه، ووجه اللزوم عود الضمير على ما قبله لفظا وإن لم يكن في رتبته فلو بقي الخبر مؤخرا لعاد الضمير على ما بعده لفظا ورتبة (8) فالضمير في عليه للخبر وكذا بي وضمير عنه عائد مدلول ما وهو المبتدأ تقديره كذا إذا عاد على الخبر ضمير من الاسم المبتدأ الذي أخبر عنه بذلك الخبر ومبيننا حال يحتمل وجهين:

1 - امرؤ القيس: أحد شعراء العصر الجاهلي وأحد أصحاب المعلقة السبعة المشهورة ولد سنة 520م وتوفي 565م من مؤلفاته: ديوان شعر في مختلف الأغراض الشعرية.

2- البيت لامرؤ القيس في ديوانه والشاهد فيه مرسعة مبتدأ وبين ظرف منصوب على ظرفية متعلق بخبر محذوف

3- من بعض المتأخرين من العلماء منهم ابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب جعفر أبو جناح مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية 1400 هـ- 1980 م

ينظر شرح الجمل لابن عصفور 350/1

4- أبو علي الشلوبين: هو عمر بن محمد بن عبد الله الأستاذ الاشبيلي كان إمام عصره في اللغة ولد سنة 562هـ وتوفي 645 هـ من مصنفاته تعليق على كتاب سيبويه، شرحين على الجزولية، كتاب في النحو سماه التوطئة

ينظر بغية الوعاة 2/224، الاعلام 5/224، إنباه الرواة 2/332 والبلغة ص 172 ومعجم المؤلفين 7/216

5- ينظر التوطئة ص 263 لأبي علي الشلوبين تحقيق يوسف أحمد مطوع دار التراث العربي القاهرة 1973م

6- في (أ) صفة النكرة والصواب من (ب)

7- مفيد ساقطة من (ب)

8 - في (ب) رتبة

أحدهما : أن يكون بمعنى بين فإِنَّك تقول أبان الشيء في نفسه فهو مبين بمعنى بان فهو بين أي ظهر .  
والثاني: أن يكون بمعنى مبين غيره فهو حال من الضمير في به، وفصل بينهما بعنه وذلك جائز إذ ليس بأجنبي أي عنه به في حال كونه مبينا وأراد به مفسرا للضمير [55/أ] الذي عاد إليه من المبتدأ نحو ماتقدم من الأمثلة وتحرز بذلك من أن يكون العائد من المبتدأ إلى الخبر لا يفسره الخبر بنفسه .  
بل يكون مفيدة<sup>(1)</sup> مايتعلق بالخبر من معمول له ومن مثله قولك : محرزا زيد أجله ونافع عمرا علمه وسائر خالدًا ثوبه [ فإن مفسر الضمير هذا ليس نفس الخبر بل معموله وهو زيد أو عمرو أو خالد<sup>(2)</sup> ]  
وإذا كان كذلك فمفسر هذا القيد لا يلزم تقدم الخبر وإنما يتقدم المفسر فقط ويبقى [58/ب] على الجواز الأصلي في التقديم والتأخير فتقول على هذا زيد أجله محرز وعمرا علمه نافع، وخالد ثوبه سائر، ونحو ذلك، وهو عند جائز عند المؤلف .

الثالث : إذا استحق أن يكون صدر الجملة لموجب أو جب له ذلك مثل أن يكون فيه معنى الاستفهام ومثله بقوله كآين من علمته نعيرا والتاء من علمته يجوز فيها التثليث والفتح أولى بخفته .  
قوله : (كذا إذا استوجب التصديرا) يردّ عليه إذا كان الخبر جملة خبرها من أدوات الصدر نحو زيد كيف حاله ؟ كقولك كيف حاله ؟ جملة خبر عن زيد ويصدق عليها قوله كذا إذا يستوجب التصدير وهو ما بين التقديم على الجملة .

1 - في (ب) مفسرة

2- ما بين المعقوفتين من (ب)

تقول زيد كيف حاله؟ وكيف حال زيد؟ لكن يجب عن هذا بأن مثاله مخرج لنحو هذا؛ لأنه مثل بالخبر مفردا وهو قوله أين الرابع الخبر الذي وقع مبتدأه محصورا وسبب التقديم قد مرّ مثله وعبر هنا بالمحصور فيه وقد تقدّم الاعتراض عليه عنه والجواب عنه وقوله أحمد هو رسول الله عليه الصلاة والسلام أي إتباعنا في الدين محصور في إتباع محمد صلى الله عليه وسلم، وشرف، وكرم، ومجد، وعظم.

تنبيه: قد نسي الناظم - رحمه الله - ضربين أحدهما الخبر الدال عند تقديمه على ما يدل عليه عند تأخيره نحو قولهم: لله درك، والله أنت؛ فإنه يدل مع التقديم على معنى التعجب ولو قلت درك لله وأنت لله لم يدل على ذلك وكذا قولهم سواء علي أقمت أم قعدت فقولهم: أقمت أو قعدت سواء علي يتوهم السامع أنك مستفهم حقيقة ذلك غير متوهم مع تقديم الخبر الذي هو سواء<sup>(1)</sup>.

والثاني الخبر الذي مبتدأه أن المفتوحة المشددة ومعمولها نحو في علمي أنك صادق وعندي أن زيدا قائم ولا تقول إنك صادق في علمي ولا أن زيدا قائم عندي ووجه ذلك<sup>(2)</sup> إما خوف التباس المفتوحة لو تقدمت بالمكسورة وأما حذف البناء من المصدرية التي بمعنى لعلّ وأما تعريضها لدخول أن المكسورة عليها مباشرة وهذا نحو تعليل سيويه<sup>(3)</sup> وإنما يلزم تأخير أن و تقديم الخبر إذا لم يتقدم الكلام أما فإن تقدمت لم يلزم تقديم الخبر نحو أما أن زيدا قائم ففي علمي وقد يجب عن الناظم؛ بأنه لم يقصد المواضيع كلّها، بل نبّه [56/أ] على جملة منها ويلحق بها ما عداها مما لم يذكره وأيضا فإنّ الموضوع قليل جدا؛ لأنه سماعي وجار مجرى المثل الذي شأنه لا يغير [59/ب].

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 90/2 للشاطبي

2- ينظر شرح التسهيل ص 60 لابن مالك

3- ينظر الكتاب 124/3 سيويه مؤسسة الأعلمي بيروت الطبعة الثالثة 1990م

والموضع الثاني : ليس المبتدأ به صريح فلم يعتن به كل الإعتناء- والله أعلم-(1)  
قلت ومنه ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنْ حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ (2) تقديره حملنا ذرياتهم آية  
قال في الكبرى (3)

كَذَا إِذَا مَا كَانَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ \* وَخَبْرَانِ بَعْدَ إِمَّا أَبَدًا

تنبيه : إذا قلت في الدار زيد يتعلق الظرف بمقدر مؤخر عن زيد؛ لأنه في الحقيقة الخبر وأصل الخبر التأخير ويحتمل تقديره مقدما لمعارضة أصل آخر، وهو أنه عامل في الظرف وأصل العامل أن يتقدم على المعمول، اللهم إلا أن يقدر المعلق فعلا فيجب التأخير؛ لأن الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ .  
قوله: ( وحذف ما يعلم جائز ) إلى قوله إذ عرف لما تكلم على أحكام المبتدأ، والخبر مثبتين أخذ في الكلام على عروض الحذف فيهما .

والقاعدة : أن الحذف في الكلام لا يكون إلا حيث دلّ عليه دليل والتناظم -رحمه الله- إبتدأ بهذه القاعدة الجارية في أبواب العربية إذ لم يقيد بها بهذا الباب بل قال (وحذف ما يعلم جائز) فأتى ب (ما) العامة ولم يقيد فإن أراد هذا فصحيح (4) .

ويدخل بابه في العموم من باب أولى ويحتمل أن يريد التقييد ودلّ عليه السياق وكأنه قال (وحذف ما يعلم من المبتدأ والخبر) جائز وعلى هذا يدلّ ما مثل به .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 91/2 للشاطبي

2- سورة يس الآية 41

3- ينظر الكافية الشافية 65/1 لابن مالك

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 92/2 للشاطبي

## التحقيق

تنبيه: اعلم أنّ العلم بأحد الجزأين قد يكون علما مطلقا كالأمثلة التي مثل بها الناظم وهو العلم الذي يعين الجزء وقد يكون علما لا مطلقا بل يكون الجزء معلوما على وجه وغير معلوم على وجه كما إذا قلت زيد وحذفت<sup>(1)</sup> الخبر وقلت قائم وحذفت المبتدأ فهذا وما كان مثله يطلق عليه أنّه معلوم لكن علما إجماليا دلّ عليه الكلام؛ لأنّ المبتدأ يقتضي خبرا على الجملة والخبر يقتضي مبتدأ على الجملة فالقرينة معرفة بالمحذوف فهو من هذا الوجه معلوم ومن جهة التّعيين مجهول والناظم - رحمه الله - لم يقيد العلم؛ لأنّه قال :

وحذف ما يعلم عند ذلك يقتضي إطلاقه جوازا لحذف في مثل زيد قائم إذا لم يدلّ دليل على التّعيين وهو غير صحيح وغير جائز باتفاق<sup>(2)</sup> وعلى تسليم أنّه أراد العلم بالتّعيين فحكمه بأنّه جائز على الإطلاق من غير تقييد غير صحيح فإن حذف ما يعلم على وجهين :

أحدهما جائز كالأمثلة .

والثاني واجب كالحذف بعد لولا وسائر ما ذكر.

والجواب عن الأول أنّ المراد بالعلم بالعلم بالتّعين وهو الذي عينه المثال في قوله : كما تقول زيد بعد من عندكما فكان المثال [60/ب] قيد يعين العلم ماهو وعلى أي وجه وأيضا فإن المعلوم من وجه دون وجه يطلق عليه أنّه غير معلوم .

والجواب عن الثاني أنّ معنى كلامه أنّ ما يعلم منه جائز [57/أ] كالأمثلة ومنه واجب الحذف بعد لولا وما أشبهها فيكون قوله ليس خبرا عن المبتدأ الأول بل هو مبتدأ محذوف الخبر كأنه

1 - في (ب) حذف

2- ينظر شرح التسهيل 868/2 لابن مالك

## التحقيق

قال : وحذف ما يعلم منه جائز، ويجب بعد لولا، وكذا، وكذا قوله : وفي جواب متعلق ب (قل) وهو على الحكاية أعني كيف زيدا .

كأن المعنى، وفي جواب سؤالك بهذا الكلام قل كذا، والذنف بكسر النون المريض، يقال ذنف المريض ذنفا إذا ثقل في مرضه ويجوز حذف الجزأين، ولفظه محتمل، ومثاله قولك : أين زيد جالس فتقول في الدار أو عندي قوله : فزيد إستغني عنه، أراد بزيد هذا المذكور في المثال الثاني وهو كيف زيد يتقدم ذكره في السؤال فحصلت المعرفة <sup>(1)</sup> به فاخص قوله : (وبعد لولا إلى قوله : بالحكم) <sup>(2)</sup> التناظم إقتصر هنا على حذف الخبر ولم يتعرض <sup>(3)</sup> بحذف المبتدأ فقد يقال أن كلامه موهم أن الحذف الواجب يختص بالخبر وليس كذلك بل يحذف وجوبا في مواضع جملة منها في التعت المقطوع إلى الرفع إذا كان للمدح والذم والترحم كقولهم : الحمد لله الحميد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومررت بزيد المسكين قال المؤلف : لأنهم قصدوا إنشاء المدح في قطع التعت فجعلوا إضمار التناصب علامة على ذلك <sup>(4)</sup> .

يعني قطعوا إلى التناصب كما فعلوا في التداء إذ لو اظهروا التناصب لخفي معنى الإنشاء وتوهم كونه خبرا مستأنفا في المعنى

1- المعرفة ساقطة من (ب)

2- ينظر الالفية ص 25 وتام الأبيات :

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ \* حَتَّمْ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَ

وَبَعْدَ وَאוْ عَيَّنْتُ مَفْهُومَ مَ عَ \* كَمِثْلِ كُلِّ صَانٍ عَ وَمَا صَنَّ عَ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا \* عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ فَذُ أَضْمَرَا

كَضَرْبِ عِي الْعَبْدِ مُسِيئًا وَأَتَمَّ \* تَبَيَّنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ مَ

3- في (أ) يعرض والصواب من (ب)

4- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 100/2 للشاطبي

## التحقيق

قال : فلما إنترم الإضمار في النَّصب إنترم في الرَّفع ليجري الوجهان على سنن واحد ومنها الحذف لكون الخبر مصدرا جيء به بدلا من اللَّفظ بالفعل<sup>(1)</sup> .

نحو قولهم : سمع وطاعة، وصبر جميل، وفي التّزليل ﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾<sup>(2)</sup> على تقدير أمر في الجمع والأصل في هذا النوع النَّصب؛ لأنّه مصدر جيء به بدلا من اللَّفظ بالفعل<sup>(3)</sup> فالتزم إضمار ناصبه لئلا يجتمع البدل والمبدل منه ثم حمل المرفوع في التزام إظهار العامل على المنصوب، وعامل الرفع هاهنا هو المبتدأ، ومنها المخبر عنه بمدح نعم<sup>(4)</sup> ومذموم بئس ومنها ماجرى من الأسماء مجرى المصادر نحو : « سُبُوْحٌ<sup>(5)</sup> قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ<sup>(6)</sup> » وقد يعتذر عنه بأنّ التّعت المقطوع ذكره في بابه وكذا في باب نعم وماعدا هاذين فهو من القليل إذ الرفع فيهما ليس لكل العرب<sup>(7)</sup> .

فلما كان كذلك ترك ذكره وذكر حذف الخبر أربعة مواضع [61/ب]

أحدهما : بعد لولا

وقوله : (حذف الخبر مبتدأ) وبعد لولا متعلق بحتم؛ لأنّه في معنى محتوم كخلق بمعنى مخلوق في قوله : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾<sup>(8)</sup>

الثّاني : اليمين الصّريحة وقوله (ذا إشارة إلى ما تقدّم) قريب من حذف الخبر حتما أي هذا الحكم قد استقرّ في نصّ اليمين يعني إذا كانت اليمين جملة من مبتدأ وخبر نحو — أو أيمن الله فهو مبتدأ خبره

1- ينظر المقتضب 225/3 لابي العباس المبرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة 1385 هـ وشرح المفصل لابني يعيش 18/1 والكتاب 221/1 لسيبويه

2- سورة هود الآية 69

3- في (ب) بفعله

4- نعم ساقطة من (ب)

5- بأن من (ب)

6- ينظر مسند الامام أحمد 35/6 المطبعة اليمينية مصر 1313 هـ والكتاب 327/1

7- ينظر الألفية ص 76 و 79

8- سورة لقمان الآية 11



## التحقيق

محذوف أي قسمي وكذا العمرو الله وقيد اليمين بالتص فإن كان غير نصّ فلا يلزم حذف الخبر كقولك عهد الله فإنه ليس بصريح بل لك أن تقول [58/أ] على عهد الله<sup>(1)</sup>.

الثالث : بعد الواو التي بمعنى مع نحو أنت ورأيك وكل عمل وجزاؤه، وكل ثواب، وقيمته وكل رجل وضيعته<sup>(2)</sup> ( وضيعته الرجل حرفته )<sup>(3)</sup>

قالوا في الأمثلة صريح فيها معنى مع وجه الالتزام أنّ الواو وما بعدها قاما مقام مع وما ينجر بها فتتلا الاستغناء منزلة عجا وأمثاله في الاستغناء بما عن الأفعال كما لزم هنالك والتقدير في هذه الأمثلة مقرونان هذا رأيه في المسألة<sup>(4)</sup> وبعض النحويين<sup>(5)</sup> يخالفه كابن خروف؛ فإنه لا يقدر خبرا لتمام الكلام وصحة معناه كما لا يقدر في النحو أقائم الزيدان لشيء<sup>(6)</sup> وردّ عليه الناظم-رحمه الله- بما يلزم عليه من أن يكون الأمر كذلك في كل موضع التزم فيه حذف الخبر وقال ابن أبي الربيع<sup>(7)</sup> إنّ الواو ليست بمعنى مع بل هي على أصلها من العطف وحكى عن هذا الاخفش<sup>(8)</sup> وإنّ المعطوف في موضع الخبر ويقول ابن أبي الربيع أنّ الأصل في قولهم كل رجل وضيعته<sup>(9)</sup> كل رجل مع ضيعته وضيعته معه فحذف من الأوّل ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأوّل فقيّل: كل رجل وضيعته

1 - ينظر شرح التسهيل ص 44 لابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية بيروت 1995م

2- ينظر المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر 1/299 لابن أثير

3- ما بين قوسين ساقط من (ب) وينظر المثل في الكتاب 1/299

4 - ينظر شرح التسهيل ص 55 لابن مالك

5- ينظر شرح الجمل لابن خروف 1/394 عن نسخة مكتبة جامع ابن يوسف مراکش رقم 304

6- في (أ) قائم الزيدان شيء

7- ابن أبي الربيع ( سبق التعريف به ) ص 60

8- الاخفش : هو سعيد بن مسعدة من النحويين البصريين أخذ عن سيبويه توفي 215 هـ

من مؤلفاته : معاني القرآن ، المقاييس في النحو

ينظر مراتب النحويين ص 87 و 88 لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة 1955م ونزهة الألباب في طبقات

الأدباء ص 133 لأبي البركات الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم هضمة مصر القاهرة 1386هـ- 1967م والفهرست ص 83.

9- ينظر البسيط في شرح الجمل للزجاجي 1/554-555 لابن أبي الربيع تحقيق الدكتور الشيبني دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان

الطبعة الأولى 1407 هـ - 1986م

الرّابع : الخبر قبل الحال التي لا يصلح وقوعها خبرا عن المبتدأ نحو أضربني زيدا قائما وأكلي التفاحة ناضجة، وقيامي ضاحكا.

وخروج زيد محتاجا وما أشبه ذلك فكلّ هذا لا يصحّ أن تقع الحال فيه خبرا <sup>(1)</sup> فهو ممّا عني النّاطم وكذا أكثر شرب السويق ملتويا، وأخطب ما يكون الأمير قائما، وأرخص ما يكون البرّ قفيزين بدرهم، وأبعض ضرب زيدا قائما وما أشبه ذلك.

تنبيه : تمثيله بمسيئا ومنوطا يوهم اشتراك الإفرادية في الحال فلا يجوز وهو مسيء وهو منوط ومنه قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ <sup>(2)</sup> » وضرب العبد يسيء ويناط بالحكم وضربي العبد قد أساء وقد أنيط بالحكم وليس كذلك بل هو جائز عند الأئمة <sup>(3)</sup> فالحال كيفما وقعت الحكم فيها واحد ويجاب عنه؛ بأنّه قدم أنّ الخبر يحذف قبل حال لا يصلح أن تقع خبرا للمبتدأ فقد قيد الحال الواقعة قبلها الخبر فلا يؤخذ له من التّمثيل تقيد آخر فيه فيحصل أنّ الحال [62/ب] التي لا تصلح خبرا للمبتدأ كيف وقعت هي سادة مسد الخبر وهي تكون مفردا كمثاليه وجملة إسميّة وفعلية فالجميع إذن مراد والمثال لم يقصد به الدلالة على خلاف ذلك .

ويمكن أن يكون قصد التقييد بالمثال ويكون ذلك وقفا عند رأي سيبويه <sup>(4)</sup> فإنّه يرى أنّ الحال لا سدّ مسدّ الخبر إلّا إذا كانت منصوبة فإن كانت جملة قدر للمبتدأ خبر وهو ثابت أو موجود والمنوط من ناط الشيء ينوطه نوطا أي علقه ويطلق في التّعليق المعنوي مجازا ومنه هذا فتقول كلام زيد [59/أ] منوط بالحكم إذا لصق بها وعلق بها .

1- ينظر شرح الكافية للرّضى 1/272 تحقيق يوسف حسن عمر مطبوعات جامعة قار يونس ليبيا

2 - الحديث رواه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود ص 350

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 1/217 للشاطبي

4 - ينظر الكتاب 1/402 لسيبويه

تنبيه: قيل هذا مبتدأ لا خبر له بل أغنى عنه فاعل المصدر كما أغنى عن الخبر فاعل الوصف في نحو قائم الزيدان فكما لا يحتاج هنا إلى خبر؛ لأنه معناه معنى الكلام المستقبل وهو ليقوم الزيدان فكذا لا يحتاج في مسألتنا إلى تقدير خبر؛ لأن معنى الكلام ضربت العبد مسيئاً ولا أجد الآن فرقا بين المسألتين تنبيه: بقى على المصنّف - رحمه الله - تقدير هذا الخبر وفيه مذهبان أحدهما :

مذهب البصريين<sup>(1)</sup>: أن يقدر إذا كان أو إذا كان ومذهب الاخفش<sup>(2)</sup>:

يقدر مصدرا مضافا إلى صاحب الحال نحو ضربي زيدا أضربه قائما .

قلت: انظر على أي المذهبين مشى هنا فلم أجد جوابا عنه <sup>(3)</sup> وقولهم : إذا كان أو إذ كان لا يتعين

وإنما خصّ الكون؛ لأنه أصل لكل حدث وكذا تقول ضربي زيدا فرّ أو ذهب أو هرب قاله الهبطي<sup>(4)</sup> .

تنبيه : إذا وقعت الحال جملة فعلية منع ذلك الفراء <sup>(5)</sup> فرارا من كثرة مخالفة الأصل؛ لأن سدّ الحال

مسدّ الخبر على خلاف الأصل، ووقوع الفعل موقع الحال على خلاف الأصل فلا يحكم بجواز ذلك

هنا؛ لأنه مخالفة بعد أخرى وقال ابن مالك : هذا الذي اعتبره قد ولّت العرب أنّه غير معتبر بوقوع

الجملة الاسميّة موقع الحال المذكورة فلو لم تقع الفعلية موقع الحال المذكورة نقلا لجاز وقوعها قياسا على

الاسميّة<sup>(6)</sup> .

1- ينظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع/48-49 للسيوطي دار الكليات الأزهرية القاهرة الطبعة الأولى 1327 هـ

2- ينظر المصدر نفسه 47/2 وشرح الكافية للرضي 277/1

3- اختار ابن مالك في شرحه للتسهيل مذهب الاخفش وقد علّله بتعليل جيّد

ينظر شرح التسهيل 280/1

4- ربما ذكره في إحدى مجالسه التي حضرها سيدي محمد الصغير البسكري

5- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 125/2 للشاطبي

6- ينظر شرح التسهيل 324/1 لابن مالك

تنبيه : وثم أشياء آخر لم يتعرّض لذكر حذف خبرها؛ لأنّها غير قياسيةّ كقولهم حسبك ينم الناس فحسبك مبتدأ ناب عن خبره .

الجواب: وقد قال الاخفش لا خبر له (1) لتأويله بأكفف قالوا: نحو أنّه ذاهب تقديره نحو ذلك أمرك، وقالوا كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شقيقة جرّ تقديره الحير حسبك أي السكوت ولا يظهر؛ لأنّه مثل ولو أظهر لغير المثل وكذا ما ذكر معه .

قوله:(واخبر باثنين) البيت (2) المبتدأ إذا كان واحدا فأخبر عنه بأكثر من واحد فهو على ثلاثة أضرب : أحدها : أن يتعدّد لفظا ومعنى لتعدّد المبتدأ في نفسه حقيقة كقولك بنو فلان فقيه، وكاتب [63/ب]، وشاعر، وأخوك صالح، وعالم ومنه قوله (3)

كَفَّاكَ كَفًّا لَا تَلِينُ دِرْهَمًا \* جُودًا وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَاءَ

نحو: ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (4) في الأول، وليس هذا القسم ممّا نحن بصدد الكلام عليه؛ لأنّ الأخبار فيه إنّما وقع.

1- ينظر معاني القرآن للأخفش ص 37 وارتشاف الضرب 534 وجمع الهوامع 53/2

2 - ينظر الألفية ص 25 وتمام البيت :

وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرٍ \* عَنْ وَاحِدٍ كَهَمُ سَرَاةٍ شَعْرًا

3- أنشد البيت ابن منظور ولم يحدد مصدره وفي رواية أخرى هو لعبد الملك بن علي بن الأصمع الباهلي وهو من مشاهير اللغة ولد بالبصرة 122 هـ وتوفي 213 هـ ويلقب براوي العرب

4- سورة الحديد الآية 20

بواحد عن واحد؛ لأنّ قولك: بنو فلان فقيه، وكاتب، وشاعر بمترلة لن تقول فلان فقيه، وفلان كاتب، وكذا سائر الأمثلة، وكذا لو قيل (1) بعض الحياة الدّنيا لعب وبعضها هو وبعضها زينة وبعضها تفاخر، وبعضها تكاثر فهو راجع إلى الأخبار بمفرد عن مفرد فليس [60/أ] (مّا يدخل تحت كلامه لأنّه قال: (وأخبروا بكذا عن واحد) (2) وهذا ليس الأخبار فيه عن واحد .

الثّاني : أن يتعدّد الخبر لفظاً دون معنى لقيامه مقام الخبر الواحد لفظاً أو معنى نحو : الرّمان حلو حامض بمعنى مرّ وهذا اعسر أيسر بمعنى أضبط فهذا يصحّ دخوله تحت لفظ التّناظم من باب أخرى؛ لأنّ المبتدأ هنا لا يستقلّ بأحد الجزأين دون الآخر، وقد يستقلّ في نحوهم سرّاء شعراء على أن المولّف -رحمه الله- جعل هذا الضّرْب خارجاً عن المسألة من جهة عدم الاستهلال بإحدى الخبرين فصار معاً في معنى الخبر الواحد فهما في الحقيقة خبر واحد وإنّما تعدّدا في اللفظ خاصة (3)

الثّالث : أن يتعدّد لفظاً ومعنى مع اتحاد المبتدأ نحو زيد كاتب شاعر، ومنه مثال التّناظم فسرّاء راجع للجميع، وكذا شعراء فليس من الضّرْب الأول ولذا لم يعطف بالواو فإنّ العطف بالواو يلزم في الأول إذ لا يقال بنوك فقيه كاتب شاعر كما أنّه لا يجوز في الثّاني العطف فلا تقول الرّمان حلو وحامض (4) والسرّاء جمع سري على غير قياس بل قياسه أسرياء كولي، وأولياء، وقد قال وناب عنه أفعلاء في المعلّ لاما والسري الرّجل ذوا المروءة يقال سرا يسرو سري وسرو يسرو سورا .

1 - لو من (ب)

2- ما بين القوسين ساقط من (ب)

3- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 129/2 للشاطبي

4 - ينظر شرح التسهيل ص 65 لابن مالك

[ باب كان وأخواتها ]<sup>(1)</sup>

تكلّم هنا عن التّواسخ وهي سبعة أنواع كان وأخواتها، وما أخواتها، وعسى وأخواتها، وإنّ وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وظنّ وأخواتها، وأعلم وأخواتها، وابتدأ بذكر كان وأخواتها ولما يذكر ما يصير إليه الخبر بعد ذلك احتمال وجهين :

أحدهما أن ينصبه على أنّه خبر لكان

والثاني وهو بعيد من قصده أنّ خبر المبتدأ نصبه كان، ولم يبد وجه نصبه أهو على أن يصير خبرا لكان أم هو على غير ذلك<sup>(2)</sup> ولما كان وجه نصبه مختلفا فيه بين البصريين [64/ب] والكوفيّين .

ذهب البصريّون إلى أنّه منصوب خبرا لها وذهب الكوفيّون إلى أنّه ينتصب على الحال<sup>(3)</sup> والراجح في مراد الناظم هو الاحتمال الأول، ويدلّ عليه من كلامه في باب أنّ قوله<sup>(4)</sup>

لأنّ أنّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ \* كَأَنَّ عَكْسَ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

إذ لم يقل أحد أنّ المنصوب في باب أنّ حال فإذا ثبت هذا ظهر أنّه مخالف للكوفيّين موافق للبصريّين<sup>(5)</sup> والدليل على صحّة ما ذهب إليه امران :

1- ما بين المعقوفتين من وضعنا

2 - غير من (ب)

3- ينظر شرح الألفية للمراي 176/1

4- ينظر الألفية ص 30 وتام البيت :

لأنّ أنّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ \* كَأَنَّ عَكْسَ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

5- ينظر الانصاف في مسائل الخلاف 143/1 لأبي البركات الأنباري

أحدهما أنّ الخبر يأتي علما نحو كان أخوك زيدا، وضمير<sup>(1)</sup>

نحو : ما كان أخوك إلا إياي واسم إشارة نحو كان أخوك هذا، ومضافا نحو كان زيد غلامك و(بأل) نحو كان زيد العاقل، ولو كان حالا لم يجز البتة وقوعه معرفة قياسيّا بل لا يكون إلا مسموعا ولا يقال الحال يجيء معرفة نحو : وحدك اجتهد<sup>(2)</sup> وكقوله : أرسلها العراق؛ لأنّ هذا نادر والثاني أنّ الحال من شأنها ألا تلزم<sup>(3)</sup> في الكلام بل قد تأتي وقد لا تأتي فلو كان المنصوب بعد كان حالا لصار الاقتصار معها على المرفوع مع اعتقاد النقص فيها لكن هذا غير جائز فدلّ على أنّ المنصوب ليس بحال قوله : والخبر يحتل الرّفع على الإبتداء والتّصّب على الاشتغال وهو أولى لمناسبة الجملة الأولى ثم ذكر ما يشترك مع كان في هذا الحكم .

فقال: ككان، ظلّ، بات إلى درهما يعني أنّ هذه الأفعال وهي اثنا عشر فعلا حكمها لحكم كان وهو الثالث عشر فيما ذكر من نصب الخبر ورفع المبتدأ. نحو ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾<sup>(4)</sup> إلا أنّه جعلها على قسمين يعمل بلا شرط وذلك ثمانية أقفال وقسم اشترط في عمله شرطا وهو ماسوى ذلك لكنها على ضربين ضرب اشترط في عمله تقدّم التّفي أو شبهه على الأفعال نحو ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾<sup>(5)</sup> .

1- ينظر المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية 137/2 للشاطبي

2- في (ب) كوحّدك اجتهد

3- تلزم ساقطة من (ب)

4- سورة النحل الآية 58

5- سورة هود الآية 118

## التحقيق

والضرب الثاني : إشتراط في عمله تقدّم ما المصدرية الظرفية عليه فلو كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام معها نحو : يعجبني مادمت فاضلا أي دوامك فلا فرق يكون فاضلا هنا خبرا وكذا لا تقول فرحت بما دمت فاضلا؛ لأنّ التقدير : بدوامك فاضلا ومعنى أعط مادمت مصيبا درهما أعط الناس المال وهب لهم، ولا تقطع ذلك عنهم ما أصبت درهما فما زاد فإنّ الخير خير تنبيه: كان أصلها التمام أعني (1) هذه الأفعال فجرّدت دلالتها على الحدث فصارت تدلّ على الزمان بحسب ما كانت تدلّ عليه قبل ذلك فهي دالة إمّا على زمن محصّل ليس إلّا أو مع انتقال أو دوام فأما (كان) فجاءت لتجعل الحديث فيما مضى (2).

---

1- أعني ساقطة من (ب)

2- نهاية المخطوط في (ب) فأما كان فتعمل عمل الماضي أبدا وهذا ما وجدناه من مواضع الصعبة نطلب الله ان يسهل علينا جميع الأمور بحاه النبي الكريم وآله و-صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحابه وسلم تسليما- انتهى بحمد الله-



# قسم الدراسة

– الحياة السياسية والفكرية في عصر المؤلف

– التعريف بالمؤلف

– دراسة المخطوط

– الخاتمة

الحياة السياسيّة  
والفكرية للعالمية  
محمد الصُّغَيْر بن محمّد  
ابن عامر الأخرى

## الحياة السياسية والفكرية في عصر المؤلف:

قبل الشروع في الترجمة الوافية للعلامة محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخصري كان حريا بنا أن نتعرض إلى العصر الذي عاش فيه ألا وهو العصر التركي الذي ساد في أواخر القرن التاسع الهجري (800هـ) وبداية القرن العاشر الهجري (900هـ) ، لأن الكاتب ابن بيته يتأثر بأحداث زمانه ويؤثر فيها ، فكان حكم الأتراك آنذاك يتسم بالفن والتمرد القبلي والطائفي ، فاستدعى ذلك التركيز على إخماد الثورات الداخلية ، فلم يكن الاهتمام منصبا على الجانب الفكري والثقافي ، ولم تكن آنذاك منارات علمية لها هيبتها بمقدورها أن تساهم في تحريك الجانب العلمي والأدبي<sup>(1)</sup> ماعدا بعض الزوايا والمدارس القرآنية التي رعت حفظ القرآن وجمع ما اتصل بعلوم الشريعة ، إضافة إلى قلة الاعتناء بباقي العلوم التي تحرك الفكر كالعلوم الطبيعية والفيزيائية والرياضيات ، فأدى ذلك إلى خمول العقل وجموده وسيطرة الحرفات والأساطير وظهور الدجالين والمشعوذين والتوسل بالقبور والأضرحة<sup>(2)</sup> ويرى الرحالة أبو سالم عبدالله العياشي<sup>(3)</sup> في رحلته : أن علماء إقليم الزّاب<sup>(4)</sup> ببسكرة كانوا يكتفون بتعليم القرآن الكريم وبعض أمور الدين البسيطة وبطريقة تربوية قديمة<sup>(5)</sup>

1- ينظر عبد الرحمان الأخصري : شخصيته ومواقفه وآثاره : ص 15 و 16 لفوزي المصمودي

2- ينظر تاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعد الله 1/ 154 مطبعة دار المغرب الإسلامية بيروت الطبعة الأولى 1998م

3- هو أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر 1037هـ - 1090هـ من أشهر الرحالة المغاربة من رحلته "ماء الموائد" نقلا عن كتاب الجزائر من خلال رحلاته المغاربية في العهد / مولاي بلحميسي ص 172

4- الزاب : مفرد زيبان وتطلق على المناطق المليئة ببساتين النخيل وقد عرفت بها منطقة بسكرة وما جاورها

5- ينظر عبد الرحمان الأخصري حياته وأثاره ص 8 تحقيق ودراسة أ.

ويعزز هذا القول رأي المفكر الألماني كارل بروكلمان <sup>(1)</sup> الذي يرى أن إبداع العثمانيين في ميدان الأدب أقل وأضال من إبداعهم العلمي نفسه وهذا يعود لأسباب عديدة منها.

– عجمية اللسان ، فالأتراك ليسوا عرباً ولا يملكون ناصية اللغة فهم لا يفهمون لغة الشعر والنثر على حد سواء.

– العامل الزمني لم يسعفهم ، نظراً للفتن الدائرة حولهم ، والحروب التي كانوا يخوضونها ، فكان ديدانهم إخماد الحروب من خلال إتقان فنّ الحرب.

– التوجيه التعليمي آنذاك كان دينياً بشكل كبير ، فالناس كان جل اهتمامهم التنفقه في الدين ومعرفة علم الفرائض وحفظ المصنفات الفقهية ، وفي خضم هذا الوضع المتردي والمتشن بالآفات السياسية من صراعات قبلية وجمود فكري وسيطرة للبدع والخرافات ، ولد محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى (بضم الصاد وفتح الغين )

---

1- ينظر تاريخ الشعوب الإسلامية كارل بروكلمان ص 458 تحقيق نبيه أمين فارس الطبعة الخامسة دار العلم للملايين بيروت سنة 1968 م

# التعريف بمحمد الصغير ابن محمد بن عامر الأخصري

- أصله
- نسبه
- مولده
- أسرته
- منزلته بين أهل عصره
- عصره
- شيوخه
- تلامذته
- رحلاته العلمية
- مذهبه
- معاصروه من العلماء
- آثاره العلمية
- وفاته

أصله :

أصل محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى راسخ النسب فهو ينتمي إلى بطن من بطون الذواودة المتتمين إلى قبيلة الأخضر بن عامر ابن رياح ، وهذا الرأى أخذ به كثير من المترجمين <sup>(1)</sup> منهم على سبيل المثال: نسبه إلى الجبل الأخضرى الواقع بليبيا وهذا ما أورده مخلوف الميناوي في حاشيته على شرح الدمهورى <sup>(2)</sup> ويرى عبدالقادر نور الدين أنه ينتسب إلى الجبل الأخضرى بطرابلس لأن أسلافه أقاموا بها <sup>(3)</sup>

أما عبد الرحمان الجيلاي <sup>(4)</sup> فيرجع نسبه إلى بطن من بطون الذواودة من أولاد رياح وقد عزّز هذا الرأى محمد طمار <sup>(5)</sup> وإلى هذه القبيلة أشار ابن خلدون في تاريخه <sup>(6)</sup>

نسبه :

هو محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى البنيطوسى <sup>(7)</sup> البسكري <sup>(8)</sup> الجزائري وكنيته : الصُّغَيْر (بضمّ الصاد وفتح الغين) ويعرف بالبنيطوسى نسبة إلى القرية التي ولد فيها ، وقد سمي بمحمد تبركا بالرسول صلى الله عليه وسلم فأصبح اسمه مركبا محمد الصُّغَيْر.

- 1- ينظم معجم أعلام الأباضية من ق1هـ إلى العصر الحديث 204/1
- 2- ينظر حاشية الميناوي على شرح الدمهورى على جوهر المكنون ص7 المطبعة العلمية مصر 1315 هـ
- 3- ينظر صفحات من تاريخ الجزائر ص 204
- 4- ينظر تاريخ الجزائر العام عبدالرحمان الجيلاي 3/ 79 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982م
- 5- ينظر تاريخ الأدب الجزائري ص 291 لأبي القاسم سعدالله
- 6- ينظر كتاب العبر وديوان المبدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر 620/2 لابن خلدون تحقيق أبي صهيب الكرمي بيت الأفكار الدولية
- 7- بنيطوس : واحة من واحات الزاب الغربى تبعد عن بسكرة بحوالى 45 كلم تشتهر بزراعة النخيل
- 8- بسكرة : إحدى المدن الجزائرية الواقعة في الجنوب الشرقى للجزائر

وهو من أسرة متدينة ومحافظة ومتعلمة توارث أفرادها العلم قرونا أبا عن جد ، وديارهم ديار علم فأبوه كان من أعيان المنطقة وعلمائها حافظا لكتاب الله له معرفة بأسرار اللغة وفنونها مدرسا بالزاوية التي أنشأها لهذا الغرض ألا وهي زاوية <sup>(1)</sup> بنطيوس

مولده :

ولد محمد الصُّغير بن محمد بن عامر الأخصري بواحة بنطيوس التابعة إقليميا إلى ولاية بسكرة ، غير أن كل المصادر والمراجع التي إطلعنا عليها لم تشر من قريب أو بعيد لتاريخ ميلاد هذا العالم الفذ وقد اتصلت بأعيان المنطقة ومفكريها فأكد لنا الأستاذ الباحث عبدالحليم صيد <sup>(2)</sup> أن مولده كان بالتقريب في منتصف القرن التاسع الهجري أو يزيد بعض الشيء <sup>(3)</sup>

أسرته :

نشأ العلامة محمد الصُّغير وترعرع في أسرة عربية أصيلة وشريفة ، وقد اتصفت هذه الأسرة بالعلم والتدين حيث أنشأ أبوه زاوية بنطيوس بنيت على العلم والتقوى والورع فكانت بمثابة المدرسة في زماننا تقدم شتى فروع العلم والمعرفة في العلوم الشرعية واللغوية <sup>(4)</sup>

---

1- قمت بزيارة إلى الزاوية أين دفنت العائلة ( الأب والابن والأم ) وبجوارها مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بتاريخ

2012/03/30

2- عبدالحليم صيد باحث من أبناء المنطقة له اهتمامات بتراث المنطقة له كتاب : موجز عن بعض المعاصرين من فقهاء الجزائر بالإضافة إلى نشره مقالات متعددة في التاريخ والأدب

3- أخبرني بذلك أثناء زيارتي له في بيته الكائن ببسكرة بتاريخ 2012/03/31

4- ينظر فهرست معلمة التراث الجزائري 97/3 بشير ضيف مراجعة وتقديم عثمان بدري الجزائر 2002م

العلامة وفيرا في نهل العلم من منابعه حيث حفظ القرآن الكريم في صباه عن والده وشيوخ المنطقة فتفتقت شخصيته واتسعت مداركه ، فأصبح يتمتع بعقل سليم وبفكر نير ، فكان أبوه فقيها وأخوه مدرّسا وفقهيا ورعا فاجتمعت له سبل تحصيل العلم والمعرفة فنبغ في مختلف العلوم من فقه وتأليف ونظم<sup>(1)</sup>

متزلته بين أهل عصره:

يعتبر العلامة محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخصري من كبار الفقهاء وعلماء عصره ، وهو أحد أعيان منطقة الزيبان عرّف بالإصلاح والتقوى<sup>(2)</sup> كان يؤم الطلبة للتدريس في الزاوية مشافهة في مختلف صنوف العلوم من فقه وتصوّف واللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها ومبادئ علم الحساب والفرائض<sup>(3)</sup>

- 
- 1- ينظر الأخصري حياته وأعماله عمار طالبي مجلة العلوم الإسلامية العدد (02) ص 123 و124
  - 2- ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 1/ 500 لأبي القاسم سعد الله ط1 دار الغرب الإسلامية بيروت
  - 3- ينظر الجوهر المكنون في الثلاثة فنون رسالة ماجستير تحقيق ودراسة بقدار الطاهر جامعة وهران



عصره :

لقد شاع في عصر محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخصري البدع والضلالات والفساد الأخلاقي والاقتصادي وانتشار الموبقات كالربا وقطاع الطرق ، وقد وقف العلامة بحزم لهذه الآفات الاجتماعية من خلال محاربتها بنشر العلم والوعي كما كانت الزوايا مراكز إشعاع للناشئة في تقويم السلوكات المنحرفة والقضاء على الطقوس البدعية الشركية<sup>(1)</sup>

وقد تصدى العلامة لتلك الآفات في هذه الأبيات الشعرية التي أقرّ فيها الابن عبد الرحمان أنها لوالده إذ يقول<sup>(2)</sup> :

- |                               |   |                               |
|-------------------------------|---|-------------------------------|
| إذ قال قولاً صادقاً الإشارة - | * | قد أحسن الوالد في العبارة -   |
| مقالة صادقة وعادلة -          | * | فقال في أولئك الدجاجلة -      |
| منهم كمثل الأرض والسماء -     | * | وزنتهم بالشرع فهو نائي -      |
| فلم أجد لهم منها دقيقة -      | * | وزنتهم بمنهج الحقيقة -        |
| فكفوا على الصراط المستقيم -   | * | بل هتكوا محارم الشرع القويم - |
| فأرحمه إذا الفضل والإجلال -   | * | فكان دينهم إلى الدجال -       |

1- ينظر العقد الجوهري ص 27 للشيخ القاضي أحمد داوود تحقيق لحسن بن علجية

2- ينظر منظومة الأخصري في التصوف دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان

شيوخ العلامة محمد الصُّغير :

قيّض الله للعلامة محمد الصُّغير بن عامر الأخصري البسكري علماء وفقهاء أجلاء نهل عليهم العلم الشرعي واللغوي بعيدا عن البدع والخرافات ، فاتسعت معارفه وقويت شكيمته ومن هؤلاء العلماء الذين أخذ عنهم

1- العلامة أحمد زروق الفاسي : 846هـ/899هـ :

هو أبو العباس أحمد بن محمد زروق الفاسي ولد سنة 846 هـ كان حذقا وذكيا له قدرات فائقة واستعدادات تربوية هائلة ، كان عصاميا شغوفا باقتناء كل ما يقع بين يديه من كتب تأتيه عن طريق الحجاج والتجار والرحالة . أقام سنوات في المغرب الأوسط منتقلا بين مدن بجاية وقسنطينة والجزائر وتلمسان طلبا للعلم حتى صار عالما بالدين ، عاملا على إحياء السنة ونشر الدينالصحيح وتنقيته من الخرافات والبدع<sup>(1)</sup> فكان صوفيا ورعا يتبع الطريقة الشاذلية<sup>(2)</sup> توفي سنة 899 هـ من آثاره : له شرح على مختصر خليل والنصيحة الكافية ولمن خصه الله بالعافية وتحصيل الفوائد لذوي الوصول وكتاب البدع<sup>(3)</sup>

1- ينظر عبد الرحمان الأخصري : شخصيته ومواقفه وآثاره فوزى محمودي ص 42

2- ينظر الجوهر المكنون في الثلاث فنون تحقيق ودراسة بقدار الطاهر

3- الطريقة الشاذلية نسبة إلى أبي الحسن الشاذلي من أكبر الصوفية ولد بالمغرب وتوفي بمصر (ت 656)

## 2- عبدالله الهبطي :

هو عبد الله بن محمد الهبطي من أكبر علماء المغرب كان مصلحا فذا ومدرسا ناجحا وفتيا متمرسا .

ولد بضواحي طنجة شمال المغرب الأقصى سنة 890 هـ الموافق ل 1485 م حفظ القرآن الكريم في صباه على يد شيوخ القرية منهم أبو العباس الزقاق ، تدرج في العلم حتى تأصلت ثقافته وتوسعت مداركه وخاصة في علم الكلام والتصوف (1)

ساهم في إعداد الناشئة من خلال التدريس ، فحارب الآفات الاجتماعية التي استشرت في عصره كالبدع والخرفات والفساد الأخلاقي ظل يدعو إلى القيم السامية والفضائل حتى أصيب بمرض الشلل في آخر حياته

### من أهم آثاره :

- كتاب الإشادة بمعرفة مدلول كلمة الشهادة
- مجموعة من الرسائل بعث بها إلى الحكام والملوك والعلماء تدعو إلى الإصلاح
- فتاوى في العقائد (2)

---

1- يراجع الاعلام للزركلي 128/4

2- ينظر مرآة الخاسن لمحمد العربي القاسي ص 15

### 3- شمس الدين السخاوي :

هو محمد بن عبدالرحمان شمس الدين السخاوي عالما وفقهيا ولد سنة 831 هـ بالقاهرة حفظ القرآن وكثيرا من المختصرات في صباه ، توسعت معارفه وتشعبت ثقافته بفضل الاحتكاك بعلماء عصره ، منهم ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 هـ وقد لازمه وحمل عنه وأخذ عنه تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتي<sup>(1)</sup>

قام برحلات متعددة هدفها تحصيل العلم منها إلى الإسكندرية والقدس والبقاع المقدسة<sup>(2)</sup> وقد التقى بالعلامة محمد الصّغير بن محمد عامر الاخضري بالمدينة المنورة وأخذ عنه العلم.

توفي بالمدينة المنورة سنة 902 هـ ودفن بالبقيع

ترك السخاوي تراثا علميا واسعا في الحديث والتاريخ منها

- المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة

- شرح الشمائل النبوية للترمذي

- القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيق

أما في التاريخ

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع

- التوبيخ لمن لم أهل التاريخ<sup>(3)</sup>

---

1- ينظر ترجمة السخاوي في شذرات الذهب 15/8 و 17

والبدر الطالع 184/2 للشوكاني دار المعرفة بيروت لبنان

2- ينظر الأعلام للزركلي 108/4

3- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 67/1 للحفناوي

تلاميذته :

من التلاميذ البارزين الذين أخذوا العلم عن العلامة محمد الصّغير :أبنه

عبدالرحمان الاخضري : هو عبد الرحمان بن محمد الصّغير بن عامر الأخصري البنطيويسي البسكري

ولد سنة 920 هـ الموافق ل 1514 م ببنيطوس ، نشأ في بيت علم وجاه وصلاح وتقوى ، فهو سليل

أسرة عريقة في طلب العلم ، كان جده فقيها ووالده مدرسا وأخوه الأكبر متصوفا وأمه متعلمة <sup>(1)</sup> هذه

الأسرة ساعدته على التحصيل العلمي وبناء الشخصية واستقامة الأخلاق .

ذاع صيته في مشارق الأرض ومغاربها بفعل ماخلفه من آثار أدبية في مختلف الفنون توفي سنة 983 هـ <sup>(2)</sup>

بكجال إحدى قرى سطيف ثم دفن إلى جوار جده وأبيه وأخيه وأمه ببنيطوس ، خلف ثروة علمية هائلة

من متون وشروح ومصنفات منها على سبيل المثال لا الحصر

– الجواهر المكنون في الثلاث فنون

– الدرّة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء

– السلم المروتنق في علم المنطق

– منظومة القدسية في التصوف

---

1- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 72/1 للحفناوي

2- وقفت على قبور هذه العائلة بزواية بنيطوس وقد بُني بجوارها مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بتاريخ 2012/03/30

أحمد بن محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخضرى (الابن الأكبر):

لقد تتلمذ الابن الأكبر عن أبيه حيث كان يتلقى العلم مشافهة بالزاوية

وقد جاء في العقد الجوهري :

وأما أخوه الأكبر وكان يعني - أحمد - فلم يبلغنا أنه ترك تأليف ، وما بلغنا أنه كان مدرسا خدقا عرف

بالتقوى والصلاح<sup>(1)</sup>

كان يتصف بالورع والصلاح حيث لقب بأحمد الورع وأما تاريخ وفاته فقد كانت غامضة والمعلومات

حولها شحيحة<sup>(2)</sup>

رحلاته العلمية :

مما لاشك فيه أن طلب العلم يتوجب الارتحال إليه والبحث عنه بغية اكتسابه ، ولذا قام العلامة محمد

الصّغير ابن محمد بن عامر الاخضرى برحلات متعددة كان هدفها نهل العلم من منابعه وعن أهله .

---

1- ينظر العقد الجوهري للشيخ القاضي أحمد بن داوود تقديم وتحقيق لحسن بن علجية ص 07

2- المصدر نفسه ص 32

رحلته إلى المغرب الأقصى :

جاء في الصفحة مائة وخمسة (105) من الرسالة والورقة الثلاثون (30) من المخطوط (أ) الموسوم بشرح ألفية ابن مالك - رحمه الله - وعلى لسان العلامة محمد الصّغير كنت سألت مشايخنا بالمغرب الأقصى عن هذه المسألة في كلام ابن مالك - رحمه الله -<sup>(1)</sup> وأن هذا القول يعزّز في اعتقادنا أنه زار المغرب الأقصى وأقام بها طلباً للعلم عن علمائها وبالأخص العالم الفقيه المصلح الورع عبد الله الهبّطي ، متأثراً به في آرائه النحوية التي استشهد بها في شرحه للألفية في أكثر من موضع ، ونلمس ذلك في الورقة الخامسة والستين (65) من المخطوط<sup>(2)</sup>

رحلته إلى البقاع المقدسة :

كانت البقاع المقدسة ممثلة في مكة والمدينة مقصداً لكل العلماء ، وكانت منطقة الزاب آنذاك لكل العلماء والرحالة الذين زاروا البقاع المقدسة ومن بين هؤلاء العلامة الفقيه محمد الصّغير لتأدية مناسك الحج والاطلاع على أحوال المسلمين هناك . وقد أشار إلى ذلك العالم السخاوي فقال :  
" هو ممن سمع مني في المدينة المنورة " <sup>(3)</sup>

1- ينظر المخطوط (شرح ألفية ابن مالك ص (أ/30) والرسالة 105

2- ينظر المخطوط 21 /أ/ والرسالة 65

3- ينظر كتاب علماء منطقة الزيبان للعلامة الشيخ عبدالمجيد حبة منشورات جمعية أضواء للثقافة والفنون الدرامية بسكرة أوت

مذهبه :

ساد المذهب المالكي في شمال إفريقيا ومن الحواضر التي اشتهرت بتدريس المذهب المالكي منطقة الزاب وبخاصة زاوية بنطيوس حيث تخرج جمع كبير من الطلبة في هذا المذهب ، وقد كانت عائلة الاخضري أبا عن جد على مذهب المالكية<sup>(1)</sup>

معاصروه من العلماء :

فقد برز في هذه الفترة من منتصف القرن العاشر الهجري عدد كبير من العلماء والفقهاء الذين تحركت بهم الحياة العلمية ، وكانت لهم منزلتهم بما خلفوا من أعمال في التدريس والتأليف ، وقد عاصروا العلامة محمد الصغير بن محمد بن عامر الاخضري نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

\* محمد الشريف الزهار الجزائري ت (948هـ):

ولي كبير وقطب شهير ، له كرامات معروفة وزيارات مألوفة ونفحات تشتاق إليها قلوب الصادقين وروضة في وسط الجزائر ، توفي سنة 948 هـ ودفن في ضريحه بالجزائر<sup>(2)</sup>

\* طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني ت (950 هـ):

فقيه صوفي أخذ عن الشيخ أحمد زروق ترك مصنفات منها التزهة في معاني كلمة التوحيد ، ورسالة القصد الى الله في التصوف توفي سنة 950 هـ<sup>(3)</sup>

1- ينظر الإعلام للزركلي 108/4

2- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 232/2 للحفناوي

3- ينظر معجم أعلام الجزائر ص 80 عادل نويهض منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1971 م ومعجم المؤلفين 35/5 عمر رضا كحالة



\* أبو السادات محمد بن يحيى المديوني : ت (950 هـ):

فقيه تتلمذ عليه سعيد المقرئ عم أحمد المقري صاحب نفح الطيب وعلي العطافي توفي سنة 950 هـ<sup>(1)</sup>

\* أحمد بن جيدة المديوني ت (951 هـ):

هو أحمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الجيزري الوهراني ، كان شيخا فقيها موحدا ، درس علم الكلام بفاس وكان من أهل الفضل والدين والعلم ، فحل العلم عن فقهاء وهران وتلمسان كالشيخ أبي عبد الله السنوسي توفي سنة 951 هـ<sup>(2)</sup>

\* عمر بن محمد الكماد الأنصاري القسنطيني المعروف بالوزان ت (960 هـ):

هو الفقيه الكبير المحقق ، كان أية يبهر العقول في تحقيق المنقول والمعقول ، توفي سنة 960 هـ له تأليف منها :

- كتاب في التصوف

- فتاوى في الفقه والكلام<sup>(3)</sup>

\* محمد بن الحاج الملقب بأمزيان ت (964 هـ):

كان إماما وفقهيا وحافظا لمختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة أبي زيد القيرواني ولألفية ابن مالك وللأجرومية توفي سنة 964 هـ<sup>(4)</sup>

1- ينظر البستان في ذكر العماء والأولياء بتلمسان ص 2610 لابن مريم تحقيق محمد بن شنب الجزائر 1900م

2- ينظر تعريف الخلف برجال السلف 2/237 - 288 لأبي القاسم الحفناوي

3- ينظر المصدر نفسه 1/88-89 للحفناوي

4- ينظر ترجمته في البستان ص 264 لابن مريم

## أثاره العلمية:

لم يصلنا من خلال المصادر والمراجع التي إطلعنا عليها سوى التمر القليل مما ألف العلامة محمد الصّغير بن عامر الاخضري البنطيوسي البسكري ، وهذا في اعتقادنا يعود إلى اهتمامه البالغ بتربية الناشئة وإعدادهم عن طريق التدريس مشافهة بزواية بنطيوس.

## ومن مؤلفاته :

- شرح مختصر خليل ،
- كتاب في التصوف : هاجم فيه من سماهم بالدجاجلة
- كتاب في علم الحساب والفرائض
- شرح ألفية ابن مالك في النحو<sup>(1)</sup>

---

1- ينظر تاريخ الجزائر الثقافي ج1/507 لأبي القاسم سعد الله دار الغرب الإسلامي

كل المصادر والمراجع التي وقعت بين أيدينا لم تشر من قريب أو من بعيد الى تاريخ وفاته ، ولقد تنقلت إلى مدينة بسكرة بحثا عن مصادر تدلني على تاريخ وفاته ، وقد اتصلت بعلماء المنطقة فأشار الأستاذ الباحث عبد الحليم صيد أن العلامة محمد الصغير كان حيا قبل سنة 945 هـ بدليل أن ابنه عبدالرحمان الاخضري نظم قصيدة القدسية وأشار أن والده قد أجاد في التعبير وفي القول فصدق ، إذ دحر (1) أقوال الدجاجلة بججج دامغة ورد أباطلهم وفندها بأقوال صادقة لا يأتيتها الباطل من بين يديها ولا من خلفها إذ قال (2)

– قَدْ أَحْسَنَ الْوَالِدُ فِي الْعِبَارَةِ \* إِذْ قَالَ قَوْلًا صَادِقًا لِإِشَارَةِ

– فَقَالَ فِي أَوْلَائِكَ الدَّجَاجِلَةَ \* مَقَالَةً صَادِقَةً وَعَادِلَةً

وقد تكون هذه الأبيات وكأنها لوالد عبد الرحمان الاخضري ، ولا شك أن والد الاخضري – ك ان يمتلك القدرة على النظم.

فالاخضري يحدثنا في شرح سلمه أنه لما وصل الى هذا البيت :

– هَذَا تَمَامُ الْعَرَضِ الْمَقْصُودِ \* مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ

أشار له والده محمد الصغير بأن يدخل هذا البيت ضمن نظم سلمه وهو

– قَدْ أَنْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ \* مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

يقول الاخضري:

هذا البيت لوالدنا سيدي الصّغير محمد بن محمد " رضي الله عنه وأرضاه" (3)

هذه الدلائل تشير ان محمد الصّغير يحتمل أنه كان حيا أثناء 945 هـ على رأي عبد الحليم صيد وأن وفاته قد

تكون ما بين 945 هـ و 950 هـ على ما أخبرني به الباحث عبد الحليم صيد (4)

1- ينظر آثار عبدالرحمان الاخضري رسالة ماجستير ص 29 تيبير ماسين والعقد الجوهري ص 25

2- ينظر المصدر نفسه ص 29

3- ينظر آثار عبد الرحمان الاخضري رسالة ماجستير عبد الرحمان ص 31/30 والعقد الجوهري ص 25

4- قد تأكدت من هذه المعلومات في بيت الباحث عبد الحليم صيد بمدينة بسكرة بتاريخ 2012/03/31

# دراسة المخطوط

## دراسة المخطوط

1. نسبة المخطوط إلى صاحبه
2. مقدمة المخطوط
3. خاتمة المخطوط
4. الغرض من شرح الألفية
5. أسلوب الشارح
6. منهج الشارح
7. مصطلح الباب والفصل
8. مصطلح الحوار
9. مصطلح التنبيه
10. ظاهرة التحليل النحوي
11. استخدامه لظاهرة السؤال والجواب
12. استعماله لعبارة حقه أن يقول
13. عزو الأقوال إلى اصحابها
14. مصطلح الضبط
15. ميله إلى ظاهرة الإعراب
16. إشارته إلى المسائل الصّرفية
17. الآراء النحوية في شرحه للألفية
18. ذكر الخلافات بين المدرستين البصرة والكوفة
19. ذكر الخلافات بين العلماء
20. تأثره بالقران الكريم
21. تأثره بالحديث النبوي الشريف
22. تأثره بالشعر العربي
23. منهجية المؤلف في تناول شواهد الألفية الصغرى
24. توظيفه لشواهد الألفية الكبرى لابن مالك
25. استخدامه للغات العرب
26. توظيفه للرموز
27. قيمة الشرح
28. الخاتمة

نسبة المخطوط إلى صاحبه :

لامناص أنّ المخطوط الموسوم بشرح ألفية ابن مالك لمحمد الصّغير "بضمّ الصاد وفتح الغين " ابن محمد بن عامر الأخصري البنطويسي البسكري الجزائري يعود إليه وذلك للأدلة التالية :

\* الدليل الأوّل :

أنّ اسمه ورد في بداية المخطوط إذ جاء فيه قال محمّد بن محمّد بن عامر الأخصريّ البسكريّ - تغمّده الله برحمته ومنّه وكرمه -<sup>(1)</sup>

\* الدليل الثّاني :

أشار الأستاذ تييرماسين عبد الرّحمان في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير، أثار عبدالرحمان الأخصريّ حياته وآثاره .

يعد والده أي محمّد الصّغير من الأوائل الذين ألفوا في ألفية ابن مالك في العهد العثماني، إذ شرح ماغمض منها في العهد العثماني<sup>(2)</sup> .

\* الدليل الثّالث :

ورد في كتاب عبد الرّحمان الأخصري شخصيته ومواقفه وأثاره للأستاذ فوزي المصمودي قام الوالد محمد الصّغير بن محمّد بن عامر الأخصري بشرح ألفية ابن مالك الأرجوزة النحويّة الشهيرة ليوضّح ما استغلق منها على الطّلبة وقد جاء شرحه في خمس وستين ورقة<sup>(3)</sup> .

1- ينظر المخطوط 2/أ ص 21

2- ينظر فهرست معلمة التراث بين القديم والجديد 97/3

3- ينظر عبد الرحمان الأخصري شخصيته ومواقفه وأثاره ص 20-21 فوزي مصمودي

الدليل الرابع :

جاء في العقد الجوهري : أمّا والده - محمّد الصّغير - فقد ترك تقييدا لما انبهم من ألفية ابن مالك (1)

الدليل الخامس :

قال الدكتور أبو القاسم سعد الله :

لكن شرحه للألفية قد طال فهو لم يعلّق ليوضّح، ولكنه كان يشرح شرحا تقليديا لأبواب النحو المعهودة في الألفية ثم أضاف إلى ذلك بعض معارفه الخاصة التي تظهر من الإعراب، والتنبيهات، واللّطائف (2)

ومن خلال هذه الأدلّة يتبيّن لنا أنّ المخطوط - شرح ألفية ابن مالك هو لمحمّد بن محمّد بن عامر الأخصري الملقب بالصّغير .

---

1- ينظر العقد الجوهري للشيخ القاضي أحمد بن داوود الأخصري تحقيق لحسن بن علجية ص (07)

2- ينظر تاريخ الجزائر الثقافي 162/2 لأبي القاسم سعد الله

مقدمة المخطوط :

إستهلَّ محمد الصَّغير بن محمد بن عامر الأَخضري البَنيوسي البسكري الجزائري مقدّمة المخطوط بالبسملة، والاستعانة بالله الكَريم، وحمده، وشكره ثمّ الصَّلَاة، والتَّسليم على رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - إذ يقول في ذلك : بسم الله الرَّحمان الرَّحيم عونك اللهم يا كَريم وصَلَّى اللهُ على سيّدنا ومولانا وعلى آله وصحبه وسلّم (1)

وهذا الأمر واجب في كلّ تصنيف وتكليف عند القدماء إذ ما من مخطوط إطلعت عليه إلا ووجدته يبدأ بالبسملة ثمّ الاستعانة بالله، وحمده، وشكره على التّوفيق، والصَّلَاة، والسَّلَام على النَّبي الكَريم، وآله وأصحابه لقول الرّسول - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم -

كل كلام أوّ أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عزوجل فهو أبتَر أو قال أقطع (2)

وقوله عزوجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (3)

وقوله صَلَّى اللهُ عليه وسلّم : من صَلَّى عليّ مرة صَلَّى اللهُ عليه عشراً (4)

وبعد ذلك نجده يذكر الالإسم الكامل للشارح إذ ورد يقول :

قال محمد بن عامر الأَخضريّ البسكريّ - تغمّده اللهُ برحمته ومنّه وكرمه - (5)

1- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 21

2- ينظر مسند الامام أحمد رقم الحديث 15189 والكواكب الدرية 2/1 للأهدل مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى 1422 هـ

3- ينظر سورة الأحزاب الآية 56

4- ينظر ينظر صحيح مسلم 616

5- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة 21



وقد أشار العلامة محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخصريّ إلى الغرض الأسمى من شرحه للألفية إذ قال :

فالغرض بهذا الكتاب بل التقييد توضيح ما انبهم في نظم الألفية لابن مالك "رحمه الله تعالى"<sup>(1)</sup> حيث أسهب العلامة في شرح الألفية شرحا مفصّلا من خلال التركيز على المسائل التحوّية المستغلقة أو المبهمة كما يشير إلى ذلك في الألفية معتمدا على التحليل، والمناقشة، وإبداء الرأى بطريقة متأدّبة تتمّ عن تواضعه وحسن خلقه، وسعة ثقافته، والتزامه الموضوعيّة عند المناقشة وأدب الخلاف .

خاتمة المخطوط :

خلص الشّارح محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخصريّ في نهاية الفقرة من المخطوط الموسوم بشرح ألفية ابن مالك بعبارة الانتهاء عندما قال " وهذا ما وجدناه من المواضيع الصّعبة، نطلب من الله أن يسهّل علينا جميع الأمور بجاه النّبي الكريم وآله وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحابه وسلّم تسليما . انتهى بحمد الله<sup>(2)</sup> .

ونلمس من هذه الخاتمة إقرار الشّارح بصعوبة الخوض في مثل هذه المواضيع الدّقيقة والشّائكة. كما ذكر عبارات التّسهيل والتّوفيق والإعانة من الله العزيز وجاه النّبي الكريم وصحابه دلالة واضحة على عمق ثقافته الإسلاميّة وحبّه الشّديد لتراث أجداده وقوّة إيمانه وتمكّنه من الدّرس اللّغوي.

1- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 21

2- ينظر المخطوط 60/أ و الرسالة ص 180

الغرض من شرح الألفية :

مما لا شكّ فيه أنّ الغرض البارز من شرح ألفية ابن مالك هو تعليميّ تربويّ موجّه بالدرجة الأولى إلى الطّلاب والدّارسين على اعتبار أنّ العلامة أفنى حياته مدرّسا في الزاوية التي أنشأها أبوه لهذا الغرض. ويمكن حصر الغرض في العناصر الآتية :

– الإعتدال على الأصول المعرفية والمصادر التراثية حتّى تكون المادّة العلميّة المقدّمة ثريّة ومفيدة للدّارسين .

– حرصه على توظيف الشّواهد على اختلاف أنواعها من آيات قرآنية وأحاديث وأشعار حتّى يعزّز حكم المسألة النّحويّة .

– استعانته بأقوال العلماء في مواضيع متعدّدة بهدف تأصيل القاعدة النّحويّة، وتأكيد الفهم وتشبيث الحكم في أذهان القراء .

– الميل إلى التحليل، والاستنباط، وإبداء الرّأي في كلّ المسائل المطروحة دون الاكتفاء بغرض آراء العلماء حتّى يتفرّد بالحكم ويؤصّل طريقة جديدة في شرح المسائل النّحويّة والتعليق عليها وذلك إفادة للقارئ وتبسيطا له .

---

## دراسة المخطوط

---

- التحلي بأخلاق العالم والمعلم والمتعلم من تواضع، وحسن خلق، وأدب في الاختلاف والمناقشة، والتزام الموضوعية، ونلاحظ هذا في ثنايا شروحاته للألفية إذ يستخدم عبارات شيخنا، رحمه الله – قال بعض مشايخنا – رضي الله عنه .أستاذنا وهي عبارات المدح والثناء التي تنم عن تواضع العلامة واحترامه للعلماء .
- اعتماده على التفكير المنطقي الذي يظهر من خلال القياس، والشرح، والتعليل، والأخذ والرد وهي سمة عند العلامة محمد الصغير .
- ميله إلى الأسلوب السهل الممتنع في الشرح، وذلك لتقريب الفهم وكشف معاني المتن وبسطها بطريقة ميسرة لذلك يبقى هذا الشرح للألفية من أهم الشروحات التي يستفيد منها الطلاب ناهيك عن أهل الاختصاص .
-

أسلوب الشارح :

اعتمد العلامة محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى على الأسلوب السهل حتى يكون الشرح في تناول الطلبة، والتلاميذ، في عصر انحصر فيه التعليم، وقد تجنّب الغموض والتعقيد، إذ جاءت ألفاظه، وعباراته واضحة قريبة المأخذ استجابة لرغبة طلابه وحرصه الشديد على توسيع مداركهم بتقريب الفهم، ذلك أن متن شرح الألفية يتسم بدقّة المعاني غير أنه يميل الى التحليل، والبرهنة، وتعزيز ما يذهب إليه بالدليل، والحجّة الدامغة مع إبداء رأيه في كلّ المسائل التي يتطرق إليها. وقد رتبت الموضوعات التحوّية وفق طريقة يراها مناسبة حيث استهلّ الشرح بطلب العون من الله عزّ وجلّ في قوله عونك يا الله يا كريم<sup>(1)</sup> ثمّ اثنى على الرسول صلى الله عليه وسلّم وعلى صحابته الكرام حيث قال " وصلّى الله على سيّدنا ومولانا وعلى آله وصحبه وسلّم<sup>(2)</sup> ثم أشار إلى الشارح ونعنى به محمد بن محمد بن عامر الأخضرى من خلال ذكر اسمه صراحة وأثنى عليه وذلك في قوله :

قال محمد بن محمد بن عامر الأخضرى البسكريّ- تغمّده الله برحمته ومنّه وكرمه-<sup>(3)</sup>

ثمّ واصل في شرح الألفية فيقول قال محمد ... إلى آخر الخطبة ويقصد بمحمد الإمام مالك حيث يبدأ بشرح المتن مستعملاً أسلوباً سهلاً، ومفهوماً في تناول القراء وذلك إشارة

1- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 21

2- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 21

3- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 21

منه إلى الغرض الأسمى الذي يرتجيه ألا وهو تبسيط المسائل النحويّة وتقريبها إلى أذهان طلابه، ومتعلّميّه من التلاميذ على السواء همّه في ذلك توصيل الفكرة ليحصل الفهم للملتقى.

لقد قسّم المؤلّف محمّد الصّغير متن شرح الألفيّة إلى أبواب وفصول فمثلاً يبدأ باب الكلام ويقوم بشرحه مركزاً على الجانب الإصطلاحيّ فيقول: إذا عرّف الكلام في الاصطلاح وخرج بذكر اللفظ خمسة أشياء: الخطّ والإشارة، والحالة، وحديث النفس، والتكليم<sup>(1)</sup> ثمّ عرّف التكليم الذي هو إجماع الحروف قبل زمن التّطوق بها<sup>(2)</sup> ثمّ أشار إلى الفرق بين الكلام والتكليم معزّراً ما يذهب إليه بأمثلة هادفة غايتها توضيح المعاني، وإقناع القارئ وتقريب الفهم له.

ثمّ ينتقل في ثنايا المتن إلى أبواب أخرى متّبعاً الشّرح، والتّحليل، والتّمثيل منها باب المبنى والمعرب، وباب المعرفة وباب اسم الموصول وباب اسم الإشارة وباب العلم.

وقد تطرّق إلى الفصول منها على سبيل المثال: فصل في الضّمير المسمّى فصلاً قال في الكبرى<sup>(3)</sup>:

وَسَمَّ فَصلاً مُضَمراً طَبَقاً تَلاً \* ذَا خَبَرٍ يُعَرِّفُ كَالْمُجْتَلَاً

1- ينظر المخطوط 1/أ و الرسالة ص 23

2- نفس المصدر 1/أ و الرسالة ص 23

3- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص 86

غير أن الفصول قليلة بالقياس إلى الأبواب مادام أن المؤلف يميل إلى التحليل والاستنباط وترجيح الآراء التي تناولت تلك المسائل مع إبداء رأيه في كثير من المسائل التحوية التي عرضها العلماء التحويون وأبدوا فيها آرائهم صراحة ماينم عن ثقافته الواسعة وإطلاعه على المتون والمصنّفات التحوية في عصره. وقد يلجأ العلامة في ثنايا الشرح، والتعقيب على الوقوف عند بعض المفردات والجمل ويقوم بإعرابها رغبة منه في تدليل الفهم لما لهذه المفردات والجمل صلة وثيقة بين اللفظ والمعنى

مثلا في الصّفحة السادسة والعشرين : جملة - خلا الله - يحتمل أن تكون حالا <sup>(1)</sup>

وفي الصّفحة السابعة والستون : وقوله : "علمه : مبتدأ وخبره اسم يعين المسمّى فالهاء عائدة على اسم وهو في معنى الجنس " <sup>(2)</sup> والصّفحة الخامسة والثمانون حيث يقول

في قوله تعالى : " هو الله أحد " .

في أحد الوجهين، والوجه الآخر أن يكون هو مبتدأ والله خبر واحد خبر آخر " <sup>(3)</sup>

وفي الصّفحة مائة وثلاثة نحو قوله " وكانوا فيه من الزّاهدين " ففيه متعلّق بمحذوف أي زاهدين فيه من الزّاهدين ، سألت بعض مشايخنا عن إعراب الجار والمجرور في هذا النّمط بماذا يتعلّق وما إعرابه ؟ فقال بعضهم تأكيد للمحذوف واستشكّله بعضهم .

قلت :يحتمل أن لا يكون له محل، لأنه مفسّر ويحتمل أن يكون حالا من فاعل الوصف المحذوف <sup>(4)</sup> .

1- ينظر المخطوط ص 2 أ ص 26

2- ينظر المخطوط ص 18/أ و الرسالة ص 67

3- ينظر المخطوط ص 24/أ و الرسالة ص 85

4- ينظر المخطوط ص 29/أ و الرسالة ص 103

فهو يشير إلى القاعدة النحويّة بالتحليل، والشرح، وسوق آراء العلماء ثمّ يعقب عليهم ويبيدي رأيه في هذا المسائل مايدلّ على معرفته بالنحو، وإطلاعه على المسائل النحويّة من جهة، ومن جهة أخرى يريد إقناع القارئ، ودفعه إلى إعمال الفكر، ومناقشة هذه القضايا وعدم التسليم بها، فهو يبيدي آراءه صراحة وكانت هذه الآراء مخالفة لشيوخه، غير أنّه يعرضها بطريقة متأدبة تنمّ عن احترام وتقدير لهم، ويظهر ذلك من خلال العبارات التالية :

فهو يقول قال شيخنا - رضي الله عنه - ويقول تارة سمعت عن استأذنا وتارة ما أورده شيخنا الأستاذ

أمّا المسائل النحويّة التي يردّ فيها على شيوخه مبديا رأيه صراحة مثلا والمسألة قياسية عند عامة الطلبة، فلا يعتقدون إلا معناه خافض ومخفوض، صحّح من سماع شيخنا الهبطي قاله حاكيا عن بعض الناس نصّوا على ذلك ولم أره نصّا<sup>(1)</sup> ومثال آخر : وأمّا ما يعرب في حالة ويبنى في أخرى كالمنادى واسم (لا) فلم يتعرّض له - رحمه الله - إلا أنّي لم أرتض ماقاله شيخنا هذا - رحمه الله<sup>(2)</sup>

وهناك أمثلة كثيرة أوردها الشّارح في مسائل الردّ على العلماء ما يدلّ على ثقافته الواسعة في المسائل النحويّة، وقدرته على الإتيان بالبديل بطريقة مهذّبة تنمّ عن احترامه لهم .

1- ينظر المخطوط ص 49/أ و الرسالة ص 154

2- ينظر المخطوط 03/أ و الرسالة ص 29

منهج الشارح :

يعدّ المنهج اللبنة الأساسيّة في أيّ عمل فكريّ ويختلف المنهج باختلاف الموضوع الذي يكتب فيه، والفئة الموجه إليها، فيسعى الشارح من خلاله إلى تحقيق غايته، وبه تبسط المادّة العلميّة التي تبلغ إلى القارئ وبه تتجمّع المسائل المتناثرة لأيّ علم من العلوم، إذ به تحقّق النتائج المنتظرة .

لما كان هذا المخطوط عبارة عن شرح لمتن الألفيّة من طرف العلامة محمّد الصّغير بن محمّد ابن عامر الأخضرّي، فقد جاءت الموضوعات، والأبواب مرتبة حيث لجأ إلى الشرح المفصّل، والدقيق للمسائل النحويّة المعالجة، وتفسيره للمصطلحات النحويّة، فكان يركّز على تحليلها، وتوضيحها، وإبراز دلالتها لغرض استيعابها من طرف الطلبة والمهتمين باللّغة مثالا عن ذلك قال واوي العين من القول ومضارعه يقول بالضمّ .

وأما قال يقيل بالكسر فهو من القيلولة<sup>(1)</sup> فهو ذلك يهدف إلى تعليم الطلبة المتدئين و يسهّل عليهم حفظ قواعد اللّغة من نحو، وصرف ويقرب إليهم فهم المعاني الصّعبة التي إحتواها المتن ولهذا الغرض يقول العلامة محمّد الصّغير توضيح ماانهم في نظم الألفيّة لابن مالك - رضي الله عنه<sup>(2)</sup> - وبهذا يمتلك محمّد الصّغير خبرة واسعة في فنّ التّعليم، وتلقين العلوم نظرا للأدوات التّعليميّة التي استعان بها في شرح الألفيّة منها :

التدرّج والتّسلسل في عرض المسائل النحويّة .

1- ينظر المخطوط 01 / أ و الرسالة ص 21

2- ينظر المخطوط 01 / أ و الرسالة ص 21



يبدو التدرّج في عرض المسائل التحوّية واردا إذ ينطلق من البسيط إلى الصّعب ومن المعاني السّهلة إلى المستغلقة ومن الكلّ إلى الجزء .

حيث يبدأ بتعريف الكلام، ويركّز على الجانب الاصطلاحيّ فيه إذ يقول الكلام في الاصطلاح وخرج بذكر اللفظ خمسة أشياء الخطّ، والإشارة، وحديث النفس، والتكليم ثم ينتقل إلى التحليل، والتفريع، فالتكليم هو إجماع الحروف قبل زمن النطق بها<sup>(1)</sup> ثم يتعمّق في شرحه لذلك من خلال إبراز الفرق بينهما إذ يقول فحديث النفس لم يقصد به الإبراز، والتكليم يقصد به الإبراز<sup>(2)</sup> ثم يواصل إسهابه في المعاني التي يخرج إليها التكليم كالإشارة باليد أو باللسان هذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على تبحّره في القضايا اللغوية وتمكّنه من أسرار اللغة العربيّة نحوها، وصرّفها .

فالعلامة يعرض المسائل التحوّية لكلّ باب يفصلّ لها الفصول، والأجزاء، والتنبيهات مراعيًا التسلسل المنطقي على اعتبار أنّ الأسس المنهجية، والتعليمية تتطلّب ذلك في تحصيل العلوم، ويؤكد هذه الحقيقة العالم عبد الرّحمان بن خلدون إذ يقول :

يكون التّعليم مفيدا إذا كان التّدرّج شيئا فشيئا وقليلًا قليلًا يلقي عليه أوّلا مسائل من كلّ باب من الفنّ، ويقربّ له في شرحها على سبيل الإجمال<sup>(3)</sup> .

وقد استعان المؤلّف بكثير من المصطلحات قصد توضيح المعاني، وإبراز الدلالات حتّى ييسّر للمتلقي سبل تحصيل العلم منها : مصطلح الباب والفصل .

1- ينظر المخطوط 2/أ و الرسالة ص 23

2- ينظر المخطوط 2/أ و الرسالة ص 23

3- ينظر مقدمة ابن خلدون 590/1 تحقيق محمد الدرويش سنة النشر 1425هـ

## مصطلح الباب والفصل :

لقد وظّف المؤلّف كسابقه من العلماء مصطلح الباب والفصل ليرتب الموضوعات ويسهل على القارئ تتبّعها، واستيعابها، ومن الأبواب التي أشار إليها المؤلّف وهي كثيرة منها :

باب العلم .

حيث يقول العلم قبل الكلام على أقسامه فذكره اسم يعيّن المسمّى مطلقاً، فقوله اسم هو الجنس الأقرب (1)

ومنه باب المعرف بأداة التعريف حيث يقول : المعرف بأداة التعريف أعلم أنّه تكلم على الأداة أوّلاً، ولم يتكلم على المعرف بها (2)

أمّا الفصول مثلاً فصل في ضمير الشان فيقول يقصد المتكلم تعظيم مضمون كلامه قبل النطق به فيقدم ضمير كضمير الغائب يسمّى ضمير الشان (3)

ومنه على سبيل المثال فصل في ضمير الرفع المنفصل .

إذ يقول ويتوسّط بين مطلوبين الإبتداء أو ناسخ أو فعل التفضيل (4) والأبواب والفصول كثيرة في المخطوط، وقد إكتفينا بهذه الأمثلة .

---

1- ينظر المخطوط 17/أ و الرسالة ص 66

2- ينظر المخطوط 33/أ و الرسالة ص 114

3- ينظر المخطوط 24/أ و الرسالة ص 86

4- ينظر المخطوط 25/أ و الرسالة ص 87

### مصطلح الحوار :

تميز منهج المؤلف في شرحه للألفية بترعة تعليمية مبنية على الحوار، وذلك لإشراك الطالب في المسائل التحوية، والصرفية المعالجة، وإبعاد الملل عنه فهو يأخذ موقع الشارح والمجيب في آن واحد، وذلك بهدف تفعيل الحوار، وحصول المراد من التأليف، ولنا في ذلك على سبيل المثال " سألت بعض مشايخنا عن إعراب الجار والمجرور في هذا التمثيل بماذا يتعلق؟ وما إعرابه؟ فقال بعضهم تأكيد للمحذوف، واستشككه بعضهم، قلت يحتمل أن لا يكون له محل، لأنه مفسر ويحتمل أن يكون حالا من فاعل الوصف المحذوف<sup>(1)</sup>، ومثال آخر " فإن قلت ما لفرق بين الوصف بمعنى الماضي، وبين الحال، والاستقبال في جواز حذف الرابطة مع الحال، والاستقبال دون الماضي . فالجواب أن الماضي شبيه بالجامد<sup>(2)</sup> ومن خلال هذه الطريقة الحوارية الممتعة تبرز ملامح التوجه التعليمي للمؤلف وتدفع بالطلاب إلى التجاوب معها، واكتساب المعرفة من أيسر طريق .

---

1- ينظر المخطوط ص 29/أ و الرسالة ص 103

2- ينظر المخطوط ص 32/أ و الرسالة ص 113

### مصطلح التنبيه :

التأمل لمتن شرح الألفية يجد مصطلح التنبيه مستعملا بشكل كبير حيث بلغ أكثر من مائة وثلاثين، وقد توزع على المتن كله من بداية المخطوط حتى نهايته هذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على المسائل النحويّة الكثيرة التي نبّه إليها الشارح أثناء شرحه إذ كان يدفع القراء إلى الإمعان والنظر في القضايا اللغويّة، والإشارة إلى الاختلافات المتعلقة بالمسألة الواحدة بين العلماء فيسهب الشارح في عرضها وترجيح الرأى الأقرب إلى الصواب بطريقة متأدّبة ما يوحى بسعة ثقافته، وبعد نظره في هذه المسائل النحويّة والصرفيّة، ولنا في ذلك بعض الأمثلة مثل :

" والكاف في الإشارة ليس لها محمل والدليل عليه أنّه لا يخلو لو كانت اسما من أن يكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة (1) "

ومثال آخر : تنبيه : على الناظم هنا سؤالان

أحدهما في الإلغاء، فكان الأولى أن يعدل عن لفظ الإلغاء إلى لفظ التركيب

والثاني أن كلامه يقتضي إذا توفر الشرطان أن تكون موصولة (2)

فالتأمل لمصطلح تنبيه وكثرته يدل على حرص الشارح ووقوفه عند كل صغيرة فيدلّلها بالشرح وإبداء الرأى فيها، فهو يحلّل تارة، ويعلّل تارة أخرى، حريص على الإفادة وإعطاء المسائل النحويّة حقّها من الشرح رغبة منه في إثراء عمله، وإفادة المتعلّم وغيرته على تراث أجداده .

1- ينظر المخطوط ص 23/أ و الرسالة ص 82

2- ينظر المخطوط ص 29/أ و الرسالة ص 102

### ظاهرة التحليل التحويلي :

لا مناص أن الميزة التي ينفرد بها العلامة محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخصري في شرحه لألفية ابن مالك أنه يعتمد على التحليل للمسائل التحويلية فهو لا يكتفي بجمع الشواهد حولها ليثبتها فحسب بل يميل إلى الشرح، والتحليل، والتعقيب ما يدل على ثقافته الواسعة وتمكّنه من الدرس اللغوي، ولنا في ذلك أمثلة متعدّدة في ثنايا المتن مثل : فأجبت عنه بوجود المعرب في أسماء الأفعال والبناء أصل في الأصل وبوجود المبعد في أفعل من اسم الفاعل وهو الإعراب<sup>(1)</sup> ومثال آخر على قدرة المؤلف على التحليل والمناقشة قوله فالجواب أن اللبس يحصل عند الإضافة بين المثني، والواحد نحو جاء فتى زيد، يحتل لفظ فتى الواحدة، والمثني لو حذف اللام وهذا مأمون في اسم الإشارة لعدم إضافته<sup>(2)</sup> .

### استخدامه لظاهرة السّؤال والجواب :

لقد أكثر المؤلف من طرح الأسئلة على اختلاف أنواعها وهذه الأسئلة في اعتقادنا غايتها الحصول على أجوبة في المسائل التحويلية وهذا دأب المربي الذي يسعى من خلالها إلى جذب المتعلم إليه تارة، ولفت انتباهه تارة أخرى ثم ما يلبث أن يجيب عنها بصيغة، فالجواب، وقد تضمّن المتن أكثر من ثلاثين مرّة، وهو موزّع على المتن كله، إذ يردّ الشّارح على القضايا اللغوية المطروحة بنفسه، ولعمري هذه طريقة تربوية حديثة يلجأ إليها المربي لجذب المتلقي

1- ينظر المخطوط ص 17/أ و الرسالة ص 65

2- ينظر المخطوط ص 22/أ و الرسالة ص 79

وتشويقه للدرس اللغوي بطريقة متأدبة، فعلى سبيل المثال يطرح السؤال فيقول فكيف يصح تفسير الإنشاء بالخبر؟<sup>(1)</sup> .

ثم يشرع في الإجابة إذ يقول قلت هذا من باب التقل أي انتقل الخبر إلى الإنشاء ثم يقول فإن قلت من أين يخرج الكلام المفيد؟ غير المقصود ككلام السكران . قلت من قوله كاستقم<sup>(2)</sup>

فلو كانت غايته طرح الأسئلة وانتظار الإجابة من الطلبة لما كان يجيب مباشرة عليها، فهذه طريقة بيداغوجية يستعملها المربون لشد انتباه المتعلمين، والحفاظ على تركيزهم إزاء الدرس اللغوي . ومثال على ذلك : إذ يقول فأين؟ وكيف؟ يقعدان موقع ما قيل (أل) وإن كان لا يقبلان بأنفسهما فأين معناها في أي مكان، وكيف معناها على أي حال ومكان<sup>(3)</sup> .

ثم يشرع في الإجابة عن الأسئلة المطروحة سلفا فيقول : والتقدير : أي رجل زيد وما هذا معناه أي شيء هذا<sup>(4)</sup> .

ثم يواصل منفصلا الإجابة عن الأسئلة التي طرحت مايدل على تمكن المؤلف من طريقة تقديم الدروس من خلال إبقاء أذهان المتعلمين متعلقة بما يقدمه لهم .

كما أن المؤلف لا يكتفي بتوجيه الأسئلة لطلابه، وإنما يوجهها إلى مشايخه بطريقة متأدبة مثل في قوله (هل من خالق غير الله؟)<sup>(5)</sup> ثم يعقب عليه بقوله : أجاز بعضهم أن يكون فاعلا<sup>(6)</sup> وهناك

1- ينظر المخطوط ص 2/أ و الرسالة ص 25

2- ينظر المخطوط ص 2/أ و الرسالة ص 25

3- ينظر المخطوط ص 11/أ و الرسالة ص 60

4- ينظر المخطوط ص 12/أ و الرسالة ص 60

5- ينظر المخطوط ص 36/أ و الرسالة ص 125

6- ينظر المخطوط ص 36/أ و الرسالة ص 125

من الأسئلة الكثيرة التي وردت في ثنايا المتن، وقدرة المؤلف على الإجابة عنها

ومثال على ذلك ولماذا يتعلق وما إعرابه ؟

وانظر هل ترسم الموصولة متصلة في الخط <sup>(1)</sup> كلها أسئلة هدفها دفع المتعلم الى التركيز

عليها ثم مالبت أن يشرع في الإجابة عنها، فيخفف عناء البحث لطلابه عنها فيجعلهم

دائما حاضري الذهن، مركزين على موضوع الدرس وتلك هي عين الطريقة التربوية المجدبة والنافعة.

استعماله عبارة حقه أن يقول :

وردت هذه العبارة بشكل لافت للانتباه في ثنايا المتن فهو يبرز رأيه، ويدافع عنه عندما يستخدم هذا

المصطلح مثلا كان حقه أن يذكر معه أرضون<sup>(2)</sup> فالمؤلف يثبت حقيقة لا يمكن التراجع عنها .

ومثال آخر يقول فيه وكان حق من الشارحين أن يستثنوه كما استثناه غيره <sup>(3)</sup> فهو يدافع عن

العلماء الآخرين، ويحترم بذلك رأيهم، ولنا في ذلك أمثلة أخرى هدفها تأكيد هذا المصطلح

عندما يقول فكان حقه إن يقول فذكر ذا أو تركه ببيان <sup>(4)</sup> فالمؤلف يخالف رأي الناظم أحيانا

ويأتي بالبديل ما يدل على احترامه لعلمائه وشيوخه وقدرته على الإتيان برأي آخر مغاير تماما ما يدل

على سعة صدره، وتمكنه من إسرار اللغة العربية وبخاصة في القضايا التحوية، كما نلمس

1- ينظر المخطوط ص 30/أ و الرسالة ص 105

2- ينظر المخطوط ص 7/أ و الرسالة ص 39

3- ينظر المخطوط ص 2/أ و الرسالة ص 24

4- ينظر المخطوط ص 35/أ و الرسالة ص 120

## دراسة المخطوط

هذا المصطلح في مواطن كثيرة من ثنايا المتن منها على سبيل المثال : فكان من حقّه أن يدع ذكره <sup>(1)</sup> إلى أبوابه دليل على سعة صدر المؤلّف وقبوله للآراء المخالفة له فهو يردها بالحجّة والدليل بعيدا عن التّعصّب .

عزو الأقوال إلى أصحابها :

لا جرم أن العلامة محمّد الصغیر قد أغنى شرحه بأقوال العلماء في كل الأبواب النحويّة حيث أنّه كلما تطرّق إلى مسألة نحويّة إلّا واستشهد بكثير من أقوال العلماء من خلال البحث في كتبهم التي أخذ منها القول حيث كان يعزو ذلك إلى أصحابها مثلا قال الجوهري ص (28) قال في التسهيل ص (32) قال في شرح الكافية (40) قال ابن مالك ص (80) قال ابن علان ص (21) قال الشاطبي ص (23) وأحيانا يذكر كنيته ولا يصرّح باسمه مثل قال الإمام وكان يقصد ابن مالك قال شيخنا وكان يقصد العلامة الهبّطي .

أما الثاني فهي أقوال نسبها إلى أصحابها لكنّه لم يرجع إلى مظانها كما هو ظاهر بل أخذها من كتب أخرى خاصّة أقوال العلماء الأوائل مثل : سيبويه، والاختفش، والفراء والشاطبي.

ومثال على ذلك قوله "و معنى نزال النزول و جميعها كناية عمّا فيه (أل) قاله ابن خروف <sup>(2)</sup> .  
فالهدق تعليمي عند المؤلّف في عرضه للمعلومة، وفي ذلك دلالة على حرصه الشّديد على إفادة السّامعين، وحصول الفهم، وتوسيع الإدراك لدى المتعلّمين، وقد أسهب المؤلّف في هذه الطّريقة الحوارية الممتعة التي تشدّ انتباه القراء، فلا يسأمون، ولا يملّون في متابعة محتوى المتن إذ يقول انظر مافائدة هذه الإضافة ؟ فهو بذلك يشدّ القارئ ويرغبه لمواصلة الاستماع، وكان حقّه أن يذكر، فإن قلت، فالجواب، قول الأستاذ والله اعلم، والله تعالى، اعلم...

1- ينظر المخطوط ص 36/أ و الرسالة ص 123

2- ينظر المخطوط ص 12/أ و الرسالة ص 53



إذ تعدّ هذه الطريقة المتبعة في شرح الألفية من صميم الطرائق التعليمية الحديثة وهي ما يعرف بالوقوفات الاستدراكية، حتى يلفت انتباه الطلاب إلى المسائل النحوية المطروحة مما يعزّز القول أنّه كان يقدم دروسه مشافهة أمام طلبته .

### مصطلح الضبط :

حرص العلامة محمد الصغير في مؤلفه شرح ألفية ابن مالك - رضي الله عنه - على الضبط من خلال شكل بعض الكلمات والجمل والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار تفاديا للبس حتى يفهمها القارئ ويتوقف عند معانيها مثل :

- قال : واو العين من القول ومضارعه يقوم بالضم<sup>(1)</sup>
- مُدني اسم فاعل من أدنى يدي أي مقرب<sup>(2)</sup>
- وقوله : إلا أنّي أرتض ماقاله شيخنا<sup>(3)</sup>
- ما في بطني محررا<sup>(4)</sup> وقوله تعالى : "فمن يكفر بعد منكم، فإنني أعذّبه عذابا"<sup>(5)</sup>
- وقوله صلى الله عليه وسلم: "أصدق كلمة قالها لبيد: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل"<sup>(6)</sup>
- وقول الشاعر<sup>(7)</sup> :

ياما أميلح غزلاً شدن لنا \* من هؤلاء كنّ الضالّ والسُّمّر

1- ينظر المخطوط ص 1/أ و الرسالة ص 21

2- ينظر المخطوط ص 2/أ و الرسالة ص 28

3- ينظر المخطوط ص 3/أ و الرسالة ص 29

4- ينظر المخطوط ص 41/أ و الرسالة ص 136

5- ينظر المخطوط ص 42/أ و الرسالة ص 137

6- ينظر المخطوط ص 42/أ و الرسالة ص 136

7- ينظر المخطوط ص 23/أ و الرسالة ص 82

ميله إلى ظاهرة الإعراب:

لجأ المؤلف إلى ظاهرة الإعراب في متن شرح الألفية في أكثر من موقع مما يوحي بمعرفته باللغة العربية وأسرارها، وإبراز الفروق بين العلماء في ظاهرة الإعراب حتى يوضح أكثر ويدقق في بعض المسائل التحويلية التي فيها اختلاف، ونلمس هذا في كثير من ثنايا المتن

مثلا قال : هذه عرفات مباركا فيها، فنصب مباركا على الحال ولو كان نكرة (1)

مثلا : قلت في نظر الاحتمال أن تكون الباء متعلقة باسم الفاعل محذوف يكون حالا من ضمير جمعا (2)

مثلا: وقوله: (علمه): مبتدأ خبره اسم يعين المسمى فالفاء عائدة على اسم وهو معنى الجنس (3)

مثلا: نحو قوله : هو الله أحد : فالوجه الآخر أن يكون هو : مبتدأ والله خبر وأحد خبر آخر (4)

قوله : هل من خالق غير الله ؟ جوز بعضهم أن يكون فاعلا أعني غير بخالق لاعتماده على أداة الاستفهام نحو أقائم زيد في أحد وجهيه وفيه نظر (5)

مثلا : فتقول : أقيام الزيدون وأنت تعتقد أن "الزيدون" فاعل (6)

مثلا : أن يكون الخبر فعلا نحو زيد قام وعَلَّله المصنف لليبسه بالفاعل (7)

1- ينظر المخطوط ص 8/أ و الرسالة ص 42

2- ينظر المخطوط ص 8/أ و الرسالة ص 43

3- ينظر المخطوط ص 19/أ و الرسالة ص 67

4- ينظر المخطوط ص 24/أ و الرسالة ص 85

5- ينظر المخطوط ص 36/أ و الرسالة ص 130

6- ينظر المخطوط ص 40/أ و الرسالة ص 131

7- ينظر المخطوط ص 50/أ و الرسالة ص 157

إشارته للمسائل الصّرفيّة:

لا ريب أن المؤلّف أشار في أكثر من موقع للمسائل الصّرفيّة على إعتبار أن التّحو مرتبط بالصّرف،

وكل منهما يخدم الدّرس اللّغوي فمثلا : وأما قال يقيل بالكسر فهو من القيلولة وعينه ياءٌ (1) .

ومثلا قوله: رُبَّ عينه تحتمل الحركات الثّلاث والسّكون، فالفتح منتف من وجود الإدغام (2)

ومثلا قوله : ومضي هو مصدر أصله مضيُّ فأعِل (3)

ومثلا قوله : تقول في جمعه بالياء والتّون : دَيْنٌ وأصله ديينٌ (4)

ومثلا قوله : قيل : حذف في الجزم لنخالف الجزم الرّفع، لأنّه لما كان الرّفع بالحركة وهو الأصل فيها ثم

استثقلت بقي لفظ الألف، والواو، والياء ساكنا، وكرهوا أن ينوب السّكون فيها فحذفوها (5)

ومثلا فإنّه لم تستعمل بنيته التّكرات، واستعملت مادة : [س.ع.د] في السّعد والسّعاد والسّعدان

وغير ذلك (6) .

1- ينظر المخطوط ص 1/أ و الرسالة ص 21

2- ينظر المخطوط ص 1/أ و الرسالة ص 21

3- ينظر المخطوط ص 3/أ و الرسالة ص 29

4- ينظر المخطوط ص 6/أ و الرسالة ص 38

5- ينظر المخطوط ص 10/أ و الرسالة ص 40

6- ينظر المخطوط ص 20/أ و الرسالة ص 73

الآراء التي تفرّد بها المؤلّف في شرحه لألفيّة ابن مالك رضي الله عنه:

لقد تفرّد العلامة محمد الصّغير بن محمد بن عامر الأخصريّ بآراء متميّزة في شرحه لألفيّة ابن مالك ثمّ ينمّ عن طّلاعه الواسع بالمسائل النّحويّة، ومعرفته بالدّرس اللّغوي، فهو لا يقبل الآراء التي يأتي بها علماء آخريّن من عصره أو الذين سبقوه ليعزّز شرحه، بل كان يعمل فكره و يدلي برأيه فيها، وأحيانا يتجاوزها بطريقة متأدّبة، وأحيانا أخرى كان يأتي بالبديل ليظهر مدى اطلاعه الواسع على هذه المسائل النّحويّة على سبيل المثال قال شيخنا ابن مالك - رحمه الله - إنّما تكلم إلا على ما يكون بناؤه لازما، وأمّا ما يعرب في حالة ويبنى في أخرى كالمنادى واسم (لا) فلم يتعرّض له - رحمه الله - إلا أنّي لم أرتض ماقاله شيخنا هذا - رحمه الله - <sup>(1)</sup> وفي موطن آخر يقول "وحذفت في التّكسير في مثل أعقاب جمع عقبة، لأنّه محلّ تغيير، ولا حجّة لهم في جمع بألف التّأنيث أو همزة إذا سمّي به " <sup>(2)</sup> فالجواب عن الأوّل أن الباء متعلّقة بجمعا والباء للاستعانة أو السببيّة قلت فيه نظر لاحتمال أن تكون الباء متعلّقة باسم فاعل محذوف يكون حالا من ضمير جمعا أي ماجمع <sup>(3)</sup> وفي موضع آخر يظهر احترامه الشّديد لشيخه عندما يعلق على ظاهرة نحويّة غير أنّ المؤلّف لا يقبل ذلك، ومثال على ذلك وقد قلت هذا الكلام لشيخنا فاستحسنه، ولم أره نصّا لأحد <sup>(4)</sup> كما أنّه لا يقتنع بالحجج التي يسوقها شيخه بقوله " أثر هذا ومن ضمير الرّفّع وما يستتر إذ فيه إشارة إلى أن ماتقدم من ضمائر الرّفّع وهذا اعتذار ضعيف " <sup>(5)</sup>

1- ينظر المخطوط ص 3/أ و الرسالة ص 29

2- ينظر المخطوط ص 6/أ و الرسالة ص 37

3- ينظر المخطوط ص 8/أ و الرسالة ص 43

4- ينظر المخطوط ص 9/أ و الرسالة ص 44

5- ينظر المخطوط ص 15/أ و الرسالة ص 60

يقول " فأما النظر الأوّل لا أجد الآن عليه جوابا إلا أن يقال تمثيله وهذا اعتذار ضعيف"<sup>(1)</sup>

يقول فأما النظر الاول لا أجد الآن عليه جوابا الا ان يقال تنفيره وهذا اعتذار ضعيف

ومثال آخر : -والناظم رحمه الله -لم يأت بهذا القيد بل أطلق القول بأنّها يشار بها إلى المكان وهذا

الإطلاق غير صحيح لاقتضائه جواز قولك هناك " .<sup>(2)</sup>

ثم يواصل المؤلف إبداء آرائه في المسائل النحويّة دون تردّد مع احترام كامل لشيوخه وعلى سبيل المثال

: فكان من حقّ المصنّف أن يتحرّز من هذا فكان إطلاقه مشكلا .

والجواب عنه أن الصّفّة الثّانية جارِيّة على من هي له لا على غير من هي

لـه فلا حاجة إلى إبرازه<sup>(3)</sup>

ويقول في مسألة أخرى قلت " قال معنى كائن، ولم يقل لفظ كائن لئلا يتحتّم كائن أو استقرار إلا أن

في كلامه مغالطة<sup>(4)</sup> .

وقد جاء في المتن : صحّ من سماع شيخنا الهبطي قاله حاكيا عن بعض النّاس نصّوا ذلك ولم أره

نصّا<sup>(5)</sup> وقد تضمّن المتن الكثير من الآراء التي استدللّ بها ونكتفي ببعض منها .

---

1- ينظر المخطوط ص 16/أ و الرسالة ص63

2- ينظر المخطوط ص 24/أ و الرسالة ص83

3- ينظر المخطوط ص 44/أ و الرسالة ص143

4- ينظر المخطوط ص 44/أ و الرسالة ص146

5- ينظر المخطوط ص 49/أ و الرسالة ص154

ذكر الخلافات بين المدرستين:

لقد أشار الشارح إلى المسائل الخلافية في شرح الألفية لابن مالك وفي مختلف الأبواب بين المدرستين البصرة، والكوفة، وقد انعكس هذا الخلاف بينهما في إثراء الشرح في المسائل التحوية، ومن أمثلة هذه الخلافات التحوية ماورد قوله " حمزة وبابه أجاز الكوفيون جمعه على حمزون ومنعه البصريون وهو الصحيح، لأن السماع معدوم، ورد أيضا مذهب الكوفيين بأن يقال لهم إذا أجمعتم بالواو والنون فإما أن تبقوا العلامة وإما أن تحذفوها، فإن أبقيتها لزم علامتين متضادتين، وهما التاء والواو، لأن الواو علامة تذكير والتاء علامة تأنيث<sup>(1)</sup>

وفي أمثلة أخرى وهي كثيرة في ثنايا المتن في باب ضمير الشأن ولا يفسر ضمير الشأن إلا بجملته خبرية مصرح بجزئيتها خلافا للكوفيين<sup>(2)</sup> ومن الضمائر التي تسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا أو لفظه ضمير الرفع المنفصل ويتوسط بين مطلوبين الابتداء أو ناسخ أو فعل تفضيل ولا بد من مطابقته وماقبله في الأفراد والتذكير نحو زيد هو الكريم أو أكرم من عمرو أو مثله وكنت أنا الخير أو أخير من عمرو<sup>(3)</sup>

وفي مثال آخر نلمس هذا الاختلاف بين المدرستين وكل مدرسة تدافع عن رأيها بالحجة والدليل .

1- ينظر المخطوط ص 6/أ و الرسالة ص 37

2- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص 86

3- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص 87

فالبصريّون منعوا المحلّ، لأنّ الغرض به الإعلام من أول وهلة يكون الخبر خيرا لاصفة، والكوفيّون يروا له محلاً فله عند الكسائيّ ما لما بعده وله عند الفراء ما لما قبله<sup>(1)</sup>

وفي مثال آخر " ذو ضمير ظاهره يريد ضميرا واحداً لأكثر، وهذا مذهب أكثر البصريّين وحكى ابن عصفور في باب كان من شرح الإيضاح عن الكوفيّين أن الخبر هنا أن قدر صفة خلفت موصوفها، وكان نكرة فلا بدّ من ضميرين : ضمير للموصوف، وآخر للمخبر عنه<sup>(2)</sup>

والأمثلة كثيرة، ومتعدّدة نكتفي بهذا المثال في شأن الاختلاف، وفي باب كان ذهب البصريّون إلى أنه منصوب خيرا لها، وذهب الكوفيّون إلى أنه ينتصب على الحال<sup>(3)</sup> .

---

1- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص 88

2- ينظر المخطوط ص 43/أ و الرسالة ص 140

3- ينظر المخطوط ص 60/أ و الرسالة ص 178

الخلافاً بين العلماء:

لا ريب أن الخلافاً بين العلماء فهي كثيرة في المتن، وهذا يدل على اختلاف الآراء في المسائل التحوّية، وقدرة كل عالم على إثبات صحّة مذهب إليه بالدليل، والبرهان ومن هذه الأمثلة :  
وأما ما يعرب في حالة، ويبنى في أخرى كالمنادى واسم (لا) فلم يتعرّض له - رحمه الله -  
إلاّ أنّي لم ارتض ماقاله شيخنا هذا رحمه الله وسنقف عليه في باب (لا) إن شاء الله تعالى<sup>(1)</sup> .  
ومثال آخر يدلّ على اختلاف الآراء في القضايا التحوّية، فإن قلت ما المانع من جمع نحو دية مسمى به، قلت لو جمع بالواو والتّون أو الياء والتّون لازم بقاء الاسم المعرب على حرف واحد وهو ممنوع؛ لأنّك تقول في جمعه بالواو، والتّون دون أصله ديون، وتقول في جمعه بالياء، والتّون ديين<sup>(2)</sup> وأصله ديين<sup>(2)</sup>

وقد اعتذر عنه ابنه ويقصد به بدر الدين بن مالك بأنّه قد أفرد لاسم الإشارة بابا على حدة فزال بذلك إبهام دخوله هنا قلت وهذا الاعتذار لا يرفع ذلك الإبهام إذا يقال دخل هنا بحكم الشّمول ثم أفرد بحكم يخصّصه، وإنّما جوابه ماتقدم والله أعلم<sup>(3)</sup>  
وفي مثال آخر فأما النظر الأوّل لا أجد الآن عليه جوابا إلاّ أن يقال تمثيله قبل سلبه وخلّتيه، يشعر بخروج ضمير الرّفْع؛ لأنّه قدّم في المثالين المرفوع وهو غير الأخصّ وهذا اعتذار ضعيف<sup>(4)</sup>

والأمثلة كثيرة في هذا المقام نقف عند هذا المثال الأخير والتّناظم - رحمه الله - لم يأت بهذا القيد بل أطلق القول بأنّها يشار بها إلى المكان، وهذا الإطلاق غير صحيح<sup>(5)</sup>

1- ينظر المخطوط ص 3/أ و الرسالة ص 29

2- ينظر المخطوط ص 6/أ و الرسالة ص 38

3- ينظر المخطوط ص 14/أ و الرسالة ص 56

4- ينظر المخطوط ص 16/أ و الرسالة ص 63

5- ينظر المخطوط ص 24/أ و الرسالة ص 83



تأثر المؤلف بالقرآن الكريم :

لا نكاد نجد المؤلف يتحدث عن موضوع أو مسألة نحوية إلا واستشهد لها بشاهد من القرآن الكريم، وقد يعدّد الشواهد القرآنية في المسألة الواحدة وهذا يدلّ على حفظه لكتاب الله من جهة وعمق ثقافته واتّساعه على اعتبار أنّه المصدر الأوّل الذي يعتمد عليه في إرساء القاعدة النحوية، وقد بلغ عدد الآيات القرآنية التي استعان بها في شرحه للألفيّة ما يزيد عن ستين آية موزّعة على معظم موضوعات المخطوط، ولنا في ذلك أمثلة متعدّدة منها في قوله تعالى في سورة القصص لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾<sup>(1)</sup>، وقد أتى بهذه الآية عندما عرّف القول، وأردفها بأخرى قد تضمّنت القول حين قال : ﴿ وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾<sup>(2)</sup> حيث استعمل آيتين في تبيان معنى القول ولما يشير إلى الكلام المفيد أشار إلى الآية الكريمة وهو قوله ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾<sup>(3)</sup> أي كقول الله فاستقم وكلام الخالق مقصود قطعاً، وقد أجبت لهذا الجواب، واستحسنه الأصحاب.

ولما يتحدث المؤلف عن تقدم الضمير عن عامله يستشهد بقوله تعالى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾<sup>(4)</sup>، ولما يشير إلى الضمير ووجوب تقدّمه وهو توكيد للفاعل المستتر يستدلّ بقوله تعالى : ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ ﴾<sup>(5)</sup>، ولما يشير إلى التنبية من خلال إلاّ ينبّه بها للبعيد فيستدلّ بقوله تعالى : ﴿ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴾<sup>(6)</sup> ولما يتحدث عن اسم الإشارة يعرّفه

قوله

1- سورة الحاقة الآية 40

2- سورة القصص الآية 51

3- سورة هود الآية 112

4- سورة الفاتحة الآية 5

5- سورة البقرة الآية /35

6- سورة الزمر الآية /15

بالآية الكريمة: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ...﴾<sup>(1)</sup> فأولئك هو الرّابط فكان التقدير كلّها كان عنه مسؤولاً.

ولما يشير إلى إعادة المبتدأ بلفظه يأتي بما يدلّ على ذلك من القرآن الكريم بقوله :

﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾<sup>(2)</sup>، ولما يتحدّث عن ضمير الشّأن يسوق الآية التّالية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(3)</sup> على اعتبار أن الضمير " هو ضمير شأن " .

ولما يشير إلى الفاء للعطف يستدلّ بقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾<sup>(4)</sup>

فالتأمّل للمتن يقرّ أنّ الشّارح لا يذكر قضيّة نحويّة إلاّ وعزّزها بشاهد أو شاهدين من القرآن الكريم مايدلّ على حبه لكتاب الله وشغفه به كونه المصدر الأوّل يعتمد عليه لإثبات الظّاهرة التّحويّة، فكان يكرّر الآية الواحدة في مواطن مختلفة عند ما يقتضي المقام لذلك ويذكر أكثر من آية في مسألة واحدة هدفها تعميق الفهم وترسيخه في الأذهان وذكر الآية كاملة أحيانا وفي أخرى يذكر جزءا منها أو أحيانا يذكر موضع الاستشهاد فقط؛ كما أنّه يشير إلى قوله تعالى في مواطن كثيرة في المتن، أو قال تعالى، أو لا يذكر ذلك بتاتا بل يسرد الآية ليعزّز الشّاهد منها، هذا دأب المعلّم الذي يسعى إلى إثارة الفضول وشحذ همم المتعلّم ودفعه إلى أعمال فكرة حتى تتوسّع أفاق المعرفة لديه، وتفتح أبواب المطالعة أمامه، وهو بذلك يسلك مسلك المناهج التّعليميّة في التّربية و التّعليم .

1- سورة الإسراء الآية /36

2- سورة الحاقة الآية /1 و2

3- سورة الحج الآية /36

4- سورة الحج الآية /22

تأثره بالحديث النبوي الشريف:

استعان المؤلف ببعض الأحاديث النبوية الشريفة في متن شرح الألفية، وذلك لدعم القاعدة التحوية، وإبرازها وتنويع الشواهد، دلالة على تمكّنه من التراث الإسلامي، وقد تضمّن المتن ثمانية أحاديث مايعني أن المؤلف لم يعتمد كثيرا على الأحاديث النبوية الشريفة شأنه في ذلك شأن المتقدمين من علماء اللغة الذين سكتوا عن الاستشهاد بنصوص الحديث على اعتبار أن الأحاديث النبوية لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما رويت بالمعنى ولم تقل بتلك الألفاظ جميعها، وذلك إشارة إلى الحديث الموضوع والضعيف ومثال على ذلك عندما أشار الشارح إلى وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ حيث قال صلى الله عليه وسلم: "مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ" <sup>(1)</sup> والتقدير رجل مسكين مسكين لا زوج له، وعندما يتحدّث عن المبتدأ ويشخصه في المثال يستدلّ بقوله صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" <sup>(2)</sup>

ولما يتحدّث عن التواسخ إن وأخواتها يستدلّ بالحديث النبوي الشريف "إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ" <sup>(3)</sup> كما يشير في حديث آخر إلى التفي فيأتي بحديث آخر يقول فيه صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده <sup>(4)</sup> ويستدلّ بحديثه عن الحال في قول الرسول (ص) أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد <sup>(5)</sup>.

فكان الشارح يستعين بالأحاديث النبوية في مواضيع في متن شرح الألفية ليؤكد القاعدة التحوية من جهة وينوع في الشواهد من قرآن وحديث دلالة على تمكّنه من التراث الإسلامي.

1- ينظر المخطوط ص 50/أ و الرسالة ص 157

2- ينظر المخطوط ص 52/أ و الرسالة ص 136

3- ينظر المخطوط ص 24/أ و الرسالة ص 85

4- ينظر المخطوط ص 45/أ و الرسالة ص 148

5- ينظر المخطوط ص 58/أ و الرسالة ص 174

## تأثر المؤلف بالشعر العربي:

اعتمد المؤلف محمد الصّغير في شرح ألفية بن مالك على الشعر العربيّ و ذلك لدعم القاعدة النحويّة و تأصيلها في مواطن كثيرة من ثنايا المتن و كانت الأشعار المستشهد بها في أغلبها من العصر الجاهلي و بعضها من صدر الإسلام، و كانت موزّعة توزيعاً مكيناً كلما تعرّض إلى ظاهرة نحويّة إلاّ و عزّزها بجملة من الشواهد منها الشعر العربي و قد تميّزت هذه الشواهد الشعريّة بما يلي:

- أن ينسب البيت الشعريّ أحيانا إلى صاحبه .
  - أن يقف على الشاهد الذي يحتاجه لدعم الظاهرة النحويّة و لا يهتمّها إن كان جزءاً منه.
  - أن يستهلّ البيت الشعريّ ب (قوله) أو في قوله أو قول الشاعر دون أن يشير إلى صاحب البيت.
  - أن يذكر شطرا من البيت إمّا صدره أو عجزه فقط مراعيًا في ذلك الشاهد النحويّ.
  - أن يذكر عبارة واحدة من البيت الذي تضمن الشاهد وهذا ما نلمسه غالبا في الألفيّة و بخاصة الصّغرى.
  - أن يستبدل بمجموعة من الأبيات أي مقطوعة شعريّة وقد يرد فيها شاهدا واحدا او شاهدين وهذا ما لمسناه في الألفيّة الكبرى .
-

ومن أمثلة الشعـر العربي القديم الذي استشهد به الشارح قول الشاعر لبيد بن ربيعة العامريّ إذ يقول (1):

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ \* وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

وقد ساق هذا البيت عندما أشار الى الكلمة في باب الكلام مع احتمال أن الشاعر انشد هذا البيت قبل إسلامه وقبل معتقده أيضا والتقدير ألا كل شيء خال كونه خاليا عن الله فأوردوه شاهدا لا طلاق الكلمة على الكلام .

وفي حديث المؤلف عند وقوع الخبر شبه جملة مؤخّرة يستدلّ بقول الشاعر امرئ القيس إذ يقول (2):

مَرَّسَعَةً مِنْ أَرْسَاغِهِ \* بِهِ عَسْرٌ يَبْتَغِي أَرْتَبًا

ولما يشير إلى الاسم الذي يكسر لدخول (ال) عليه يعزّز القاعدة النحويّة بقول الشاعر إذ يقول (3):

وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا \* نَسِيتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ

و أثناء إشارته إلى فعل التعجب وعلى صيغة ما أفعل ثم يقوم بتصغيره يسوق قول الشاعر (4):

يَا مَا أَمِيلِحَ غِزْلَانَ شِدْنَ لَنَا \* مِنْ هَاؤُلِيَايَكُنَّ الصَّالُّ وَالسُّمْرُ

1- ينظر المخطوط ص 2/أ و الرسالة ص 25

2- ينظر المخطوط ص 54/أ أو الرسالة ص 166

3- ينظر المخطوط ص 9/أ أو الرسالة ص 45

4- ينظر المخطوط ص 23/أ أو الرسالة ص 82

وعند إشارته إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف يستدلّ بقول الشاعر<sup>(1)</sup>:

بُنُونٌ بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا \* بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

ولما يقف عند إعادة المبتدأ بلفظه أثناء الشرح يعزّز ذلك بقول الشاعر:

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ \* وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

وعندما يلجأ إلى التقديم لغرض بلاغي يكتفي بكلمة واحدة ألا وهو الفعل ضَمِنَ ويترك الباقي للباحث ليكمل البيت وهو للشاعر الفرزدق

إذ يقول<sup>(2)</sup>:

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ \* إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

لا شك أن المؤلف محمد الصغير يكتشف مقدرة أدبية و لغوية كبيرة من خلال قدرته على التعامل مع الشاهد النحوي على ذكر ما سبق ما يتم على تمكّنه من ناصية اللغة وحبّه لها وشغفه بالإكثار من الشواهد على اختلاف أنواعها ليمتع القارئ ويحبّب له المادة .

1- ينظر المخطوط ص 50 /أو الرسالة ص 156

2- ينظر المخطوط ص 17 /أو الرسالة ص 64

منهجية المؤلف محمد الصغير في تناول شواهد الألفية الصغرى:

لقد إعتد العلامه محمد الصغير بشكل كبير على أبيات الألفية الصغرى على اعتبار أنها إحتوت على

أبواب النحو ، رغم أنها إختصار للألفية الكبرى - الكافية الشافية -

وللعلامه طريقة خاصة في شرح أبيات الألفية الصغرى ، إذ جمع بينها وبين الألفية الكبرى وهذا

مانلحظه في ثنايا المتن كُله من بداية المخطوط حتى نهايته وذلك في اعتقادنا دعم للقاعدة النحوية وتعزيز

للدروس اللغوي وإثرائه.

كما أن المؤلف لا يذكر البيت الشعري كاملا حين الإشارة إلى المسألة النحوية أو الصرفية بل يشير إلى

كلمة أو جملة منه ويترك القارئ يعود إلى متن الألفية ليكمل البيت ومثال على ذلك في الصفحة الثانية

والعشرين (22)<sup>(1)</sup> حيث يقول :

( لفعِلِ اسْمًا ) البيت ، وتام البيت :

لفعلِ اسْمًا صحَّ عيناَ أفعال \* وللرباعي اسْمًا أيضا يُجْعَلُ

ولنا أمثلة كثيرة في المتن نقتصر على بعض منها في الصفحة التاسعة والعشرين ( 29)<sup>(2)</sup> (وفعل اللّازم)

البيت و تمامه :

وفعل اللّازم بابه فعل \* كفرح وكحوى وكشلل

1- ينظر المخطوط 1/أ والرسالة 22/

2- ينظر المخطوط 4/أ والرسالة 29/

كما أنه يلجأ إلى هذه الطريقة مع الأشعار من خلال ذكر كلمة وعلى القارئ العودة إلى المراجع قصد إيجاد البيت الشعري رغبة منه في دفع القارئ إلى البحث والتقصي  
مثلا في الصفحة الرابعة والستين (64)<sup>(1)</sup> يذكر كلمة ضَمِنَتْ في ثنايا المتن وهو يشرح المسألة وقد شكّل منها الفرزدق بيتا إذ يقول.

بالباعث الوارث الأموات قد ضَمِنَتْ \* إِيَّاهم الأرض في دهر الدهارير

ومثال آخر وفي الصفحة مائة وتسعة عشر (119)<sup>(2)</sup>

يشير إلى الجملة التالية كلها مشار إليها في البيت أحدهما أن يكون منقولاً ومرتبلاً ، وقد تضمّنت هذه الجملة بيتا في الألفية الصغرى

ومنه منقولاً كفضل وأسدٍ \* وذوا رتجالٍ كسعادٍ وأدد

كما أنه ينوّع في هذا المقام إذ يذكر حرفاً أو حرفين في نهاية الشطر الثاني ويترك القارئ يبحث عن الشطر الأوّل

مثلا في قول الشاعر في الصفحة المائة والثلاثين (130)<sup>(3)</sup>

..... \* ..... يالا

والبيت المقصود :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ \* إِذَا الدَّاعِي المَثَوَّبُ قَالَ يَا لَآ

1- ينظر المخطوط 17/أ والرسالة/64

2- ينظر المخطوط 36/أ والرسالة/119

3- ينظر المخطوط 40/أ والرسالة/130



ونرد مثلاً آخر في الصفحة المائــــــــة والثلاثين ( 130 )<sup>(1)</sup> إذ

يشير إلى العبارة خير بني لهبٍ ثم يدفــــــــع القارئ إلى إكمال البيت الشعري

من خلال الرّجــــــــوع إلى المراجع والمصادر و تمام البيت :

خير بني لهبٍ فلا تكُ مُلغياً \* مقالة لهبي لإذا الطير مرّت

والعلامة محمد الصغير لا يقف عند هذا الأمر بل يتعداه إلى إبراز رأيه في بعض المسائل النحوية الواردة

في المتن ماينم على سعة إطلاعه وتمكنه من الدرس اللغوي ونرى ذلك على سبيل المثال في الصفحة

الثانية والثلاثين (32)<sup>(2)</sup> فيكون هذا الشرط ضائعاً ، والجواب عنه و الإعتذار أن المصنّف رحمه الله –

لم يقصد بذلك إلا مجرد بيانٍ . كما أنه يخالف شيخه مسائل نحوية أخرى وييدي رأيه خلافاً لها في

الصفحة الرابعة والأربعين (44)<sup>(3)</sup>

وقد قلت هذا الكلام لشيخنا ولم أراه نصّاً

بل أحياناً لا يكت برده على شيوخه ، وإنما يضيف مسألة أخرى مايدل على معرفته بالدرس

اللغوي.

---

1- ينظر المخطوط 40/أ والرسالة 130

2- ينظر المخطوط 04/أ والرسالة 32

3- ينظر المخطوط 09/أ والرسالة 44

إذ يقول فلم يجب شيئاً عنه في مجلسه، فأجبتُ عنه وذلك في الصفحة الخامسة والستين (65)<sup>(1)</sup> كما أنه في مقام آخر يسردُ آراء علماءٍ رغبة في إثراء الموضوع وتعزيز الفهم وإثراء المسألة وأحياناً أخرى يرفضها بطريقة متأدبة مثال على ذلك في الصفحة الرابعة والأربعين (44)<sup>(2)</sup> وقد قلت هذا الكلام لشيخنا فاستحسنه ولم أره نصّاً. وأحياناً يدفع القارئ إلى البحث و التقصي ولا يقدم له المعلومة مثلاً في الصفحة الرابعة والستين (64)<sup>(3)</sup>

يقول: أنظر باقي اللغات

وفي مقام آخر يميل إلى الطريقة الحوارية ليوهم القارئ بأنه غير قادر على الإجابة ثم ما يلبث أن يجيب عن السؤال المطروح ' وتلك غاية المعلمين الذين يستخدمون طرائق التشويق وإشراك الآخرين في بناء المعرفة والبحث عنها .

---

1- ينظر المخطوط 18/أ والرسالة /65

2- ينظر المخطوط 09/أ والرسالة /44

3- ينظر المخطوط 18/أ والرسالة /64

توظيف لشواهد الكافية الشافية ( الألفية الكبرى ) لابن مالك:

فالمتأمل لمتن الألفية لابن مالك يجد أن المؤلف محمد الصغير لم يكتف بالاعتماد على

الألفية الصغرى؛ والشواهد الشعرية في مختلف العصور الأدبية لرصد الظاهرة النحوية،

والتقعيد لها فحسب بل استخدم الكثير من أبيات الألفية الكبرى " الكافية الشافية "

لابن مالك رغبة منه في تطعيم الظاهرة النحوية بمختلف الشواهد الممكنة حتى يقنع القارئ من جهة

ويجب له الدرس اللغوي ويكشف عن سعة إطلاعه على الآثار الأدبية منها الشعرية وقد بلغت أبيات

الألفية الكبرى أكثر من ثلاثين بيتا وقد توزعت على المتن كله وعلى حسب كل ظاهرة نحوية دأبه

لعمرى إثراء الموضوع وتعميم الفائدة .

ومن بين الشواهد المعتمدة في هذا الإطار ما تعلق بضمير الشان

إذ قال (1) :

وَمُضْمَرُ الشَّانِ ضُمِرُ فُسْرَا \_\_\_\_\_  
سَ \_\_\_\_\_  
بِجُمْلَةٍ كَأَنَّهُ زَيْ \_\_\_\_\_

لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ نَاسِخًا لَهُ اِنْتَسَبَ \* إِذَا أَتَى مُرْتَفِعٌ أَوْ اِنْتَصَبَ

وَإِنْ يَكُنْ مَرْفُوعًا فِعْلٌ اسْتَتَرَ \* حَتْمًا وَإِلَّا فَتَرَاهُ قَدْ ظَهَرَ

ولما يشير لأقسام المعرفة ب (ال) يستدل بالبيت التالي (2):

وَقَدْ تُقَارَنُ الأَدَاةُ التَّسْمِيَةَ \* فَتُسْتَدَامُ كَأُصُولِ الأَبْنِيَةِ

1- ينظر المخطوط ص 24 / أو الرسالة ص 84

2- ينظر المخطوط ص 36 / أو الرسالة ص 125

## دراسة المخطوط

وعند تطرقه للموصول وصلته بالشرح والتحليل يدعم الظاهرة النحوية بما يناسبها من الشاهد الشعري فيقول في الكبرى (1) :

وَصِلَةُ الْمَوْصُولِ مِنْهُ كَالْعَجْزِ \* فَوْصُلُهَا حَتْمٌ وَسَبْقٌ لَمْ يَجِدْ  
وَإِنْ يَكُ الْمَوْصُولُ حَرْفِيًّا أَوَّلَ \* فَالْعَامِلُ الَّذِي يَلِيهِ لَا الْعَمَلُ  
وَرُبَّمَا أَسْقَطَ مَوْصُولٌ عُرِفَ \* فَسَابِقٌ عَلَيْهِ سَاقِطٌ عُطِفَ

ولما يتعرّض إلى أوجه إعراب كلا و كلتا يسوق البيت الذي يشير إلى ذلك حيث يقول (2) :

فِي كِلْتَا رِجْلَيْهَا سُلَامًا وَاحِدَةً \* كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ

وأثناء إشارته إلى الضمائر التي تسمى فصلا عند البصريين وعماد عند الكوفيين يستشهد بما يناسب المقام فيقول (3) :

وَسَمَّ فَصْلًا مُضْمَرًا طَبَقًا تَلَا \* ذَا خَبَرٍ مُعْرَفٍ كَالْمُجْتَلَا  
وَمَالُهُ مَحَلٌّ إِعْرَابٍ لَدَى \* أَيْمَةَ الْبَصْرَةِ حَيْثُ وَجِدَا  
وَقَدْ يَرَى الْمُبْتَدَأَ أَوْ ذَا انْتَحَبَ \* إِنَّ لِمُعَايِرَةِ الثَّانِي نُسَبَ .

1- ينظر المخطوط ص 33 /أو الرسالة ص 113

2- ينظر المخطوط ص 4 /أو الرسالة ص 34

3- ينظر المخطوط ص 25 /أو الرسالة ص 97

وقال أيضا في مقام آخر في الألفية الكبرى (1) :

وَعِنْدَ الْإِخْتِلَاطِ خَيْرٌ مَا نَطَقَ \* بِأَنْ يَجِيئَ مِنْهُمَا بِمَا اتَّفَقَ

وهناك مواضيع عديدة أشار إليها المؤلف محمد الصغير في متن الألفية لا يسع المقام لذكرها جميعها بل اقتصرنا على ما يخدم الموضوع وأن المؤلف كان يرصف الشواهد بطريقة فنية بحيث يدفع القارئ إلى تتبع الموضوع والإستمتاع به ومن جهة أخرى إيمانه الشديد وغيرته على الدرس اللغوي وإيفائه بكل ما يستحق من عناية من خلال سوق الشواهد المختلفة من الآثار الشعرية حتى يُؤصل القاعدة النحوية وبرزها في حلة أنيقة ونكتشف من وراء ذلك مدى سعة إطلاع العلامة وتمكّنه من ناصية اللغة .

استخدامه للغات العرب:

لقد استخدم المؤلف لغات العرب، ما يدلّ على غزارة ثقافته، وتوسّعه في التراث العربي، وقد جاءت في ثانياً المتن كثيرة منها في قوله حميل فيه لغات : سكون اللّام وفتح اللّام والثالثة حميل بالتنوين وكلّها يحصلها كلام التّائظم - رحمه الله - (1)

تنبيه : انظر باقي اللغات : في لعلّ وما حكمها بالتّسبة إلى دخول التّون وعدمها، هل حكمها تعل أو العكس أو لم يسمح دخولها في اللّغات أو حكم اللّغات الباقية وفيها لغات كثيرة ذكر الإمام منها أربعة وهي أشهرها وعل بجذف اللّام الأولى من لعلّ وحكى عن غيره بإبدال اللّام نونا ولعن بإثبات اللّام الأولى، وإبدال الثانية نونا، وقد زاد أبو الحسن بن الرّبيع لغتين تمّن ولغن بالعين أمّا ابن الفخار فقد زاد لعن بكسر اللّام والعين وحكى بعضهم رغن بآراء بدلا من اللّام الأولى، والغين، والتّون في الثانية وهي أقل اللّغات والمشاهير الأربعة المتقدّمة وهي لعل وعل. (2)

وكلتا اللّغتين الثانية والثالثة ضعيفة فلا تكون أوّلا من القصر بل ربّما كان القصر أولى منها وإذا أثبت التّائظم ولم يعين واحد من هذه اللّغات الثلاثة بل أطلق المدّ وهو دائر كما ترى بين لغات ثلاث، ففيه إيهام، أمّا كلّها أو إحداها على الجملة أولى من لغة القصر، وهذا غير صحيح، فكان الأولى أن يقيّد بالمدّ مع الكسر من غير تنوين، لكنّه لم يفعل فكان معترضا على حكم التّثنية الحقيقية (3)

1- ينظر المخطوط ص 02/أ و الرسالة ص 27

2- ينظر الجنى الداني ص 582 ومعاني الحروف للروماني ص 124 والهمع 153/2 - 154

3- ينظر المخطوط ص 22/أ و الرسالة ص 78-79

تنبيه : قوله والمدّ فيه إيهام وذلك أنّ المدّ أولى وفيه ثلاث لغات وقد يعتذر عنه بأنّ ماعدا اللّغة المشهورة نادر وغير مستعمل على خلاف ماعليه في القرآن<sup>(1)</sup>

لكن في بعض اللّغات وهو ذو فقال وهكذا ذو عند طيء شهر (الألفية) يعني أنّ ذو في لغة طيء المشهور حكمها الذي تقدم<sup>(2)</sup>

قوله : وكالتي أيضا لديهم ذات استدراك للّغة الثانية طيء وهي أنّهم يخالفون في كلامهم أيضا بين المذكّر والمؤنث فيقولون ذات إذا أرادوا المؤنث وذو إذا أرادوا المذكّر

نحو رأيت زيدا ذو قامت وهندا ذات قامة ثم قال: وموضع أتى هذا اللفظ الذي

هو ذوات خرجن وهذه اللّغة عند النّاطم غير مشهورة لطيء شهرة الأولى، يدلّ على ذلك في كلامه، وهكذا ذو عند طيء شهرة أولى ثم ذكر اللّغة الأخرى ولم يذكر لها شهرة فدلّ على أنّها دونها<sup>(3)</sup>

تنبيه : فقد خصّ النّاطم ذو وذوات فأسندها إلى طيء وأطلق القول الذي والتي وفروعها في (ما) و(أل) فدلّ ذلك على أنّ ماعدا ذو وذوات تشترك في طيء<sup>(4)</sup>

وهو كذلك من خارج فيها لغتان، إلاّ أنّي لم أسلم له في المجلس بل غير المشهود عندهم عدم استعمالها، فيستعملون غيرها ثم رجعت إلى معالجة الشيخ لما رأيت النصّ والحقّ يجب إتباعه ولو بعد حين<sup>(5)</sup>.

1- ينظر المخطوط ص 22/أ و الرسالة ص 94

2- ينظر المخطوط ص 28/أ و الرسالة ص 113

3- ينظر المخطوط ص 28/أ و الرسالة ص 114

4- ينظر المخطوط ص 28/أ و الرسالة ص 114

5- ينظر المخطوط ص 28/أ و الرسالة ص 115

توظيف المؤلف الرموز :

تأ لا شك فيه أن العالم محمد الصغير يستخدم في مخطوطه بعض الرموز وذلك لدفع القارئ إلى التأمل والبحث والتشويق ومن أمثلة ذلك حرف " الشين " <sup>(1)</sup>، ويقصد به المؤلف الشرح، حيث كان العلامة لا يكتفي بسرد رأي العلماء الذين يستشهد بأرائهم بل يعقب عليها بالشرح والتحليل حتى يدل المسألة النحوية ويقرب فهمها من المتعلم ومثال على ذلك عندما يشير إلى الضمائر يبرز رأي المدرستين فمدرسة البصرة عندها فصل، وأما الكوفة عندها عماد أو لفظه ضمير الرفع المنفصل؛ ويتوسط بين المطلوبين الابتداء أو الناسخ أو فعل تفضيل، ولا بد من مطابقة ما قبله في الأفراد، والتذكير، والحضور نحو زيد هو الكريم أو أكرم من عمرو <sup>(2)</sup> حرف الصاد "ص" <sup>(3)</sup> فالتأمل لمن المخطوط يجد أن الشارح يذكر كثيرا المصنف ويسوق أقواله ويعلق عليها فيذكره تارة بالتناظم - رحمه الله - وتارة بالإمام وتارة أخرى يذكر كتبه مثل : قال في التسهيل، فالصاد هنا، للتبويع والتخفيف عند الكتابة فلا يشغل نفسه بكتابة المصنف بل يرمز له بالصاد وعلى القارئ إدراك ذلك من سياق المعنى .

1- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص101

2- ينظر المخطوط ص 25/أ و الرسالة ص101

3- ينظر المخطوط ص 54/أ و الرسالة ص199



### قيمة الشرح:

ثمّ لاشكّ فيه أن العلامة محمّد الصّغير بن محمّد بن عامر الأخصريّ، يعتبر من أوائل الجزائريين الذين شرحوا ألفيّة ابن مالك في القرن العاشر الهجري ووضعا عليها تعليقات مايدلّ على خبرته بعلوم اللّغة، وقواعدها نحوا و صرفا.

فاحتوى هذا الشرح الواسع على كثير من الفوائد اللّغويّة والتّحويّة بأسلوب سهل يفى بالغرض المقصود، وأنّ هذا الشرح موجّه بالدّرجة الأولى إلى التلاميذ الذين كانوا يدرسون بالزّاوية وكذا طلاب العلم على وجه الخصوص .

وقد انبرى العلامة إلى شرح معمق للألفيّة والوقوف على غوامضها بالشرح والتّحليل وإبداء الرّأي في كل المسائل التّحويّة كما استعان الشّارح بمختلف الأدلّة والشّواهد على اختلاف أنواعها من قرآن كريم، وحديث نبويّ شريف، وأشعار على اختلاف العصور الأدبيّة وبالأخصّ الألفيّة معزّزا ذلك بآراء العلماء الذين سبقوه أو عاصروه ليعطي قيمة عظيمة لشرحه .

فكانت غايته نبيلة في إحياء تراث أجداده، وبعثه في حلّة أنيقة ليكون معيناً يعرف منه الخلف لذلك عدّ هذا الشرح من أعظم الشّروحات في النّحو في الجزائر إبّان القرن العاشر الهجري وما قمنا به من تحقيق ودراسة إلاّ لثحيّ هذا التّراث الدّفين لعلّه يكون منبعا صافيا ترتوي منه الأجيال اللاحقة .

---

الخاتمة:

يعدّ محمد الصّغير بن عامر الأخصريّ البنطويّ البسكريّ رافداً من روافد الدّرس اللّغويّ، فقد حافظ على التّراث الجزائريّ إبّان العهد التّركي واستطاع أن يقدّمه وفق تصوّره ومنهجه الخاصّ وبأسلوب متميّز، وإنّ شرح الألفيّة لابن مالك في ذلك العصر يُعدّ من الأعمال العظيمة التي تشهد للرجل في العصر التّركي وقد توصلتُ من خلال هذا البحث إلى نتائج جهمّة نفصلها كآلآتي :

– تبيين الجهود الجبّارة للعلامة محمد الصّغير فيما قدّمه من أعمال في ذلك العصر وبخاصّة شرحه لألفيّة ابن مالك .

– التّعريف أكثر بعلماء الجزائر في العهد التّركي وبأعمالهم .

– اعتبار العلامة محمد الصّغير مرّيباً وعلمياً من التّوع الفريد في عصره .

– اعتماده على براعة التّحليل وإبداء الرّأي واحترام الآخريين من العلماء .

– التّعريف بعالم فذّ من علماء الجزائر عاش في القرن العاشر الهجري من خلال تحقيقنا لمؤلّفه شرح ألفيّة ابن مالك وإخراجه إلى النّور وإبرازه من خلال العلماء الجزائريّين ومناهجهم في دراسة اللّغة .

– إسهام العلامة محمد الصّغير في بعث التّراث وبخاصّة اللّغوي ووضعه بين طلبة العلم بأسلوب سهل بعيد عن الغموض .

– اهتمام العلامة محمد الصّغير بشرح الألفيّة والتّعليق عليها بالتركيز على ما انبهم منها على اعتبار أنّها مصدراً من مصادر المعرفة .

---

## دراسة المخطوط

---

- سعيه إلى تبسيط المسائل النحويّة للطلّاب وتعزيزها بالشّواهد على اختلاف أنواعها قرآن وحديث وأشعار مع انتهاج أسلوب المعلّم في طرح الأسئلة والإجابة عنها والتعليق عليها .
- حصر أقوال العلماء وعزوها إلى أصحابها .
- التعريف بالعلماء الذين أشار إليهم في المتن مع ذكر مؤلّفاتهم .
- الوقوف على كلّ المصطلحات الواردة في المتن وإحصائها والتعليق عليها وإبراز قيمتها العلميّة .
- تصوير الصّفحات الأولى والأخيرة من كلّ مخطوط لإبراز وجه الخلاف أو التشابه بين الرّسم والخطّ .
- عدم تعصّب العالم إلى رأيه رغم تعرّضه للمسائل الخلافية بين المدرستين غايته في ذلك إفادة القارئ منها .
- الحرص على تبليغ أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات ويتجلّى ذلك في المادّة العلميّة التي تضمّنها المخطوط .
- ومن النّتائج الكبيرة التي توصلت إليها أنّ العلامة محمّد الصّغير له جملة من الآراء في المسائل النحويّة تفرّد بها وناقش علماء عصره وخالفهم فيها مع تواضعه معهم وقد أشرت إليها في الشّرح .

# الفهارس العامة

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس الشواهد الشعرية
- أ- الألفية الكبرى
- ب- الألفية الصغرى
- ج- الشواهد الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس اللغات الواردة في المخطوط
- فهرس القراءات
- فهرس البلدان والمدن
- فهرس القبائل
- فهرس المدارس الأدبية
- فهرس الكتب الواردة في المخطوط
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

## فهرس الآيات

الرقم العددي للآيات	الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الآية كاملة	صفحة الرسالة
1.	إِيَّاكَ نَعْبُدُ	الفاحة 1	5	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	59
2.	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ	البقرة 2	17	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ	102
3.	فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ	البقرة 2	29	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۗ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	144
4.	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	البقرة 2	35	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	60
5.	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ	البقرة 2	185	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	118
6.	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ	البقرة 2	234	وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	138

32	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ <sup>ج</sup> وَأَنْ يَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ <sup>ط</sup> إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	280	البقرة 2	7. وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
100	إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي <sup>ط</sup> إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	35	آل عمران 3	8. مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا
31	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ	142	آل عمران 3	9. وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
152	ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنْكُمْ <sup>ط</sup> وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ	154	آل عمران 3	10. وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ
164	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ فَيَاذَنِ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	166	آل عمران 3	11. وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ فَيَاذَنِ اللَّهُ
138	لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً <sup>ج</sup> وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ <sup>ح</sup> وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا	95	النساء 4	12. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا
137	قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ <sup>ط</sup> فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَيَأْتِي أَعْدَابَهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ	115	المائدة 5	13. فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَيَأْتِي أَعْدَابَهُ عَذَابًا

105	ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	154	الأَنْعَام 6	تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	14.
160	وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	132	الأَعْرَف 7	مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ	15.
135	وَالَّذِينَ يَمَسُّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	170	الأَعْرَف 7	وَالَّذِينَ يَمَسُّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ	16.
34	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	16	التَّوْبَةِ 9	وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ	17.
172	وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ ۗ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	69	هُود 11	قَالَ سَلَامٌ	18.
87	وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَلَا تُخْزَوْنَ فِي صَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ	78	هُود 11	هُنَّ أَطْهَرُ	19.
25	فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	112	هُود 11	فَاسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ	20.
179	وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	118	هُود 11	وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	21.
103	وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	20	يُوسُفَ 12	وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	22.



100	وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ	49	النحل 16	23. مَا فِي السَّمَاوَاتِ
179	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ أَظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	58	النحل 16	24. أَظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا
135	وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا	36	الاسراء 17	25. إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ
136	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	30	الكهف 18	26. إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا
	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	39	الكهف 18	27. إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا
131	قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنْتَه لِلْأَرْجَمَتِكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	46	مريم 19	28. قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ
101	وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ	17	طه 20	29. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ
83	قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلٰى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	72	طه 20	30. إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
86	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيٰى	74	طه 20	31. مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ

85	وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	97	الانباء 21	32. فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا
85	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا	46	الحج	33. فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ

	أَوْ آذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا <sup>ص</sup> فِيَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ	22	تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ	
137	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً <sup>ط</sup> إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ	63	الحج 22	34. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً
143	إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	37	المؤمنون 23	35. إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
100	وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ <sup>ط</sup> فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ <sup>هـ</sup> يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ <sup>هـ</sup> إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	45	النور 24	36. وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ
47	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا <sup>ط</sup> لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا	21	الفرقان 25	37. وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
164	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ	78	الشعراء 26	38. فَهُوَ يَهْدِينِ
84	اسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ <sup>ط</sup> فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ <sup>هـ</sup> إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	32	القصص 28	39. فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ

24	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	51	القصص 28	40. وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ
172	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ <sup>هـ</sup> بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	11	لقمان 31	41. هَذَا خَلْقُ اللَّهِ

32	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ	37	الاحزاب 33	وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ	42.
125 + 130	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَاتَىٰ تُوْفِكُونَ	03	فاطر 35	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ	43.
169	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ	41	يس 36	وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ	44.
87	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	77	الصفات 37	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ	45.
80 + 81	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۗ قُلْ إِنْ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	15	الزمر 39	أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	46.
153	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۗ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	40	الشورى 42	وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا	47.
100	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ	5	الأحقاف 46	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ	48.

135	وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ	41	الواقعة 56	وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ	49.
138	وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ	10	الحديد 57	وَكَوَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	50.

	أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا <sup>ح</sup> وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى <sup>ح</sup> وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ			
176	اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ <sup>ط</sup> كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُمْصِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا <sup>ط</sup> وَفِي الْأَجْرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ <sup>ح</sup> وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ	20	الحديد 57	51. وَتَكَاثَرُوا فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
163	قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ <sup>ط</sup> ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	8	الجمعة 62	52. إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ
57	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلِغَكُمْ <sup>ح</sup> أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا <sup>ح</sup> وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ	2	الملك 67	53. لِيُبْلِغَكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
57	سَلِّمُوا لَهُمْ <sup>ح</sup> أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ	40	القلم 68	54. سَلِّمُوا لَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ
135	الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ	21	الحاقة 69	55. الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ
16	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	40	الحاقة 69	56. إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
137	وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	4	الجن 72	57. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا
100	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	5	الشمس 91	58. وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا
32	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	1	المسد 111	59. تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

85	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	1	الاحلاص	هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	60.
136			112		

### فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث النبوي الشريف	صفحة الرسالة
1.	أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ	25
2.	قِطٌّ وَقِطٌّ بَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ	65
3.	إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ	85
4.	أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	136
5.	إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ	148
6.	مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَا زَوْجَ لَهُ	157
7.	سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ	172
8.	أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ	174

### فهرس الأشعار

(الألفية الكبرى)

الرقم	الحرف	البيت الشعري	الصفحة
1.	حرف الباء	لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ نَاسِخًا لَهُ انْتَسَبَ	84
		إِذَا أَتَى مُرْتَفِعًا أَوْ انْتَصَبَ	
2.	حرف التاء	وَقَدْ يَرَى مُبْتَدَأً وَذَا انْتَخَبَ	86
		إِنَّ لِمُعَايَرَةِ الثَّانِي نُسْبًا	
		وَقَدْ تُقَارَنُ الْأَدَاةُ التَّسْمِيَّةُ	125
		فَتُسْتَدَامُ كَأَصُولِ الْأَبْنِيَةِ	

86	أَيْمَةٌ الْبَصْرَةَ حَيْثُ وَجِدَا	وَمَا لَهُ مَحَلٌّ إِغْرَابٍ لَدَى	حرف الدال	3.
113	فَوَصَلَهَا حَتَّى وَسَبَقَ لَمْ يَجِدْ	وَصَلَةُ الْمَوْصُولِ مِنْهُ كَالْعَجْزِ		4.
138	بِحَذْفِ مِنْهُ فَاعْتَبِرْ كَلَّا بَدَا	كَقَوْلِكَ الْبَرِّ قَفِيْزٍ بِكَذَا		
169	وَحَبْرَانِ بَعْدَ إِمَّا أَبَدَا	كَذَا إِذَا مَا كَانَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ		5.
21	نَوَى إِفَادَةَ بِمَا فِيهِ اجْتَهَدَ	قَالَ بَنُ مَالِكٍ مُحَمَّدٌ وَقَدْ		
84	بِجُمْلَةٍ كَأَنَّهُ زَيْدٌ سَرَا	وَمُضْمَرُ الشَّانِ ضَمْرٌ فُسْرَا	حرف الراء	6.
84	حَتْمًا وَإِلَّا فَتَرَاهُ قَدْ ظَهَرَ	وَإِنْ يَكُنْ مَرْفُوعَ فِعْلٍ اسْتَسْرَ		7.
163	وَفِي مُضَافٍ لَهُمَا ذَلِكَ اعْتَبِرْ	كَذَا مُنْكَرٌ يُظَاهِي مَا ذُكِرَ		8.
84	تَأْنِيثُهُ كَأَنَّهَا هِنْدٌ رَشَا	وَقِيلَ مَا أَنْتَ عُمْدَةٌ فَشَا	حرف الشين	9.
97	لَوْ نَحْوُ وَدَّ ذُو مُرَادٍ لَوْ يَبْقَعُ	وَهُنَّ أَنْ وَمَا وَكَيْ وَإِنْ مَعَ	حرف العين	
138	عَلَيْنَا ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعُ	فَأَصْبَحَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعَى		
84	كَأَنَّ مَنْ يَجْهَلُ يَسْأَلُ مَنْ يَعْرِفُ	فِي بَابِ أَنْ اسْمًا كَثِيرًا يُحْذَفُ	حرف الفاء	
86	بِاسْمَيْنِ مَنْكُورَيْنِ خَلْفًا عَرِفَا	بِسِقِّهِ حَالًا وَأَنْ يَكْتَسِفَ		
113	فَسَابِقٌ عَلَيْهِ سَاقِطٌ عَطْفَ	وَرُبَّمَا أَسْقَطَ مَوْصُولَ عَرِفَ		10.
100	بِأَنْ يَجِيءَ مِنْهُمَا بِمَا اتَّفَقَ	وَعِنْدَ الْإِخْتِلَافِ خَيْرٌ مَا نَطَقَ	حرف القاف	
86	ذَا خَبَرَ مُعْرِفٍ كَالْمُجْتَلَا	وَسَمَّ فَصْلًا مُضْمَرًا طَبَقًا تَلَا	حرف اللام	
86	لَكُنْتُ أَنْتَ مِثْلَ زَيْدٍ أَوْ أَجَلَ	أَوْ ذِي تَنْكَرٍ مُنَافِرٍ لِأَنَّ		11.
113	فَالْعَامِلُ الَّذِي يَلِيهِ لَا الْعَمَلُ	وَإِنْ يَكُ الْمَوْصُولُ حَرْفِيًّا أَوَّلَ		12.
138	أَوْ شِبْهُهُ مُبْتَدَأً فَاحْذَفْ وَكُلَّ	وَحَيْثُ كَانَ الذِّكْرُ مَفْعُولًا وَكُلَّ		13.

138	وَرَبِّمَا خَلَتْ مِنَ الذَّكْرِ الْجُمْلُ	إِنَّ فِيهِمُ الْمَعْنَى وَلَمْ يَخْفَ خَلُّ	
14.	إِذْ بِفِعْلٍ أَوْ بِظَرْفٍ وَصِلًا	وَعَمَّا وَاقْتَضِيَا مُسْتَقْبَلًا	
15.	حرف الميم	وَجَائِزٌ تَأْنِيثُهُ مَتَى وَمَا	أَنْتَ أَوْ لِشِبْهِهِ أَنْثَى أَبِيهِمَا
16.		وَسَمِّ مَوْصُولًا مِنَ الْحُرُوفِ مَا	يُعْنِي عَنِ الْمَصْدَرِ حَيْثُ تَمِّمَا
17.		وَأَلْفًا أَجْزُ فِي خَبَرِ اسْمٍ شَبَّهَ مَا	ضَمَانٌ مَعْنَى الشَّرْطِ كَالَّذِي وَمَا
18.	حرف النون	وَأَبْقِ ذَا الْفَاءِ بَعْدَ لَكِنَّ	وَأَنَّ وَالْخِلَافَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
19.	حرف الهاء	فِي كِلْتَا رَجُلَيْهَا سُلَامًا وَاحِدَةً	كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ
20.	حرف الياء	إِنَّ عَمَّ وَالْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ فِي	ذَا الْحُكْمِ مِثْلُهُ مَعْنَى مَا خُفِيَ
21.		وَعَبَّرَ بَاقٍ وَهُوَ بَعْدَ مَا بَقِيَ	بِعَبَّرَ خَلْفَ فَاثْتَقَى الَّذِي ائْتَقَى
22.	حرف الواو	وَأَنَّهُ عَنِ الْفَصْلِ بِأَجْنَبِي	وَمَا يَشُدُّ أَفْطَرُ عَلَى الْمَرْوَى

فهرس الأشعار  
(الألفية الصغرى)

الرقم	الحرف	البيت الشعري	الصفحة
1.	حرف الهمزة	وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبتدَاءِ	كَذَلِكَ رُفِعَ خَبَرٌ بِالْمُبْتَدَأِ
2.	حرف الباء	وَالرَّفَعِ وَالتَّصْبِ اجْعَلْنَ إِعْرَابًا	لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهَابَا
36		وَأَرْفَعُ بَوَاوِ وَيَا اجْرُزُ وَأَنْصِبِ	سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنَبِ
3.	حرف التاء	مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي	وَأَلْيَا إِذَا مَاثِيَا لَا تُثَبَّتِ

90	وَالْتُونَ إِنْ تُشَدِّدَ فَلَا مَلَامَةَ	بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِيهِ الْعَلَامَةَ		
22	من الثلاثي اسماً بأفعالٍ يردُّ	وغيرُ ما أفعلُ فيه مُطرِدٌ	حرف الدال	4.
29	لَهُ فُعُولٌ بِاطِرَادٍ كَعَدَا	وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا		
42	ثَالِثِ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ اطرِدُ	فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ		
118	وَدُوٌّ ارْتَجَالَ كَسُعَادٍ وَأُدُّ	وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ		
165	كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا	وَحَبْرَ الْمَحْضُورِ قَدِيمٌ أَبَدَا		
31	كَسِرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ	فَارْفَعُ بَضْمٌ وَأَنْصِبِنُ فَتَحًا وَجُرِّ		
31	يَتُوبُ نَحْوُ : جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ	وَاجْرِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ	حرف الراء	5.
54	كَانَتْ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ	فَمَا لِدِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ		
127	إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَرَ	مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرٌ		
155	وَجَوَزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ	وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَ		
159	أُخِّرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهْرُ	وَمَا يِلًّا أَوْ يَائِمًا انْحَصَرَ		
171	حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَ	وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ		
171	عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا	وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا		
156	عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سِرَاةً شُعْرَا	وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا		
146	عَنْ جُنَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرَا	وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا		
165	مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ	وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ		
165	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا يُخْبَرُ	كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ		
165	كَأَيِّنْ مَنْ عَلِمَتْهُ نَصِيرَ	كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا		



40	يُكْسِرُ فِي الْجِرِّ وَفِي التَّصْبِ مَعَا	وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا	حرف العين	6.
80	وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطْعُ.	وَذَانِ تَانِ لِلْمُتَنِّيِ الْمُرْتَفِعِ		
171	كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعُ.	وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَعٍ		
122	أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنَحَدِفُ	وَحَدَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْتَضِفُ	حرف الفاء	7.
134	بِهَا كَنْطُقِي اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى.	وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكَتَفَى		
40	فَأَفْتَحْ وَقَلِّ مِنْ بِكْسَرِهِ نَطَقْ	وَتُونِ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ	حرف القاف	8.
92	وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفَعًا نَطَقًا	جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِي مَطْلَقًا		
48	فَأَفْتَحْ وَقَلِّ مِنْ بِكْسَرِهِ نَطَقْ	وَتُونِ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ		
22	وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ	لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلُ	حرف اللام	9.
29	كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٍ	وَفَعْلٍ اللَّازِمِ بِأَبْهُ فَعْعَلُ		
64	إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ	فِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ		
139	مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَصًا لَا	وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا		
178	كَأَنَّ عَكْسَ مَا لِيكَانَ مِنْ عَمَلٍ	لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ		
31	قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا	وَالاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ كَمَا	حرف الميم	10.
118	مَا لَمْ يَكْ لَيْنًا إِثْرُهُ اللَّذْ خَتَمَا	وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِيِّ أَحَدِفُهُ		
171	تَبْيِينِي الْحَقَّ مُنَوِّطًا بِالْحِكْمِ	كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا وَأَتَمَّ		
29	كَأَيِّنْ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ	وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمَّ		
29	وَالْأَصْلُ فِي الْمَبِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا	وَكَلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا	حرف النون	11.
46	رَفَعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُونَا	وَاجْعَلْ لِنَعْوٍ يَفْعَلَانِ التَّوْنَا		

127	فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارِ دَانَ	وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ وَالثَّانِي		
139	يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ	وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ		
29	وَاتَّصَلَا وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيًّا	إِنْ يُسْكَنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا	حرف الياء	12.
120	مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ	وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ	حرف الهاء	13.
133	كَاللَّهِ بَرٌّ وَالْأَيْدِي شَاهِدَةٌ	وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمُتَمِّمُ الْفَائِدَةُ		
134	حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ.	وَمُفْرَدًا وَيَأْتِي جُمْلَةً		
48	بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ	وَتُونَ مَائِنِي وَالْمُلْحَقِ بِهِ		
21	أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ بَنُ مَالِكٍ	حرف الكاف	14.

### فهرس الشواهد الشعرية

الرقم	الحرف	البيت الشعري	الصفحة
1.	حرف الباء	وَمَا أَتَتْ بِالْيَقْضَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ	45
2.		فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ	135
3.		مَرَسَعَةً بَيْنَ أَرْسَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَابَا	166
4.	حرف التاء	خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ	130
5.	حرف الدال	بُنُونَُ بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ	156
6.		يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسِّنْدِ أَفْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ.	124
7.	حرف الراء	بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ	64
8.		يَا مَا أُمِيلِحَ غَزْلًا شِدْنًا لِنَا مِنْ هَاؤُلِيَانِكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ	82

97	عَلَيْنَا، اللّاءِ قد مهّدوا الحُجورا	فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمِّنٍ مِنْهُ	9
27	وَهُوَ ابْنُ عَهْ كَذَا حَكَى مَنْ قَدْوَعَا	قَدْ خَبِعَ ابْنُ مَالِكٍ فِي خَبَعَا	10 حرف العين
25	وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ	11 حرف اللام
70	بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأْتِلَا	وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عَثْمَانَ وَرَشْتَهُمْ	12
96	قَدِيمًا فَتَبْلِينَ الْمُنُونَ وَلَا تَبْلِي	فَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا	13
96	تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدِيدِ الْقَبْلِ	وَتُبْلِي الْأُلى يُسْتَلْتَمُونَ عَلَى الْأُلى	14
106	لَهُ الْخَلِّ أَهْلًا أَنْ يُعَدَّ خَلِيلًا	لَيْسَ الْبِرِّى لِلْخَلِّ مِثْلَ الَّذِي يَرِى	15
115	بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلٌ	دَعْ ذَا وَعَجَّلْ ذَا وَالْحَقِّنَا بَدَالٌ	16
130	إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا	فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ	17
135	صَالِيًا نَارَ لَوْعَةٍ وَعُغْرَامٍ	مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ فَكَيْفَ يَسْلُو ؟	18 حرف الميم
176	جُودًا وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَا	كَفَّاكَ كَفًّا لَا تَلِينُ دِرْهَمًا	19
45	شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ	وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بِنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا	20 حرف الهاء
75	جَارِيَةً جَذْبَهُ	لَا تَنْكِحَنَّ بِيَهُ	21
75	تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ	مُكْرَمَةً مُجِبِّهِ	22

### فهرس الأعلام

173-157-60	ابن أبي الربيع
46	ابن آجروم
145	ابن الأنبار
36	ابن الحاجب
162	ابن الحاج
173-145-142-140-107-72-53	ابن خروف
117-116-78-39	ابن جني
154-115	ابن هشام الأنصاري
61	ابن هانئ البستي
54-49-30	ابن كيسان

95	ابن كثير
-47-43-42-41-39-35-29-27-22-21 -99-95-83-78-67-61-54-52-50-48 -122-117-113-111-110-108-107-104 -166-157-151-150-146-139-136-123 178-177-175-173-171-170-169-168	ابن مالك
144	ابن الطراوة
111-92	ابن الضائع
95	ابن نافع
42	ابن سيده
37	ابن علاء
152-151-140-139	ابن عصفور
163	ابن يعيش
92-30	أبو اسحاق الشاطبي
132-117	أبو اسحاق الزجاج
94	أبو قاسم المرادي
132-117-103-91-24	أبو علي الفارسي
78	أبو زيد الأنصاري
-124-108-107-102-74-73-72-47-42 174-168-146-131	الإمام سيبويه
122	الأخطل
115-64	الخليل بن أحمد الفراهيدي
91	الجعيري
132-110-109	الجرمي
78-42	الجوهري
95	البيزي

155	التفتزاني
115-93	الدمامي
122	الأعشى
176-175-173-153-109	الأخفش
146-145-26	السيرفي
69	السهيلي
149-28	الفخر الرازي
175-105-88-53	الفراء
88	الكسائي
166-53	الشلوبين
109-62	المبرد
109	المازني
124	النابعة الذبياني
68	النعمان بن منذر
175-164-154-93	الهبطي
69	الزوخشي
74	أدد بن زيد
166	أمرؤ القيس
96-56	بدر الدين بن مالك
121	خويلد بن نوفل
32	نمر بن قاسط
68	معاوية بن أبي سفيان
78	قطرب
95	قنبل
95	قالون

136	ليبد بن ربيعة
95	رباب

### فهرس اللغات الواردة في المخطوط

78	لغة القصر
81	لغة بني عقيل
81	اللغة المشهورة
81-78	ثلاث لغات
89	اللغات الستّ
92	أربع لغات
96-93	لغة هذيل
98	اللغة الثانية لطبيّ
99-98	لغة طبيّ
99	اللغة الأخرى
131	اللغة الفصيحة
133	أهل اللغة

### فهرس القراءات

95	قراءة قالون
95	قنبل
95	ورش

### فهرس البلدان والمدن

68	مكة - المدينة-مصر-بغداد-غرناطة-ملقة- تونس-بسكرة- فاس-مكناس-تازة-تلمسان
----	---

75	بعليك
121	الكعبة
72	معد يكرب

### فهرس القبائل

67	الجعافرة
68	أسد-غطفان-تميم-ثقيف-قريش-ثمود-سبأ-يهود-مجنوس-بني نمر

### فهرس المدارس الأدبية

-137-118-117-101-87-86-83-37-34 178-152-145-144-140	الكوفة
178-140-137-88-87-52-37	البصرة

### فهرس الكتب الواردة في المخطوط

رقم الصفحة	الكتاب	الرقم
30	ارتشاف الضرب	1.
146-143-113	الكافية الشافية	2.
164-163-138-125-100-97-86-84-52	الألفية الكبرى	3.
159	المحصل	4.

111	فصل الأخبار	.5
80	شرح الحاجبية	.6
-126-119-111-94-90-86-84-69- 63-52 150-138	شرح التسهيل	.7
80	شرح الشاطبية	.8
111	شرح الجمل	.9
162	شرح المقرب	.10
140	شرح الايضاح	.11
145	كتاب الانصاف	.12
154	المغني اللّيب في شرح الآعاجيم والأعاريب	.13



## فهرس المصادر والمراجع

\*\*\* ملاحظة: أهملت (أل) في الترتيب \*\*\*

- 1- القرآن الكريم برواية ورش، دار الفكر بيروت - لبنان - ط6، سنة 1404هـ.
- 2- الإقتان في علوم القرآن - السيوطي - دار مصر للطباعة، ومكتبة مصر لالت لا ط
- 3- الأجرومية- لابن آجروم الصنهاجي - مطبعة دحلب الجزائر
- 4- الإرشاف الضرب من لسان العرب - أبي حيان الأندلسي - تحقيق وشرح ودراسة - رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجي - القاهرة ط1/1418 - 1998
- 5- الأزهرية - خالد الأزهري - طبعة مصطفى باي الحلبي - مصر - لالت لا ط
- 6- الأزهرية في علم الحروف لعلي بن محمد المهدي تحقيق عبد المعين الملوحي مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ط1 1981 م
- 7- أساس البلاغة - جار الله الزمخشري - تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية - بيروت - ط1/1419 - 1998
- 8- أسرار العربية - أبي البركات بن الأنباري - تحقيق بركات يوسف هبود - شركة الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ط1/1420 - 1999
- 9- الأشباه والنظائر في النحو والسيوطي راجعه وقدم له: فايز التريخني - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت ط3/1417 - 9961
- 10- إئتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة للشرجي مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة
- 11- أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو رشيد عبد الرحمان العبيدي مطبعة سليمان الأعظمى بغداد 1389هـ - 1969م
- 12- أبو عمر الجرمي النحوي لمحسن بن سالم العميري رسالة ماجستير بكلية الشريعة بمكة المكرمة

- 13- أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي الدكتور محمد إبراهيم النبا دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ط 1405 هـ - 1985م
- 14- ابن الطراوة النحوي الدكتور عياد الشبتي مطبوعات نادي الطائف الأدبي ط 1403 هـ
- 15- ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، آراؤه الدكتور محمد إبراهيم النبا دار الاعتصام القاهرة ط 1395 هـ
- 16- اتحاف ذوي الإستحقاق لبعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق لابن غازي مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى رقم 829 .
- 17- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية للرّاعي الأندلسي تحقيق ودراسة رسالة ماجستير إعداد محمود رجب المزّين جامعة الأزهر
- 18- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي- القاهرة ط 1395 هـ - 1975 م
- 19- أخبار النحويين والبصريين للسرافي تحقيق د/ محمد إبراهيم النبا دار الاعتصام القاهرة ط / 01 1405 هـ - 1975م
- 20- أدب الكتاب لابن قنبة تحقيق محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة 02 بيروت 1402 هـ - 1983م
- 21- الاستدراك على كتاب سيبويه في الأبنية للزُّبيدي تحقيق كويدي تحقيق الدكتور حنا جميل حداد دار العلوم الرياض 1407 هـ - 1987م
- 22- الاستغناء في أحكام الاستثناء لشهاب الدين القرافي تحقيق طه حسين مطبعة الارشاد بغداد 1402 هـ - 1982م
- 23- أسماء خيل العرب للأسود الغندجاني تحقيق د/ محمد عبد القادر أحمد مكتبة النعضة المصرية ط 1 / 1404 هـ - 1984م
- 24- اصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد البطلوسي تحقيق د/ همزة النشوتى دار المريخ الرياض ط 1 / 1499 هـ - 1979م

25- الأصول لابن السراج تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى مطبعة النعمان النجف  
1393هـ - 1973م

26- الأضداد لابي بكر بن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبوعات والنشر  
بالكويت 1960م

27- إعراب الحماسة لابن جني التبيه على مشكلات الحماسة

28- إعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق إبراهيم الأبيارى القاهرة 1963م

29- الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني-دار الكتب المصرية 1345هـ - 1927م

30- الإغفال لابي علي الفارسي مصورة من جامعة أم القرى بمكة رقم 1168

31- الافادات والانشادات للشاطبي تحقيق د /محمد أبو الاجفان مؤسسة الرسالة بيروت ط  
1403هـ - 1983م

32- الافصاح ببعض ماجاء من الخطأ في الايضاح لابن الطراوة تحقيق د/ عياد بن عبد الشتي دار  
التراث مكة ط1/ 1414هـ - 1983م

33- الإكليل للهمداني الجزء العاشر تحقيق محب الدين الخطيب مكتبة القاهرة 1367هـ - 1948م

34- أمالي السهيلي تحقيق د/ محمد ابراهيم البنا مطبعة السعادة بمصر 1390هـ - 1970م

35- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة دار الكتب  
المصرية 1973م

36- أنساب الخيل لابن الكلبي تحقيق أحمد زكي باشا دار الكتب المصرية 1941م

37- الايضاح العضدي لابن علي الفارسي تحقيق د/ حسن الشاذلي مزهود الطبعة الأولى مطبعة دار  
التأليف مصر 1389هـ - 1969م

38- الإيضاح في علل النحو - للزجاجي-تحقيق-مازن المبارك- دار النفائس-بيروت ط2

39- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق د/عياد الشبيبي دار الغرب الإسلامي بيروت  
لبنان ط/01 1407 هـ - 1982م

- 40- إصلاح المنطق - ابن السكيت - تحقيق ودراسة :محمد أحمد شاكر وعبد السلام محمد هارون - دار المعارف مصر- ط1987/1م
- 41- إعراب القرآن - لابن جعفر النحاس- تحقيق - زهير غازي عالم الكتب بيروت ط2005/1
- 42- إعراب عن قواعد الإعراب- لابن هشام الأنصاري- دار الافاق الجديدة بيروت- ط 1401/1- 1981م
- 43- الاقتراح في أصول النحو للسيوطي تحقيق محمود سليمان ياقوت دار المعرفة مصر ط1426 هـ - 2006م
- 44- الأصول في النحو: أبي بكر بن السراج - تحقيق الفتلي - مؤسسة الرسالة بيروت - ط4/1420-1999
- 45- الإعلام -خير الدين الزركلي دار العلم للملايين -بيروت -ط6/1984
- 46- الأغاني - لأبي الفرج الاصفهاني - منشورات سلسلة أنيس تقديم: محمد الحسين الأعرجي الجزائر-1992
- 47- الإنصاف في مسائل الخلاف، بين النحويين البصريين والكوفيين- لابي البركات بن الأنباري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد -المكتبة المصرية صيدا-بيروت -ط1/1424-2003م
- 48- الانمودج في النحو- الزمخشري- دار الافاق الجديدة - بيروت -ط1/1401-1981م
- 49- ألفية ابن مالك - دار ابن خزيمة - الرياض - السعودية ط1/1414 - 1967م تحقيق أبو الفضل ابراهيم-دار الكتاب العربي
- 50- ألفية ابن معط في النحو- ملحق بنشر ألفيته -لعبد العزيز بن جمعة الموصلية-تحقيق ودراسة- على موسى الشوملي -دار البصائر -الجزائر - ط1/2007
- 51- أيجاز التعريف في علم التعريف-لابن مالك-تحقيق ودراسة-محمد المهدي عبيد الحفي-
- 52- إيضاح الشعر للفارسي أبي علي -تحقيق :حسن الهنداوي - دار القلم دمشق - ودار العلوم والثقافة - بيروت- ط1/1407-1987

- 53- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون-اسماعيل باشا البغدادي-دار الكت ب العلمية بيروت ط1/ 1413 هـ-1992
- 54- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري تحقيق حنا الفخوري دار الجليل بيروت لبنان ط1 / 1409هـ - 1989م
- 55- إيضاح شواهد الايضاح لابي علي الحسن بن عبد الله القبسي تحقيق محمد بن همود الدعجاني دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان ط1/ 1408هـ / 1987م
- 56- البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير القاهرة ط1/1426-2005م
- 57- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي تحقيق محمد المصري وزارة الثقافة دمشق 1397هـ - 1972م
- 58- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث-لابن الانباري - تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبود- دار الارقم بن أبي الارقم -بيروت -لاط.
- 59- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع- عبد الرحمان الشوكاني- دار المعرفة -بيروت- لاط.لات
- 60- البديع في علم العربية -لابن الأثير-تحقيق ودراسة -فتحي أحمد علي الدين-جامعة أم القرى- مكة- ط1/1419هـ
- 61- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع .تحقيق ودراسة: عياد ابن عيد التبيتي-دار الغرب الإسلامي-بيروت -ط1/1407-1986م
- 62- البسيط والتعريف في علم التصريف - المكودي عبد الرحمان-ضمن الفتح اللطيف لأبي حفص الزموري القسنطيني- ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر ط1/ 1991م
- 63- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي-تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم -دار الفكر-بيروت ط1/1979م
- 64- بلوغ المرام في أدلة الأحكام - لابن حجر العسقلاني - دار الفكر- بيروت1423هـ-2002 م

65- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان لأبي عبد الله محمد بن مريم تحقيق محمد بن شنب

الجزائر 1910م

66- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضي مدريد 1884م

67- البيان والتبين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر بيروت الطبعة الرابعة

68- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي طبعة الكويت بتحقيق جماعة من العلماء 1384هـ -  
وطبعة القاهرة 1306هـ -

69- تاريخ اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية

بيروت ط1/ 1420هـ - 1999م

70- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصاري تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحي  
المكتبة العربية بيروت ط/ 01 1406هـ - 1986 م

71- تاريخ علماء الأندلس لابن الغرضي الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م

72- التحفة السنية في شرح المقدمة الأجرومية - محمد محي الدين بوزواوي- دار المدني  
أدرار الجزائر- ط1/ 2002م

73- التحفة الوردية - لابن الوردي - لا ط لات

74- التبيين عن مذاهب النحو بين البصريين والكوفيين لابي البقاء العكبري تحقيق الدكتور عبد  
الرحمان العثيمين دار الغرب الاسلامي بيروت ط1/ 1406هـ/ 1986م

75- تحقيق النصوص ونشرها - عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي  
ط4/ 1398هـ - 1977م

76- تاريخ الادب العربي كارل بروكلمان ج/ 05 نقله إلى العربية د/ رمضان عبدالنواب راجع الترجمة  
د/ السيد يعقوب بكر دار المعارف ط03 / 1983 م

77- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين القاضي المفضل بن محمد بن مسعر تحقيق عبد  
الفتاح الحلو دار هجر القاهرة ط2/ 1412هـ - 1992م

- 78- تذكرة النحاة لابي حيان الغرناطي تحقيق عفيف عبد الرحمان مؤسسة الرسالة بيروت ط 1/1986م
- 79- التذييل والتكميل في شرح التسهيل-لابي حيان الغرناطي مركز إحياء التراث الاسلامي أم القرى
- 80- تقريب المقرب في النحو لأبي حيان الأندلسي دراسة وتعليق محمد جازم الديلمي بيروت لبنان 1408هـ - 1987م
- 81- توشيح الديقاج وحلية الابتهاج لبدر الدين القرافي تحقيق أحمد الشتوي دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان ط1/1403هـ - 1983م
- 82- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي مصر 1387هـ - 1967م
- 83- تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدمايني تحقيق د/ محمد بن عبدالرحمان المفدي ط1/1403هـ - 1987م
- 84- تهذيب الألفاظ لابن السكيت للتبريزي نشره لونيس شيخو بيروت 1895م
- 85- تهذيب التهذيب-لابن حجرا لعسقلاني حيدر أباد الهند -1325هـ
- 86- التكملة لأبي علي الفارسي-تحقيق د/ حسن الشاذلي فرهود مطبوعات جامعة الملك سعود الرياض 1401هـ - 1981م
- 87- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر تحقيق محمد عوامة حلب دار الرشيد بيروت 1406هـ - 1976م
- 88- التكملة لأبي علي الفارسي- تحقيق د/ حسن الشاذلي فرهود مطبوعات جامعة الملك سعود الرياض 1401هـ - 1981م
- 89- تكملة شرح التسهيل لابن الناظم معهد البحوث العلمية عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (10)

- 90- التنبية على شلح مشكلات الحماسة لابن جني تحقيق يسرى القواسمي رسالة ماجستير بكلية الأدب جامعة القاهرة
- 91- تعريف الخلف برجال السلف -للشيخ الحفناوي-سلسلة أنيس -رقم للنشر الجزائر -1991م
- 92- التعريفات - الشريف الجرجاني - تحقيق أبو العباس محمد علي - مكتبة القرآن للنشر والتوزيع مصر 2003
- 93- التوطئة لأبي علي الشلوبين دراسة وتحقيق يوسف أحمد المطوع دار التراث العربي بالقاهرة 1973م
- 94- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (شرح المرادي) تحقيق د/عبد الرحمان علي سليمان مكتبة الكليات الأزهرية ط2
- 95- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجي ش -تحقيق : محمد علي فاخر دار السلام مصر ط1/ 1428 هـ - 2007م
- 96- تلخيص المفتاح-لجلال الدي ن القزويني -تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية - صيدا لبنان ط1/1423-2002م
- 97- التعريف والأعلام فيما أيهم في القرآن من الأسماء والأعلام للسهيلي تحقيق عيد مهنا دار الكتب العلمية بيروت 1407هـ -1987م
- 98- التفسير الكبير للفخر الرّازي دار الفكر بيروت 1403هـ-
- 99- تفسير ابن كثير تحقيق الدكتور إبراهيم البنا دار الشعب بالقاهرة 1390هـ - 1971م
- 100- التمام في تفسير شعر هذيل مما أغفله السكري لابن جني تحقيق ناجي القيسي بغداد 1381هـ-
- 101- التصريح بمضمون التوضيح لخالد الأزهري دار الفكر بيروت
- 102- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - لأبي منصور الثعابي-تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية صيدا-لبنان ط1/1424-2003م



- 103- الثمر الداني شرح الرسالة ابن أبي زيد القيرواني - الشيخ صالح بن عبد السميع الأزهرى مكتبة  
الرحاب الجزائر - 1987 م
- 104- جامع الأصول في أحاديث الرسول (ص) نجد الدين بن الأثير تحقيق عبد القادر أنا ووط دار  
البيان دمشق 1389هـ - 1969م
- 105- الجامع الصغير للسيوطي مطبعة مصطفى الحلبي بمصر 1373هـ - 1954م
- 106- الجامع الكبير للسيوطي مطابع الهيئة المصرية العامة 1978م
- 107- الجامع الصغير في النحو - لابن هشام الأنصاري - تحقيق : محمد الشريف طبعة دمشق  
ط1/1388 - 1968م
- 108- جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي دار المنصور للطباعة  
الرباط 1973م
- 109- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي تصحيح عبد الرحمن المعلمي اليماني حيدر آباد الهند  
1371هـ - 1952م
- 110- الجمل لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق د/ علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت ودار الأمل  
إربد الأردن ط1/1404هـ - 1984م
- 111- جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشي تحقيق محمد علي الهاشمي مطبوعات جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية الرّاض ط1/1401هـ - 1981م
- 112- مهرة الأمثال لأبي هلال العسكري تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش المؤسسة  
العربية الحديثة للطبع والنشر ط1/1382هـ - 1964م
- 113- جمهرة أنساب العرب لابن جزم تحقيق عبد السلام هارون ط4/ دار المعارف مصر 1977م
- 114- الجمهرة في اللغة لابن دريد حيدر آباد الهند 1351هـ -
- 115- جمع الجوامع - تاج الدين السبكي - ضمن المجموع الكامل للمتون - جمع وتصحيح خالد محمد  
العطار - دار الفكر بيروت - لبنان - ط1/1426هـ - 2005م

- 116- الجزولية مصوّرة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب المصرية رقم  
(362)
- 117- الجنى الداى فى حروف المعانى للمرادى تحقيق قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل المكتبة العربية  
بجلب 1393هـ - 1973م
- 118- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب - لعلاء الدين بن على الإربلى - تحقيق د/ حامد أحمد  
نيل توزيع مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1404هـ - 1984م
- 119- الجواهر المضىة فى طبقات الحنفىة لعبد القادر القرشى حيدر آباد الهند 1333هـ وتحقيق  
الدكتور عبد الفتاح الحلو عيسى الحلبى القاهرة 1391هـ - 1978م
- 120- حاشىة الدمهورى على الكافى فى علمى العروض والقوافى للقنائى مع الكافى المذكور الحلبى  
القاهرة 1344هـ
- 121- حاشىة الصبان على الاشموى مطبعة عيسى البانى الحلبى القاهرة
- 122- حاشىة يس العلمى الحمصى على التصريح مع التصريح بمضمون التوضيح دار الفكر بىروت  
لبنان
- 123- حاشىة على شرح بانة سعاد لابن هشام لعبد القادر البغدادى تحقيق نظيف محرّم خواجه مطبعة  
دار صادر 1400هـ - 1980م
- 124- حجة القراءات لابن نجلة تحقيق سعيد الأفغانى مؤسسة الرسالة بىروت ط2/ 1399هـ -  
1979م
- 125- الحجة فى القراءات السبع - لابن خالویه - تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم - دار الشروق -  
بىروت ط2/ 1397- 1977م
- 126- الحجة للقراء السبعة لأبى على الفارسى تحقيق بدر الدين قهوجى دار المأمون  
دمشق ط1/ 1404هـ - 1984م
- 127- الحديث النبوى الشرف وأثره فى الدراسات اللغوىة والنحوىة د/ محمد ضارى حمادى بغداد  
ط1/ 1402هـ - 1982م

- 128- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطلموسي تحقيق د/ مصطفى إمام مطبعة  
الدار المصرية ط1/ 1979م
- 129- الحماسة لأبي تمام تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان مطبوعات جامعة الامام محمد بن سعود  
الاسلامية بالرياض 1401هـ - 1981م
- 130- الحيوان للجاحظ - تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الكاتب العربي  
بيروت - ط3/ 1388هـ - 1969م
- 131- حرز الأمازي ووجه التهاني في القراءات السبع لأبي القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي ضبط  
وتصحيح علي محمد الضباع مطبعة مصطفى الباجي الحلبي مصر 1355هـ - 1934م
- 132- خزانة الأدب للبغدادي مصورة دار صادر بيروت - تحقيق محمد عبد السلام هارون - الهيئة  
المصرية العامة للكتاب 1399هـ - 1979م
- 133- الخصائص لابي الفتح بن جني - تحقيق: محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر بيروت  
ط2/ 1371هـ - 1952م
- 134- خلاصة تهذيب الكمال - الخزرجي - المطبعة الرحمانية - مصر - ط1322هـ -
- 135- الخيل للأصمعي تحقيق الدكتور نوري القيسي مجلة كلية الآداب بغداد العدد الثاني 1969م
- 136- دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عزيمة مطبعة السعادة بمصر 1392هـ -  
1972م
- 137- الدرر اللوامع على همع الهوامع محمد ألامين الشنقيطي دار المعرفة بيروت ط2/ 1393هـ -
- 138- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر تحقيق محمد سيّد جاد الحق مطبعة  
القاهرة 1385هـ -
- 139- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الإصفهاني تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش دار  
المعارف مصر 1972م
- 140- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني تحقيق محمود شاكر مكتبة الخانجي مطبعة المدني القاهرة  
1404هـ - 1984م

- 141- ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد السكري تحقيق محمد حسن آل ياسين دار الكتاب الجديد بيروت ط1/ 1984 م
- 142- ديوان أبي الطيب المتنبي تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلي القاهرة 1376هـ - 1956م
- 143- ديوان أبي نواس شرح محمود واصف العمومية بمصر 1898م
- 144- ديوان امرئ أقيس -تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر 1958م
- 145- ديوان الرّاعي النميري تحقيق المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت 1401هـ - 1980م
- 146- ديوان الفرزدق بشرح الصاوي القاهرة 1354هـ - 1936م وطبعة دار صادر بيروت
- 147- ديوان النابغة الذبياني تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر 1977م وصنعة ابن السكيت تحقيق الدكتور شكري فيصل دار الفكر بدمشق 1968م
- 148- ديوان الهذليين دار الكتب المصرية 1950م
- 149- ذيل الأماي لأبي على القالي دار الفكر بيروت
- 150- الذخيرة لشهاب الدين القرافي تحقيق محمد حجي دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان ط1/ 1994م
- 151- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تحقيق الدكتور محمد شريفة تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة بيروت
- 152- الرّد على النحاة لابن مضاء القرطبي تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا دار الاعتصام القاهرة 1979م
- 153- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري تحقيق الدكتور بنت الشاطئ دار المعارف مصر الصلعة 1977م
- 154- رصف المباني في شرح حروف المعاني لابن عبد النور المالمقي تحقيق أحمد محمد خرّاط مطبعة زيد بن ثابت دمشق 1395هـ - 1975م

- 155- الرّمانى النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيوييه للدكتور مازن المبارك دار الكتاب اللبناني بيروت  
1974م
- 156- الرّوض الأنف للسهيلى تحقيق عبد الرحمان الوكيل دار النصر للطباعة  
القاهرة ط1/ 1387هـ - 1967م
- 157- زاد المسير علم التفسير لابن الجوزي المكتب الاسلامي دمشق الطبعة الأولى  
1384هـ - 1964م
- 158- الزاهر لابن الأنباري في معاني كلمات الناس تحقيق الدكتور حاتم صالح ضامن  
بغداد 1399هـ - 1979م
- 159- سرّ صناعة الاعراب لابن جني تحقيق حسن هنداي دار القلم دمشق 1405هـ - 1985م
- 160- سنن الترميذي للترميذي تحقيق أحمد محمد شاكر مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي ط 2/  
1398هـ - 1978م
- 161- سنن ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى الباي الحلبي القاهرة 1373هـ -
- 162- السير الحديث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي للدكتور محمود فجال  
ط1/ 1407هـ - 1988م
- 163- السيرة النبوية لابن هشام مصطفى السقا مطبعة مصطفى الباي الحلبي القاهرة ط2/ 1375هـ -  
1955م
- 164- شرح الألفية للأشموني (منهج السالك) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية  
القاهرة .
- 165- شرح الألفية لابن عقيل تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار التراث  
الطبعة 20/ 1400هـ - 1980م
- 166- شرح الألفية لابن الناظر-تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد دار الجيل بيروت .
- 167- شرح الألفية لعبد الرحمان المكودي -تحقيق: فاطمة راشد أراجحي-الدار المصرية السعودية  
ط1/ 2004

- 168- شرح التسهيل لابن مالك معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب الزاوية الحمزية بالمغرب
- 169- شرح تنقيح الفصول في اختصار الحصول للقرافي تحقيق طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية دار الفكر 1393هـ - 1973م
- 170- شرح الجمل لابن بابشاذ مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عن مكتبة فيض الله تركيا رقم 1948
- 171- شرح الجمل لابن خروف مكتبة جامع ابن يوسف بمراكش رقم 304
- 172- شرح الجمل لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب جعفر أبو جناح مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد 1400هـ - 1980م
- 173- شرح الجمل لابن الفخار تحقيق ودراسة حماد بن الشمالي رسالة دكتوراه كلية اللغة العربية بأم القرى بمكة
- 174- شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى تحقيق السيد أحمد علي المكتبة التوفيقية القاهرة لا ط- لات
- 175- الشافية في الصرف لابن الحاجب ضمن المجموع الكامل للمتون .
- 176- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية محمد بن محمد مخلوف دار الفكر بيروت لبنان لا ط
- 177- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي تحقيق أحمد محمد القاسم المكتبة المصرية صيدا لبنان 2005
- 178- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي تحقيق محمود الأرناؤوط دار ابن كثير بيروت 1408هـ - 1988م
- 179- شرح أبنية سيويه لابن الدهان تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود دار العلوم الرياض 1408هـ - 1987م
- 180- شرح أبيات سيويه لابن السيرافي تحقيق محمد علي سلطاني مطبعة الحجاز دمشق 1396هـ - 1976م

- 181- شرح اختبارات المفضل للخطيب التبريزي تحقيق فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية ط2/ 1987م
- 182- شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد الدقاق دار المأمون دمشق 1393هـ - 1973م
- 183- شرح أشعار المذهلين للسكري تحقيق عبد الستار أحمد فرّاح مكتبة دار العروبة القاهرة 1383هـ - 1965م
- 184- شرح الأجرومية السنهوري نور الدين تحقيق محمد خليل عبد العزيز شرف دار السلام القاهرة ط1/ 2006م
- 185- شرح الأجرومية لخالد الأزهري دار الفكر بيروت ط1/ 1421هـ - 2000م
- 186- شرح ألفية ابن معطي للرّعيني مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى
- 187- شرح التصريف العزي في فن الصرف للتفتزاني تحقيق وشرح عبد العلي سالم مكرم ط8/ 1417هـ -- 1997م المكتبة الأزهرية مصر
- 188- شرح الحدود النحوية لجمال الدين الفاكهي تحقيق محمد ابراهيم الطيب دار النفائس بيروت ط1/ 1417هـ- 1996م
- 189- شرح الكافية ( المسماة المنهاج الكافية) للقاضي زكريا ضمن مجموع شروحات الشافية عالم الكتب بيروت ط2
- 190- شرح الحماسة للتبريزي تحقيق محي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي القاهرة 1358هـ
- 191- شرح الحماسة للمرزوقي تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ط3/ 1387هـ - 1967م
- 192- شرح الكوكب الساطع في نظم الجوامع للسيوطي تحقيق محمود فهمي الحجازي الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1/ 1986م
- 193- شرح ديوان كعب بن زهير للسكري دار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1385هـ - 1965م

مطبعة حكومة الكويت

195- شرح الشاطبية لابن القاصح ( سراج القارئ)

196- شرح الشافية للرضى تحقيق نور الحسن دار الكتب العلمية بيروت 1395هـ - 1975م

197- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار إحياء التراث العربي بيروت

198- شرح شواهد الشافية للبغدادى تحقيق محمد نور الحسن دار الكتب العلمية 1395هـ - 1975م

199- شرح شواهد المغني للسيوطي نشر أحمد ظافر كوجان دار مكتبة الحياة بيروت

200- شرح عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ لابن مالك تحقيق عدنان الدوري مطبعة العاني بغداد 1397هـ-1977م

201- شرح عيون سيبويه لهارون بن موسى تحقيق الدكتور عبد ربّه عبد اللطيف مطبعة حسان ط 1/ 1404هـ-1984م

202- شرح قطر الندى على الصدى لابن هشام الانصاري محمد محي الدين عبد الحميد دار الامام مالك البليلة الجزائر 1416هـ-

203- شرح لمع ابن جني تحقيق رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي القاهرة ط1/ 1420هـ-2000م

204- شرح ملحمة الاعراب لابي القاسم الحريري تحقيق مصطفى الهنداوي دار الكتب العلمية بيروت ط1/ 1423هـ- 2002م

205- شرح اللمحة البدرية لابن هشام تحقيق الدكتور راوي القاهرة الطبعة الثانية 1985م

206- شرح أدب الكاتب للجواليقي نشر مكتبة القدسي بالقاهرة 1350هـ-

207- شرح ألفية ابن مالك لابن هانئ السبتي مصورة معهد البحوث العلمية عن نسخة مكتبة جامعة برنستون



- 208- شرح ألفية ابن معطي لابن الحجاز ( الفرة المخفية في شرح الدرّة الألفية) مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى مكة
- 209- شرح ألفية ابن معطي ( التعليقات الوفية بشرح الدرّة الألفية مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى مكة
- 210- شرح ألفية ابن معطي لابن القواس مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى مكة
- 211- شرح الجمل لابن الضايغ مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى
- 212- شرح الرضى على الكافية تحقيق يوسف حسن عمر مطبوعات قاربونس ليبيا
- 213- شرح السنّة للبعوي تحقيق زهير الشاويس المكتب الاسلامي دمشق  
ط2/ 1403هـ - 1983م
- 214- شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي لابن بري تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش مجمع اللغة العربية بالظاهرة 1405هـ - 1985م
- 215- شرح كتاب سيبويه للرّماني مصورة معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى تحقيق الدكتور المتولي رمضان الدميري القاهرة 1408هـ - 1988م
- 216- شروح سقط الزند لابي العلاء المعري تحقيق مصطفى السقا دار الكتب المصرية 1364هـ - 1945م
- 217- شرح الأبيات المشكّلة للإعراب لابي علي الفارسي تحقيق الدكتور محمود الطناحي مكتبة الخانجي القاهرة مطبعة المدني ط1/ 1408هـ - 1988م
- 218- شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والاسلام تحقيق وفاء فهمي السنديوني دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ط1/ 1403هـ - 1983م
- 219- شعر النابعة الجعدي تحقيق عبد العزيز رباح المكتب الإسلامي دمشق ط 01/ 1384هـ - 1964م
- 220- شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى الباي الحلبي القاهرة 1386هـ - 1957م

- 221- الشعر والشعراء لابن قنبة تحقيق أحمد شاكر لط ط1 / 1977 م
- 222- شعر ابن ميادة جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1402هـ-1986م
- 223- شعر النابغة الجعدي تحقيق عبدالعزيز رباح المكتب الاسلامي دمشق ط1 / 1484هـ-1964م
- 224- الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار الطبعة 2 بيروت 1402هـ - 1982م
- 225- صحيح البخاري دار الشعب مصر 1378هـ- مصورة عن طبعة بولاق
- 226- صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مصور دار إحياء التراث العربي القاهرة 1374هـ-
- 227- الصناعتين (الكتابة-الشعر) لابن هلال العسكري تحقيق علي محمد البيجاوي المكتبة العصرية لبنان 186م
- 228- الصلة لابن بشكوال تحقيق عزة العطار الحسيني مصر 1374هـ .
- 229- صلة الصلة لابن الزبير الغرناطي مصورة معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى مكة .
- 230- الصاجي في فقه اللغة لاحمد بن فارس تحقيق مصطفى الشومبي منشورات مؤسسة بدران ط1/1963م
- 231- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني القاهرة 1394هـ - 1974م
- 232- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1383هـ-1964م
- 233- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي تحقيق عمر أبو الفضل إبراهيم دار المعارف مصر ط2/ 1984م
- 234- الطرائق الأدبية عبد العزيز الميمني مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1937م

- 235- طواع الأنوار من مطالع الأنطار للقاضي ناصر الدين البيضاوي تحقيق عباس سليمان دار الجبل بيروت ومكتبة الأزهرية للتراث القاهرة ط1/ 1411هـ - 1991م
- 236- طبقات المفسرين للسيوطي ليدن لاط 1839م
- 237- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي تحقيق أحمد أمين وآخرين القاهرة لاط 1948 م
- 238- عيون الأخبار - لابن قتيبة طبعة دار الكتب المصرية القاهرة
- 239- عنوان الدراية فمن غرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني تحقيق عادل نويهض منشورات لجنة التأليف بيروت الطبعة 1969م
- 240- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ط3/ 1383هـ - 1963م
- 241- عيار الشعر لابن طباطبا تحقيق الدكتور عبد العزيز المانع دار العلوم الرياض 1405هـ - 1985م
- 242- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير لابن سيد الناس دار المعرفة بيروت
- 243- غاية النهاية في طبقات القراء - لابن الجزري محمد - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط2
- 244- غاية الأمل في شرح الأمل لابن بزيمة تحقيق محمد غالب عبد الرحمان رسالة دكتوراه كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1405هـ - 1985م
- 245- غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام صححه محمد عظيم الدين دائرة المعارف الهندية حيدر آباد الهند 1348هـ - 1964م
- 246- غريب الحديث لابن قتيبة تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية بغداد 1397هـ -
- 247- الغرة المخفية لابن الحَبَّاز ( شرح ألفية ابن معطي)
- 248- الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعرفة بيروت ط2

249- فتاوى الشاطبي تحقيق الدكتور محمد أبو الأجنان الدار التونسية للنشر

ط1/ 1405هـ-1984م

250- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر رقم وكتب وبوّب الأحاديث محمد فؤاد عبد

الباقي المكتبة السلفية القاهرة 1379م

251- الفصول الخمسون لابن معطي تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي عيسى

الباي الحلبي 1977م

252- فهارس كتاب سيويه للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة مطبعة السعادة مصر ط1/1395هـ-

1975م

253- الفهرست لابن النديم دار المعرفة بيروت

254- الفوائد المحصورة في شرح لابن هشام اللحمي تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار مكتبة الحياة

بيروت ط1/ 1400هـ-1980م

255- الفوائد الخوية في المقاصد النحوية لابن مالك مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الاسلامي جامعة أم القرى مكة

256- فقه اللغة وأسرار العربية لابي منصور الثعالبي شرح وتقديم ياسين الأيوبي المكتبة المصرية صيدا

لبنان

257- فهرست معلمة التراث الجزائري-لبشير ضيف-الجزائر-2002

258- فهرست مخطوطات المكتبة القاسمية-الجزائر - إعداد محمد فؤاد القاسمي دار الغرب الاسلامي

بيروت لبنان ط1/ 1427هـ-2006م

259- الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية في علم العربية -لأحمد بن محمد العاتكي تحقيق: هزاع

سعد المرشد-المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب-الكويت -ط1/1424-2003

260- القاموس المحيط-الفيروز آبادي -منشورات دار الكتب العلمية -بيروت

لبنان -ط/1420هـ-1999م

- 261- القواعد لابي عبد الله محمد المقري تحقيق ودراسة أحمد بن عبد الله ابن حميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى مكة
- 262- القوافي لابي الحسن الأخفش تحقيق أحمد راتب النفاخ دار الامانة بيروت ط 1 / 1406هـ-1974م
- 263- الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح لابن أبي الربيع مصورة الدكتور عياد الشبتي عن نسخة الزاوية الحمزية رقم 17
- 264- الكامل لابن الأثير دار صادر بيروت 1965م
- 265- الكامل للمبرد تحقيق محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة بيروت ط1/ 1406هـ-1986م
- 266- كتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون دار القلم القاهرة 1385هـ-1966م
- 267- كتاب الشعر لأبي علي الفارسي تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطّاحي مكتبة الخانجي ط1/ 1408هـ-1988م
- 268- الكشاف للزمخشري مطبعة مصطفى الباي الحلبي القاهرة 1394هـ-1966م
- 269- كتاب الحروف للخليل بن أحمد تحقيق رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي مصر دار الرفاعي الرياض
- 270- الكافية الشافية لابن مالك ملحق بشرح الكافية الشافية
- 271- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة دار الفكر ط/6 1410 هـ-2001م
- 272- اللباب في علل البناء والإعراب -لآبي البقاء العكبري -تحقيق:غازي مختار طليمات-دار الفكر المعاصر-بيروت -ودار الفكر-دمشق -ط1/1416-1995
- 273- لسان العرب لابن منظور الإفريقي -تحقيق:قاسم كرو محمد -دار صادر بيروت- ط4/ 2005
- 274- ليس في كلام العرب -لابن خلوية أحمد بن الحسين -تحقيق-أحمد عبد الغفور عطار-المكتبة الجامعية -الإسكندرية -ط2004
- 275- لباب الألباب لابن خلف مصورة معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى مكة

- 276- ليسان الميزان لابن حجر دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند 1354هـ - 1935م
- 277- اللامات للزجاجي تحقيق د/مازن المبارك مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1389هـ -
- 1969م
- 278- ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي تحقيق الدكتور عوض القوزي دار المعارف مصر ط2/1412هـ - 1991م
- 279- مجمع الأمثال لابي الفضل الميداني دار القلم ودار السمال بيروت ط1/ 1990 م
- 280- موسوعة الأمثال العرب - اميل بديع يعقوب - دار الجيل - بيروت
- 281- المقدمة الجزولية في النحو - لأبي موسى عيسى الجزولي - تحقيق وشرح - شعبان عبد الوهاب محمد الناشر - أم القرى للنشر والتوزيع ط1/1408هـ -
- 282- المؤلف والمختلف للآمدي تحقيق عبد الستار فراح مطبعة عيسى البابي الحلبي 1381هـ -
- 1961م
- 283- مجالس ثعلب تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار المعارف - مصر - ط3/1969م
- 284- مجالس العلماء للزجاجي تحقيق عبد السلام هارون الكويت مطبوعات وزارة الارشاد والانباء
- 1962م
- 285- المحتسب في تبين شواذ القراءات - لابن جني - تحقيق: علي النجدي ناصف والآخريين - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - 1386هـ -
- 286- المحكم والمحيط لابن سيدة تحقيق مصطفى السقا مطبوعات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ط1/ مصطفى البابي الحلبي 1377هـ - 1958م
- 287- المخصص لابن سيدة مصور المكتبة دار الأفاق الجديدة بيروت عن طبعة بولاق 1321هـ -
- 288- المذكر والمؤنث للفرّاء تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة دار التراث القاهرة 1975م
- 289- مراتب النحويين - لأبي الطيبي اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة النهضة مصر القاهرة 1375هـ - 1955م

- 290- المزهري في علوم اللغة وأنواعها - جلال الدين السيوطي - تحقيق فؤاد علي منصور - جاد المولى  
دار إحياء الكتب العربية القاهرة 1361هـ -
- 291- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي تحقيق د/ صلاح الدين السنكاوي مطبوعات وزارة  
الأوقاف العراقية بغداد 1983م
- 292- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري دار الكتب العلمية بيروت  
ط2 / 1397هـ - 1977م
- 293- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للإمام أبي إسحاق إبراهيم موسى الشاطبي ط 1 /  
1468هـ - جامعة أم القرى مكة المكرمة
- 294- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي عالم الكتب بيروت  
1408هـ - 1988م
- 295- معجم المؤلفين عمر كحالة نشرة دار المتنبى بغداد ودار إحياء التراث العربي بيروت
- 296- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري بعناية الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد  
مطبعة المدني 1382هـ - دار الفكر بيروت ط3 / 1964م
- 297- المفصل في علم العربية للزمخشري بعناية محمد بدر الدين النعساني دار الجيل بيروت
- 298- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للعينى بهامش خزنة الأدب للبغدادي مصورة دار  
الفكر بيروت
- 299- المقتضب لأبي العباس المبرد تحقيق الشيخ عبد الخالق عزيمة مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية القاهرة 1385هـ -
- 300- المقرب لابن عصفور الإشبيلي تحقيق أحمد عبد الستار الجيواني مطبوعات وزارة الأوقاف  
العراقية مطبعة العاني ببغداد 1391هـ - 1971م
- 301- الممتع في التصريف لابن عصفور تحقيق فخر الدين قباوة دار القلم العربي حلب ط 2 /  
1392هـ - 1975م

- 302- المنصف ( شرح تصريف المازني) لابن جني تحقيق إبراهيم مصطفى مطبعة مصطفى الحلبي القاهرة  
1373هـ- 1954م
- 303- منهج السالك الى ألفية ابن مالك لابي للأشموني دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي  
القاهرة
- 304- منهج السالك في الكلام على ألفية بن مالك لابي حيان الغرناطي تحقيق سدني كليزر أمريكا  
1947م
- 305- الموجز في النحو لابن السراج تحقيق مصطفى الشويبي مؤسسة بدراني للطباعة  
والنشر بيروت 1965م
- 306- معجم أعلام الجزائر-عادل النويهض -منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع
- 307- المعارف -لابن قتيبة الدينوري -تحقيق عكاشة ثروت-دار المعارف القاهرة-ط 1975م
- 308- نتائج الفكر للسهيلي تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا دار الرياض للنشر والتوزيع  
الرياض 1404هـ- 1984م
- 309- نزهة الألباب في طبقات الأدباء لأبي البركان ابن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم فهضة  
مصر القاهرة 1386هـ- 1967م
- 310- النوادر لأبي زيد الأنصاري طبعة سعيد الخوري الشرتوني دار الكتاب العربي  
بيروت 1967م
- 311- نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التبيكتي دار الكتب العلمية بيروت .
- 312- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تحقيق محمد بدر الدين النعساني مطبعة السعادة  
مصر 1327هـ
- 313- الوافي بالوفيات للصفدي دار فرائز شتاني ط2/ 1394هـ-1974م
- 314- وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق د/ إحسان عباس دار صادر  
بيروت 1398هـ- 1978م



- 315- شرح ألفية ابن مالك للعلامة محمد بن عامر الأخصري البسكري مستخرجة من مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية من المغرب الأقصى ورمزنا لها بالحرف (ب)
- 316- شرح ألفية ابن مالك للعلامة محمد بن عامر الأخصري مستخرجة من المكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 2669 ورمزنا لها بالحرف (أ)
- 317- الرسائل الجامعية - الدررة النحوية في شرح الجرومية لأبي عبد الله الشريف التلمساني تحقيق ودراسة للطالب ياشي عبد القادر جامعة وهران
- 318- شرح مختصر خليل محمد بن عامر الأخصري البسكري

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	شكر وثناء	1.
ب	المقدمة	2.
ت	اختبار البحث	3.
ث	الصعوبات	4.
ج	خطة البحث	5.
خ	قسم الدراسة	6.
01	أهمية الألفية في الدرر النحوي وعناية العلماء بها	7.
12	قسم التحقق	8.
13	وصف النسختين	9.
15	صور من النسختين	10.
20	النص المحقق	11.
21	مقدمة الشارح	12.
23	باب الكلام وما يتألف منه	13.
28	باب المعرب والمبني	14.
49	باب النكرة والمعرفة	15.
66	باب العلم	16.
80	اسم الاشارة.	17.
89	اسم الموصول..	18.
114	المعرف بأداة التعريف	19.
126	الابتداء	20.

178	كان وأخواتها	.21
181	قسم الدراسة	.22
182	الحياة السياسية والفكرية في عصر المؤلف	.23
185	التعريف بالمؤلف	.24
186	أصله	.25
186	نسبه	.26
187	مولده	.27
187	أسرته	.28
188	متزلته بين أهل عصره	.29
189	عصره	.30
190	شيوخ العلامة محمد الصغير	.31
193	تلاميذ العلامة محمد الصغير	.32
194	رحالاته العلمية	.33
196	مذهبه	.34
196	معاصروه من العلماء	.35
198	آثاره العلمية	.36
189	وفاته	.37
200	دراسة المخطوط	.38
202	نسبة المخطوط الى صاحبه	.39
204	مقدمة المخطوط	.40
206	الغرض من شرح الألفية	.41
208	أسلوب الشارح	.42
212	منهج الشارح	.43

214	مصطلح الباب والفصل	.44
215	مصطلح الحوار	.45
216	مصطلح التنبيه	.46
217	ظاهرة التحليل النحوي	.47
217	استخدامه لظاهرة السؤال والجواب	.48
219	استعماله عبارة حقه أن يقول	.49
220	عزو الأقوال الى أصحابها	.50
221	مصطلح الضبط	.51
222	ميله الى ظاهرة الاعراب	.52
223	اشارته للمسائل الصرفية	.53
224	الأراء التي تفرد بها المؤلف	.54
226	الأراء النحوية في شرحه للألفية	.55
228	الاختلافات بين العلماء	.56
229	تأثره بالقرآن الكريم	.57
231	تأثره بالحديث النبوي الشريف	.58
232	تأثره بالشعر العربي	.59
235	منهجية المؤلف في تناول شواهد الألفية الصغرى	.60
239	توظيفه لشواهد الألفية الكبرى	.61
242	استخدامه للغات العرب	.62
244	توظيف الرموز	.63
245	قيمة الشرح	.64
246	الخاتمة	.65
248	الفهارس العامة	.66

250	فهرس الآيات القرآنية	.67
257	فهرس الأحاديث النبوية	.68
258	فهرس الألفية الكبرى	.69
260	فهرس الألفية الصغرى	.70
263	فهرس الشواهد الشعرية	.71
264	فهرس الأعلام الواردة في المخطوط	.72
266	فهرس اللغات الواردة في المخطوط	.73
267	فهرس القراءات	.74
267	فهرس البلدان	.75
267	فهرس القبائل	.76
268	فهرس المدارس الادبية	.77
268	فهرس الكتب الواردة في المخطوط	.78
269	فهرس المصادر والمراجع	.79
294	فهرس الموضوعات	.80